

القراءة للجميع



النجوم والأهلة

ملوك مصر والفتنة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الرابع

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والفتىاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الهيثم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الرابع

وزارة الثقافة



مطبوعات

الجملة القومية للقراءة للجميع

رئيس مجلس الإدارة
د. أحمد نوار
أمين عام النشر
سعد عبد الرحمن
الإشراف والمتابعة
محمد أبو المجد
الإشراف الفني
د. خالد سرور
الإعداد والتنفيذ
عادل سميح

ابن تقي بردي - يوسف بن تقي بردي

١٤١٠ - ١٤٧٠

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

تأليف: جمال الدين أبي الحسن يوسف بن تقي بردي الأتابكي
القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٨.

مع ٢٤٤ سم.

تدمك X ٦١٧ ٤٢٧ ٩٧٧

١- مصر - تاريخ.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢١٤٢/ ٢٠٠٨

977-437-617-X

ديوى ٩٦٢

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.

• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن

كتابي من الهيئة العامة لقصور الثقافة. أو بالإشارة إلى المصدر.

• النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة.

• الجزء الرابع.

• تأليف: يوسف بن تقي بردي.

• طبعة:

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2008 م

• تصميم الغلاف: د. خالد سرور.

• المراسلات:

باسم / المشرف العام

على العنوان التالي: ١٥ شارع

أمين سامي - القصر العيني

القاهرة - رقم بريد ١١٥٦١

ت: 27947897

البريد الإلكتروني:

elnashr@yahoo.com

التجهيزات والطباعة:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

كتاب

النجوم والأهيرة

ملوك مصر والفتاهيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلمين

الجزء الرابع

من كتاب النجوم الزاهرة

• ذكر ولاية كافور الإخشيديّ على مصر

- الأسناد أبو المسك كافور بن عبد الله الإخشيديّ الخادم الأسود الخصىّ صاحب مصر والشام والنفور، اشتراه سيّده أبو بكر محمد الإخشيديّ بثمانية عشر ديناراً من الزياتين، وقبل : من بعض رؤساء مصر، وربّاه وأعتقه، ثم رقاّه حتّى جعله من كبار القواد لما رأى منه الحزم والعقل وحسن التدبير. ولما مات الإخشيديّ في سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، أقام كافور هذا أبناءه واحداً بعد واحد. وكان الذي وليّ أولاً أبا القاسم أنوجور بن الإخشيديّ — ومعنى أنوجور بالعربية محمود — وقد تقدّم ذلك كلّهُ. فدام أنوجور في الملك إلى أن مات في يوم السبت لثمان خلّون من ذى القعدة سنة تسع وأربعين وثلثمائة. ثم بعد موت أنوجور أقام أخاه أبا الحسن عليّ بن الإخشيديّ كما تقدّم ذكر ذلك كلّهُ في ترجمتهما. وكان كافور هذا هو مدبر ملكهما. ودخل كافور في أيام ولايتهما في ضمان البلاد مع الخليفة، ووفّى بما ضيّمه. •

- ولما مات الإخشيديّ اضطربت أحوال الديار المصريّة، فخرج كافور منها بأبني الإخشيديّ وتوجّه بهما إلى الخليفة المطيع لله، وأصلح أمرهما معه، والتزم كافور

للتليفة بأمر الديار المصرية، ثم عاد كافور بهما إلى الديار المصرية . وكان غلبون قد تغلب على مصر بعد موت الإخشيد في غيبة كافور لما توجه إلى العراق؛ فقدم كافور إلى مصر وتهيأ لحرب غلبون المذكور وحاربه وظفر به وقتله، وأصلح أحوال الديار المصرية؛ واستمر مدبرها إلى أن مات أنوجور وتولى أخوه علي؛ ثم مات علي أيضا في سنة خمس وخمسين وثلثمائة؛ وأستقل كافور بالأمر وخطب له على المنابر وتم أمره .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : كافور الإخشيد الحبشي الأستاذ السلطان أبو المسك اشتراه الإخشيد من بعض رؤساء مصر، كان أسود بصاصا^(١) . ثم ساق الذهبي نحو ما حكيناه، إلى أن قال : تقدم عند الإخشيد صاحب مصر لعقله ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد، وجهزه الإخشيد في جيش لحرب سيف الدولة بن حمدان . ثم إنه لما مات أستاذه صار أتابك^(٢) ولده أبي القاسم أنوجور وكان صبيا، فغلب كافور على الأمر، وبقي الاسم لأبي القاسم والدست^(٣) لكافور، حتى قال ويكله : خدمت كافورا ورأيت في اليوم ثلاث عشرة جراية، وتوفي وقد بلغت جريته على يدي في كل يوم ثلاثة عشر ألف جراية . قلت : وهو أتابك السلطان أنوجور، أما لما أستقل بالملك فكان أكثر من ذلك .

وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : كان كافور شجاعا مقداما جوادا يفضّل على الفحول . وقصده المتنبي ومدحه فأعطاه أموالا كثيرة، ثم فارقه إلى

(١) بصاص : وصف من يص إذا برق ولمع وتلاّ . (٢) أتابك : من الألقاب الرفيعة

للأمراء، ومعناه وصي أو رئيس وزارة، كما في القاموس القاموسى والآنجليزى لستر استاينجاس المشرق .

(٣) الدست : الديوان، ومجلس الوزارة، والرياسة . (راجع شفاء الغليل) .

العِرَاق . وقال أبو الحسن بن أذين النحوى^(١) : حضرت مع أبي مجلس كافور وهو غاص بالناس ، فقام رجل فدعاه ، وقال في دعائه : أدام الله أيام مولانا (بكسر الميم من أيام) فأنكر كافور والحاضرون ذلك ؛ فقام رجل من أوساط الناس فقال :
 لا غرور إن نحن الداعي لسيدنا * أو غص من دهن الريق أو بهر
 ومثل سيدنا حالت مهابتة * بين البليغ وبين القول بالحصر
 فإن يكن خفض الأيام من غلط * في موضع النصب لا من قلة البصر
 فقد تفاعلت من هذا سيدنا * وأثقال ماثورة عن سيد البشر
 بآب أيامه خفض بلا نصيب * وأن أوقاته صفو بلا كدر
 فعجب الحاضرون من ذلك ، وأمر له كافور بمحاضرة .

وقال أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر العلوى النساب : ما رأيت أكرم
 من كافور ! كنت أسايره يوما وهو في مركب خفيف يريد التره و بين يديه
 عدة جنائب بمراكب ذهب وفضة وخلفه بغال المراكب ؛ فسقطت مقرعته من
 يده ولم يرها ركابته^(٢) ، فزلت عن دابتي وأخذتها من الأرض ودفعتها إليه ؛ فقال :
 أيها الشريف ، أعوذ بالله من بلوغ الغاية ، ما ظننت أن الزمان يلقني حتى تفعل
 بي أنت هذا ! وكاد يبكي ؛ فقلت : أنا صنيعة الأستاذ ووليّه . فلما بلغ باب داره
 ودعني ؛ فلما سرت التفت فإذا بالجنائب والبغال كلها خلفي ؛ فقلت : ما هذا ؟

- (١) كذا في نزهة الألبا لابن الأتباري . وفي الأصل و امرأة الزمان : « بن أذن » .
 (٢) هو أبو الفضل بن عياش ، كما في تاريخ الإسلام للذهبي في حوادث سنة ست وخمسين وثلاثمائة .
 (٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوى كما في تاريخ الإسلام للذهبي وبنية الوعاة للسيوطي
 وبيان ذكره أثناء الترجمة . (٤) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان وبنية الوعاة للسيوطي
 و امرأة الزمان . وفي الأصل : « ... من دهن في الريق ... » . (٥) في امرأة الزمان :
 « مركب » . (٦) في الأصل : « كآبه » . والتصويب من امرأة الزمان .

قالوا : أمر الأستاذ أن يُحمل مركبهُ كله إليك ، فأدخلته دارى ؛ وكانت قيمته تزيد على خمسة عشر ألف دينار . وراوى هذه الحكاية مسلم بن عبيد الله المذكور من صالحى الأشراف .

ووقع له حكاية غريبة نذكرها فى ضمن هذه الترجمة ، ثم نعود إلى ما نحن فيه من ترجمة كافور ، وهى أنه كان لمسلم بن عبيد الله المذكور غلام قد رآه من أحسن الغلمان ، فرآه بعض القواد فبعث إليه ألف دينار مع رجل ، وقال له : أشتري منه هذا الغلام ؛ قال الرجل : فوافيته — يعنى الشريف مسلم ابن عبيد الله — فى الحسام ورأيت الغلام عرياناً فرأيت منظراً حسناً ؛ فقلت فى نفسى : لا شك أن الشريف لا يفوته هذا الغلام ، وأديت الرسالة ؛ فقال الشريف ما دفع فيه هذا الثمن إلا وهو يريد [أن] يعصى الله فيه ، إرجع إليه بماله فلا أبيعهُ . فعدت إليه وأخبرته ونمت تلك الليلة ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فسألت عليه فما ردّ علىّ ، وقال : ظننت فى ولدى مسلم الخنا مع الغلام امض إليه وأسأله أن يجعلك فى حلّ . فلما طلع الفجر مضيت إليه وأخبرته وبكيت وقبلت يديه ورجليه وسأله أن يجعلنى فى حلّ ؛ فبكى وقال : أنت فى حلّ والغلام حرّ لوجه الله تعالى .

وأما كافور فإنه لما صار قبل سلطته مدبر الممالك المصرية وعظم أمره أنف من ذلك خُشداشه الأمير أبو شجاع فاتك الرومى الإخشيدى المقدم ذكره فى سنة نيف وخمسين وثلثمائة . وكان فاتك يُعرف بالمجنون ، وكان الإخشيد قد اشترى

(١) فى الأصل : « وهو » . (٢) فى الأصل : « فى » . والتصويب عن مرآة

الزمان . (٣) الكلمة عن مرآة الزمان . (٤) الخشداش : الخادم والغلام ، كما

فى القاموس الفارسى والانجليزى .

فأنكأ هذا من أستاذه بالرملة كرهاً وأعتقه، وحظي عند الإخشيد، وكان رفيقا لكافور هذا، وهو الأعظم مع طيش وخفة وجبورة، وكان كافور عاقلا سيوسا، فكان كلما ترأى أمر كافور وعظم يزيد جنون فأنك وحسده، فلا يلتفت كافور إليه بل يدر عليه الإحسان ويراعيه إلى الغاية . وكان القيوم إقطاع فأنك المجنون، فأستاذن فأنك كافورا أن يتوجه إلى إقطاعه بالقيوم ويسكن هناك حتى لا يرى عظمة كافور، فأذن له كافور في ذلك وودعه، فخرج فأنك إلى القيوم، فلم يصح مزاجه بها لوخامتها^(١) فماد بعد مدة مريضا إلى مصر ليتداوى بها . وكان المتنبي الشاعر بمصر قد مدح كافورا بقر القصائد، فسمع المتنبي بكرم المجنون فأحب أن يمدحه ولم يحسر خوفا من كافور . وكان كافور يكره فأنك في الباطن ويخافه، وصار فأنك يرسل المتنبي ويسأل عنه إلى أن اتفق اجتماعهما يوما بالصحراء وجرت بينهما مفاوضات . فلما رجع فأنك إلى داره بعث إلى المتنبي بهدية قيمتها ألف دينار، ثم أتبعها بهدايا أخرى . فأستاذن المتنبي كافورا في مدح فأنك فأذن له خوفا من فأنك وفي النفس شيء من ذلك، فمدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالٌ • فليُسعِدِ النطقُ إن لم تُسعِدِ الحالُ

إلى أن قال :

كفأتك ودخولُ الكافِ متَقَصَّةٌ • كالشمسِ قُلْتُ وما للشمسِ أمثالُ

فقد كافور على المتنبي لذلك، وفطن المتنبي بعدوانه . فخرج من مصر هاربا، وكان هذا سببا لهجو المتنبي كافورا بعد أن كان مدحه بعدة مدائح، على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : « لوخامتها » .

قال الذهبي : وكان كافور يَدْنِي الشعراءَ وَيُحْيِيهِمْ ، وكان تُقْرَأُ عنده في كل ليلة السِّيرُ وأخبارُ الدولة الأُمَوِيَّة والعباسِيَّة وله ندماء ، وكان عظيمَ الحرمة وله حجاب يمتنع ^(١) عن الأمراء ، وله جوارٍ مغنَّياتٌ ، وله من الغلمان الروم والسُّود ما يتجاوز الوصف ؛ زاد ملكه على ملك مولاه الإخشيد ؛ وكان كريماً كثير الخلع والهبات خبيراً بالسياسة فِطْناً ذكياً جيدَ العقل داهية ؛ كان يُهادي المُعزَّ صاحب المغرب ويُظهر ميله إليه ، وكذا يُدعِن بالطاعة لبني العباس ويُدَارِي ويخضع هؤلاء وهؤلاء وتمَّ له الأمر . وكان وزيره أبو الفضل جعفر بن الفرات راغباً في الخير وأهله . ولم يبلغ أحد من الخدام ما بلغ كافور ؛ وكان له نظرٌ في العربيَّة والأدب والعلم . وممن كان في خدمته أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النَجِيرِيّ النحويّ صاحب الزَّجاج . وقال إبراهيم بن إسماعيل إمام مسجد الزير : كان كافور شديد الساعد لا يكاد أحد يمدَّ قوسه ، فإذا جاءوه برام دعا بقوسه [وقال : أرم عليه] ؛ فإن أظهر الرجل العجزَ ضحك وقدمه وأثبتهُ ؛ وإن قوَّى على مذهبها وآسَتهان بها عبس وسقطت منزلته من عنده . ثم ذكر له حكايات تدلُّ على أنه كان مُغرًى بالرمي . قال : وكان يداوم الجلوس غُدوة وعشيَّة لقضاء حوائج الناس ، وكان يتعبد ويُترغ وجهه ساجداً ويقول : اللهم لا تسلط على مخلوقا . انتهى . ١٥

(١) كذا في الأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي : « وكان عظيم الحية يمتنع من الأسواق » .

(٢) كذا في تاريخ الاسلام للذهبي رغبة الوعدة للسيوطي ومعجم البلدان لياقوت . والنجيري ، نسبة الى

نجيرم : محلة بالبصرة . وفي الأصل : « البخري » ، وهو مخربف . (٣) زيادة عن كنز الدرر

(نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ) .

قلت : ونذكر حينئذ أحوال المتنبي معه وما مدحه به من القصائد . لما
فارق المتنبي سيف الدولة بن حمدان مغاضباً له ، قصد كافورا الإخشيدى ودخل
مصر ومدحه بقصيدته التي منها :

قواصد كافور توارك غيره * ومن ورد البحر استقل السواقياً^(٢)
بجاءت بنا إنسان عين زمانه * وختت بياضاً خلفها وما قيا
وهو أول مديح قاله فيه ، وكان ذلك في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمائة .
وقال ابن خلكان : وأنتسده أيضاً في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة قصيدته
البائية التي يقول فيها :

وأخلاق كافور إذا شئت مدحه * وإن لم أشأ ثملي على فا كتب^(١)
إذا ترك الإنسان أهلاً وراءه * ويتم كافوراً فما يتغرب

ومنها أيضاً :

فإن لم يكن إلا أبو المسك أوهم * فأنك أحلى في فؤادي وأعذب
وكل أمرئ يولي الجميل محبب * وكل مكان يثبت العسر طيب
وآخر شيء أنتسده في شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة — ولم يلقيه بعدها —
قصيدته البائية :

أرى لي بقربي منك عيناً قريرة * وإن كنت قريباً بالبعاد يناب

(١) في الأصل : « ونذكر من حينئذ » . (٢) في ديوانه وابن خلكان وتاريخ الاسلام
للذهبي وعقد الجمان : « ومن قصد البحر ... الخ » . (٣) في الأصل : « قصيدته الثانية » .
والتصويب عن وفيات الأعيان . (٤) كذا في ديوانه وابن خلكان . وفي الأصل :

* وإن لم تشأ ثملي عليك وتلتب *

وهل نافعى أن تُرفعَ الحُجُبُ بيننا * ودون الذى أملتُ منك حِجابُ
أقلّ سلامى حبٍّ ما خَفَ عنكم * وأسكتُ كما لا يكون جواب
ومنها :

وما أنا بالباغى على الحبِّ رِشوةً * ضعيفٌ هوى يُبغى عليه نوابُ
وما شئتُ ألا أن أدلَّ عواذلى * على أن رأيتُ فى هواك صواب
وأعلمُ قوماً خالفونى فشرقوا * وغربتُ أنى قد ظفرت وخابوا
ومنها :

وإن مديح الناس حقٌّ وباطلٌ * ومدحك حقٌّ ليس فيه كِذابُ
إذا نلتُ منك الودَّ فالمال حِين * وكلّ الذى فوق التراب تراب
وما كنتُ لولا أنت إلا مهاجراً * له كلُّ يوم بَلْدَةٌ وصحابُ
ولكنك الدنيا إلى حبيبة * فما عنك لى إلا إليك ذهاب

وأقام المتنبي بعد إنشاد هذه القصيدة سنة لا يلقى كافوراً غضباً عليه ، لكنه
يركب فى خدمته [خوفاً منه ^(١)] ولا يجتمع به ، وأستعد للرحيل فى الباطن وجهز
جميع ما يحتاج إليه . وقال فى يوم عرنة قبل مفارقتة مصر بيوم واحد قصيدته
الدالية التى هجا كافوراً فيها . وفى آخر هذه القصيدة المذكورة يقول :

مَنْ علمَ الأسودَ النَحِصَى مَكْرُمَةً * أْفومُه البيضُ أم أبَاؤُه الصَّيْدُ
أم أذنه فى يد النخاس دامية * أم قدره وهو بالفلسين مردود
ومنها :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة * عن الجميل فكيف الحصية السود

(١) الزيادة عن ابن خلكان .

وله فيه أهاج كثيرة تضمنها ديوان شعره . ورَحَلَ المتنبي من مصر إلى
عَصْد الدولة بن بويه .

وقال ابن زولاق : أقام كافور الإخشيدي الأستاذ إحدى وعشرين سنة
وشهرين وعشرين يوما — يعني أقام مدبر مملكة مصر — من قبل ولدَي أستاذه ،
وهما أنوجور وعلّ أبنا الإخشيد محمد بن طنج ، وأقام هو فيها ستين وأربعة أشهر
وسبعة أيام ملكا مستقلا بنفسه . قلت : ونذكر ذلك محذرا بعد ذلك . قال
ابن زولاق : وكان كافور دينًا كريما . ومما طه ، على ما ذكره صاحب كثر الدرر^(١) ،
في اليوم : مائتا خروف يبار ، ومائة خروف ريس ، ومائتان ونمسون^(٢) أوزة ،
ونعمسائة دجاجة ، وألف طير من الحمام ، ومائة صحن حلوى كل صحن عشرة أرطال ،
ومائتان ونمسون قرابة أقيما^(٣) .

قال : ولما توفى كافور اجتمع الأولياء وتعاقدوا وتعاهدوا ألا يختلفوا ،
وكتبوا بذلك كتابا ساعة توفى كافور وعقدوا الولاية لأحمد بن علي الإخشيد ،
وكان إذ ذاك صبيا ابن إحدى عشرة سنة — وكافور بعد في داره لم يدفن —
ودُعي له على المنابر بمصر وأعمالها والشامات والحرمين ، ثم من بعده للحسن

(١) عبارة كنز الدرر : « بلغ مما كان يعمل في مطبخ كافور لما تولى سلطانه وكثرت أمواله
في كل يوم من اللحم ألفان وسبعماية رطل ، ونعمسائة طائر ودجاج ، وألف طائر حمام ، ومائة طائر إوز ،
ونمسون خروفا ريسا ، ومائة جدي سمين ، وعشرون فرخا سمكا ، ونعمسائة صحن حلوى في كل صحن
عشرون رطلا ، ومائتان ونمسون طبقا قاكهة ، وعشرة أفراد نقل ، ونعمسائة كوز قناع كبير (وهو شراب
يتخذ من الشعير ، سمي بذلك لما يرتفع في رأسه ويملوه من الزبد) ومائة قرابة سكر وليمون » .

(٢) الأقيما : شراب يصنع من السكر المحلول بالماء والليمون ، ويطرح في ذلك قليل من الذباب ،
وهو شراب جيد للهضم . (راجع تحباب الأطعمة الموجود منه نسخة مأخوذة بالتصوير للشمسي تحت رقم
١٥ علوم معاشية) . وفي شفاء الغليل أن الأقيما : قبيح الزبيب ، قال : وأظنه معرب « أقيما » .

ابن عبيد الله . ثم عُقِدَ للحسن بن عبيد الله المذكور على بنت عمه فاطمة بنت الإخشيد بوكيل سيره من الشام ؛ وجعل التدبير بمصر فيما يتعلق بالأموال إلى الوزير أبي الفضل جعفر بن القُرأت ، وما يتعلق بالرجال والعساكر لسمول^(١) الإخشيدى صاحب الحمام بمصر . وكل ذلك كان في يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة . انتهى كلام ابن زُولاقي رضى الله عنه .

وأما وفاة كافر المذكور فإنه تُوفى بمصر في جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وقيل : سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، وقيل : سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، والأصح سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، قبل دخول القائد جوهر المعزى إلى مصر . وقيل : إنه لما دخل جوهر القائد إلى مصر خرج منها كافور هذا ؛ وليس بشيء ، والأقول أصح . وملك بعده أحمد بن علي بن الإخشيد الآتى ذكره . وعاش كافور بضعا وستين سنة ، وكانت إمارته على مصر اثنتين وعشرين سنة ، منها استقلالاً بالملك سنتان وأربعة أشهر ، خُطب له فيها على منابر مصر والشام والحجاز والثغور ، مثل طرسوس والمصيصة وغيرهما ، وحمل تابوته إلى القدس فدفن به ؛ وكُتِبَ على قبره : ما بال قبرك يا كافور مُتَّعِدًا * بالصَّخْصَحِ المَرَّتِ بعد العسكر الجَبِّ^(٢) يدوس قبرك آحاد الرجال وقد * كانت أسود الشرى تخشاك في الكُتُبِ وقال الوليد بن بكر العمري وجدت على قبر كافور مكتوبا :

أنظر إلى غير الأيام ما صنعت * أفنت أناسا بها كانوا وما قُتِبَتْ^(٣)
دنياهم ضحكك أيام دولتهم * حتى إذا قُتِبَتْ ناختم وبكت

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي والمقريزي وإحدى رايق الصفي . وروايه الأثرى :

«سمول» بالثين المعجمة . وفي مجارب الأمم : «شمون» . وفي الأصل : «سمول» . (٢) كذا

في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي . والمرت : منازة لآيات فيها . وفي الأصل : «المرن»

وهو تحريف . (٣) في الأصل : «وما دفنت» ، والتصويب عن مرآة الزمان .



السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر - وهي سنة خمس وخمسين وثلثمائة .

فيها أقيم المسام على الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .
وفيها ورد الخبر بأن ركب الشام ومصر والمغرب من المجتاج أخذوا وذلك أكثرهم .
ووصل الأقل إلى مصر، وتمزق الناس كل ممزق، وأخذتهم بنو سليم ؛ وكان ركبنا عظيما نحو عشرين ألف بحبل، معهم الأمتعة والذهب ؛ فما أخذ لقاضي طرمسوس المعروف بالخواتمي [مائة ألف و] عشرون ألف دينار .

وفيها قدم أبو الفوارس محمد بن ناصر الدولة من الأسر إلى مياقارين ؛ كانت أخت ملك الروم أخذه لتفادي به أخاها ، فنقذ سيف الدولة أخاها في ثلثمائة إلى حصن الهياج^(٢) ، فلما شاهد بعضهم بعضا سرح المسلمون أسيرهم في خمسة فوارس وسرح الروم أسيرهم أبا الفوارس في خمسة ؛ فالتقيا في وسط الطريق وتعانقا ، ثم صار كل واحد إلى أصحابه فترجلوا له وقبلوا الأرض ؛ وأحتفل سيف الدولة بن حمدان لقدم ابن أخيه وعمل الأسمطة المسائلة ، وقدم له الخيل والممالك والعُدَد الثامنة ؛ فمن ذلك مائة مملوك بمناطقهم وسيوفهم وخيولهم .

وفيها جاء الخبر بأن نائب أنطاكية محمد بن موسى الصليحي أخذ الأموال التي في خزان أنطاكية وخرج بها كآته متوجه إلى سيف الدولة بن حمدان فدخل بلاد الروم مرتدا . وقيل : إنه كان عزم على تسليم أنطاكية إلى الروم ، فلم يمكنه ذلك

(١) الزيادة عن عقد الجمان والمتظم وتجارب الأمم . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي تجارب الأمم : « حصن الهياج » بالحاء المهملة . ولم نثر عليه في الكتب التي نحت أيدينا .

لأجتماع أهل البلد على ضبطه ، نخشى أن يتم خبره إلى سيف الدولة فيُتلفه فهرب بالأموال .

وفيهما قدم الغزاة الخراسانية من الغزو إلى ميفارقين ، فتلقاهم أبو المعالي بن سيف الدولة وبالغ في إكرامهم بالأطعمة والعلوفات . وكان رئيس الغزاة المذكورين محمد بن عيسى .

وفيهما سار طاغية الروم بجموعه إلى الشام ، فعات وأفسد وأقام به نحو خمسين يوماً ، فبعث سيف الدولة يستنجد أخاه ناصر الدولة لبعده ، ووقع لسيف الدولة مع الروم حروب ووقائع كثيرة .

وفيهما توفى محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر^(١) [بن] الجعابي التميمي البغدادي الحافظ قاضي الموصل ، سمع الكثير ورحل وكان حافظ زمانه ، يحب أبا العباس ابن عقدة ، وصنف الأبواب والشيوخ والتاريخ ، وكان يتشيع ، وروى عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين والحاكم أبو عبد الله وآخرون أنعم وفاة^(٢) أبو نعيم الحافظ . ومولده في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين . قال أبو علي الحافظ النيسابوري : ما رأيت في المشايخ أحفظ من عبدان^(٣) ، ولا رأيت في أصحابنا أحفظ من أبي بكر [بن] الجعابي ! .

(١) الكلمة عن القاموس وتذكر الحفاظ والمتظم وعقد الجمان وشرح فريدة لامية في التاريخ لأحد علماء القرن الثامن الهجري (ضمن مجموعة مخطوطة محفظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٧٩ تاريخ) .
(٢) في الأصل : « أنعم وفاة » . والتصويب من تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن دارد الحافظ توفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة (راجع ترجمته في ج ٣

ص ٣٢٤ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية . (٤) هو عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي الأهوازي أبو محمد الحافظ . توفى سنة ست وثلاثمائة (راجع ج ٣ ص ١٩٥ من هذا الكتاب طبع دار الكتب المصرية) .

وفيهما توفي محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر المشهور ،
كان أنتقل إلى نيسابور فسكنها إلى أن مات بها في شهر رمضان . وكان من خول
الشعراء . ومن شعره وقد رأيت له غيره :

أبكي وتبكي الحمام لكن * شتان ما بينها وبينني
تبكي بعينٍ بغير دمع * وأبكي بدمعٍ بغير عين^(١)

ويعجبني في هذا قول أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز :

بكت عيني غداة البين حزناً * وأخرى بالبكا بخلت علينا
فعاقت التي بخلت بدمع * بأن غمضتها يوم اتقينا

ومما يجيش بي إلى أيضا في هذا المعنى قول القائل ، ولم أدر لمن هو غير أنني

أحفظه قديما :

قالت سعاد أتبكي * بالدمع بعد الدماء
فقلت قد شاب دمي * من طول عُمر بكائي

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو الحسن علي بن
الحسن بن علان الخزائي الحافظ يوم النحر ، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم
التميمي [ابن] الجعابي ، وأبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس
وعالمها ومفتيها .

١ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .
مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

(١) يريد « بدم » . (٢) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح القاموس

مادة « عل » . وفي الأصل : « أبو الحسين عل بن الحسين » وهو نحر يف .



السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر - وهي سنة ست وخمسين وثلثمائة .

فيها عملت الرافضة الماتم في يوم عاشوراء ببغداد على العادة .

وفيها مات السلطان معز الدولة بن بويه الآتي ذكره ، وتولى مملكة العراق من بعده أبوه عز الدولة بجختيار^(١) بن أحمد بن بويه . وفيها قبض على الملك ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ولده أبو تغلب ، لأن أخلاقه سامت وظلم وقتل جماعة وشتم أولاده وتزايد أمره ؛ فقبض عليه ولده المذكور بمشورة [رجال] الدولة في جمادى الأولى ، وبعثه إلى القلعة ورتب له كل ما يحتاج إليه ووسع عليه .

وفيها توفي السلطان معز الدولة أبو الحسن أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي ؛ كان أبوه بويه يصطاد السمك وكان ولده هذا ربما أخطب . وقد تقدم ذكر ذلك كله في محله في هذا الكتاب ؛ قال أمره إلى الملك . وكان قدومه إلى بغداد سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، وكان موته بالبطن ، فعهد إلى ولده عز الدولة أبي منصور بجختيار ، وكان الرقص في أيامه ظاهراً ببغداد ؛ ويقال : إنه تاب قبل موته وتصدق وأعتق . قلت : وجميع بني بويه على هذا المذهب القبيح غير أنهم لا يفشون ذلك خوفاً على الملك . ومات معز الدولة في سابع عشر شهر ربيع الآخر عن ثلاث وخمسين سنة ؛ وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة . وكان قد ردّ المواريث إلى ذوى الأرحام . ويقال : إنه من ذرية سابور^(٢) ذي الأكتاف .

(١) ضبطه صاحب عقد الجمان بالعبارة فقال : «فتح الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وكسر الهمزة»

المختارة من فوق وفتح الباء آخر الحروف وبعد الألف راء مهلهة . (٢) في الأصل : «سابور»

بالتين المعجمة ، وهو تصحيف .

وهو أخو ركن الدولة الحسن ، وعماد الدولة علي . وكان معز الدولة يُعرف بالأقطع ، كان أصابته جراح طارت بيده اليسرى وبعض أصابع اليمنى . وهو عم عضد الدولة الآتي ذكره أيضا .

وفيهما توفي علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام العلامة أبو الفرج الأصبهاني الكاتب ، مصنف كتاب الأغاني وغيره ؛ سَمِعَ الحديث وتفقه وبرع . وأستوطن بغداد من صباه ، وكان من أعيان أدبائها ؛ كان أخبارياً نسبة شاعراً ظاهراً بالتشيع . قال أبو علي التُّنُونِي : كان أبو الفرج يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والمُسْنَدَات والأنساب ما لم أَرَقْ مثله ، ويحفظ سِوَى ذلك من علوم آخر ، منها : اللغة والنحو والمغازي والسِّير . قلت : وكتاب الأغاني في غاية الحسن ، وكان منقطعاً إلى الوزير المهلب وله فيه غُررٌ مديح ، وله فيه من جملة قصيدة يهته بملود من سُرِّيَّة :

إِسْعَدَ بِمُلُودِ أَنْكَ مَبَارَكَا • كَالْبَدْرِ أَشْرَقَ جُنْحَ لَيْلٍ مُقْمِرٍ
سَعْدُ لَوْ قَتِ سَعَادَةٌ جَاءَتْ بِهِ • أُمُّ حَصَانٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ
مَتَّبِعِجٍ فِي ذِرْوَتِي شَرَفَ الْعُلَا • يَنْ الْمُهَلَّبُ مَنَاجَاهُ وَقَبْصَرِ
شَمْسِ الضُّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى • حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَنْتَ بِالمُشْتَرَى

(١) الحصان : العفيفة . (٢) في الأصل : « متبجح » . وما أتبعناه عن تصدير كتاب

الأغاني . ومتبجح : مفتخر . (٣) كذا في تصدير كتاب الأغاني . وفي الأصل :

« ... شرف الوزير ابن المهلب ... »

(٤) في الأصل : « اجتمع » .

وشعره كثير ومحاسنه مشهورة^(١) . ولادته في سنة أربع وثمانين ومائتين ، وهي السنة التي مات فيها البُحترى الشاعر . ومات في يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة .

وفيها توفي سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن غطفان بن محربة بن^(٢) حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب التغلبي ، ومولده في يوم الأحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة إحدى وثلثمائة . قال أبو منصور الثعالبي : « كان بنو حمدان ملوكا ، و [أمراء] ؛ أوجههم للصباحة ، وألسنتهم للفصاحة ، وأيديهم للسباحة ،^(٣) وعقبولهم للترجاجة ؛ وسيف الدولة مشهور بسيادتهم ، وواسطة قلاذتهم . وحضرته مقصد الوفود ، ومطلع الجود ؛ وقبلة الآمال ، ومحط الرجال ؛ وموسم الأدباء ، وحلبة الشعراء » . وكان سيف الدولة ملكا شجاعا مقداما كريما شاعرا فصيحاً ممدحا . وقصده الشعراء من الآفاق ، ومدحه المتنبي بغرر المدائح . ومن شعر سيف الدولة في قوس قزح :

وساق صبيح للصُّبوح دعوته * فقام وفي أجفانه سِنَّة النَّمِضِ
يطوف بكاسات العقار كأنجم * فمن بين مُنْقَضِ علينا ومنقَضِ
وقد نشرت أيدى الجنوب مطارقا * على الجود دُكَّنا والحواشي على الأرض

(١) راجع ترجمته بتفصيل واف رحمة سالحة من شعره في تصدير كتاب الاغانى (ص ١٥ — ٣٢

طبع دار الكتب المصرية) . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « محربة

ابن جارية » . (٣) في الأصل : « عمر بن قنم » والتصويب من عقد الجمان وابن خلكان .

(٤) الزيادة عن يتيمة الدهر . (٥) ترك المؤلف بعد هذه الفقرة عدة فقرات مثبتة في يتيمة الدهر .

بطرزها قوس السحاب بأصفر * على أحمر في أخضر إثر مبيض^(١)
 كأذيال خسود أقلت في غلائل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
 قال ابن خلكان : وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها
 السوق . ويعكى أن ابن عمه أبا فراس الأمير الشاعر كان يوما بين يدي سيف
 الدولة في نفر من ندمائه ؛ فقال لم سيف الدولة : أيكم يجيز قولي ؟ وليس له إلا
 سيدي (يعني ابن عمه أبا فراس المذكور) وقال :

لك جسمي تعلُّه * فدي لم تحمله

فارتجل أبو فراس وقال :

أنا إن كنت مالكا * فلي الأمر كله

فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منبج فقل ألقي دينار في كل سنة .
 ومن شعر سيف الدولة أيضا :

تجنني على الذنب والذنب ذنبه * وعاتيني ظلما وفي شقه العتب
 وأعرض لما صار قاي بكفه * فهلاجفاني حين كان لي القلب
 إذا برم المولى بخدمة عبده * تجنني له ذنبا وإن لم يكن ذنب

وله :

أقبله على جسر * كدرب الطائر الفزع
 رأى ماء فاطمعه * وخاف عواقب الطمع
 فصادف خلسة فدنا * ولم يلتذ بالجرع

وأما ما قيل في سيف الدولة من المديح فكثير يضيق هذا المحل عن ذكر شيء
 منه . وكانت وفاته يوم الجمعة في ثالث ساعة ، وقيل : رابع ساعة ، لخمس بقين من

(١) رواية البتية وابن خلكان : « تحت مبيض » .

صفر بحلب . ونُقل إلى ميفارقين ودُفن في تربة أمه وهي داخل البلد . وكان مرضه بعسر البول . وكان قد جمع من نقض القبار الذي يجتمع عليه في غزواته شيئا ، وجعله لينة بقدر الكف ، وأوصى أن يُوضع خذه عليها في لحده ، فنُفذت وصيته في ذلك . وكان ملك حاب في سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ، اترعها من يد أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الإخشيد ، وكان بين ذلك - لك واسط وتلك النواحي .

وفيهما توفي جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي المحدث المشهور ، كان فاضلا راوية للشعر . قال : أنشدني منصور بن إسماعيل الفقيه :

لِي حِيلَةٌ فِيمَنْ يَنْمُ وَلَيْسَ فِي الْكَذَّابِ حِيلَةٌ
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُو * لَ خِيَلِي فِيهِ قَلِيلُهُ

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة اثنا عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

+ +

السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدى على مصر - وهي سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، وهي التي مات فيها كافور المذكور حسب ما تقدم ذكره .

فيها عملت الرافضة مانم الحسين بن علي في بغداد على العادة في كل سنة في يوم عاشوراء .

وفيها لم ينج أحد من الشام ولا من مصر . وفيها في ذى القعدة أقبل تقفور عظيم الروم بجيوشه إلى الشام فخرج من دربند^(١) ونازل أنطاكية فلم يلتفتوا إليه ، فقال أرحل وأنحرب الشام ثم أعود إليكم من الساحل ، ورحل ونازل معرة

(١) مَصْرِينَ فَأَخَذَهَا وَغَدَرَهُمْ وَأَسْرَمَهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ نَسَمَةٍ . ثُمَّ نَزَلَ عَلَى مَعْرَةِ الثُّعْلَانِ فَأَحْرَقَ جَامِعَهَا ؛ وَكَانَ النَّاسُ قَدْ هَرَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ إِلَى الْحَصُونِ وَالْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى كَفَرطَابٍ ^(٣) وَشِيزَرٍ ^(٤) ، ثُمَّ إِلَى حَمَاةٍ وَحِمَصٍ وَخَرَجَ مِنْ بَقِيٍّ بِهَا فَأَمَنَهُمْ وَدَخَلَهَا وَصَلَّى فِي السَّيِّعَةِ وَأَخَذَ مِنْهَا رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَا ، وَأَحْرَقَ الْجَامِعَ . ثُمَّ سَارَ إِلَى عِرْقَةٍ فَأَفْتَحَهَا ^(٥) ، ثُمَّ سَارَ إِلَى طَرَابُلُسَ فَأَخَذَ رِبَضَهَا . وَأَقَامَ فِي الشَّامِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ وَرَجَعَ ؛ فَأَرْضَاهُ أَهْلُ أَنْطَاكِيَةِ بِمَالٍ عَظِيمٍ .

وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَمْرُو الدَّوْلَةِ بِبَحْتِيَّارِ بْنِ مَعْرُ الدَّوْلَةِ أَحْمَدَ بْنِ بُوَيْهِ بِأَبْنَةِ عَسْكَرِ الرُّومِ الْكَرْدِيِّ عَلَى صَدَاقٍ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ .

(٦) وَفِيهَا قُتِلَ أَبُو فَرَّاسٍ [الْحَارِثُ] بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ سَعِيدِ بْنِ حَمْدَانَ التُّغْلَيْيَّ الْعَدَوِيَّ الْأَمِيرَ الشَّاعِرَ الْفَصِيحَ ، تَقَدَّمَ بَقِيَّةُ نَسَبِهِ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ، وَمَوْلَاهُ بِمَنْبِجٍ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَانَ يَنْتَقِلُ فِي بِلَادِ الشَّامِ فِي دَوْلَةِ أَبِي عَمِّهِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ ؛ وَكَانَ مِنَ الشُّجْعَانِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُتَلَقِّينَ ؛ وَدِيَوَانُ شِعْرِهِ مَوْجُودٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ قَصِيدَةٌ :

رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ فَقُلْتُ أَهْلًا * وَوَدَعْتُ الْغَوَايَةَ وَالشُّبَابَا

وَمَا إِنْ شَبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ * لَقِيتُ مِنَ الْأَحْبَةِ مَا أَشَابَا

- (١) مَعْرَةُ مَصْرِينَ : بَلَدَةٌ وَكَوْرَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ وَمِنْ أَعْمَالِهَا ، بَيْنَهُمَا نَحْوُ سِتِّ مِائَةِ فَرَاخٍ .
 (٢) حَمْدَانُ بْنُ بَشِيرٍ صَحَابِيٌّ ، اجْتَازَ بِهَا فَاتَ لَهَا وَلَدٌ قَدْ فُتِنَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ فَسَبَّتْ بِهِ . وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حِمَصَ بَيْنَ حَلَبَ وَحَمَاةٍ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٣) كَفَرطَابُ : بَلَدَةٌ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَمَدِينَةِ حَلَبَ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ وَتَقْوِيمُ الْبُلْدَانِ) . (٤) شِيزَرُ : قَلْعَةٌ تَسْتَمِلُ عَلَى كَوْرَةٍ بِالشَّامِ قَرِيبَ الْمَعْرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمَاةٍ يَوْمَ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٥) عِرْقَةٌ : بَلَدَةٌ فِي شَرْقِ طَرَابُلُسَ ، بَيْنَهُمَا أَرْبَعَةُ فَرَاخٍ وَهِيَ آخِرُ عَمَلٍ دَمَشْقِيٍّ فِي مَنَاحِ جَبَلِ بَيْتِنَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوَ مِيلٍ وَعَلَى جِبَلِهَا قَلْعَةٌ . (مَعْجَمُ يَاقُوتَ) . (٦) زِيَادَةُ عَنْ وَفَايَاتِ الْأَعْيَانِ لِأَبْنِ خُلِكَانَ وَمَعْجَمُ يَاقُوتَ . (٧) يَوْجُدُ مَعَهُ عِدَّةُ نَسَخٍ مَخْطُوطَةٌ مَحْفُوظَةٌ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمَصْرِيَّةِ . وَطُبِعَ بِبَيْرُوتَ سَنَةِ ١٨٧٣ م . وَ ١٩١٠ م .

وله أيضا :

مَنْ يَتَمَنَّ الْعَمْرَ فَلْيَدْرِغْ * صَبْرًا عَلَى قَدِّ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُؤْجَلُ يَرَفِ نَفْسَهُ * مَا يَتَمَنَّاہُ لِأَعْدَائِهِ

- وفيهما توفي حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكاظمي المصري،
سمي الكثير ورحل وطوف وجمع وصنف، وروى عنه ابن مندة والدارقطني
والحافظ عبد الغني [بن سعيد الأزدي^(١)] وغيرهم . وقال ابن مندة : سمعت حمزة
ابن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث فلا أكتب « وسلم » ؛ فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال [لي]^(١) : أما تحتم الصلاة على في كتابك !
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أحمد بن الحسن^(٢)
ابن إسحاق بن عتبة الرازي بمصر ، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي^(٣) ،
وحمزة بن محمد أبو القاسم الكاظمي بمصر ، وأبو العباس عبد الله بن الحسين^(٤)
النضري المروزي في شعبان عن سبع وتسعين سنة ، وعمر بن جعفر البصري^(٥)
الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محرم المحتسب ، وأبو سليمان
محمد بن الحسين الحزاني ، وأبو علي محمد [بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق]
ابن آدم الفزاري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعاً .

- (١) الزيادة عن تذكرة الحفاظ . (٢) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي شذرات
الذهب : « أحمد بن الحسين » . (٣) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ وشذرات
الذهب . وفي الأصل : « أحمد بن محمد بن سعيد بن ربيع » . (٤) كذا في شذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « البصري » وهو نصيف .
(٥) الكلمة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيد علي مصر

- هو أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف الأمير أبو الحسن
التركي القرغاني المصري . ولي سلطنة مصر بعد موت مولى جدّه كافور الإخشيدى
في العشرين من جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو يوم مات كافور^(١) ،
وسنة يوم ولي إحدى عشرة سنة ؛ وصار الحسن بن عبيد الله بن طنج — أعني
ابن عم أبيه — [خليفته]^(٢) ، وأبو الفضل جعفر بن الفرات [وزيره]^(٣) ، ومعهما
أيضا سمول الإخشيدى مدبر العساكر . فأساء أبو الفضل جعفر بن الفرات
السيرة وقبض على جماعة وصادرهم ، منهم يعقوب بن كلثوم الآتي ذكره ؛ فهرب
يعقوب بن كلثوم المذكور إلى المغرب ، وهو من^(٤) أكبر أسباب حركة المعز ،
وإرسال جوهر القائد إلى الديار المصرية . ولما زاد أمر ابن الفرات آخلف عليه
الجنود وأضطربت أمور الديار المصرية على ما سنذكره بعد أن نذكر مقالة ابن
خلكان إن شاء الله تعالى .

قال ابن خلكان : " وكان عمر أبي الفوارس أحمد بن علي بن الإخشيد يوم ولي
إحدى عشرة سنة ، وجعل الجنود خليفته في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن^(٥)

- (١) في الأصل : « وهو يوم مات فيه كافور » . (٢) كذا في ابن خلكان في ترجمة
الإخشيد وتاريخ دمشق وتذكرة الصفدي وتاريخ الإسلام للذهبي وشرح العكبري لديوان المتنبي . وفي الأصل
في كل المواضع التي ذكر فيها هذا الاسم والمقريزي وعقد الجمان : « الحسين بن عبيد الله » .
(٣) تكملة عن المقريزي وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « وهو أحد أكبر » .
(٥) في الأصل : « وجعلوا الجنود خليفته الخ » بإثبات علامة الجمع في الفعل .

عبيد الله بن طُنج بن جَف ، وهو ابن عم أبيه ، وكان صاحب الرملة من بلاد الشام ، وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي أولها :

أنا لَأَنمِي إن كنتُ وقتَ اللوائِم • عَلِمْتُ بمأبى بين تلك المَعَالِم^(١)

وقال في مخلصها :

إذا صَلْتُ لم أَتُركَ مَصَالاً لِفَانِكَ • وإن قلتُ لم أَتُركَ مَقَالاً لِعَالِم

وإلا نَخَسَانَتْنِي القوافي وعاقني • عن ابن عبيد الله ضَعُفُ العزائم

ومنها :

أرى دون ما بين الفُراتِ و بُرقة • ضراباً يُمَتَّى الخيلَ فوقَ الجمَاجِم

وطعنَ غَطَارِيفَ كَأَنَّ كَفَهُم • عَرَفْنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ المَعَاصِم

حَمَنَهُ عَلَى الأعداءِ من كلِّ حَانِب • سِوْفُ بَنِي طُنْجِ بن جَفِّ القَمايِم

هم المَحِينُونَ الكَرَفَى حَوْمَةُ الوَغَى • وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُهُمُ فِي المَكَارِم

وهم يُحْسِنُونَ العَفْوَ عن كلِّ مَذِيب • وَيَحْتَمِلُونَ الغُرْمَ عن كلِّ غَارِم

قال : ولما تقَرَّرَ الأمرُ على هذه القاعدة تزوج الحسن بن عبيد الله فاطمة أبنة

عمه الإخشيد ، ودعواه على المنابر بعد أبي الفوارس أحمد بن علي صاحب الترجمة .

قال : والحسن بالشام . واستمر الحال على ذلك إلى ليلة الجمعة لثلاث عشرة خلت

من شعبان من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين

صُحْبَةَ القائد جوهر المعزى ، وأقرضت الدولة الإخشيدية من مصر . وكانت مدتها

أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وكان قد قَدِمَ الحسن بن

(١) في الأصل : «أيا لَأَنمِي» ، والتصويب عن شرح المكبرى . (٢) كذا في ديوانه

وابن خلكان . وفي الأصل : «لم أتُركَ محالاً» ، وهو تحريف .

عبيد الله من الشام منهزماً من القرامطة لما استولوا على الشام . ودخل الحسن على
 ابنة عمه التي تزوجها وحكم بمصر وتصرف وقبض على الوزير جعفر بن الفرات
 وصادره وعذبه ؛ ثم سار إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين
 وثلاثمائة . ولما سير القائد جوهر جعفر بن فلاح إلى الشام وملك البلاد أسر ابن
 فلاح المذكور أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج وسيّره إلى مصر مع جماعة من
 الأمراء إلى جوهر القائد ، ودخلوا إلى مصر في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة . وكان الحسن بن عبيد الله قد أساء إلى أهل مصر في مدة ولايته عليهم ،
 فلما وصلوا إلى مصر تركوهم وقوفاً مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون
 إليهم وشمّت بهم من في نفسه منهم شيء ؛ ثم أنزلوا إلى مضرب القائد جوهر وجعلوا
 مع المعتقلين من آل الإخشيد . ثم في السابع عشر من جمادى الأولى أرسل القائد
 جوهر ولده جعفرًا إلى مولاة المعز ومعه هدايا عظيمة تجلّ عن الوصف ، وأرسل
 معه الماسورين الواصلين من الشام ، وفيهم الحسن بن عبيد الله ، وحملوا في مركب
 بالنبل وجوهر ينظرهم ، وأنقلب المركب ، فصاح الحسن بن عبيد الله على القائد
 جوهر : يا أبا الحسن ، أتريد أن تُغرقنا ! فاعتذر إليه وأظهر له التوجع ، ثم نقلوا
 إلى مركب آخر . انتهى كلام ابن خلكان باختصار . ولم يذكر ابن خلكان
 أمر أحمد بن علي بن الإخشيد - أعني صاحب الترجمة - وأظن ذلك
 لصغر سنه .

وقال غير ابن خلكان في أمر أنقراض دولة بني الإخشيد وجهاً آخر ، وهو أن
 الجند لما اختلفوا على الوزير أبي الفضل بن الفرات وطالب منه الأتراك الإخشيدية

(١) وصف من الشهرة ، وهي الفضيحة . (٢) الذي في ابن خلكان : « سبع ساعات » .

والكافورية مالا قدرة له به من المال ، ولم تُحمل إليه أموال الضمانات ، قاتلوه^(٢)
 ونُهِيت داره ودُور جماعة من حواشيه . ثم كتب جماعة منهم إلى المعز العبيدي^(١)
 بالمغرب يستدعونه ويطلبون منه إنفاذ العساكر إلى مصر ؛ وفي أثناء ذلك قدم
 الحسن بن عبيد الله بن طُفَّج من الشام منهزماً من القرامطة ، ودخل على أبنه عمه ،
 وقبض على الوزير أبي الفضل جعفر بن الفُرات لسوء سيرته ولشكوى الجند منه ؛^(٣)
 فعذبه وصادره ؛ وتولى الحسن بن عبيد الله تدير مصر بنفسه ثلاثة أشهر ، وأستوزر
 كاتبه الحسن بن جابر الرِّياحي^(٤) ؛ ثم أطلق الوزير جعفر بن الفرات من محبسه
 بوساطة الشريف أبي [جعفر] مسلم الحسيني ، وفوض إليه أمر مصر ثانياً ؛ كلَّ
 ذلك وأحمد بن علي صاحب الترجمة ليس له من الأمر إلا مجزء الاسم فقط . ثم
 سافر الحسن بن عبيد الله بن طُفَّج من مصر إلى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، وبعد مسيره بمدة يسيرة في جمادى الآخرة من السنة وصل
 الخبر بمسير عسكر المعز صُحبة جوهر القائد الرومي إلى مصر ؛ فجمع الوزير جعفر بن
 الفرات [أنصاره]^(٥) وأستشارهم فيما يعتمد ؛ فاتفق الرأي على أمر فلم يتم . وقدم جوهر
 القائد إلى الديار المصرية بعد أمور نذكرها في ترجمته إن شاء الله تعالى ؛ وزالت
 دولة بني الإخشيد من مصر وأتقطع الدعاء منها لبني العباس . وكانت مدة دولة

(١) كذا في وفيات الأعيان في ترجمة أبي الفضل جعفر بن الفرات . وفي الأصل : « ومنعوه
 طلب الحقوق التي في وجهه الضمان » . ولا يخفى ما فيها من اضطراب . (٢) في الأصل :
 « ثم قاتلوه » . (٣) في الأصل : « عليه » . (٤) كذا في وفيات الأعيان .
 وفي الأصل : « الزنجاني » . (٥) التكلفة عن وفيات الأعيان واتعاط الحنفا بأخبار الخلفاء
 (ص ٧٧) وما تقدم للزلف (ص ٣ من هذا الجزء) . (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) في الأصل : « فيما يعتمد » والسياق يقتضي ما أثبتناه .

- (١) الإخشيد وبنه بمصر أربعاً وثلاثين سنة وأربعة وعشرين يوماً ؛ منها دولة أحمد بن عليّ هذا — أعني أيام سلطته بمصر — سنة واحدة وثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام . وكانت مدة الدعاء لبني العباس بمصر منذ ابتدأت دولة بني العباس إلى أن قدم القائد جوهر المِعْرِيّ وخطب باسم مولاه المعزّ معذّ العبيديّ القاطميّ .
- مائتي سنة وخمسا وعشرين سنة . ومنذ افتتحت مصر إلى أن انتقل كرسى الإمارة منها إلى القائد جوهر ثلثمائة سنة وتسعا وثلاثين سنة . آتت ترجمة أحمد بن عليّ ابن الإخشيد .



- السنة التي حكم في بعضها أحمد بن عليّ بن الإخشيد على مصر، وكانت ولايته في جمادى الأولى من السنة الماضية ، غير أننا ذكرنا تلك السنة في ترجمة كافور، ونذكر هذه السنة في ولاية أحمد هذا، على أن القائد جوهرًا حكم في آخرها ؛ وليس ما نحن فيه من ذكر السنين على التحرير، وإنما المقصود ذكر الحوادث على أي وجه كان . وهذه السنة هي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

- فيها عُميت الرافضة المأتم في يوم عاشوراء ببغداد وزادوا في النوح وتعلق المسوح، ثم عيّدوا يوم الغدير^(٣) .

- (١) تقدّم لؤلّاف قنلا عن ابن خلّكان أن مدة الدولة الإخشيدية كانت أربعاً وثلاثين سنة وعشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . (٢) في الأصل : « ومن منذ ... الخ » .
- (٣) الغدير : هو غدير خم . وخم : واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير ، عنده خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من مكة ، وتقرّض في خطبته لمن تقرّض لعلّ بن أبي طالب رضي الله عنه . ابتداء عيد يوم الغدير في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٥٢ هـ . في هذا اليوم أمر معز الدولة باظهار الزينة ببغداد وأن تفتح الأسواق بالبلل وأن تضرب الدبابد والبوقات وأن تشعل النيران بأبواب الامراء وعند الشرطة فرحا بميلد الغدير، وكان يوما مشهودا وبعدة ظاهرة منكزة . (راجع عقد الحمان في حوادث سنة ٣٥٢ هـ) .

وفيها كان القحط ببغداد وأبيع الكر بتسعين ديناراً .
 وفيها ملك جوهر القائد العبيدي مصر وخطب لبني عبيد المغاربة ،
 وانقطع الدعاء لبني العباس من مصر ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي
 ابن الإخشيد هذا .

وفيها حج بالناس من العراق الشريف أبو أحمد الموسوي^(١) والد الرضي والمرتضى .
 وفيها ولي إمرة دمشق الحسن بن عبيد الله بن طنج [ابن]^(٢) أنى الإخشيد
 فأقام بها شهوراً ثم رحل في شعبان ، وأستتاب بها سمول الكافوري ؛ ثم سار الحسن
 إلى الرملة فالتقى مع ابن فلاح مقدمة جوهر القائد في ذي الحجة بالرملة ؛ فانهزم جيشه .
 وأخذ أسيراً وحمل إلى المغرب ، حسب ما ذكرناه في ترجمة أحمد بن علي الإخشيد
 صاحب الترجمة . ١٠

وفيها عصى جند حلب على ابن سيف الدولة ، بغاء من مياقارفين ونازل حلب ،
 وبقي القتال عليها مدة .

وفيها استولى الرعي على أنطاكية ، وهو رجل غير أمير وإنما هو من الشطار^(٣) ،
 وأنضم إليه جماعة فقوي أمره بهم ؛ بغاءت الروم ونزلوا على أنطاكية وأخذوها في ليلة

١٥ (١) أبو أحمد الموسوي ، هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم ، كما
 في رفيات الأعيان . (٢) تكملة يقضيها السباق . (٣) الشطار : طائفة من أهل

الدعارة والنهب والتمردية كانوا يمتازون بملابس خاصة بهم ولم يزرعوا بآزرون به على صدورهم يعرف
 بأزرة الشطار . وسماه ابن بطوطة « الفناك » . وكانوا لا يعتدون المصونية جريمة وإنما كانوا يعدونها
 صناعة ويحفلونها باعتبار أن ما يستولون عليه من أموال التجار الأضياف زكاة تلك الأموال التي أوصى بإعطائها
 للفقراء . وكانوا إذا كبر أحدهم تاب فتستخدمه الحكومة في مساعدتها على كشف السرقات . وكان في خدمة
 الدولة الباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم : « التوابون » على أنهم كثيراً ما كانوا يهايمون المصوص
 ما يسرفونه ويكنمون أمرهم . (راجع رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ المطبوعة ونفع الطيب ج ٢
 ص ٧٦٦ طبع بولاق ، وتاريخ المسعودي ج ٢ ص ٢٣٥) .

واحدة؛ وهرب الرعي^(١) من باب البحر هو وخمسة آلاف إنسان ونجوا إلى الشام؛
وكان أخذها في ذى الحجة من هذه السنة، وأسر الروم أهلها وقتلوا جماعة كثيرة .

وفيها جاء القائد جعفر بن قلاح مقدمة القائد جوهر العبيدي المعزى إلى الشام؛
فحاربه أميرها الشريف ابن أبي يعلى، فانهزم الشريف وأسر جعفر بن قلاح
وتملك دمشق .

وفيها توفي ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثماء عبد الله بن حمدان — تقدم
بقية نسبه في ترجمة أخيه سيف الدولة — كان ناصر الدولة صاحب الموصل
ونواحيها، وكان أخوه سيف الدولة يتأذب معه، وكان هو أيضا شديد المحبة
لسيف الدولة . فلما مات سيف الدولة تغيرت أحواله لحزنه عليه، وساءت أخلاقه
وضُعب عقله؛ فقبض عليه ابنه أبو تغلب الفضنفر بمشورة الأمراء وحبسه
مكرما — حسب ما ذكرناه — فلم يزل محبوسا إلى أن مات في شهر ربيع الأول .
وقيل : إن ناصر الدولة هذا كان وقع بينه وبين أخيه سيف الدولة وحشة؛ فكتب
إليه سيف الدولة، وكان هو الأصغر وناصر الدولة الأكبر، يقول :

رَضِيتُ لَكَ الْعُلْيَا وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَاهَا * وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْحَى فَسَرُّ
وَلَمْ يَكْ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا * تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّ قَتْمٍ لَكَ الْحَقُّ
وَلَا يَدُلِّي مَنْ أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيًا * إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبْقُ

وفيها توفي سابور بن أبي طاهر القرمطي في ذى الحجة، كان طالب قبل موته
عمومته بتسليم الأمر إليه فبسوه، فأقام في الحبس أياما ثم خرج من الحبس؛ وعمل
في ذى الحجة ببغداد « غدير ختم » على ما جرت به العادة، ثم مات بعد مدة يسيرة .

(١) باب البحر : أحد أبواب أنطاكية (معجم بانوت) .

وفيهما توفي أحمد بن الراضى بالله بعد أن طالت علته بمرض البواسير .
 وفيها توفي محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي ، كان من كبار مشايخ
 نيسابور في زمانه . سئل عن الفتوة ، فقال : هي حسن الخلق وبذل المعروف .
 الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي ناصر الدولة
 الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان أسن من سيف الدولة .
 والحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي ، وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال
 الكوفي . ومحمد بن معاوية الأموي القرطبي في شهر رجب .
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .

١٠ ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزّي على مصر

هو أبو الحسن جوهر بن عبد الله القائد المعزّي المعروف بالكاتب ، مولى المعزّي
 لدين الله أبي تميم معدّ العبّدي الفاطمي . كان خصبصا عند أستاذه المعزّي ، وكان من
 كبار قواده ، ثم جهزه أستاذه المعزّي إلى أخذ مصر بعد موت الأستاذ كافور الإخشيدي ؛
 وأرسل معه العساكر وهو المقدم على الجميع ؛ وكان رجيله من إفريقية في يوم السبت
 رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ؛ وتسلم مصر في يوم الثلاثاء
 ثامن عشر شعبان من السنة . على ماسنحكيه .

ولما دخل مصر صعد المنبر يوم الجمعة خطيباً وخطب ودعا لمولاه المعزّي بإفريقية ؛
 وذلك في نصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة المذكورة . وكان المعزّي لما
 ندب جوهرًا هذا إلى التوجه إلى الديار المصرية أصحبه من الأموال والخزائن

ما لا يُحصَى، وأطلق يده في جميع ذلك، وأفرغ الذهب في صور الأرحاء، وحملها
على الجمال لعظم ذلك في قلوب الناس . وقال في رحيله من القيروان شاعر الأندلس
محمد بن هاني قصيدته المشهورة في جوهر، وهي :

رأيتُ بعيني فوق ما كنتُ أسمعُ * وقد راعني يومٌ من الحشر أروعُ
غداة كُأنتَ الأفقُ سُدَّ بمثله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلعُ^(٢)
فلم أدر إذ ودعتُ كيف أودع * ولم أدر إذ شئتُ كيف أشيعُ^(٣)
ألا إن هذا حشدٌ من لم يذُقْ له * غرار الكرى جفنٌ ولا بات يهجعُ^(٤)
إذا حلَّ في أرض بناها مدائنًا * وإن سار عن أرض غدت وهي بلفعُ^(٥)
تحلَّ بيوتُ المال حيثُ محله * وجمَّ العطايا والرواق المرفعُ^(٦)
وكبرتُ القُرسانُ لله إذ بدا * وظلَّ السلاحُ المتضى يتقعقعُ^(٧)
وعبَّ عبابُ الموكبِ الفخم حوله * وزفَّ كما زفَّ الصباح الملمعُ^(٨)
رحلتُ إلى القسطنطين أولَ رحلةٍ * بأيمنِ قالٍ في الذي أنت تجمعُ^(٩)
فإن يك في مصرِ ظمأ لمؤرِدٍ * فقد جاءهم نيلٌ سوى النيل يهرعُ^(١٠)
ويتمهم من لا يغارُ بنعمة * فيسلُّهم لكن يزيد فيوسعُ^(١١)

تبيسه — التعليقات الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية من صفحة ٢٠ الى صفحة ٥٤ من وضع
الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا .

- (١) عبارة المقرئ : « في حية الأرجبة » . (٢) كذا في ديوانه ونخط المقرئ .
وفي الأصل : « مثله » . (٣) في الأصل : « إن » . وما أئبناه عن المقرئ وديوانه .
(٤) رواية الديوان : « ثوت » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « روف كادف » .
وزف : لمع . (٦) كذا في الأصل والمقرئ . ورواية الديوان .
رحلت إلى القسطنطين أيمن رحلة * بأيمن قال بالتي أنت تجمع
(٧) كذا في ديوانه والمقرئ . وفي الأصل : « سوى النيل شرع » .

ولما استولى على مصر أرسل جوهر هذا يهتئ مولاه المعز بذلك ؛ فقال
ابن هاني المذكور أيضا في ذلك :

يقول بنو العباس هل فُتحت مصر^(١) . فقل لبني العباس قد قُضى الأمر
ومد جاوز الإسكندرية جوهر^(٢) . تصاحبه البشرى ويقسده النصر

ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها

قال غير واحد : كان قد آنحرم نظام مصر بعد موت كافور الإخشيدي لما قام
على مصر أحمد بن علي بن الإخشيذ وهو صغير، فصار ينوب عنه ابن عم أبيه الحسن
ابن عبيد الله بن طفج، والوزير يومئذ جعفر بن الفرات ؛ فقلت الأموال على الجند،
فكتب جماعة منهم إلى المعز لدين الله معه وهو بالمغرب يطلبون منه عسكريا ليستأموا
إليه مصر ؛ فجهز المعز جوهرًا هذا بالجيوش والسلاح في نحو ألف فارس أو أكثر
فسار جوهر حتى نزل بجيوشه إلى تروجة بقرب الإسكندرية^(٣)، وأرسل إلى أهل
مصر فاجابوه بطلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم ؛ فاجابهم جوهر إلى ذلك وكتب
لهم العهد . فعلم الإخشيذية بذلك، فتابعوا لقتال جوهر المذكور ؛ فجاءتهم من عند
جوهر الكتب والعهود بالأمان ؛ فأختلفت كلمتهم ؛ ثم اجتمعوا على قتاله وأمرُوا
عليهم^(٤) ابن الشوزاني، وتوجهوا لقتاله نحو الجيزة وحفظوا الجسور ؛ فوصل جوهر
إلى الجيزة، ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان ودام القتال بينهم مدة، ثم سار

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « قد فتحت ... » . (٢) رواية الديوان : « تطالعه » .

(٣) تروجة ، هذه القرية كانت موجودة لنهاية القرن التاسع الهجري حيث وردت في كتاب النخبة

السنية لابن الجيمان ص ١٢٤ طبع بولاق ، وقد درست مساكنها . ومحلها كوم تروجة بحوض تروجة

باراضى ناحية زارية صقر بمركز أبي المطاير بمديرية البحيرة . (٤) في وفيات الأعيان : « تحرير

الشوزاني » .

- جوهري إلى مَنِيَّة الصَّيَّادِينَ^(١) وأخذ غحاضة مَنِيَّة شَلْقَان^(٢)؛ ووصل إلى جوهري طائفة من العسكر في مراكب، فقال جوهري للأمير جعفر بن قَلَّاح^(٣) : لهذا اليوم أَرَادَكَ^(٤) المعزَ بْنَدين الله ! فَعَبَّرَ عُرْيَانَا في سَرَائِيل وهو في موكب ومعه الرجال خَوْضًا، وآلَتِي مع المصريين ووقع القتال بينهم وثبت كلُّ من الفريقين، فقتل كثير من الإخشيدية وأنهمز الباغون بعد قتال شديد . ثم أرسلوا يطلبون الأمان من جوهري فاقنهم ، وحضر رسوله ومعه بَنَد وطاف بالأمان ومنع من النهب ؛ فسكن الناس وفتحت الأسواق ودخل جوهري من الغد إلى مصر في طبقوله وبنوده وعليه ثوبٌ دِيَّاج^(٥) منذهب ، ونزل بالمُنَاخ ، وهو موضع القاهرة اليوم ؛ وأختطها وحفر أساس القصر في الليلة ؛ وبات المصريون في أمن ؛ فلما أصبحوا حضروا للتهنئة فوجدوه قد حفر أساس القصر في الليل وكان فيه زَوَرَات غير معتدلة ؛ فلما شاهد ذلك جوهري^(٦) لم يعجبه ؛ ثم قال : قد حُفِر في ليلة مباركة وساعة سعيدة ، ثم تركه .

- (١) ذكر ابن الجيمان في كتابه التحفة السنية (ص ١٤٦ طبع بولاق) : أنها من صنفه بشيل (إحدى قرى مركز امبابة) ونسى اليوم « بيت النصارى » وهي مشتركة في السكن مع تاحيتي أمبوبة ووزاق الحضرمركز امبابة . (٢) مَنِيَّة شَلْقَان ، هي التي تعرف اليوم باسم شلقان وهي قرية وافعة شرق القناطر الخيرية ، بمركز قليوب . (٣) هو أحد قواد المعز المشهورين ، كان النصر حليفه في جميع البلدان التي فتحها إلى أن غلب على دمشق فلما أقام بها إلى ستة سنين وثلاثمائة من الهجرة . ثم نزل إلى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصده الحسن بن أحمد القرمطي المعروف بالأعظم فخرج إليه جعفر المذكور وهو غليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا . كان رحمه الله رئيسا جليل القدر عظيم الشأن . وقد مدحه أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي بقوله :
- كانت مسألة الركان تخبرني * عن جعفر بن قلاح أطيبت الخبر
حتى ألقينا فلا والله ، سمعت * أذنني بأحسن مما قد رأى بصري
- (٤) راجع تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٥٨ طبع بولاق) . (٥) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل : « حباك » . (٦) في الأصل : « لهاته » . وما أُنْبِئناه عن المخطط التوفيقية وصبح الأعشى .

- ثم كتب جوهر إلى مولاه المعز يبشره بالفتح، وبعث إليه برؤوس القتلى؛ وقطع خطبة بنى العباس ولُبس السواد، وليس الخطباء البياض؛ وأمر أن يقال في الخطبة: «اللهم صلّ على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى؛ و[علي] فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول؛ [الذين] أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»^(١).
- وصلّ على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين، المعز لدين الله. ففعل ذلك؛ وأنقطعت دعوة بنى العباس في هذه السنة من مصر والحجاز واليمن والشام. ولم تزل الدعوة لبني عبيد في هذه الأقطار من هذه السنة إلى سنة خمس وستين وخمسة مائة، مائتي سنة وثمانين سنين. على ما يأتي ذكره في خلافة المستضيء العباسي. وكان الخليفة في هذه الأيام عند انقطاع خطبة بنى العباس من مصر المطيع لله الفضل. ومات المطيع ومن بعده سبعة خلفاء من بنى العباس ببغداد حتى انقرضت دولة بني عبيد من مصر على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، والخليفة يوم ذاك المستضيء العباسي، على ما يأتي ذلك في محله إن شاء الله تعالى. ثم في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وثلثمائة أذنوا بمصر بـ «حتى على خير العمل». واستمر ذلك.
- ثم شرع جوهر في بناء جامعته بالقاهرة المعروف بجامع الأزهر، وهو أول جامع بنته الراضة بمصر؛ وفرغ من بنائه في شهر رمضان سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن كان أبنتي القاهرة؛ كما سيأتي ذكر بنائها في هذه الترجمة أيضا. ولما ملك جوهر مصر كان الحسن بن عبيد الله بن الإخشيد المقدم ذكره بالشام وهو بيده إلى الرملة؛ فبعث إليه جوهر بالقائد جعفر بن فلاح المقدم ذكره أيضا، فقاتل ابن فلاح حسنا المذكور بالرملة حتى ظفر به، وبعث به إلى مصر، حسب ما تقدم ذكره، وبعثه القائد جوهر إلى المغرب؛ فكان ذلك آخر العهد به. ثم سار جعفر

(١) الزيادة عن عقد الجمان ورفيات الأعيان وشذرات الذهب.

- ابن فلاح إلى دمشق وملكها بعد أمور، وخطب بها للعز في المحرم سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . ثم عاد ابن فلاح إلى الرملة ؛ فقام الشريف أبو القاسم إسماعيل بن أبي يعلى بدمشق وقام معه العوام ولبس السواد ودعا للطبع ، وأخرج إقبالا أمير دمشق الذي كان من قبل جوهر القائد، فعاد جعفر بن فلاح إلى دمشق في ذي الحجة ونازلها، فقاتله أهلها ، فطاوهم حتى ظفروهم ؛ وهرب الشريف أبو القاسم إلى بغداد على البرية . فقال ابن فلاح : من أتى به فله مائة ألف درهم ، فلقية ابن غلبان العدو في البرية فقبض عليه وجاء به إلى ابن فلاح ؛ فشهره على جمل وعلى رأسه قلنسوة من لُبُود ، وفي لحيته ريش مغروز ومن ورائه رجل من المغاربة يُوقِع به ، ثم حبسه ؛ ثم طلبه ابن فلاح ليلاً وقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ وسأله من ندبه إلى ذلك ؛ فقال : ما حدثني به أحد إنما هو أمرٌ قُدِّر ؛ فرق له جعفر بن فلاح ووعده أنه يكتب فيه القائد جوهرًا ، وأسترجع المائة ألف درهم من الذين أتوا به ، وقال لهم : لا جزاكم الله خيرا ! غدرتم بالرجل . وكان ابن فلاح يحب العلويين ، فأحسن إليهم وأكرمه .

- وآسَمَتِ جوهر حاكم الديار المصرية إلى أن قَدِم إليها مولاه المعز لدين الله معذ في يوم الجمعة ناهن شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ؛ فصُرف جوهر عن ١٥ الديار المصرية بأستاذه المعز ، وصار من عظماء القواد في دولة المعز وغيره . ولا زال جوهر على ذلك إلى أن مات في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وورثاه الشعراء . وكان جوهر حسن السيرة في الرعية عادلاً عاقلاً شجاعاً مدبراً .

- قال ابن خلكان (رضي الله عنه) : تُوُفِّي يوم الخميس لعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة . وكان ولده الحسين بن جوهر قائد القواد للحاكم ٢٠ صاحب مصر ، ثم نَقِمَ عليه فقتله في سنة إحدى وأربعين ؛ وكان الحسين

قد خاف على نفسه من الحاكم ، فهرب هو وولده وصهره القاضي عبد العزيز ابن [محمد بن] النعمان ، وكان زوج أخته ، فأرسل الحاكم من ردهم وطيب قلوبهم وأنسهم مدة ، ثم حضروا إلى القصر بالقاهرة للخدمة ، فتقدم الحاكم إلى راشد وكان سيف النعمة ، فاستصحب عشرة من الغلمان الأتراك ، فقتلوا الحسين ابن جوهر وصهره القاضي وأحضروا رأسيهما إلى بين يدي الحاكم . وقد ذكرنا الحسين هنا حتى يعرف بذكره أن جوهر المذكور غلّ غير خفى ، بخلاف الخادم بهاء الدين قراقوش والأستاذ كافور الإخشيدي والخادم ريدان وغيرهم .

ذكر بناء جوهر القائد القاهرة وحاراتها

قال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في كتابه الروضة ^(٢) [البيهة] الزاهرة ، في الخطط المعزية القاهرة ، قال : « آخِطَ جوهر القصر وحفر أساسه في أول ليلة نزوله القاهرة ، وأدخل فيه دِيرَ العظام ، وهو المكان المعروف الآن بالركن المخلّق ^(٤) قبالة حوض جامع الأقر ، قريب من بئر للعظام ، والمصريون يسمونها بئر العظمة ، ويزعمون أن طاسة وقعت من شخص في بئر زمزم وعليها آسمه ، فطلعت من هذه البئر . ونقل جوهر القائد العظام ^(٥) التي كانت في الدير المذكور والرمم إلى دير

١٥ (١) زيادة عن شذرات الذهب في حوادث سنة إحدى وأربعائة ، ومعجم ياقوت في الكلام

على القساطر . (٢) ريدان : هو أبو الفضل ريدان الصفائي صاحب المظلة .

(٣) الزيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٣٦٠) وكشف الطنون والانتصار بواسطة عقد الأمصار

لأبن دقاق . (٤) الركن المخلّق ، يطلق هذا الاسم على الزاوية التي كان يتلاقى فيها الحائط البحري

للصخر الكبير بالحائط الغربي له . وهذا الركن موضعه اليوم الزاوية البحرية الغربية للزل رقم ١١ بنارح

٢٠ التكبشة تجاه دورة مياه الجامع الأقر وبأسفل هذا المنزل مسجد قديم يعرف بمسجد موسى .

(٥) في الأصل : « نقل ... بئر العظام » .

- (١) في الخندق قد قُتِلَها، لأنه يقال : إنها عظام جماعة من الحواريين ، وبني مكانها
مسجداً من داخل السور، وأدخل أيضاً قصر الشوك في القصر المذكور، وكان منزلاً تنزله
بنو عذرة، وجعل للقصر أبواباً : أحدها باب العيد وإليه تنسب رحبة باب العيد،
وإلى جانبه باب يُعرف بباب الزمرذ^(٥) . وباب آخر قبالة دار الحديث يعني المدرسة
الكاملية . وباب آخر قبالة القطيعة وهي البيمارستان الآن، يُعرف الباب المذكور .

- (١) دير الخندق، هذا الدير هدم سنة ٦٧٨ هـ في أيام المنصور فلاورن ثم جدد ببله كنيسة إحداهما
أقيمت في محل الدير الأصلي ، وهي التي تعرف اليوم باسم كنيسة «أنبارويس» بجبانة الأقباط بشارع
الملكة نازلي بجهة الدمرداش . والثانية واقعة بالجهة البحرية من الأولى، وتعرف اليوم باسم «دير الملاك
البحري» غربي محطة الدمرداش (راجع المخطط المقريري في آخر الجزء الثاني عند الكلام على الأديرة
والكنائس) . (٢) هذا المسجد هو الذي يعرف اليوم باسم معبد موسى بجوار الركن
المخلق الواقع تجاه دورة مياه الجامع الأقمر . ولم تزل آثار هذا المعبد باقية تحت المنزل رقم ١١ بشارع
التبكية . (راجع المخطط المقريري جزء ثان عند الكلام على المسجد المعروف بمعبد موسى) .
(٣) كذا في المخطط التوفيقية (ج ١ ص ٤) . وفي الأصل : «يعرف بني عذرة» . (٤) باب العيد،
قال المقريري : هو من الأبواب الشرقية للقصر الكبير داخل درب السلامي بخط رحبة باب العيد، وسمى
بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه في يوم العيد إلى المصلى التي كانت بظاهر باب النصر . (راجع المقريري
ج ٢ ص ٤٢٥ والمخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٥) . وموضع هذا الباب اليوم حوش الوكالة وقف الست
نقبة رقم ٢٠ بشارع قصر الشوك الشهيرة بوكالة عبده . (٥) باب الزمرذ، قال المقريري هو من
الأبواب الشرقية للقصر الكبير، سمي بذلك لأنه كان يتوصل منه إلى قصر الزمرذ ، وكان هذا الباب
واقفاً في مكان المدرسة الحجازية . (راجع المقريري والمخطط التوفيقية) . وموضعه اليوم محراب جامع
الحجازية بمطلة القفاصين بشارع حبس الرحبة بالجمالية . (٦) يعرف هذا الباب باسم باب
البحر، وهو من أبواب القصر الغربية، سمي بذلك لأن الخليفة كان يخرج منه عندما يقصد التوجه إلى شاطئ
النيل بالمقنس . قال المقريري : وموضع باب البحر يعرف بباب قصر بشتاك قبالة المدرسة الكاملية .
وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل بشارع بين القصرين .

(١) بياض الذهب . وباب الزهومة ^(٢) . وباب آخر من ناحية قصر الشوك ^(٣) . وباب آخر من عند مشهد الحسين ، ويعرف بياض التربة ^(٤) . وباب آخر يعرف بياض الديلم ^(٥) ، وهو باب مشهد الحسين الآن قبالة دار الفطرة ^(٦) . قال : وأما أبواب القاهرة التي آستقر عليها الحال الآن فيأتي ذكرها ^(٧) .

- ٥ (١) كذا في المقرئى والخطوط التوفيقية وصبح الأعشى (ج ٣ ص ٣٥٠) . وفي الأصل : «باب الزهرى» ، وهو تحريف . وهو من أبواب القصر الغربية ، ومن أعظم الأبواب وأجلها ، كانت تدخل منه المراكب وجميع أهل الدولة ، وكان تجاء البدارستان المنصوري . وعمله محراب المدرسة الظاهرية الواقعة بصطفة جامع طاهر على يمين الداخل بشارع بيت القاضي من جهة شارع بين القصرين . (٢) باب الزهومة ، هو من الأبواب الغربية للقصر الكبير ، سمي بذلك لأن اللحوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر كان يدخل بها من هذا الباب ، وكان من داخل الزقاق المشهور الآن بخان الخليل الذي تجاء وكالة الجوهرجية . وموضعه اليوم الدكاكين الواقعة في أول شارع خان الخليل على يسار داخله من جهة شارع القمصانجية من شارع بين القصرين . والزهومة : الزفر . (٣) لم يذكر المؤلف اسم هذا الباب ، وسماه المقرئى : باب قصر الشوك . وهو ثالث الأبواب الشرقية للقصر الكبير ، كان يتوصل منه الى قصر الشوك . وموضعه اليوم مدخل عطفة القزازين بدارب القزازين . (٤) في الأصل : «باب السرية» ، وصوابه : «باب التربة» الذي يعرف بياض تربة الزعفران ، كما هو وارد في الخطوط المقرئية . وهو من أبواب القصر الكبير القبلي ، كان يتوصل منه الى مقابر الخلفاء التي كانت بداخل القصر حيث المدرسة البديرية خلف المدارس الصالحية النجمية . وموضع هذا الباب اليوم مدخل وكالة القطن بسكة البادستان بخان الخليل . (٥) باب الديلم ، قال المقرئى : «إياه كان يدخل منه الى المشهد الحسيني» ، وإياه كانت تجاء دار الفطرة التي أصلها من اصطبل الطارمة . وموضع هذا الباب اليوم بؤابة أثرية قديمة يعلوها منقذة قديمة من عهد الدولة الأيوبية واقعة على مدخل شارع الباب الأخضر الموصل الى الباب الأخضر الشرق لمسجد سيدنا الحسين . (٦) دار الفطرة ، قال المقرئى : دار الفطرة كانت خارج القصر قبالة باب الديلم ومشهد الحسين ، بناها العزيز بالله وفر فيها ما يعمل مما يحمل من الفطرة الى الناس في العيد . وعملها اليوم الدور الواقعة في أول شارع مر يد على يمين الداخل فيه من جهة الميدان القبلي لجامع سيدنا الحسين تجاء بؤابة شارع الباب الأخضر . (٧) وقد أغفل المؤلف الباب التاسع للقصر الكبير هو باب البحرى الوحيد المسمى باب الريح . قال المقرئى : وكان هذا الباب تجاء سور خاتقاء سعيد السعداء على يمين السالك من الركن المخلق الى رجة باب العيد . ومكانه اليوم باب وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارة رقم ٢٥ بشارع التبكشية بجوار جامع جمال الدين (الجامع المعلق) تجاء الجانب القبلي لجامع سعيد السعداء .

- قال : وإن حدّ القاهرة^(١) من مصر من السبع سقايات^(٢) إلى تلك الناحية عرضا . قال : ولما نزل جوهر القائد آختظت كل قبيلة خِطّة عُرِفَتْ بها ، فزويلة^(٣) بنّت البابين المعروفين ببابى زويلة ، وهما البابان اللذان عند مسجد آبن البناء^(٤) وعند التجارين^(٥) ، وهما بابا القاهرة^(٦) . ومسجد آبن البناء المذكور بناه الحاكم . وذكر آبن القفطى : أن المعزّ لما وصل مصر دخل إلى القاهرة من الباب الأيمن ، فالتاس إلى اليوم يزدهمون فيه ، وقليل من يدخل من الباب الأيسر ، لأنه أشيع في الناس أن من دخله لم تُقَضَّ له حاجة ، وهو الذى عند دكاكين التجارين [و] الذى يتوصّل

- (١) قال المقرئى عند الكلام على الحد الفاصل بين القاهرة وبين مصر (الفسطاط) : إنه كان من السبع سقايات إلى مشهد السيدة رقية . ولعل المؤلف يقصد بعبارة إلى تلك الناحية عرضا أى إلى الجهة الشرقية حيث مشهد السيدة رقية الذى لم يزل موجودا فى النهاية الجنوبية لشارع الخليفة بقسم الخليفة .
- (٢) قال المقرئى : السبع سقايات كانت خطّا من أخطاط القاهرة على الخليج بجوار قناطر السباع ، وسمى الخط بذلك نسبة إلى السبع سقايات ، وهى عبارة عن سبعة أحواض كانت مخصصة للشرب . وكان موقعها على يمين السالك اليوم فى شارع السدّ الجوّانى تجاه مسجد السيدة زينب فى الجهة الغربية .
- (٣) زويلة : اسم قبيلة من قبائل البربر الواصلين مع جوهر القائد من المغرب . وساقى المؤلف عند ذكر حارة زويلة أنها اسم امرأة ويحتمل أن تكون القبيلة سميت بها . وفى القاموس : « زويلة بكهينة » . ونقل شارحه عن المقرئى ومعهما ياقوت « زويلة كسيفة » . (٤) مسجد آبن البناء ، هو الذى يعرف اليوم باسم زاوية العقادين بجوار سبيل العقادين بشارع المناخلة ، وتسميا العامة زاوية سام بن نوح ، وأما آبن البناء فهو محمد بن عمر بن أحمد بن جامع بن البناء أبو عبد الله الشافعى المقرئ . مات سنة إحدى وتسعين وخمسة . راجع المقرئى (ج ٢ ص ٤٠٩) .
- (٥) التجارين ، المقصود بالتجارين هو سوق التجارين . وموضع اليوم شارع المنجدين (راجع الخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . (٦) بابا القاهرة ، قد زال هذان البابان ، وبني أمير الجيوش بدر الجمالى بدلها باب زويلة الكبير القائم إلى اليوم ، وتسميه العامة بوابة المتولى ، حيث كان يجلس فى مدخله متولى حبة القاهرة .

(١) منه إلى المحمودية . قلت : وقد دثر رسوم هذا الباب الثاني المذكور، وهو مكان يمر منه الآن من باب سر الجامع المؤيدى إلى الأنماطين .
 قال : والباب الآخر من أبواب القاهرة القوس الذى هو قريب من باب النصر، الذى يخرج منه إلى الرحبة، وهو عند باب سعيد السعداء، [و] دكاكين العطارين الآن . وباب آخر يعرف بالقوس أيضا وهو الذى يخرج منه إلى السوق الذى [هو] قريب [من] حارة بهاء الدين قراقوش، على يسرة باب الجامع الحاكمى من ناحية الحوض، وتعرف قديما بالريمانية . وكل هذه الأبواب والصور كانت باللبن .

- (١) المحمودية : هي إحدى حارات القاهرة القديمة ، وكانت تشغل المنطقة التي بتوسطها اليوم شارع الإشرافية والنصف الشرق من شارع النبوية بقسم الدرب الأحمر . (٢) كذا في صبيح الأعشى والمخطط التوفيقية . وفي الأصل : « المساطين » ، وهو تحريف . والأنماطين والحدادين والمجارين يطلق على كل ذلك اسم شارع المنجدين الآن (راجع المخطط التوفيقية ج ٣ ص ٣٩) . ويقصد المؤلف بعبارة : « إلى الأنماطين » أى إلى سوق الأنماطين وهو الذى تباع فيه الأنماط ، وهي الصور التي توضع على الهوادج فوق الجبال أثناء السفروأغطية السروج . (٣) باب القوس ، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب النصر القديم . قال المقرئى : كان باب النصر أولا دون موضعه اليوم ، وقد أدرك قطعة من أحد جانبيه ، كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربى بحيث تكون الرحبة التي فيها بين المدرسة القاصدية وبين بابى جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة ، ولما تقلد أمير الجيوش بدر الجمال وزارة المستنصر نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهر إلى حيث هو الآن . وموضع هذا الباب اليوم تجاه زاوية القاصد الواقعة بشارع باب النصر بين مدخل حارة العطارين وجامع الشهداء .
- (٤) الرحبة ، يقصد بذلك باب رحبة العيد وسبأى الكلام عليها في ص . ٥ . (٥) زيادة يفتضها السياق . (٦) باب آخر يعرف بالقوس ، يظهر من عبارة المؤلف أنه يقصد بهذا الباب باب الفتوح القديم . قال المقرئى : هذا الباب وضعه القائد جوهر دون موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمى ، وأما الباب المعروف اليوم بباب الفتوح فإنه من وضع أمير الجيوش بدر الجمال ، وكان الباب القديم قائما بشارع باب الفتوح على رأس شارع بين السيارج من الجهة القبيلة .
- (٧) حارة بهاء الدين ، كانت تسمى قديما حارة الريمانية ، نسبة إلى طائفة من عسكر الخلفاء الفاطميين نزلوا بها وقت إنشاء القاهرة فعرفت بهم . وفي عهد الدولة الأيوبية سكنها بهاء الدين قراقوش أحد وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبي فعرفت به . وموضعها المنطقة التي محمد اليوم من الشرق بشارع باب الفتوح ومن الغرب بشارع الخليج المصرى ، ويتوسطها شارع بين السيارج من الشرق إلى الغرب .

وأما باب زويلة الآن وباب النصر وباب الفتوح فبناها الوزير الأفضل بن أمير الجيوش، وكتب على باب زويلة تاريخه وأسمه، وذلك في سنة ثمانين وأربعمائة^(١). وقالت المهندسون : إن في باب زويلة عيباً لكونه ليست له باشورة^(٢) قدامه ولا خلفه على عادة الأبواب . وأما باب القنطرة فبناه القائد جوهر المذكور .

وأما السور المجر الذي على القاهرة ومصر والأبواب التي به فبناها الطواشي بهاء الدين قراقوش الرومي في أيام أستاذه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وخمسمائة^(٣)، فبنى فيه [قلعة] المقدس، وهو البرج الكبير الذي كان على

-
- (١) ثمانين وأربعمائة، هذه العبارة تخالف الواقع، لأن الوزير الأفضل تولى الحكم بعد وفاة والده في سنة ٤٨٧ هـ . فكيف إنه بنى هذه الأبواب وكتب اسمه على باب زويلة سنة ٤٨٠ هـ ! والصواب أن الذي بنى هذه الأبواب هو أمير الجيوش بدر الجمالي، يزيد ذلك ما يوجد اليوم من النقش على بابي الفتوح والنصر وما قرره المقريري بعد ما بينه باب زويلة . (٢) الباشورة : هي أن يكون أمام كل باب أو خلفه بناء ذو عطف حتى لا تهجم عليه العساكر وقت الحصار ويتعذر سوق الخيل ودخولها حلة . (راجع المقريري في الكلام على باب زويلة) . (٣) باب القنطرة، هو أحد أبواب القاهرة، عرف بذلك لأن جوهر القائد بنى هناك قنطرة فوق الخليج الذي بظاهر القاهرة ليتمشى عليها إلى المقدس عند مسير القرامطة إلى مصر، في شوال سنة ستين وثلاثمائة هـ . وكان موضعه على مدخل شارع أمير الجيوش الجواني تجاه مدرسة باب الشعرية . وفي سنة ٥٧٠ هـ أقام السلطان صلاح الدين سورا آخر على حافة الخليج المصري مباشرة للجهة الغرب من السور القديم وجعل باب القنطرة تجاه الباب القديم وعلى بعد ٢٥ متراً منه، ولم يزل أساس هذا الباب باقياً تحت سطح الشارع . ومن هنا أتى اسم شارع بين السورين . والعامة تسمى باب القنطرة خطأ باسم باب الشعرية في حين أن ذلك الباب كان قائماً غرب الخليج بميدان العدوى بين شارع العدوى وسوق الجراية . وكان عند ذلك الباب قنطرة أخرى ذكرها المقريري باسم قنطرة باب الشعرية . وتعرف في أيامنا باسم قنطرة الخروبي . والعدوى والخروبي مدفونان في مسجد واحد بجوار موقع الباب المذكور .
- (٤) زيادة يقتضها السياق . قال المقريري : بنى صلاح الدين برجاً كبيراً في محل قنطرة الخلقاء بجوار الجامع في نهاية سور القاهرة عند باب البحر ويقال له قلعة المقدس . ومحالها اليوم المكان القائم عليه عمارتا الأوقاف وراتب باشا المجاورتان بجامع أولاد عثمان من الجهة البحرية الشرقية بميدان باب الحديد .

النيل . قلت : وقد نسف^(١) هذا البرج من تلك الأماكن في سنة سبعين وستمائة .
 يأتى ذكر ذلك في ترجمة الملك المنصور قلاوون إن شاء الله تعالى من هذا الكتاب .
 قال : وبني باب الجامع والقلعة التي بالجبل والبرج الذي بمصر قريباً من باب
 القنطرة المسمى بقلعة يازكوج^(٢)، وجعل السور طائفاً بمصر والقاهرة ، ولم يتم بناؤه
 إلى الآن ، وأعانته على عمله وحفر البئر التي بقلعة الجبل أسارى الفرينج ، وكانوا ألوفاً .
 وهذه البئر من عجائب الآبنة ، تدور البقر من أعلاها وتنقل الماء من ثقالة في وسطها ،
 وتدور أبقار في وسطها تنقل الماء من أسفلها ، ولها طريق إلى الماء تنزل البقر
 إلى معينها في مجاز ، وجميع ذلك حجر منحوت ليس فيه بناء ، وقيل : إن أرض
 هذه البئر مسامتة لأرض بركة الفيل ، وماؤها عذب . سمعت من يحكى عن المشايخ^(٣)
 أنها لما حفرت جاء ماؤها حلواً ، فأراد قراقوش الزيادة في ماؤها فوسعها ، فخرجت
 منها عين مالحة غيرت حلاوتها .

وطول هذا السور الذي بناه قراقوش على القاهرة ومصر والقلعة بما فيه من ساحل
 البحر تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعتان [بذراع العمل ، وهو
 الذراع الهاشمي] ، من ذلك ما بين قلعة المقيس على شاطئ النيل والبرج بالكوم الأحمر^(٤)

(١) في الأصل : « وقد نسف هذا البرج من تلك الأماكن في سنة نيف وثمانين وستمائة » والصواب
 عن الخطط المقرزية عند الكلام على جامع المقس وعلى ذكر سور القاهرة . (٢) قلعة يازكوج ،
 كانت هذه القلعة مجاورة لباب القنطرة بمصر (القساط) من الجهة الشرقية ، وباب القنطرة كان واقفاً
 بمصر القديمة في نهاية شارع الصغير عند تلافيه بشارع أتر النبي . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام
 على أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على بركة الحبش وبركة شطا) . (٣) في الأصل :
 « من » . وما أثبتناه عن المقرزي . (٤) في المقرزي : « من المشايخ ... » (٥) الزيادة
 عن المقرزي والخطط التوفيقية . (٦) قلعة المنسم ، هي بذاتها قلعة المقس السابق ذكرها في ص ٣٩ .
 وانظر التعليق على المقس في ص ٥٣ . (٧) الكوم الأحمر ، كان واقفاً عند فم الخليج على جانبه
 الغربي في نهاية شارع نصر العيني من الجهة الجنوبية . (راجع الخطط المقرزية ج ١ عند الكلام على
 المنشأة وعلى أبواب مدينة مصر ، وج ٢ عند الكلام على قنطرة السد ، وخريطة الحملة الفرنسية) .

- بساحل مصر عشرة آلاف وخمسمائة ذراع . ومن قلعة المقيم إلى حائط القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثمانية آلاف وثلاثمائة [واثنان ^(٢)] وتسعون ذراعا . ومن جانب حائط القلعة من جانب مسجد سعد الدولة إلى البرج بالكوم الأحمر سبعة آلاف ومائتا ذراع . ودائر القلعة بالجبل بمسجد سعد الدولة ثلاثة آلاف ومائتان وعشر أذرع ؛ وذلك طول قوسه في ابتدائه ، وأبراجه من النيل إلى النيل على التحقيق والتعديل . انتهى كلام ابن عبد الظاهر . على أنه لم يسلم من الاعتراض عليه في كثير مما نقله ، وأيضا مما سكت عنه .

- وقال غيره : دخل جوهر القائد مصر بعسكر عظيم ومعه ألف حمل مال ، ومن السلاح والعدد والخيل ما لا يوصف ^(٣) ، فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالجند والرعية ، وأختط سور القاهرة وبني بها القصور ، وسمّاها المنصورية ؛ وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . فلما قديم المعز العبيدي من القيروان غير اسمها وسمّاها القاهرة . والسبب في ذلك أن جوهرًا لما قصد إقامة السور وبناء القاهرة جمع المنجمين وأمرهم أن يختاروا طالعا لحفر الأساس وطالعا لرمي حجارته ؛ فجعلوا [بدائر السور] قوائم من خشب ، وبين القائمة والقائمة حبل فيه أجراس ، وأفهموا البنّائين ساعة تحريك الأجراس [أن] يرموا ما في أيديهم من اللبن والحجارة ، ووقف المنجمون لتحرير هذه الساعة وأخذ الطالع ؛ فاتفق وقوف غراب على خشبة من

(١) مسجد سعد الدولة ، كانت واقعا بقلعة الجبل بجوار برج المبلات المشرف اليوم على تربة يعقوب شاه المهندار التي في الجنوب الشرق لسور القلعة . (راجع الخريط المقيزية ج ٢ عند الكلام على ذكر ما كان عليه موضع قلعة الجبل ، وعلى أوار القاهرة ، وخريطة الحملة الفرنسية) . (٢) التكلة عن المقرئ . (٣) كذا في انعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء (ص ٦٢) . وفي الأصل : « ومعه ألف حمل من السلاح ومعه من الخيل ما لا يوصف » . (٤) الزيادة عن المقرئ في الكلام على سور القاهرة .

تلك الخشب، فتحركت الأجراس، وظن الموكلون بالبناء أن المنجمين حركوها
فألقوا ما بأيديهم من الطين والحجارة في الأساس؛ فصاح المنجمون: لا لا، القاهر
في الطالع! ومضى ذلك وفاتهم ما قصدوه. وكان غرض جوهر أن يختاروا للبناء
طالعاً لا يخرج البلد عن نسلهم أبداً، فوقع أن المريح كان في الطالع، وهو يسمى
عند المنجمين القاهر، فحكوا لذلك أن القاهرة لا تزال تحت حكم الأتراك، وأنهم
لا بد أن يملكوا هذه البلد. فلما قدم المعز إليها وأخبر بهذه القصة وكان له خبرة
بالنجامة، وافقهم على ذلك، وأن الترك تكون لهم الغلبة على هذا البلد؛ فغير
أسمها وسمّاها القاهرة. وقيل فيها وجه آخر، وهو أن بقصور القاهرة قبة تسمى
القاهرة، فسميت على اسمها. والقول الأول هو المتواتر بين الناس والأقوى.
وقيل غير ذلك.

ثم بُنيت حارات القاهرة من يومئذ، فعمّر فيها:

حارة الروم — وهما حارتان، حارة الروم الآن المشهورة، وحارة الروم
الجوانية^(١)، وهي التي بقرب باب النصر على يسار الداخل إلى القاهرة، ثم استقل
الناس قول حارة الروم الجوانية فحذفوا صدر الكلمة وقالوا «الجوانية»؛ والوراقون
يكتبون حارة الروم السفلى، وحارة الروم العليا المعروفة بالجوانية.

(١) في الأصل: «فعلوا أن الأتراك هذه البلد تحت حكمهم». وما أثبتناه عن اتعاظ الحنفا
بأخبار الخلفاء القرينى (ص ٧٤). (٢) حارات القاهرة، جمع حارة، وليس المقصود بها
الطريق التي يمر فيه الناس بين المساكن كما هو معروف اليوم، بل إن الحارة هي كل محلة دنت منازلها،
والمحلة: منزل النوم، وعند ما بنى العرب مدينة القساط جعلوها أخطاطا جمع خط، وعند ما بنى
الفاطميون القاهرة جعلوها حارات. فالحارة كالخط جزء من مجموع مباني المدينة تتخللها الطرق ويوجد بها
المساجد والمدارس والأسواق والحمامات وغيرها، وإلى اليوم يقال لشبختها شيخ الحارة. (٣) حارة الروم
المشهورة، لم تزل معروفة إلى اليوم باسم حارة الروم بقسم الدرب الأحمر. (٤) حارة الروم الجوانية،
لم يزل اسمها يطلق على حارة الجوانية بشارع الجمالية، وفي داخلها حارة الدبر التي بها دير أولئك الأروام.

وقال القاضي زين الدين : إن الجوانية منسوبة للأشراف الجوانيين ، منهم الشريف النسابة الجواني^(١) ، وهاتان الحارتان آخبطهما الروم ، ونزلوا بهما فعرفتا بهما .
وحارة الديلم^(٢) — هي منسوبة إلى الديلم الواصلين صحبة أفتكين المعزى غلام معز الدولة بن بويه حين قدم إلى القاهرة أولاد مولا معز الدولة .

وفندق مسرور — منسوب لمسرور خادم من خدام القصر في الدولة العبيدية .

وخليج القاهرة^(٣) — حفره أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ويسرف بخليج أمير المؤمنين ، وكان حفره عام الرمادة ، وهي سنة ست عشرة من

- (١) هو محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجواني مؤلف كتاب «الخطط لمعجم ما أشكل من الخطط» ، يعني خطط مصر . نبه فيه على معالم قد دثرت ، كما في الباب وشرح القاموس ومعجم ياقوت وكشف الظنون . (٢) حارة الديلم . هذه الحارة كانت كبيرة جدا ، تشمل ثلاث حارات : حارة الكعكيين ودرب الأتراك وحارة خدوش قدم ، رالى اليوم يوجد بحارة خدوش قدم زقاق مشهور بحبس الديلم . وعرفت بذلك لنزول الديلم الواصلين مع أفتكين الشرايف حين قدم ومعه أولاد مولا معز الدولة البويهي وجماعة من الأتراك ، وأيضا كانت هذه الحارة مسكنا للأعرا والأعيان ، ولهذا سميت بحارة الأمراء (راجع الخطط التوفيقية ج ٢ ص ٢٧ — ٢٨) . (٣) فندق مسرور . موضع اليوم
- ١٠ مجموع المباني التي تحته من القرب بشارع الخردجة ، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة ، ومن الشرق والشمال بشارع خان الخليل . (٤) يتكلم المؤلف على حارات القاهرة وقت تأسيسها ولم تفهم الغرض من ذكر الخليج هنا ، وهذه المناسبة نقول : إن هذا الخليج قديم يسمى خليج مصر ، جدد حفره عمرو ابن العاص بأمر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان هذا الخليج يسير في القاهرة من فم الخليج شمال مصر القديمة متجها إلى الشمال حتى نهاية المدينة ، وبعد ذلك يمر في الأراضي الزراعية حيث يجري التربة الاسماعيلية إلى العباسية بمديرية الشرقية ثم إلى الاسماعيلية ومنها إلى السويس حيث البحر الأحمر ، ومنها بالسفن إلى بلاد الحجاز . وقد ردم هذا الخليج في المسافة الواقعة بمدينة القاهرة في سنة ١٨٩٦ م وحل محله شارع الخليج المصري . (٥) في الطبري أن عام الرمادة كان سنة ١٨ هجرية . وفي شرح القاموس أنه كان في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة ، سمي بذلك لأنه هلك فيه كثير من الناس والأموال ، وقبل ، بلحذب تتابع قصر الأرض والشجر مثل لون الرماد . ويلاحظ أن مصر لم تكن فتحت في هذا التاريخ بل فتحت في سنة عشرين هجرية . فالذي نقله المؤلف عن الكندي كما سيأتي بعد قليل أن حفره كان سنة ٢٣ هـ هو الصواب .
- ٢٥

الهجرة فسافر إلى القلزم^(١)، فلم يأت عليه الحول حتى جرت فيه السفن وحمل فيها الزاد والأقوات إلى مكة والمدينة، وأنتفع بذلك أهل الحجاز. وقال الكندي: كان حفره في سنة ثلاث وعشرين وُفِرغ منه في ستة أشهر، وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز في الشهر السابع؛ ثم بنى عليه عبد العزيز بن مروان قنطرة^(٢) وكتب عليها اسمه، وقام ببنائها سعيد أبو عثمان^(٣)؛ ذكره القضاعي صاحب الخطط. قال: ثم دثرت ثم أعيدت ثم عُمِّرت في أيام العزيز بالله، وليس لها أثر في هذا الزمان. وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب قنطرة السد^(٤) الآن التي عليها بستان الخشاب. وكان

- (١) القلزم، ورد في معجم البلدان لباقوت: «أنها مدينة في الطرف الشمال لبحر اليمن بأرض مصر إليها ينسب بحر القلزم» وهو الذي يعرف اليوم بالبحر الأحمر. وقال صاحب تاج العروس: «وقد خربت قديما وبني في موضعها بلد آخر يسمى السويس». ولم تزل آثار القلزم باقية في وسط مدينة السويس باسم قلعة القلزم: (٢) قنطرة عبد العزيز بن مروان، كانت واقعة على فم الخليج وقبلا كان النيل يجري في الأماكن التي يسير فيها اليوم شارع الخليج المصري وشارع الدواوين وشارع باب البرق وقنطرة الدكة وميدان باب الحديد. (راجع الخطط المقرزية في الجزء الثاني عند الكلام على ذكر فم الخليج الكبير). ومحطها اليوم شارع الخليج المصري في النقطة التي يتقابل فيها حارة الكرماني بحارة تميم الرصافي غرب ميدان السيدة زينب. (٣) كذا في المقريزي نقلا عن القضاعي. وفي الأصل: «ابن عثمان». (٤) في الأصل: «ولا لها أثر». (٥) كذا في المقريزي (ج ٢ ص ١٤٦) والخطط التوفيقية (ج ١٨ ص ١١٣). وقنطرة السد، هي القنطرة التي كان عليها الموردين شارع مصر العتيقة إلى شارع القصر العيني، وهي القنطرة التي بنيت سدأن انحسر النيل عن ساحل مصر وأهملت القنطرة التي بناها عبد العزيز ابن مروان والتي كانت تفتح عند وفاء النيل في زمن الخلفاء بعد النيل عنها؛ وقد تمت قنطرة السد إلى حيث كان النيل ينتهي. وموضعها النقطة التي يتقابل فيها اليوم شارع مدرسة الطب بشارع الخليج المصري. (راجع الخطط المقرزية عند الكلام على قنطرة السد بالجزء الثاني). وفي الأصل: «وإنما بنى السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بين قنطرتين الآن». وهي عبارة غير واضحة. (٦) بستان الخشاب، كان واقعا في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بشارع مجلس التواب ومن الغرب بشارع قصر العيني ومن الجنوب بشارع عمر بن عبد العزيز ومن الشرق بشارع الخليج المصري وشارع نوبار باشا (الدواوين سابقا). (راجع الخطط المقرزية في الجزء الأول عند الكلام على المنشأة، والجزء الثاني عند الكلام على ذكر ظواهر القاهرة وعلى اللوق وعلى ميدان المهارى وعلى الميدان الناصري، وخريطة الحملة الفرنسية).

يخرج الماء من البحر بالمتقى من البرانيخ ، فوسعه الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وجعله خليجا ، وهو خليج الذكر^(١) . وأول من رتب حفر الخليج على الناس الوزير المأمون بن البطايع صاحب الجامع الأقمر بالقاهرة ؛ وكذلك جعل على أصحاب البساتين ، وجعل عليه واليا بمفرده ؛ وهو أول من رتب السقائين عند معونة المأمون هذا ؛ وكذلك القرابة والفعلة .

الحسينية^(٢) — هي منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين^(٣) ، كانوا في أيام الملك الكامل محمد بن العادل ، قدموا من المجاز فزلوا بها وأستوطنوها ، وبنوا بها المدايغ وصنعوا فيها الأديم المشبه بالطائفي^(٤) ؛ ثم سكنها الأجناد بعد ذلك ؛ وكانت برسم الرينجانية الغزاوية والمولدة والعجبان وعبيد الشراء ؛ وكانت ثمانى حارات^(٥) : حارة

١. (١) خليج الذكر ، حفره كافور الإخشيدي ، وكان أصله ترعة يدخل منها ماء النيل للبستان المتقى ، ثم وسعه الملك الكامل . فلما زال البستان المتقى في أيام الخليفة الظاهر وجعله بركة قدام منظره اللؤلؤة صار يدخل الماء اليها من هذا الخليج ، وكان يفتح قبل الخليج الكبير . وسمى بذلك لأن أميرا من أمراء الملك الظاهر ركن الدين يبرس كان يعرف بشمس الدين الذكر الكركي ، وكان له أثر في حفره ، فعرف به . (راجع المخطط التوفيقية ج ٣ ص ١٠٤) . (٢) يريد حارة الحسينية ، كانت حارة كبيرة واقعة خارج سور القاهرة تجاه باب الفتوح . وينوسطها اليوم من الجنوب الى الشمال شارع الحسينية وشارع اليومى من باب الفتوح الى ميدان الأمير فاروق . (٣) منسوبة لجماعة الأشراف الحسينيين ، اعترض المقرئ على هذه النسبة بقوله : « إن هذا وهم فانه تقدم أن من جملة الطوائف في الأيام الحاكية الطاقة الحسينية ، وفيما قبله ابن عبد الظاهر أيضا أن الحسينية كانت عدة حارات ، والأيام الكاملة إنما كانت بعد السهامة ، وقد كانت الحسينية قبل ذلك بما ينبف عن ما نرى سنة فندبر » وهو اعتراض وجيه . (٤) الطائفي ، نسبة الى الطائف وكانت مشهورة بالمدايغ التي يدينغ فيها الجلود . (٥) ترك المؤلف اسم حارتين من الثمانية ، وقد ذكرنا في المقرئ والمخطط التوفيقية وهما : السوق الكبير وبين الحارتين .
٢. ١٥
- ٢٠

حامد ، والمنشية الكبرى ، والمنشية الصغرى ، والحارة الكبيرة ، والحارة الوسطى ، كانت هي لعبيد الشراء ، والوزيرية ؛ كانت كلها سكن الأرمن ، فارسهم وراجلهم .
وخان السبيل^(١) — بناء الخادم الأستاذ الخصى بهاء الدين قراقوش الذى بنى السور وأرصده لأبناء السبيل .

• اللؤلؤة^(٢) — عند باب القنطرة بناها الظاهر لإعزاز دين الله الخليفة العبيدى ، وكانت نزهة الخلفاء الفاطميين ، وبها كانت قصورهم . ويأتى ذكر شئ من ذلك فى تراجعهم إن شاء الله تعالى .

حارة الباطلية^(٣) — كان المعز لدين الله العبيدى لما قسم العطاء فى الناس جاءت إليه طائفة فسألت العطاء ، فقيل : فرغ المال ؛ فقالوا : رحنا نحن فى الباطل ؛ فسموا الباطلية ، فعرفت الحارة بهم .

حارة ككامة^(٤) — هى قبيلة معروفة ، عرفت بهم .

(١) خان السبيل ، موضعه اليوم جامع اليومى وحوض الشرب المجاور له بشارع اليومى قريبا من درب الجسيرة الذى على رأسه جامع شرف الدين الكردى بشارع المذكور (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ٤) . روى المقرئ (ج ٢ ص ٢٦) : « كان هذا المخطط خارج باب الفتوح وهو من جملة أخطاط الحسينية » . (٢) يريد منظره اللؤلؤة التى بناها العزيز بالله ، وجددها الظاهر لإعزاز دين الله بعد أن هدمها أبوه الحاكم . (راجع المخطط التوفيقية ج ٢ ص ١٢٨ ، والمقرئ ج ١ ص ٤٦٨) . ومحلها اليوم مدرسة الفرير التى بشارع الشعراى البرانى على رأس شارع الخرنفش بقسم الجمالية . (٣) حارة الباطلية ، يدل على موقعها اليوم شارع الباطنية وحارة الباطنية فى الجنوب الشرقى للجامع الأزهر بقسم الدرب الأحمر . (٤) حارة ككامة ، منسوبة الى قبيلة ككامة التى هى أصل دولة الخلفاء الفاطميين ، نزلوا بها عندما قدموا من المغرب مع القائد جوهر . وموضع هذه الحارة اليوم المنطقة التى توسطها حارة الأزهرى وعقافة الدويدارى وما يتفرع منهما من العطف والدروب الكائنة فى الجنوب الشرقى من الجامع الأزهر .

- (١) البرقية — هذه الحارة نزل فيها جماعة من أهل برقة وأستوطنوها ، فعرفت بهم . وكانوا جماعة كبيرة ، حضروا صحبة المعز لدين الله لما قدم من بلاد المغرب .
- (٢) خزانة البنود — كانت هذه الخزانة خزانة السلاح في الدونة الفاطمية .
- دار القطبية — هي دار ست الملك بنت العزيز لدين الله نزار ، وأخت الحاكم بأمر الله منصور . يأتي ذكرها في ترجمة أخيها الحاكم . وسكن هذه الدار
- في دولة الأيوبية مؤنسة ، ثم الأمير نغر الدين جهار كس صاحب القيسارية بالقاهرة ، ثم سكنها الملك الأفضل قطب الدين ، وأسمت ذريته بها حتى أخرجهم الملك المنصور قلاوون منها ، وبنها بيمارستانه المعروف في القاهرة بين القصرين . وسكن قطب الدين الأفضل هذا سميت القطبية ، والأفضل المذكور من بني أيوب .

- (٥) حارة الخرنشف — كانت قديما ميدانا للتحف ، فلما تسلطن المعز أيك التركمان بنوا به اصطبلات ، وكذلك القصر الغربي ، وكانت النساء اللاتي أخرجن

- (١) يريد حارة البرقية ، كانت حارة كبيرة . موضعها اليوم المنطقة التي يخترقها شارع الدراسة ، والتي تحده اليوم من الشمال بسكة كفر الطاعين وعطفة بير العلو ، ومن الغرب بشارع العلو وشارع الكفروسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الغريب ، ومن الشرق بشارع المجاورين و برج الطمر . (٢) خزانة البنود : كانت هذه الخزانة ملاصقة للقصر الكبير فيما بين قصر الشوك وباب العيد ، بناها الخليفة الفاهر لإعزاز دين الله (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٣١) . وموضعها مجموعة الدور التي تحده اليوم من الشمال بشارع قصر الشوك ، ومن الشرق بكالة شارع قصر الشوك ودرب الفزازين ، ومن الجنوب عطفة الفزازين . ويتوسطها اليوم درب هل الدين من الشرق الى الغرب . (٣) مؤنسة : هي إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، وتعرف بخاتون القطية . (٤) بيمارستانه . محله اليوم مستشفى قلاوون بشارع بين القصرين . (٥) كذا في الأصل وصيغ الأعشى . وفي المقرئ : « الخرنشف » . وهو ما ينحصر مما يوفد به على مياه الحمامات من الأربال وغيرها . وهذه الحارة كانت تقع قديما في المنطقة التي تحده اليوم من الشمال بالجزة الشرق من شارع الخرنشف ومن الغرب حارة نخيس العدس وحارة اليهود الفزازين ومن الجنوب عطفة المصفي وعطفة الذهبي ومن الشرق حارة البروقية ومداخل شارع الخرنشف . (٦) كذا في المقرئ (ج ٢ ص ٢٧) . وفي الأصل : « وكذلك القصرين » .

منه سكن بالقصر النافى^(١)، فأمتدت الأيدي إلى طوبه وأخشابه ومجاريه، فتلاشى حاله وتهدم وتشعث، فسمى بالخرنسف لهذا المقتضى، وإلا فكان هذا الميدان من محاسن الدنيا .

حارة الكافورى^(٢) — هذه الحارة كانت بستاناً للأستاذ الملك كافور الإخشيدى صاحب مصر؛ ثم من بعده صار للخلفاء المصريين، ثم هُدم البستان فى الدولة المعزية أليك لما نُرب الميدان والقصور، وبُنِي أيضا إصطبلات ودورا ومساكن .

حارة برجوان^(٣) — منسوبة إلى الخادم برجوان . كان برجوان من جملة خدام القصر فى أيام العزيز بالله تزار العبيدى الفاطمى، ثم كان برجوان هذا مديراً مملكة الحاكم بأمر الله .

(١) القصر النافى، كان هذا القصر قرب التربة المعزية التى بالقصر الكبير، وكان موقعه بعض الفضاء الواقع تجاه باب الفرج القبلى للجامع سيدنا الحسين لغاية شارع السكة الجديدة وما يقابل هذا الفضاء من المبانى الواقعة تجاهه بالجهة الغربية بين السكة الجديدة من قبل وسكة خان الخليلى من غرب وحارة خان الخليلى من بحرى، وكان يسكن هذا القصر بمحائر القصر الكبير وأقارب الأشراف . (٢) حارة الكافورى، هذه الحارة كانت إحدى الحارات التى بنيت على أرض البستان الكافورى . وكان بستاناً كبيراً واقعاً قبل إنشاء القاهرة فى المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الخليج المصرى، ومن الجنوب بشارع السكة الجديدة، ومن الشرق بشارع الخردجية وبين القصرين والنصارين . ولما خرب هذا البستان وبُنِي مكانه الدور والمساكن وغيرها أصبح خط الكافورى الذى سماه المؤلف حارة الكافورى قاصراً فيما بعد على المنطقة التى تحت اليوم من الشمال بشارع أمير الجيوش الجوانى ومن الغرب بشارع الشعراوى البرانى ومن الجنوب بشارع الخرنسف ومن الشرق بحارة برجوان . (٣) حارة برجوان، هذه الحارة كانت فى المنطقة التى توسطها اليوم شارع برجوان وحارة برجوان وما يتفرع منهما من العطف والأزقة بقسم الجمالية .

حارة بهاء الدين^(١١) — منسوبة إلى الأستاذ بهاء الدين قراقوش الصلاحى
الخادم النحصى الذى بنى السور وقلعة الجبل . وقد تقدم ذكر ذلك كله .

قيسارية أمير الجيوش — المعروفة الآن بسوق مرجوش^(١٢) . وأولها من
باب حارة بهاء الدين قراقوش إلى قريب من الجامع الحاكمى ، بناها أمير الجيوش
الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالى^(١٣) الذى كان إليه تدبير الملك والوزارة فى دولة الخليفة
المستنصر معتمد العبيدى . وذكر ابن أبى منصور فى كتابه المسمى أساس السياسة
أنه كان فى موضعها دار تعرف بدار القبانى ، ودور قوم يعرفون ببني هريسة .

درب ابن أسد — وهو خادم عُرف به . وهو خلف اصطبل الطارمة^(١٤) .

الرميلة^(١٥) — تحت قلعة الجبل ، كانت ميدان أحمد بن طولون ، وبها كانت

قصوره وبساتينه .

درب ملوخية^(١٦) — هو منسوب لأمير اسمه ملوخية ، كان صاحب ركاب
الخليفة الحاكم بأمر الله العبيدى ، وكان يُعرف أيضا بملوخية القراش .

(١) حارة بهاء الدين : راجع حاشية ٧ ص ٢٨ من هذا الجزء . (٢) سوق مرجوش ، يعرف

اليوم بشارع أمير الجيوش . ونقول العامة شارع مرجوش . (٣) فى الأصل : « ابن بدر الكالى » ،

وهو مخربف . (٤) اصطبل الطارمة ، قال المقرئى : الطارمة بيت من خشب وهو دخيل ، وكان

هذا الاصطبل بجوار القصر الكبير تجاه باب الديلم شرق الجامع الأزهر ، وكان هذا الاصطبل وانما

فى المنطقة التى نعد اليوم من الشمال بشارع فريد وامنداده الى الشرق ومن الغرب بالميدان القبل لجامع

سيدنا الحسين ومن الجنوب بشارع الشوائى ومن الشرق بشارع الكفر . (٥) الرملة ، هى الآن

ميدان صلاح الدين بالقلعة ، وكانت معروفة أيضا بقره ميدان والمنشية . (٦) درب ملوخية ، كان

أولا يعرف بحارة قائد القواد لأن حسين بن جوهر القائد الملقب قائد القواد كان يسكن بها فعرفت به ،

ثم نسبت هذه الحارة الى ملوخية أحد فزاشى القصر ، باسم درب ملوخية الذى يعرف اليوم باسم حارة قصر

لشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بضم الجمالية .

العُطُوف^(١) — منسوبة إلى الخادم عَطُوف أحد خدام القصر في دولة الفاطمية ، وكان أصله من خدام أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم المقدم ذكرها .

رحبة باب العيد^(٢) — [كان^(٣)] الخليفة لا يركب يوم العيد إلا من باب القصر الذي من هذه الناحية خاصة . ويأتى ذكر ذلك كله في ترجمة المغز لدين الله العبيدي .

خانقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهي دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر معد العبيدي أحد خلفاء مصر ، ثم صارت في آخر الوقت سكن الوزير طلائع بن رزّيك^(٥) وولده رزّيك بن طلائع . وكان طلائع يلقب في أيام وزارته بالملك الصالح ، وهو صاحب جامع الصالح خارج بابي زويلة . ولما سكنها طلائع المذكور فتح لها من دار الوزارة — أعني التي هي الآن خانقاه بيبرس الجاشنكير^(٦) — سرداباً تحت الأرض ، وجمع بين دار سعيد

- (١) يريد حارة العطوف ، يدل على موقعها المنطقة التي يتوسطها اليوم حارة العطوف بالقرب من باب النصر . (٢) رحبة باب العيد ، سميت بذلك لأنها كانت واقعة تجاه باب العيد أحد أبواب الناصر الكبير . وهذه الرحبة كانت تقع في المنطقة التي تحت اليوم من الغرب بشارع حبس الرحبة وشارع بيت المال ومن الجنوب بشارع قصر الشوك (درب السلامي قديماً) ، ومن الشرق حارة قصر الشوك (درب ملوخيا قديماً) ومن الشمال حارة الزاوية وحارة الميضة (درب خرائب تر قديماً) . (٣) زيادة يقنضها السياق . (٤) خانقاه : كلمة فارسية معناها بيت ، وقيل : أصلها خوقاه أى الموضع الذي يأكل فيه الملك . والخوانق حصلت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سني الهجرة وجمعت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهذه الخانقاه أول خانقاه عملت بالديار المصرية . (راجع المقرئ ج ٢ ص ١١٤) . ولم تزل موجودة ومعروفة باسم جامع سعيد السعداء بشارع الجمالية . (٥) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة . (٦) الجاشنكير ، تعرف اليوم باسم جامع بيبرس الجاشنكير واليبرسية ، وكانت هي والمدرسة القراستغرية التي تشغلها اليوم مدرسة الجمالية الأميرية من ضمن دار الوزارة . ولم تزل بفصل بينهما وبين جامع سعيد السعداء شارع الجمالية .

السعداء ودار الوزارة في السكن لكثرة حشمه، وصار يمشى في السرداب من الدار الواحدة إلى الأخرى .

(١)

الْجُجْر — وهي قرية من باب النصر قديماً على يمين الخارج من القاهرة، وكان يأوى فيها جماعة من الشباب يسمون صبيان الجُجْر يكونون في جهات متعددة .

(٢)

الوزيرية — منسوبة إلى الوزير أبي الفرج يعقوب بن كلثوم وزير العزيز بالله .
نزار العبيدي، وكان الوزير هذا يهودي الأصل ثم إنه أسلم وتنقل في الخدم إلى أن ولي الوزارة .

(٣)

الجودرية — منسوبة إلى جماعة يعرفون بالجودرية آخضوها، وكانوا أربعائة رجل، منسوبون إلى جودر خادم المهدي .

سوق السراجين — امتجد في أيام المعز أيك التركاني سنة ثلاث وخمسين وستائة .

-
- (١) الحجر : مكانها الآن انخفاء الركنة ببيرس التي تعرف اليوم بجامع اليربية بشارع الجالبية .
وصبيان الجربنا مزون نعمة آلاف قمر يقيمون في حجر مفردة (راجع صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨١) .
(٢) يربد حارة الوزيرية ، كانت هذه الحارة في زمن الدولة الفاطمية حارة كبيرة تقع في المنطقة التي تحت البرم من الشمال بسكة اليهودية وشارع الوزير صاحب (المسمى الآن خطأ شارع السلطان صاحب) ١٥
ومن الغرب شارع درب سعادة، ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية والشمال من حارة الجودرية ومن الشرق بشارع ببيرس . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولتي المماليك قسمت هذه الحارة إلى جملة أخطاط ودرربوأصبحت حارة الوزيرية قاصرة على المنطقة الصغيرة التي تحت من الشمال اليوم بمنطقة الصاري ومن الغرب بشارع درب سعادة ومن الجنوب بالجزء الغربي من سكة النبوية ومن الشرق بالجزء الغربي من حارة الجودرية .
(٣) يربد حارة الجودرية ، يدل على موقعها المنطقة التي يحترقها اليوم شارع الجودرية وفروعه وحارة الجودرية الكبيرة وحارة الجودرية الصغيرة وعطلة الجودرية . ٢٠

سقيفة العداسين^(١) — هي الآن معروفة بالأساكفة والبندقانيين، وكانت تلك الناحية كلها تعرف بسقيفة العداسين .

حارة الأمراء — هي درب شمس الدولة^(٢) .

العدوية^(٣) — هي من أول باب الخشبية إلى أول حارة زويلة .

درب الصقالبة^(٤) — هو درب من جملة حارة زويلة .

حارة زويلة^(٥) — أخطتها امرأة تعرف بزويلة ، وهي صاحبة البئر وبابي زويلة ، لا أعرف من حالها شيئا .

باب الزهومة^(٦) — كان بابا من أبواب القصر أعنى [قصر] القاهرة .

- (١) قال المقرئى : إن سقيفة العداس كانت بين درب شمس الدولة والبندقانيين : ومحل هذه السقيفة اليوم الجزء الغربى من شارع الخزامى الصغير بين حارة شمس الدولة وشارع الأزهر ، بعد أن كانت ممتدة إلى أول حارة السج قاعات القبلة . وأما خط سقيفة العداسين فقد صرف فيما بعد باسم خط البندقانيين ، وهذا الخط كان من أكبر أخطاط القاهرة حيث يشمل المنطقة التى يحترقها اليوم سوق السكك القديم وسوق العيارف الكبير وحارات السج قاعات البحرية والقبلة وما بين ذلك من شارع السكة الجديدة . والعداس هو أبو الحسن علي بن عمر العداس ، استوزر للعزيز بالله بن المعز بعد وزارة يعقوب بن كلس . (راجع المقرئى ج ٢ ص ٣٠) .
- (٢) درب شمس الدولة ، لم يزل يعرف إلى اليوم باسم حارة شمس الدولة بين شارع السكة الجديدة وشارع الخزامى الصغير .
- (٣) يربط حارة العدوية ، منسوبة إلى جماعة عدو بين نزوا بتلك الحارة ، وكانت تمتد ما كنها بين حارة الخرشف والبندقانيين . ويتوسطها اليوم شارع حان أبو طاعة وشارع سوق العيارف الصغير .
- (٤) درب الصقالبة ، يعرف اليوم باسم شارع الصقالبة بقسم الجمالية .
- (٥) حارة زويلة ، هذه الحارة كانت أكبر حارات القاهرة زلت بها فيسلة زويلة السابق ذكرها في ص ٢٧ من هذا الجزء . ولم يزل تعرف باسم حارة زويلة أو حارة اليهود . وهي واقعة فى المنطقة التى تمتد اليوم من الشمال بشارع الخرقش ومن الغرب بشارع زويلة ودرب الكتاب ، ومن الجنوب بشارع الصقالبة ومن الشرق بحارة اليهود القرايين وحارة خميس العدم ، ويحثلها عدة شوارع وحارات وعطف يسكن أغلبها اليهود .
- (٦) باب الزهومة ، سبق الكلام عليه فى ص ٢٦ من هذا الجزء .

- (١) الصاغة بالقاهرة — كانت مطبخنا للقصر يخرج إليه من باب الزهومة .
- (٢) درب السلسلة — هو الملاصق للسيوفيين .
- (٣) دار الضرب — بنيت في أيام الوزير المأمون بن البطائحى المقدم ذكره ،
وهى بالقشاشين قبالة البيارستان المنصورية (٥) .
- (٦) الصالحية — هى منسوبة للوزير الملك الصالح طلائع بن رزّيك المقدم ذكره لأن غلمانها — أعنى مماليكه — كانوا ينزلون بها .
- (٧) المقس — قال القضاعى : كانت ضيعة تعرف بأم دُنين ، وإنما سميت المقس لأن العشار وهو المكّاس كان فيها يستخرج الأموال ، ف قيل له المكس ، ثم قيل المقس .

- ١٠ (١) الصاغة ، لم يزل هذا الدوق حافظا لاسمه لغاية اليوم باسم الصاغة أو سوق الصياغ بشارع بين القصرين . (٢) درب السلسلة ، عرف بالسلسلة التى كانت تمتد كل ليلة في عرض الطريق بين باب هذا الدرب وبين باب الزهومة لمنع المروءة واللائين قصور الخلفاء . وموضع هذا الدرب اليوم وكالة الجواهر جبة الواقعة بشارع الخرد جبة تجاه مدخل شارع حان الخليل الذى كان في أوله باب الزهومة . (٣) دار الضرب ، كان محلها بمجموعة المباني التى يحدها من الشمال شارع الصادقية الى نخوة الأسر عقيل ومن الغرب شارع الغردى ومن الجنوب شارع الأزهر (درب النمسى قديما) .
- ١٥ (٤) القشاشين ، سمى فيما بعد بسوق الخراطين . ويعرف اليوم باسم شارع الصادقية . (٥) البيارستان المنصورية ، وصوابه القاطى لأنه كان واقعا تجاه دار الضرب بالخراطين التى كانت تسمى القشاشين ، وأما البيارستان المنصورية فهو الذى يعرف اليوم باسم مستشى فلاورن بشارع بين القصرين . (راجع البيارستان العتيق وسوق الخراطين في المخطط المقريرية) . (٦) يربد حارة الصالحية الكبرى ، هذه الحارة كانت تنفع في المنطقة التى تحت اليوم من الغرب بشارع أم الغلام ، ومن الشمال بشارع الجمادية ، ومن الشرق بشارع العلوة وشارع الكفروسكة السويقة ، ومن الجنوب بشارع الشيخ حموده وشارع رفعة القمح (راجع الصالحية وسويقة مطلق في المخطط المقريرية) . (٧) المقس ، والمكس ، والمقسم ، وأم دنين كلها أسماء مترادفة لقربة كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة الفاطمية في المكان =

المسجد المعلق — كان هناك مساجد ثلاثة معلقة بناها الحاكم بأمر الله
في أيام خلافته .

وأما هذه المباني التي هي الآن خارج القاهرة فكُلها تجددت في الدولة التركية،
ومعظمها في دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون ومن بعده ، من مد مصر إلى باب
زويلة طولا وعرضا . يأتي ذكر ذلك كله إن شاء الله تعالى في تراجم من جدد
الكورة والقناطر والجوامع والمدارس وغيرهم من السلاطين والملوك ، كل واحد على
حدثه بحسب ما يقتضيه الحال .

ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بنيان القاهرة وغيرها
قد تقدم الكلام أن جوهر القائد هذا غير خصي ، وولده القائد الحسين بن
جوهر كان من كبار قواد الحاكم بأمر الله ، وجوهر هذا هو صاحب الجامع الأزهر .
وقد تقدم ذكر ذلك كله ، غير أننا ذكرناه هنا ثانيا تبليها لمن نظر في ترجمة جوهر
القائد المذكور ، لتلا يلبس عليه بشيء آخر .

= الذي يمر فيه اليوم شارع عماد الدين وميدان محطة مصر وما بعده إلى الشمال بشارع الملكة نازلي . وكان
المقس في عهد الدولة الفاطمية مذكورا على قرية المقس التي كانت واقعة في المنطقة التي يقع فيها اليوم جامع
أولاد عنان لغاية شارع قنطرة الدكة ، ويدخل فيها مدخل شارع إبراهيم باشا (شارع نوبار سابقا) والمباني
التي على جانبيه لغاية درب الإبراهيمي . وفي عهد دولة المماليك أصبح خط المقس يطلق على المنطقة الكبيرة
التي تحده اليوم من الغرب ميدان باب الحديد وشارع الملكة نازلي وشارع عماد الدين ، ومن الجنوب شارع
قنطرة الدكة وشارع القبلة ودرب القطة وشارع القوطية وشارع سوق الزلط وشارع الخراطين ، ومن الشرق
شارع الخليج المصري ، ومن الشمال بشوارع الطلبة والطوائف والشعبي وبين الحارات .

(١) مساجد ثلاثة معلقة ، في المخطط التوفيقية (ج ٢ ص ٤٢) : « هي التي أمر ببنائها الحاكم بأمر
الله بخط ابن طولون ، منها مشهد محمد الأصغر ، ومنها المسجد المعروف عند العامة بمسجد الشيخ عبد الرحمن
الطولوني الذي عند الخراطين لأن القبر الذي به زعم العامة أنه قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني فلذلك عرف به .
وأما المسجد الثالث فلم تقف له على أثر ، ولعله كان بالقرب منهما ثم زال ولم يبق له أثر » .



السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر، وهي سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

فيها أقامت الراقصة الماتم على الحسين بن علي بنغداد في يوم عاشوراء على عادتهم وفعلهم الفبيح في كل سنة .

- وفيها ورد الخبر في المحترم بأن تقفور ملك الروم خرج بالروم إلى جهة أنطاكية وتازلها وأحاط بها وقاتل أهلها حتى ملكها بالأمان، ثم أخرج أهلها منها وأطلق العجائز والشيوخ والأطفال، وقال لهم : أمضوا حيث شئتم ، ثم أخذ الشباب والصبيان والغلمان مبياً ، فكانوا أكثر من عشرين ألفاً . وكان تقفور المذكور قد طنى وتجبّر وقهر العباد وملك البلاد وعظمت هيبة في قلوب الناس ، واشتغل عنه الملوك باضدادهم فاستفعل أمر تقفور بذلك . ثم تزوج تقفور المذكور بامرأة الملك الذي كان قبله على كره منها ، وكان لها ولدان ، فأراد تقفور أن يَخْصِمَهُمَا وَيُهْدِيَهُمَا لِلْبَيْعَةِ لِيَسْتَرِجَ مِنْهُمَا لثَلَا بِمَلِكَا الرُّومِ فِي أَيَّامِهِ أَوْ بَعْدَهُ ؛ فَفَعَلَتْ زَوْجَتُهُ أَنْهَمَا بِذَلِكَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى الدُّمُشْقِ لِيَأْتِيَ إِلَيْهَا فِي زِيِّ النِّسَاءِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فِي زِيِّ النِّسَاءِ ؛ بِخَفَاءٍ وَبَاتُوا عِنْدَهَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ ، فَوَثَبُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ ؛ وَأَجْلَسَ فِي الْمَلِكِ بَعْدَهُ وَلَدَهَا الْأَكْبَرَ ، وَتَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ . وَنَحْمَدُ عَلَى هَذِهِ الطَّاعَةِ .
- وفيها في ذي الحجة آنقض بالعراق كوكب عظيم أضاعت منه الدنيا حتى صار كأنه شعاع الشمس وسُيِّعَ فِي آنْقِضَاضِهِ صَوْتُ كَالرَّمَدِ الشَّدِيدِ ، فَهَالَ ذَلِكَ النَّاسَ وَارْتَجَوْا لَهُ .

(١) كذا في الأصل . وفي نقد الجمان والمنظم ومراة الزمان : « جماعة يتق بهم » .
(٢) في الأصل : « فقال » وهو تحريف . (٣) ارتجوا : ارتعدوا .

وفيهما حج بالناس من العراق الشريف النقيب أبو أحمد الموسوي والد الرضى والمرضى والثلاثة رافضة، وهم عطف رجال الشيعة في زمانهم .

وفيهما توفى الأمير صالح بن عمير العقيلي أمير دمشق، ولي إمرة دمشق خلافة عن الحسن بن عبيد الله بن طنج [ابن^(١)] أخى الإخشيد في دولة أحمد بن علي ابن الإخشيد في سنة سبع وخمسين وثلثمائة، ووقع له في ولايته على دمشق أمور وحروب . ولما أنهزم الأستاذ فائق الكافوري من القرمطى وغلب القرمطى على الشام خرج منها صالح هذا وغاب عنها مدة أيام، ثم عاد إليها بعد خروج القرمطى منها، ودام بها وأصلح أمورها، فلم تطل مدته ومات بعد مدة يسيرة . وكان شجاعا جوادا مقداما . وهو آخر من ولي دمشق من قبل الإخشيد محمد وبنيه .

وفيهما توفى الأمير أبو شجاع فائق الإخشيدى الخازن، ولي إمرة دمشق أيضا قبل تاريخه من قبل أنوجور الإخشيدى، وكان شجاعا مقداما جوادا، ولي عدة بلاد، وطالت أيامه في السعد . وهو غير فائق المجنون الذى مدحه المتنبي وراثه؛ لأن فائكا المذكور كان بمصر في دولة خشدايه^(٢) كانور الإخشيدى؛ ووفاة هذا كانت بدمشق .

وفيهما هلك تقفور طاغية الروم : لم يكن أصله من أولاد ملوك الروم بل قيل إنه كان ولد رجل مسلم من أهل طرسوس يعرف بآبن الفقاس^(٣)، فتنصر وغلب على الملك، وكان شجاعا مدبرا سيوسا لم ير مثله من عهد إسكندر ذى القرنين؛ وهو الذى

(١) تكلة يقتضها السياق . (٢) الخشداش : الخميمس والزبيل والصاحب وتدل في لسان

ممالك مصر على ملوك كان مع رفيقه في خدمة أمير . فارسي معرب (راجع الخطط التوفيقية ج ١١ ص ٢٨)

(٣) كذا في ابن الأثير ورملة الزمان . وفي الأصل : « ابن القصاص » . وفي عقد الجمان : « ابن القناس » .

أفتح حلب وأخذها من سيف الدولة بن حمدان ، ولم يأخذ حلب أحد قبله من ملوك الروم ؛ فعظم بذلك في أعين ملوك الروم وملكوه عليهم إلى أن قُتل . وقد تقدم قتله في حوادث هذه السنة .

- الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أحمد بن بشار ابن إسحاق الشَّمار^(١) . وأبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد في صفر . وأبو القاسم حبيب بن الحسن القزاز . ومحمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف . ومحمد بن علي بن حبيش^(٢) الناقد .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



١٥

السنة الثانية من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد على مصر ، وهي سنة ستين وثلاثمائة .

فيها عمل الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة في كل سنة من النوح واللطم والبكاء وتعليق المسوح وخلق الأسواق ، وعملوا العيد والفرح يوم الغدير وهو ثامن عشر ذي الحجة .

١٥

وفيها في أول المحرم لحق الخليفة المطيع لله مكتة آل الأمر فيها إلى استرخاء جانبه الأيمن وتقل لسانه .

(١) كذا في الذهبى وشذرات الذهب وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي الأصل : « الشاعر » ، وهو تحريف . (٢) كذا في الذهبى ومرآة الزمان والمنتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « ابن حسين » ، وهو تحريف . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٥ من هذا المجلد .

٢٠

وفيها في صفر أعلن المتوذنون بدمشق : بـ "حى على خير العمل" بأمر القائد جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز لدين الله العبيدى ، ولم يحسّر أحدٌ على مخالفته ، ثم في جمادى الآخرة أمرهم ابن فلاح المذكور بذلك في الإقامة ؛ فتألم الناس لذلك ، فهلك ابن فلاح في عامه .

وفيها في شهر ربيع الأول وقع الصلح بين أبى المعالى بن سيف الدولة بن حمدان وبين قرعوية^(١) ، وكان بينهما حروب منذ مات سيف الدولة إلى اليوم ، فاقاما الخطبة بحلب للمعز لدين الله العبيدى ؛ وأرسل إليهما جوهر القائد من مصر بالأموال والخلع .

وفيها سار أبو محمد الحسن بن أحمد القرمطى إلى الشام في قبائل العرب وحاصر دمشق ؛ فخرج إليه من مصر القائد جعفر بن فلاح بعساكره من المغاربة وأقتلوا آياتاً إلى أن حمل القرمطى بنفسه على جعفر بن فلاح فقتله وقتل عاتمة عسكره ، وملك دمشق وولى عليها ظالم بن موهوب العقيلي^(٢) ، ثم عاد القرمطى إلى بلاد هجر ؛ فلم يثبت ظالم بعده بدمشق ، وخرج منها بعد مدة يسيرة .

وفيها حج بالناس النقيب الشريف أبو أحمد الموسوى من بغداد .

وفيها توفي الأمير جعفر بن فلاح أحد قواد المعز لدين الله العبيدى ؛ كان مقدم عساكر القائد جوهر ، وبعثه جوهر إلى دمشق لمحاربة الحسن بن عبيد الله بن

(١) كذا في ابن الأثير مضبوطة بالقلم ؛ وفي هامشه : « فرعوة » بالقاف والنون . وفي الأصل :

« فرعوية » بالباء . وفي عقد الجمان : « قرعوة » بالعين المعجمة والنون و « فرعوة » بالعين المهملة والنون . وفي تجارب الأمم : « قرعوية » بالعين المعجمة والباء . (٢) كذا في ابن الأثير ونذكرة

الصفدى : وفي الأصل : « موهب » .

طُفِجَ ؛ فخار به وأسرهُ ومهد البلاد، وَوَلِيَ دمشق وأصلح أمورها، إلى أن قَدِمَ عليه القَرْمَطِيُّ وحاربه وظفيره وقتله . وهو أول أمير ولي إمرة دمشق لبني عبيد المغربي .
والعجب أن القَرْمَطِيَّ لما قتلَه بكى عليه وراثه ؛ لأنهما يجمع التشيع بينهما وإن كانا عدوين . وكان جعفر بن فلاح المذكور أدبياً شاعراً فصيحاً . كتب مرة إلى الوزير يعقوب يقول له :

ولي صديق مامني عَدَمٌ • مذ نظرتُ عينُهُ إلى عَدِي

أعطى وأفنى ^(١) ولم يكفني • تقيل كَفُّ له ولا قَدَم

وفيه توفي سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ أبو القاسم الطبراني القحبي . ونظم :
قبيلة من العرب قَدِمُوا من اليمن إلى بيت المقدس ونزلوا بالمكان الذي وُلِدَ فيه
عيسى عليه السلام ، وبينه وبين بيت المقدس فرسخان ، والعامة تسميه « بيت لحم »
(بالحاء المهملة) وصوابه « بيت لحم » (بالحاء المعجمة) . وكان مولده بعكا في سنة
ستين ومائتين ؛ وهو أحد الحفاظ الكثيرين الرحالين ، سَمِعَ الكثير وصنَّفَ المصنَّفات
الحسان ، منها « المعجم الكبير في أسامي الصحابة » و « المعجم الأوسط في غرائب
شيوخه » ، و « المعجم الأصغر في أسامي شيوخه » ، و « كتاب الدعاء » و « كتاب
عشرة النساء » و « كتاب حديث الثمانيين » و « كتاب المتاسك » و « كتاب الأوائل »
و « كتاب السنة » و « كتاب النوادر » و « مسند أبي هريرة » و « كتاب التفسير »
و « كتاب دلائل النبوة » وغير ذلك . ومات في ذي القعدة . وذكر الحافظ سليمان
ابن إبراهيم الأصبهاني أن أبا أحمد العسال قاضي أصفهان قال : أنا سمعت من

(١) في الأصل : « دقته » . وهو خطأ . (راجع ص ٢٣ ، ٢٦ من هذا الجزء) .

(٢) كذا في شذرات الذهب . وفي ضد الجمان : « رأتني » . وفي الأصل : « رأتني » .

الطبراني عشرين ألف حديث ، وسمع منه إبراهيم بن محمد بن حمزة ثلاثين ألفا ،
وسمع منه أبو الشيخ أربعين ألفا .

وفيهما توفى محمد بن الحسين بن عبد الله الحافظ أبو بكر الأجرى^(١) البغدادي ،
كان محدثا دينيا صالحا ورعا مصنفًا ، صنف كتاب « العزلة » وغيره . ومات
في هذه السنة .

وفيهما توفى محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل المعروف^(٢)
بأبن العميد — هو كان لقب والده — كان فيه فضل وأدب وترسل ؛ وزر لركن
الدولة الحسن بن بويه بعد موت أبيه . ومن بعض أصحاب أبيه صاحب بن
عباد . قال النعالي في كتابه البيعة : « وكان يقال : ^(٣) بُدِئت الكتابة بعبد الحميد ،
وختمت بابن العميد » . وكان صاحب بن عباد قد سافر إلى بغداد ، فلما عاد إليه^(٤)
قال له ابن العميد : كيف وجدتَها ؟ قال : بغداد في البلاد ، كالأستاذ في العباد .
وكان ابن العميد سيوسا مدبرا قائما بحقوق المملكة ، وقصده الشعراء من الآفاق ،
ومدحه المتنبي وابن نباتة السعدي وغيرهما . ومن شعر ابن العميد قوله :

آخ الرجال من الأبا • عد والأقارب لا تقارب

إن الأقارب كالعقا • رب بل أضرم العقارب

(١) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ والذهبي وابن الأنبار وشذرات الذهب والمختلزم ومرآة
الزمان . وفي الأصل : « الأجرى » ، وهو منحرف . (٢) كذا في وفيات الأعيان .
وفي الأصل : « أبي عبد الله بن الحسين » ، وكلمة ابن مقفحة . (٣) كذا في يتيمة الدهر
وابن خلكان . وفي الأصل : « كان يقول » . (٤) كذا في وفيات الأعيان . وفي الأصل :
« وكان يقال له الأستاذ لما سافر إلى بغداد وماد إليه بنبا » .

وقيل : إنَّ صاحب بن عباد آجتاز بدار ابن العميد بعد وفاته فلم ير هناك أحداً بعد أن كان الدهليز يَغصُّ من زحام الناس ؛ فقال :

أيها الرُّبُعُ لِمَ علاك أكتئابٌ • أين ذاك الحجابُ والحجابُ^(١)
أين من كان يَفزعُ الدهر منه • فهو اليوم في الترابِ ترابُ^(٢)

وقال علي بن سليمان : رأيت بالرى دار قوم لم يبق منها سوى بابها - يعني دار ابن العميد - وعليها مكتوب :

اعجب لصرف الدهور معتبراً • فهذه الدار من عجائبها
عهدي بها بالملك زاهية • قد سَطَعَ^(٣) النور من جوانبها
تبذلت وحشة بساكنها • ما أوحش الدار بعد صاحبها

وكان ابن العميد قبل أن يُقتل بمدة قد لَهِجَ بإنشاد هذين البيتين ، وهما :
دخل الدنيا أناسٌ قبلنا • رَحَلُوا عنها وَخَلَّوْها لنا
وزُئِنَّاها كما قد تزلوا • ونُحْلِها لقوم بَعْدَنَا
وكانت وفاته في صفر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفَى جعفر بن فلاح
أول من حكم على الشام لبني عُيَيْد ، قتله أبو علي القَرْمِطِيُّ . وسليمان بن أحمد بن
أيوب الطَّبْرَانِي في ذي القعدة وله مائة سنة وعشرة أشهر . وأبو علي عيسى بن محمد

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « أيها الركب » . وفي بقية الدهر (ج ٣ ص ١١٧) :
« أيها الباب » . (٢) في الأصل : « بعد ذلك » ، والتصويب عن ابن خلكان وبقية الدهر .
(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « دارا فردا » . (٤) كذا في ابن خلكان .
وفي الأصل : « قد سطع النور في جوانبها » . (٥) تقدم في ص ٥٨ باسم أبي محمد ، وكلاهما كنية
له كما سبأ في المؤلف في رفيات سنة ٣٦٦ .

الطوماري . وأبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري . وأبو عمرو محمد بن
جعفر بن محمد بن مطر التيسابوري . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد وزير
ركن الدولة بن بويه . وأبو بكر محمد بن الحسين الأبحري في المحترم .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبالغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون أصبعا .



السنة الثالثة . من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة إحدى وسنين وثلاثمائة .
فيها عملت الرافضة مآتم الحسين بن علي رضي الله عنهما بيغداد على العادة
في يوم عاشوراء .

وفيها عاد الهجري كبير القرامطة من الموصل إلى الشام، وأنصرفت المغاربة —
أعني عسكر العبيدية — إلى مصر، ودخل القرمطي إلى دمشق وسار إلى الرملة .
وفيها وقع الصلح بين منصور بن نوح الساماني صاحب خراسان وبين ركن الدولة
الحسن بن بويه وبين ولده عضد الدولة بن ركن الدولة المذكور بأن يحمل ركن الدولة
إلى منصور بن نوح الساماني في كل سنة مائة ألف دينار، ويحمل أبنه عضد الدولة
خمسين ألف دينار .

وفيها أعترض بنو هلال الحاج البصري^(١) والخراساني ونهبوهم وقتلوا منهم خلقا،
ولم يسلم منهم إلا من مضى مع الشريف أبي أحمد الموسوي أمير الحاج، فإنه مضى
بهم على طريق المدينة، فحج وعاد .

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ
وعقد الجمان ومرآة الزمان : « أبو عمر » . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان .
وفي الأصل : « الحاج المصري » . وهو محريف .

وفيهما توفى سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنباني القرمطي الحَجَرِيّ، عليه وعلى أقاربه اللعنة والحزى . ولم يبق من أولاد أبي سعيد غيره وغير أخيه يوسف، وقام بأمر القرامطة بعده مكانه أخوه يوسف المذكور . وعقد القرامطة بعد يوسف ستة نفر من أولادهم على وجه الشركة بينهم لا يستبد أحد منهم بشيء دون الآخر .

قلت : وهذا يدل على قطع أثرهم وأضمحل أمرهم وزوال ملكهم، إلى جهنم وبئس المصير ؛ فإنهم كانوا أشتر خلق الله وأقبحهم سيرة وأظلمهم سطوة، هذا مع الفسق وقلة الدين وسفك الدماء وانتهاك المحارم ، وقتل الأشراف وأخذ الحجّاج ونهبهم ، والاستخفاف بأمر الشرع والسنة وهتك حرمة البيت العتيق وأقتلاع الحجر الأسود منه ؛ حسب ما تقدم ذكر ذلك كله في حوادث السنين السابقة . وقد طال أمرهم وقامى المسلمون منهم شذائد ؛ وخرب في أيامهم ممالك وبلاد . ألا لعنة الله على الظالمين .

وفيهما توفى علي بن إسماعيل بن خلف أبو القاسم الزاهي الشاعر البغدادي، كان وصيافا محسنا كثير الملح حسن الشعر في التشبيهات، وكان قَطّانا، وكانت دكانه في قطيعة الربيع^(٢) الحاجب . ومن شعره وأجاد إلى الغاية من قصيدة :

وبيض بالحاظ العيون كأنما • هزّزن سيوفاً وأسَلَلن خناجرا
تصدّين لي يوماً بمُتَعَرِّج اللّوى • فغادرن قلبي بالتصبر غادرا

(١) في الأصل : « في حوادث هذه السّنة » . والبيان يقتضي ما أتينا به . (٢) كذا

في وفیات الأعيان ونقد الجمان وقيمة الدهر . وفي الأصل ومرآة الزمان : « أبر الحسن » .

(٣) قطيعة الربيع . مندوبة إلى الربيع بن يونس حاجب المنصور ؛ وكانت قطيعة بالكرخ من قرية

يقال لها « يادري » من أعمال « بادوربا » . (راجع معجم ياقوت) .

سَفَرْنَ بِدُورًا وَأَنْتَقِبْنَ أَهْلَةً • وَمِنْ غَصَوَاتٍ وَأَلْفَتْنَ جَاذِرًا

وَأَطْلَعْنَ فِي الْأَجْيَادِ بِالْذَرَانِجَا • جُعِلْنَ لِحَبَاتِ الْقُلُوبِ ضَرَارًا

هذا مثل قول المتنبي، ومذهب الزاهي زها عليه . وقول المتنبي :

بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانٍ • وَفَاحَتْ عَنَبًا وَرَنْتْ غَزَالًا

وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف منق :

فَدَيْتُكَ يَا أَتَمَّ النَّاسِ ظَرْفًا • وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَيَا

فَوْجَهُكَ تَزْهَةُ الْأَبْصَارِ حُسْنًا • وَصَبَوْتُكَ مُتَعَّةُ الْأَسْمَاعِ طَيَا

وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ عَنْكَ قَلْنًا • لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبُ الْعَجِيَا

رَنَا ظِلْيَا وَغَنَى عِنْدِيَا • وَلَا حَ شَقَاتِنَا وَمَنْ قَضِيَا

ومات الزاهي ببغداد . ومن شعره أيضا قوله :

قَمِ فِهْنِي عَاشِقِينَ • أَصْبَحَا مَصْطَلَحِينَ

جُمَا بَعْدَ فِرَاقٍ • بَلْعَا مِنْهُ بَيْنَ

ثَمَّ عَادَا فِي سُرُورٍ • مِنْ صُدُودِ آمِنِينَ

فَهُمَا رُوحٌ وَلَكِنْ • رُكْبَا فِي بَدَنِينَ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الحسن بن الخضر^(١)

الأسيوطي، وخالف بن محمد بن إسماعيل يُخَارِي . وعثمان بن عثمان بن خفيف الدراج^(٢).

ومحمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه الحافظ^(٣) .

(١) كذا في نرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي الأصل :

«أبو الحسن»، وهو خطأ . (٢) كذا في المنتظم وعقد الجمان وحرارة الزمان . وفي تاريخ الاسلام

للذهبي وشذرات الذهب : «عثمان بن عمرو» . وفي الأصل «عثمان بن عمرو» .

(٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ . وفي الأصل : «وأبي الفقيه الحافظ»، وهو خطأ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

+ +

السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر، وهي سنة اثنتين وستين
وثلاثمائة .

فيها لم تعمل الرافضة الماتم ببغداد بسبب ما جرى على المسلمين من الروم ،
وكان عز الدولة بختيار بن بويه بواسط وال حاجب سبكتكين ببغداد ، وكان سبكتكين
المذكور يميل إلى السنة فمنهم من ذلك .

- وفيها حشدت الروم وأخذوا نصيبين وأستباحوا وقتلوا وسبوا ، وقدم بغداد
من نجا منهم ، وأستنفروا الناس في الجوامع ، وكسروا المنابر ومنعوا الخطيب ،
وحاولوا الهجوم على الخليفة المطيع لله ، وأقتلوا بعض شبابيك دار الخلافة حتى غلقت
أبوابها ، ورماهم الغلمان بالنشاب من الرواشن ، وخاطبوا الخليفة بالتعنيف وبأنه عاجز
عما أوجبه الله عليه من حماية حوزة الإسلام وأخشوا القول . ووافق ذلك غيبة
السلطان عز الدولة بختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه في الكوفة ، فخرج إليه أهل
العقل والدين من بغداد ، وفيهم الإمام أبو بكر الرازي الفقيه وأبو الحسن علي بن عيسى
النحوي وأبو القاسم الداركي^(١) وابن الدقاق الفقيه ، وشكوا إليه ما دهم الإسلام من هذه
الحادثة العظمى ، فوعدهم عز الدولة بالفرز ، ونادى بالتفريق للناس ، فخرج من العوام

(١) هو أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الداركي ، نسبة إلى «دارك» من قرى

أصهان ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع معجم ياقوت) . (٢) ابن الدقاق ، هو محمد بن محمد بن

جعفر ، من كبار فقهاء الشافعية (راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٢٩) وما ساقى للؤلؤ في حوادث

خلق مثل عدد الرمل ثم جهّز جيشاً وغزّوا ، فهزموا الروم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أميرهم وجماعة من بطارقه ، وأُنْفَذت رؤسُ القتلى إلى بغداد ؛ وفرح المسلمون بنصر الله تعالى .

وفيها في شهر رمضان دخل المعز لدين الله أبو تميم معذّ العبيدي إلى مصر بعد أن بُنيت له القاهرة ومعه توابيت آبائه ، وكان قد مهد له مُلْك الديار المصرية مولاه جوهر القائد ، وبني له القاهرة وأقام له بها دار الإمارة والقصر .

وفيها وزر بغداد أبو طاهر بن بَقِيّة ولُقّب بالناصح ، وكان سَمَحاً كريماً ، له راتب كل يوم من الثلج ألف رطل ، وراتبه من الشُّعْم في كل شهر ألف من ؛ وكان أبو طاهر من صفار الكتاب يكتب على المطبخ لمعز الدولة ؛ قال الأمر إلى الوزارة . فقال الناس : من الغضارة إلى الوزارة ! وكان كريماً فغَطَّى كرمه عيوبه .

وفيها زُلْزِلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عِدَّة ، ومات تحت الردم خلق كثير .

وفيها حجّ بالناس النقيب أبو أحمد الموسوي . وفيها ضاق الأمر على عز الدولة بِمُخْتَار بن بويه ، فبعث إلى الخليفة وطلب إسعافه على قتال الروم ؛ فباع الخليفة المطيع ثيابه وأنقاض داره من ساج ورصاص ، وجمع من ذلك أربعمائة ألف درهم وبعث بها إليه .

(١) في الأصل : « والتصرين » . ولم يعد جوهر لجزال القصر الشرق الكبير . وأما القصر الغربي — وكان موضعه حيث البيارستان المنصوري (ومستشفى فلاوون للرمم يستغل جزءاً منه الآن) وكل المساكن التي تجاوره إلى الخليج ، وكان يعرف بقصر البحر وبالقصر الغربي) — فبناء العزيز بالله تزار بن المعز لدين الله . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٥٧) .

- وفيهما توفى السري بن أحمد بن السري أبو الحسن الكندي الرقاء الشاعر المشهور، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل ومع ذلك يتولع [بالأدب وينظم الشعر] ، ولم يزل على ذلك حتى جاد شعره ومهر فيه ؛ وقصد سيف الدولة ابن حمدان بحلب ومدحه وأقام عنده [مدة] ، ثم بعد وفاته قدم بغداد ومدح الوزير المهلب وغيره ، وكان بينه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد أبني هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاداة ، فأدعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره .
- وكان شاعرا مطبوعا عذب الألفاظ ، كثيرا لأفتنان في التشبيهات والأوصاف ، وكان لا يحسن من العلوم شيئا غير قول الشعر . ومن شعره [أبيات] يذكر فيها صناعته :

وكانت الإبرة فيما مضى * صائنة وجهي وأشعاري

- فأصبح الرزق بها ضيقا * كأنه من ثقبها جاري

ومن محاسن شعره في المديح :

يلقى الندى برقيق وجهه مسير * فإذا التقى الجماع عاد صفيقا
رحب المنازل ما أقام فإن سرى * في بحفل ترك الفضاء مضيقا

ومن غرر شعره في النسيب قوله وهو في غاية الحسن :

- بنفسي من أجودله بنفسي * ويخل بالتحية والسلام
وحتى كامن في مقتلتيه * ككون الموت في حد الحام

وفيهما توفى محمد بن هاني أبو القاسم ، وقيل : أبو الحسن ، الأزدي الأندلسي الشاعر المشهور ؛ قيل : إنه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة ؛ وقيل : بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم . وكان أبوه هاني من قرية

من قرى المهديّة بإفريقية . وكان شاعرا أديبا ، كان ماهرا في الأدب ، حافظا
لأشعار العرب وأخبارهم ، وآتصل بصاحب إشبيلية وحظي عنده ؛ وكان كثير
الأنهماك في اللذات متّهما بمذهب الفلاسفة ؛ ولما أشتهر عنه ذلك نَقِمَ عليه أهل
إشبيلية ، وأنّهم الملك بمذهبه ، فأشار عليه الملك بالقبية عن البلد مدة [يُنسى فيها خبره] ؛
فانفصل وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة . وقصته طويلة إلى أن قُتل بريقة في عودته
إلى المغرب من مصر بعد أن مدح المعزّ العيسى بغرر المدائح . وكان عودته إلى
المغرب لأخذ عياله وعوده بهم إلى مصر . وتأسف المعزّ عليه كثيرا . ومن شعره
قصيدته النونية في مدح المعزّ لدين الله المذكور ، منها :

بيضُ وما ضحك الصباح وإنتا * بالمسك من طرر الحسان لجوُنُ
أدمى لها المرجانُ صفحة خدّه * وبكى عليها اللؤلؤُ المكبونُ

وكان ابن هانيّ هذا في المغرب مثل المتنبي في المشرق ، وكان موته في شهر
رجب . وهو صاحب القصيدة المشهورة التي أولها :

* فتقت لكم ريح الشمال عبيرا *

وفيهما توفى الوزير عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي ، كان جبّارا ظالما ،
قُتل بالكوفة بسقى الذراريج^(٢) ، ودُفن بمشهد علي عليه السلام . وما يُحكى عن ظلمه أنّه
قُتل ببغداد رجل من أعوان الوالي ، فبعث أبو الفضل الشيرازي هذا من طرح النار
من النحاسين إلى السماكين ، فأحترق ببغداد حريق عظيم لم يُعهد مثله ، وأحرقت
أموال عظيمة وجماعة كثيرة من النساء والرجال والصبيان والأطفال ، فأحصى

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : «بغرر القصيدة» . وما أثبتناه عن وفات

(٢) الذراريج : السم .

الاعيان وعقد الجمان وشذرات الذهب .

ما أحرق ببغداد فكان سبعة عشر [ألف^(١) إنسان] وثلاثمائة دكان وثلاثمائة وعشرين داراً؛
أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون [ألف دينار^(٢)] . فلما وقع ذلك قال له رجل :
أيها الوزير أرئيتنا قدرتك ونحن نأمل من الله أن يرينا قدرته فيك ! فبعد قليل
قبض عليه عز الدولة وصادره وعاقبه ، ثم سقى ذراريج فتقرحت مئنته وهلك
في ذى الحجة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو إسحاق إبراهيم
ابن محمد بن يحيى المزكى . وأبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال^(٣) .
وأبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البرهاري^(٤) ، وأبو جعفر محمد بن عبد الله البليخي^(٥)
شيخ الحنفية بخاري في ذى الحجة ، كان إمام عصره بلا مدافعة . وأبو عمر محمد بن
موسى بن فضالة . وأبو الحسن محمد بن هاني شاعر الأندلس
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .

ذكر ولاية المعز العبيدي على مصر

هو أبو تميم معاذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله
العبيدي الفاطمي المغربي الملقب بالمعز لدين الله ، والذي تُنسب إليه القاهرة

(١) التكملة عن ابن الأثير وعقد الجمان . (٢) تكملة عن عقد الجمان . (٣) كذا

في تاريخ الإسلام للذهبي وشنذرات الذهب . وفي الأصل : « إسماعيل بن عبيد الله ... ابن ميكال »

وهو تحريف . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي وشرح قصيدة لامية في التاريخ وشنذرات

الذهب واللباب في معرفة الأنساب . وفي الأصل : « الحسن بن موسى » . وهو خطأ .

(٥) كذا في شرح قصيدة لامية في التاريخ وشنذرات الذهب والذهب . وفي الأصل : « أبو عمرو »

وهو تحريف .

المُعزِّيَّة . مولده بالمهدية في يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة ؛ وبويع بالخلافة في الغرب يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة بعد موت أبيه . يأتى ذكر نسبه وأقوال الناس فيه بعد أن نذكر قدومه إلى القاهرة وما وقع له مع أهلها ثم مع القرمطى .

وقال ابن خلكان : « وكان المعز قد بويع بولاية العهد في حياة أبيه المنصور إسماعيل ، ثم جُددت له البيعة ^(١) [بعد وفاته] في يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . قلت : هو أول خليفة كان بمصر من بنى عبيد .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام : « وهو أول من تملك ديار مصر من بنى عبيد ^(٢) [الرافضة] المدعين أنهم علويون . وكان ولي عهد أبيه إسماعيل ، فاستقل بالأمر [في آخر] سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وسار في نواحي إفريقية ليجهز مملكته ، فاذل العصاة واستعمل على المدن غلمانه واستخدم الجنود . ثم جهز مولاه جوهرًا القائد في جيش كثيف ؛ فسار فافتتح سجلماسة ، وسار حتى وصل إلى البحر المحيط وصيده له من سمكه ، وافتتح مدينة فاس ، وأرسل بصاحبها وصاحب سبتة ^(٣) أسيرين إلى المعز ؛ ووطأ له جوهر من إفريقية إلى البحر سوى مدينة سبتة فإنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس . »

وقال الشيخ شمس الدين أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وكان مفرى بالنجوم (يعنى المعز) والنظر فيما يقتضيه الطالع ؛ فنظر في مولده وطالعه فحكم له بقطع فيه ، فاستشار منجمه فيما يزيله عنه ؛ فأشار عليه أن يعمل سردابا تحت

(١) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ٢ ص ٤٩) . (٢) زيادة عن تاريخ

الإسلام للذهبي . (٣) سبتة : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب على البحر تقابل جزيرة الأندلس وهي مدينة حصينة تشبه المهدية (راجع باقوت) .

الأرض ويتوارى فيه إلى حين جواز الوقت ؛ فعمل [على] ذلك ، وأحضر قواده
 وكتابه وقال لهم : إن بيني وبين الله عهداً في وعدٍ وعديهِ^(١) و [قد] قرب أوانه ،
 وقد جعلت يزارة ولدي ولي عهدى بعدى ، ولقبته العزيز بالله ، وأستخلفته عليكم
 وعلى تدبير أموركم مدة غيبتي^(٢) ، فالزموا الطاعة له وأتركوا المخالفة وأسلخوا الطريق
 السديدة ؛ فقالوا : الأمر أمرُك ، ونحن عبيدك وخدمك ؛ ووصى العزيز ولده بما
 أراد ، وجعل القائد جوهراً مديراً والقائم بأمره بين يديه ؛ ثم نزل إلى سرداب اتخذته
 وأقام فيه سنة ؛ وكانت المغاربة إذا راوا غماماً سائراً ترجل الفارس منهم إلى الأرض ،
 وأوماً بالسلام يشير [إلى] أن المعز فيه ؛ ثم خرج المعز بعد ذلك وجلس للناس ،
 فدخلوا عليه على طبقاتهم ودعوا له ، فأقام على ما كان عليه . انتهى .

وقيل : إنه دخل مصر ومعه خمسمائة جمل موسوقة ذهباً وعينا وأشياء كثيرة
 غير ذلك .

وقال القفطي : « إن المعز كان قد عزم على تجهيز عسكر إلى مصر ؛ فسألته أمه
 تأخير ذلك لتجج خفية ، فأجابها وتجت . فلما وصلت إلى مصر أحس بها كافور
 الإخشيدى الأستاذ فحضر إليها وخدمها وحمل إليها هدايا وبعث في خدمتها أجنادا ،
 فلما رجعت من حجتها منعت ولدها من غزو بلاده . فلما توفي كافور بعث المعز
 جيوشه فأخذوا مصر » . انتهى .

ولما أرسل المعز القائد جوهراً إلى مصر وفتحها وبلغه ذلك سار بنفسه إلى
 المهدية في الشتاء فأخرج من قصور آبائه من الأموال خمسمائة حمل ، ثم سار نحو
 الديار المصرية بعد أن مهد له جوهراً القائد وبنى له القاهرة . وكان صادف مجيء

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « منذ غيبتي » . والتصويب عن مرآة
 الزمان . (٣) في الأصل : « السعيدة » . والتصويب عن مرآة الزمان .

جواهر إلى مصر الغلاء والوباء ، فلم يلتفت إلى ذلك وأفتحها ، ثم أفتح الجواز^(١) والشام ، وأرسل يعترف المعز . وقد ذكرنا شيئاً من ذلك في ترجمة جواهر القائد .

ونخرج المعز من المغرب في سنة إحدى وستين وثلثمائة بعد أن استخلف على إفريقية^(٢) [يوسف] بلكن بن زيري الصنهاجي ، وجد المعز في السير في نحرائه وجيوشه حتى دخل الإسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وثلثمائة ، فلقاه قاضي مصر أبو طاهر^(٣) الذهلي والأعيان ، وطال حديثهم معه ، وأعلمهم بأن قصده القصد المبارك من إقامة الجهاد والحق وأن يختم عمره بالأعمال الصالحة ، وأن يعمل بما أمره به جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووعظهم وطول حتى أبكى بعضهم وخلع على جماعة . ثم نزل بالجيزة وأخذ جيشه في التعدي إلى مصر ثم ركب هو ودخل القاهرة ، وقد بُنيت له بها دور الإمارة ، ولم يدخل مدينة مصر ، وكانوا قد احتفلوا وزينوا مصر بأحسن زينة . فلما دخل القصر نحر ساجداً وصلى ركعتين .

وقال عبد الجبار البصري : « وكان السبب في مجيئه إلى مصر ، أن الزوم كانوا قد استولوا على الشام والثغور وطرسوس وأنطاكية وأذنة^(٤) [وعين زربة] والمصبصة وغيرها وفرح بمصাব المسلمين ، وبلغه أن بني بويه قد غلبوا على بني العباس وأنهم لا حكم لهم معهم ، فأشتد طمعه في البلاد ، وكان له بمصر شيعة فكاتبوه يقولون : إذا زال المجمر الأسود ملك مولانا المعز الدنيا كلها ، ويعنون بالمجر الأسود الأستاذ كافورا الإخشيدى الخصى ، وكان كافور يومئذ أمير مصر

(١) في الأصل : « الجاج » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) زيادة عن

المقرئى وابن الأثير ومعجم باقوت . (٣) كذا في رفع الأصر عن قضاة مصر ووفيات الأعيان

وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وفي الأصل : « أبو القاسم الذهلي » . وهو خطأ . وهو محمد بن أحمد بن

عبد الله بن نصر بن بجير . (٤) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- نيابة عن ابن الإخشيد وعن الحسن بن عبيد الله بن طُفَّج أمير الشام، وكان الحسن قد دخل مع الشيعة في الدعوة، وكان الحسن ضعيفا رخوًا؛ ولذلك كان كافور هو المتكلم عنه لأن الجند كانوا قد طمعوا فيه (أعنى الحسن) وكرهوه وكرههم؛ فقال له أبو جعفر بن نصر، وكان من دُعاة المعز بالقاهرة: هؤلاء القوم قد طمعوا فيك، والمعز لك مثل الوالد، فإن شئت كاتبته ليشد منك ويكون من وراء ظهرك؛ فقال الحسن: إني والله قد أحرقوا قلبي! . فكتب إلى المعز يُخبره؛ فبعث المعز القائد جوهرًا، وهو عبد رومي غير خفي؛ بخاء جوهرًا إلى مصر في مائة ألف مقاتل، فدخل مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة، حسب ما ذكرناه، وأخرج الحسن المذكور بعد أن قاله؛ وأستولى جوهرًا على الخزان والأموال والذخائر. وتوجه الحسن إلى الرملة ثم ظفر به جوهرًا وبعث به إلى المعز إلى الغرب؛ فلما دخل عليه الحسن قربه المعز وبش به، وقال: أنت ولدي؛ وكاتبتي على دخول مصر وإنما بعثت جوهرًا لينصرك، ولقد لحقني بتجهيز الجيوش إلى مصر أربعة آلاف ألف (ونعمائة ألف) دينار. فظن الحسن أن الأمر كما قال المعز، ولم يدر أنه خدعه؛ فسعى إليه بجماعة من قواد مصر والأمراء وأرباب الأموال وعرفه حال المصريين، وكان كل واحد من هؤلاء الذين دل الحسن المعز عليهم مثل قارون في الغنى؛ فكتب المعز إلى جوهر بآستئصالهم ومصادرتهم [وأن يبعث بهم إليه] ثم حبسهم مع الحسن؛ فكان ذلك آخر العهد بهم. فقال الذهبي: هذا قول منكر بل أخرج الحسن بن عبيد الله من مصر وباع للمعز، ثم قدم بعد ذلك ووقعت الوحشة بينهم.

(١) في الأصل: «وبش له» والتصويب عن عقد الجمان ومراة الزمان. (٢) في الأصل:

«على تجهيز». وما أثبتناه عن عقد الجمان ومراة الزمان. (٣) زيادة عن عقد الجمان ومراة الزمان.

ولما دخل المعز إلى القاهرة أحتجب في القصر فبعث عيونه ينقلون إليه أخبار الناس وهو متوفر في النعم والأغذية المسمنة والأطعمة التي تنقي البشرة وتُحسن اللون . ثم ظهر للناس بعد مدة وقد لبس الحرير الأخضر وجعل على وجهه اليواقيت والجواهر تلمع كالقواكب . وزعم أنه كان غائبا في السماء وأن الله رفعه إليه ، فامتلات قلوب العامة والجهال منه رعبا وخوفا ، وقطع ما كان على ابن الإخشيد في كل سنة من الأتاوة للقرامطة ، وهي ثلثمائة ألف دينار . ولما بلغ القرمطي ذلك عظم عليه ، لأن المعز كان يُصافيه لما كان بالمغرب ويُهاديه ، فلما وصل إلى مصر قطع ذلك عنه . وسار القرمطي ، واسمه الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي ، إلى بغداد وسأل الخليفة المطيع بالله العباسي على لسان عز الدولة بختيار أن يُمدّه بمال ورجال ويُولّيه الشام ومصر ليُخرج المعز منها ، فامتنع الخليفة المطيع بالله من ذلك ، وقال : كلهم قرامطة وعلى دين واحد ، فأما المصريون (يعني بنى عبيد) فأما توال السنن وقتلوا العلماء ، وأما دؤلاء (يعني القرامطة) فقتلوا الحاج ، وقلموا الحجر الأسود ، وفعلوا ما فعلوا . فقال عز الدولة بختيار للقرمطي : اذهب فافعل ما بدالك . وقيل : إن بختيار أعطاه مالا وسلاحا . فسار القرمطي إلى الشام ومعه أعلام سود ، وأظهر أن الخليفة المطيع ولاد وكتب على الأعلام أسم المطيع عبد الكريم ، وتخته مكتوب "السادة الراجعون إلى الحق" وملك القرمطي الشام ولعن المعز هذا على منبر دمشق وأباه ، وقال : هؤلاء من ولد القذاح كذابون مخترقون أعداء الإسلام ، ونحن أعلم بهم ، ومن عندنا خرج جدهم القذاح . ثم أقام القرمطي الدعوة لبني العباس وسار إلى مصر بمساكره . ولما بلغ المعز بجيشه تهيأ لقتالهم ، فقتل القرمطي بمشتول الطواحين ، وحصل

(١) مشتول الطواحين : هي مشتول السوق ، وهي إحدى قرى مركز بليس بمديرية الشرفية .

بينه وبين المعز مناوشات ، ثم تفهقر المعز ودخل القاهرة وأنحصر بها إلى أن أَرْضَى
القرمطي بمال وخدمته ، وأنخدع القرمطي وعاد إلى نحو الشام ، فمات بالزملة في شهر
رجب ، وأراح الله المسلمين منه ، وصفا الوقت للمعز فإن القرمطي كان أشد عليه
من جميع الناس للترعب الذي سكن في قلوب الناس منه ؛ فكانت القرامطة إذا كانوا
في ألف حَطَمُوا مائة ألف وَاَتَصَفَوْا . خذلان من الله تعالى لأمر يريده .

ذكر ما قيل في نسب المعز وآبائه

قال القاضي عبد الجبار البصري : « اسم جد الخلفاء المصريين سعيد ، ويلقب
بالمهدي ، وكان أبوه يهوديا حداثا يسلمية ، ثم زعم سعيد هذا أنه ابن الحسين بن
أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح . وأهل الدعوة أبو القاسم الأبيض العلوي
وغيره يزعمون أن سعيدا إنما هو من امرأة الحسين المذكور ، وأن الحسين رباه
وعلمه أسرار الدعوة ، وزوجته بنت أبي الشلغل ، بجاءه ابن فسماه عبد الرحمن . فلما
دخل الغرب وأخذ يجهل باسمه تسمى بعبيد الله ثم تكتى بأبي محمد ، وسمى ابنه الحسن ،
وزعمت المغاربة أنه يتيم ربه وليس بأبنة ولا بآبن زوجته ، وكناه أبا القاسم وجعله
ولي عهده » . انتهى .

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلاني : « القداح جد عبيد الله كان مجوسيا ، ودخل
عبيد الله المغرب وأدعى أنه علوي ولم يعرفه أحد من علماء النسب ، وكان باطنيا

(١) في الأصل : « حطموها في مائة ألف » بزيادة كلمة « في » . (٢) كذا في المقرري

واتعاط الحنفا بأخبار الخلفاء في الكلام على نسب الخلفاء القاطنين والفرق بين الفرق (ص ٢٦٧) .

وفي الأصل : « الحسين بن محمد بن أحمد » . (٣) كذا في الأصل . وفي اتعاط الحنفا بأخبار

الحنفا : « الشلغل » بالعين المهملة فيهما . وفي المقرري « الشلغل » بالعين المهملة فيهما أيضا ولام واحدة ،

وهو محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح .

خبينا حريصا على إزالة ملة الإسلام؛ أعدم الفقه والعلم ليتمكن من إغراء الخلق؛ وجاء أولاده أسلوبه وأباحوا الخمر والفروج وأشاعوا الرقص، وبتوا دعاة فافسدوا عقائد جبال الشام، كالنصيرية^(١) والدروزية^(٢). وكان الفداح كاذبا مخترقا، وهو أصل دعاة القرامطة». انتهى.

وقال ابن خلكان : «اختلف في نسبهم، فقال صاحب تاريخ القيروان : هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم». انتهى. وقال غيره : هو عبيد الله ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر المذكور في قول صاحب تاريخ القيروان . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . وقيل : هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي، وهؤلاء الثلاثة يقال لهم المستوردون في ذات الله . والرضي المذكور هو ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر . وأسم التقي الحسين . واسم الوفي أحمد . وأسم الرضي عبد الله . وإنما استتروا خوفا على أنفسهم لأنهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني العباس، لأنهم علموا أن فيهم من يروم الخلافة، [أسوة غيرهم من العلويين، وقضاياهم ووفائهم في ذلك مشهورة] . وإنما تسمى المهدي عبيد الله استئارا . هذا عند من يصحح نسبه فقيه اختلاف كثير . وأهل العلم بالأنساب من المحققين ينكرون دعواه في النسب . وقيل : هو عبيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي

(١) النصيرية بالتصغير : طائفة من الزنادقة يقولون بالوهمية على ، تعالى الله علوا كبيرا .

(٢) الدروزية : طائفة من الاسماعيلية، وهي التي تقول بآيات الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق

لأنه أبه الأكبر . (٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : «عبيد الله بن الحسين» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق . وقيل : هو علي بن الحسين بن أحمد ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن زين العابدين بن محمد بن الحسين ، وإنما سمي نفسه [عبيد الله] ^(١) استتارا . وهذا أيضا على قول من يصحح نسبهم . والذي يُنكر نسبه يقول : اسمه سعيد ، ولقبه عبيد الله ، وزوج أمه الحسين بن أحمد القداح ، كان تحالا يقدح العين إذا نزل فيها ماء .

وقال ابن خلكان : « وجاء المعز من إفريقية وكان يُطعن في نسبه . فلما قرب من البلد (يعني مصر) ونحج الناس للقاءه ، اجتمع به جماعة من الأشراف ، فقال له من بينهم الشريف عبد الله بن طباطبا : إلى من ينتسب مولانا ؟ فقال له المعز : سنعقد مجلسا ونسرد عليكم نسبنا . فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال : هل بقي من رؤسائكم أحد ؟ فقالوا : لم يبق معتبرا ، فسأل [عند ذلك نصف] ^(٢) سيفه وقال : هذا نسبي ! وثر عليهم ذهاب كثيرا ، وقال : هذا حسبي ! فقالوا جميعا : سمعنا وأطعنا » . قلت : وفي نسب المعز أقوال كثيرة أخر اضربت عن ذكرها خوف الإطالة . والظاهر أنه ليس بشريف ، وأنه مذيع . والله أعلم .

وآسمر بالقاهرة إلى أن مرض بها وتوفي يوم الجمعة السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وثلاثمائة ، وله ست وأربعون سنة ، وقام ولده العزيز نزار بعده بالأمر ^(٣) . وأقام المعز واليا ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يوما ، منها بمصر ثلاث سنين ، وباقي ولايته كانت بالمغرب : وخلف عشرة أولاد : نزارا الذي ولي مصر بعده وعبد الله وعقيل وسبع بنات .

(١) زيادة بقتضيا السباق . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل :

وأقام بتدبير مملكة ولده العزيز جوهرا القائد باني القاهرة وصاحب جامع الأزهر
المقدم ذكره .

- قال ابن خلكان : إنه تُوِّفِّي يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ربيع الآخر .
وقيل : الثالث عشر [وقيل لسبع خلون^(١)] منه . تخالف ما قلنا في اليوم والشهر إلا أنه
وافق في السنة . قال : و (معذ بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الدال المهملة) .
اتمى . قلت : وكان المعز عاقلا حازما أديبا جوادا ممدحا ، فيه عدل وإنصاف
للعبيبة ، فمن عدله [ما] حكى عنه أن زوجة الإخشيد الذي كان ملك مصر لما
زالت دولتهم أودعت عند يهودى بغلطا فأكله جوهرا ، ثم فيما بعد طالبته فأنكره ،
فقالت : خذكم البغلطاق وأعطني ، ما فضل فإني ، فلم تزل به حتى قالت : هات الكم
وخذ الجميع فلم يفعل ؛ وكان في البغلطاق بضع عشرة درة ؛ فأتت المرأة إلى قصر المعز
فاذن لها فأخبرته بأمرها ، فأحضره وقرره فلم يُقَرَّب ؛ فبعث إلى داره من خرب حيطانها
فظهرت بحرة فيها البغلطاق ؛ فلما رآه المعز تحير من حسنه ، ووجد اليهودى قد أخذ
من صدره درتين ، فأعترف أنه باعهما بألف وستمئة دينار ؛ فسلمه المعز بكاه للمرأة .
فأجتهدت أن يأخذه المعز هدية أو يثمن فلم يفعل ؛ فقالت : يامولاي ، هذا كان
يصلح لي وأنا صاحبة مصر ، وأما اليوم فلا ؛ فلم يقبله المعز وأخذته وأنصرفت .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « تخالف ما قلناه في قوله الثاني

في اليوم... الخ » . وابن خلكان له ثلاثة أقوال كل منها يخالف ما قاله المؤلف في اليوم والشهر ، فلهذا لم نجد

لقوله : « في قوله الثاني » معنى ، فخذناه . (٣) كذا في الأصل وتاريخ ابن أبياس (ج ١ ص ٤٧) .

وفي . ورد الطائفة للزلف (ص ٣ طبع أوربا) : « ثوب طاق » . وقد ذكر ابن أبياس في تاريخه هذا الخبر

بعبارة أوسع . أما البغلطاق فقد ذكره المرحوم علي مبارك باشا في خطه أثناء كلامه على الملابس قال :

« هو شبه المضربية » (راجع الخطط التوفيقية ج ١ ص ٥٢) .

وكان المعز قد أتقن فنونا من العلم والأدب . ومن شعره قوله :
 (١) لله ما صنعت بنا * تلك المهاجر في المهاجر
 أمضى وأقضى في التفو * من الحناجر في الحناجر
 ولقد تعبت بينكم * تعب المهاجر في المهاجر

ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة .
 والمعز هذا هو الذي استسن ذلك كله ، فكان أمره إذا كان أواخر ذي الحجة من
 كل سنة أنتصب كل من المستخدمين في الأماكن الآتى ذكرها لإخراج آلات
 الركوب :

فيخرج من خزائن الأسلحة ما يحمله صبيان الركاب حول الخليفة ، وهو
 الصامم المصقولة المذهبة ، [مكان السيوف] ، والدبابيس الملبسة الكيمخت الأحمر
 والأسود مدورة الرأس مخرسة ، ولتوت رءوسها مستطيلة ، وآلات يقال لها
 المستوفيات ، وهي عمود حديد طول ذراعين مربعة الشكل ، لها مقابض مدورة
 في اليد ، وعدد معلومة أيضا من كل صنف يتسلمها نقباؤهم ، وستائة حربة
 بأسنة مصقولة تحتها جلب فضة ، كل آثنتين في شرابة تعطى لثلاثة عبد [من]
 السودان الشباب يقال لهم أرباب السلاح الصغير ويعطى لكل منهم درقة . هذا
 من خزائن السلاح .

(١) المهاجر : ضرب من الثياب . (٢) صبيان الركاب : وظيفتهم حمل السلاح حول الخليفة
 في المواكب وعدتهم تزيد على ألف رجل ، ولهم اثنا عشر مقاما . (٣) في الأصل : « هو من
 الصامم » والتصويب عن المقرئ (ج ١ ص ٤٤٦) وصح الأعرشي (ج ٣ ص ٤٧٤) .
 (٤) زيادة عن المقرئ وهامش الأصل . (٥) ضرب من الجلود المدبوغة . (٦) لتوت :
 كلمة فارسية معربة ، جمع لت ، واللث : القدم والقاس الطويلة . (٧) الجلب ، جمع جلب ، وهي
 القطعة من فضة وغيرها تصم نصاب الحربة بسنانها . (٨) في المقرئ : « أرباب السلاح الصغير » .

ثم يخرج من خزان التجميل ، وهي من حقوق خزائن السلاح ، القُضْب
 الفضة [برسم] ^(١) تشریف الوزير وأرباب الرتب من الأحرار والعساكر من الرجال
 والمُشاة ، وهي رماح ملبسة بأنابيب الفضة المنقوشة بالذهب سوى ذراعين منها ،
 فلأنها مشدودة بالمعاجر الشرب الملوثة ، وتبقى أطرافها المرقومة مسبلة كالسناجق ،
 وبرأس كل رماح زمامين فضة منقوخة وأهلة مجوفة وفيها جلاجل لها حس إذا
 تحزكت ، وعدتها مائة رماح .

ومن العماريات ^(٤) وهي شبه الكجاوات مائة عمارية ملبسة بالديباج الأحمر والأصفر
 والسقلاطون مبطنة مضبوطة بزنانير من حرير ، وعلى دائر التربع مناطق بكواخ ^(٦) فضة
 مسمورة في جلد .

ويخرج للوزير لواءان على رحمين ملفوفين غير منشورين ، فيسيران أمام الوزير .
 ثم يسير للأمرأاء أرباب الرتب في الخدم ، أولهم صاحب الباب عشر قصبات ^(٩) ويمشرون

(١) زيادة عن المقریزی وصبح الأعشى . (٢) يظهر أنها نوع مخصوص من الحبر كان
 يستعمل في ذلك الزمن . (٣) الساجق : جمع سنجق وهو اللواء ، فارسي معرب .

(٤) العماريات ، جمع عمارية ، وهي المودج يجلس فيه . (٥) كذا في الأصل .
 وفي المقریزی : « شبه الكجاوات » . وفي صبح الأعشى : « شبه الكجاوات » . ولم نوفق لوجه
 الصواب فيها . (٦) السقلاطون : الملابس الملوثة بالألوان القرمزية وغيرها . وهو اسم بلد
 بالروم تصنع فيه تلك الملابس وتنب إليه عن القاموس الانجليزي الفارسي . (٧) كذا في المقریزی .

وفي الأصل : « عليها زنانير من حرير » . (٨) كذا في الأصل والمقریزی . وفي صبح الأعشى : « كواخ
 الفضة المذهبة » . (٩) صاحب الباب : وظيفته ثاني رتبة الوزارة . قال ابن الطوير : وكان يقال

لها : الوزارة الصغرى ، وهي أن ينظر في المظالم إذا لم يكن وزير صاحب سيف ، فإن كان ثم وزير صاحب
 سيف كان هو الذي يجلس للمظالم . وصاحب الباب من جملة من يقف في خدمته . وصاحبها في المعنى

يقرب من النائب الكافل في زمن مؤلف صبح الأعشى . (عن صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢) .
 (١٠) في المقریزی : « خمس قصبات وخمس عماريات » .

عَمَارِيَات . وَالْإِسْفَهْسَالَارُ ^(١) مِثْلُ ذَلِكَ عَدَّةُ عَمَارِيَاتٍ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَمِنْ سِوَاهُمَا مِنَ الْأَمْرَاءِ ^(٢) خَمْسَ .

ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْبُنُودِ الْخَاصِّ الدِّيَّقِيُّ ^(٣) الْمَرْقُومُ الْمَلَوْنُ بِرِمَاحٍ مَلْبَسَةٌ بِالْأَنَابِيْبِ ، عَلَى رِءُوسِهَا الرَّمَامِيْنُ وَالْأَهْلَةُ لِلْوَزِيرِ أَيْضًا خَاصَّةٌ . وَدُونَ هَذِهِ الْبُنُودِ مِمَّا هُوَ حَرِيرٌ عَلَى رِمَاحٍ غَيْرِ مَلْبَسَةٍ ، رِءُوسُهَا وَرَّمَامِيْنُهَا نُحَاسٌ مَجْوْفٌ مَذْهَبٌ ، أَمَامَ الْأَمْرَاءِ الْمَذْكُورِينَ .

ثُمَّ يُخْرَجُ لِقَوْمٍ يُقَالُ لَهُمُ السَّبْرَبِيَّةُ ^(٤) سِلَاحٌ ، كُلُّ قِطْعَةٍ طَوْلُ ثَلَاثِ أَذْرُعٍ بِرَأْسِهَا طَلْعَةٌ مَصْقُولَةٌ وَهِيَ مِنْ خَشَبِ الْقَنْطَارِيَّةِ دَاخِلَةٌ فِي الطَّلْعَةِ ، وَفِي عَقِبِهَا حَدِيدٌ مَدْوَرٌ السَّفْلِ ، فَهِيَ فِي كَفِّ حَامِلِهَا الْأَيْمَنِ ، وَهُوَ يَقْتُلُهَا فَتَلَا مَتَدَارَكَ الدَّوْرَانَ ، وَفِي يَدِهِ الْيَسْرَى نُسَابَةٌ كَبِيرَةٌ يُخْطَرُ بِهَا .

ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّقَّارَاتِ جِمْلٌ خَمْسِينَ بَغْلًا عَلَى خَمْسِينَ بَغْلًا ، عَلَى كُلِّ بَغْلٍ خَمْسُ مِثْلِ الْكُوسَاتِ يُقَالُ لَهَا طَبُولٌ . قُلْتُ : وَلَهَا حِسٌّ مُسْتَحْسَنٌ . وَيَسِيرُونَ فِي الْمَوَاكِبِ ثَلَاثًا ^(٥) . ثُمَّ يُخْرَجُ لِقَوْمٍ مَتَطَوِّعِينَ لَيْسَ لَهُمْ جَرَايَةٌ وَلَا نَفَقَةٌ ، وَعَدَّتْهُمْ مِائَةُ رَجُلٍ ،

- (١) اسفهلار : اسم لوظيفة من وظائف أرباب السيوف وعامة الجند ، وصاحبها زمام كل زمام
واله أمر الأجناد . وهي كلمة أعجمية نربها قائد الجيش . وكان صاحب هذه الوظيفة في عهد حكم الترك
بمصر يسمى ساري عسكر ، وفي وقتنا يسمى سردارا . (راجع صبح الأعشى ج ٢) - (٢) في المقرئى :
« ومن سواهما من الأمراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنتان اثنتان وواحدة واحدة » .
(٣) الدبيقى : نوع من الأقشة الحربية المزركشة التي كانت تصنع في دبيق ، وهي بلدة بمصر قديمة زالت ،
وكانت واقعة على بحيرة المنزلة بالقرب من تنيس وموضعها اليوم تل دبيق في الشمال الشرقى لقرية صان الحجر
وعلى بعد ٥٥٠٠ متر منها بمركز فاقوس . (٤) كذا في الأصل . وفي صبح الأعشى : « يقال لهم
السريية » . (٥) في المقرئى وصبح الأعشى : « حمل عشرين بغلا على كل بغل ثلاث الخ » .
(٦) الذى فى المقرئى وصبح الأعشى : « ويسرون فى المواكب اثنين اثنين » .

لكل واحد درقة من درق اللط^(١) واسعة وسيف، ويسرون رجالة . هذا ما يخرج من خزان السلاح .

ثم يحضر حامى خزان السروج، وهو من الأساذين^(٢) المحنكين، إليها مع مشارفها وهو من الشهود المعدلين^(٣)، فيخرج منها من خاص الخليفة من الركاب المحل ما هو برسم ركوبه، وما يجنب في الموكب مائة سرج تُشد على عدة حصن . ويقال : كل مركب مصوغ من ذهب وفضة، أو من ذهب منزل فيه المينا، وروادفها وقرايسها من نسبتها . ومنها مرصع بحب اللؤلؤ الفائق . والخيل مطوقة بأعناق الذهب وقلائد العنبر، وفي أيدي أكثرها خلاخل مسطحة بالذهب، ومكان الجلد من السروج الديباج الأحمر والأصفر وغيرهما من الألوان المنقوشة، قيمة كل دابة وما عليها ألف دينار . فيُشرف الوزير منها بعشرة لركوبه وأولاده ومن يشاء من أقاربه . ويتسلم ذلك كله عرفاء الإصطبلات .

- (١) اللط : اسم لقبيلة من البربر بأقصى الغرب ، ينسب إليها الدرق ، لأنهم ينفعون الجلود في الحليب سة فيعملونها فينبو عنها السيف القاطع . (٢) الأساذون : هم المعروفون بالخدام والطوانية ، وكان لهم في دولتهم المكانة الجليلة ، ومنهم كان أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة ، وأجلهم المحنكون ، وهم الذين يدقرون عماثهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة ، وهم أقربهم إليه وأخصمهم به . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى لهم عدة وظائف ، منها : شد تاج الخليفة ، وتول أمر المجلس الذي يجلس فيه الخليفة ، وحمل رسائل الخليفة إلى الوزير ، وغير ذلك . (٣) الشهود المعدلون : وظيفتهم من الوظائف الدينية مثل وكالة بيت المال والمحتسب وحضور مجلس القاضى . فاذا جلس القاضى بالمجلس جلس هؤلاء الشهود حواله يمين ويسرة على مراتبهم في تقدم تعديهم ، فيجلس الشاب المتقدم التعديل أعلى من الشيخ المتأخر التعديل . وكان من مصطلحهم ألا يعتدل شاهد إلا بأمر الخليفة . (٤) راجع صبح الأعشى في أرباب الوظائف الدينية ج ٣ ص ٤٨٦ . (٤) في المقرئى : « منها برسم خاص الخليفة » .

- ثم يخرج من الخزانة أيضا لأرباب الدواوين المرتبين في الخدم مراكب^(١) على مقدارهم ، عليها من العتة دون ما تقدم ذكرهم ، وعدتهم ثلثمائة خيل وبغال . ثم يتدب حاجب يفرق لأرباب الخدم كل واحد سيفاً وقلماً ، فيحضر تَحْرُ اليوم المذكور إلى منازل أرباب الخدم بالقاهرة ومصر ، ولهم رسوم من الركاب من دينار إلى نصف دينار إلى ثلث دينار . فإذا تكلم ما وصفنا وتسلمه أربابه من العرفاء يجلس الخليفة في الشباك لعرض الخيل الخاص المقدم ذكرها ، ويقال له يوم بعرض الخيل ، فيستدعى الوزير بصاحب الرسالة ، وهو من كبار الأستاذين المحنكين ، فيمضى مسرعاً على حصان دهرائج^(٢) ، فيعود ويعلم باستدعاء الوزير ، فيخرج الخليفة من مكانه راكباً في القصر والناس بين يديه مشاة ، فيترجل^(٣) بمكان لا بد هليز باب الملك الذي فيه الشباك ، وعليه ستر^(٤) ، فيقف زمام القصر من جانبه الأيمن وصاحب بيت المال من جانبه الأيسر . فيركب الوزير من داره وينزل^(٥) يديه الأمراء . فيترجل الأمراء من باب القصر والوزير راكب ، ويدخل من باب العيد في هذا اليوم ، وينزل عند أول الدهاليز الطوال ، ويمشي وحوله حاشيته وأقاربه إلى الشباك ، فيجلس على كرسي جيد ووجلاه نطاً الأرض . فعند ما يجلس يرفع الأستاذان جانبي الستر الذي على الخليفة . فإذا رأى الوزير الخليفة وقف وسلم وخدم بيده إلى الأرض خمس مرات . ثم يؤذن له في الجلوس على كرسيه ،

(١) كذا في الأصل . وفي المقرري : « دون ما تقدم ذكره ما تقرب عتته من ثلثمائة مركب على

خيل ... الخ » . (٢) في الأصل : « ثم يجلس » و يظهر أن كلمة « ثم » مفعمة .

(٣) حصان دهرائج : سريع البر . (٤) كذا في الأصل . وفي المقرري : « فيترجل

بالد ... الخ » . (٥) رمام القصر وصاحب بيت المال : وظيفتان من وظائف الأستاذين

المحنكين . (٦) كذا في الأصل . وفي المقرري : « يرفع الأستاذان جانبي

الستر فيرى الخليفة جالسا على مرتبة عظيمة » . (٧) في المقرري : « ثلاث مرات » .

ويقرأ القراء آياتٍ لائقةً بذلك الحال نصف ساعة . ثم تُعرض الخيولُ كالعرانس بأيدى شداديهـا، فيقرأ القراءُ عند تمام العرض ويُرْنى جنابات الستـر، ويقوم الوزيرُ فيدخل ويقبـل يد الخليفة ورجله ؛ ثم ينصرف فيركب من مكان نزوله والأمراء في ركابه ركبانا ومُشاةً إلى قريب من داره . فإذا صلى الإمام الظهر جلس الخليفة لعرض ما يلبسه في الغد من خزائن الكسوة الخاصة، ويكون لباسه البياض، فيُعين منديلا خاصا وبدلة . ويتسلم المنديل شاذ التاج الشريف، ويقال له شَذَّ الوَقَارُ، وهو من الأساذين المحنكين وله مِيزة، فيشدها شدةً غريبةً لا يعرفها سواه، شكل الإهليلجة . ثم يُحضِر إليه اليتيمة، وهي جوهرة عظيمة لا تُعرف لها قِيمة، فتُنظَّم وحولها ما هو دونها من الجواهر؛ وهي موضوعة في هلال من ياقوت أحمر ليس له مثالٌ في الدنيا، وزنه أحد عشر مثقالا، وقيل أكثر، يقال له الحافر، فتُنظَّم في خرقة حرير أحسن ما يمكن من الوضع، ويخاط على^(٢) التاج بخياطة خفيفة، فيكون ذلك بأعلى جهة الخليفة، وبدائرها قصب الزمرذ الدبابي العظيم القدر .

ثم يؤمر بشَذِّ المِظلة التي تشا كل تلك البدلة، وهي اثنا عشر شوزكا،^(٤) عرض أسفل كل شوزك شبر وطوله ثلاث أذرع وثلاث؛ وآخر الشوزك من فوق دقيق جدا . فيجتمع ما بين الشواذك في رأس عمودها دائرة .^(٥) والعمود من الزان ملبس باناييب الذهب . وفي آخر أنبوبة تلي الرأس فلكة بارزة قدر عرض إبهام . فيشَدَّ

(١) في المقرئى : « ويقال له شَذَّ الوَقَار » . (٢) في المقرئى : « ويخيطها شاذ

التاج بخياطة خفيفة، فتكون بأعلى ... الخ » . (٣) سمي بالدبابي لقرب لونه من لون الدباب

الكبير المائل إلى الخضرة . (٤) كذا في الأصل وصح الأثنى . وفي المقرئى : « شوزكا »

بالاء المهمة . (٥) في المقرئى : « بدائرة » . (٦) في الأصل : « ملبوس بالأناييب »

الذهب في آخر الأنبوبة فلكة » : وما أثبتناه عبارة المقرئى .

آخر الشواذك في حلقة ذهب . وللمظلة أضلاع من خشب الخُلنج^(١) مربعات مكسوة بالذهب على عدد الشواذك خفاف بطول الشواذك . وفيها خطاطيف إطاف ، وحلق يُمسك بعضها بعضاً تنضم وتفتح ، ورأسها كالرمانة ، ويعلوه أيضاً رمانة صغيرة كلها ذهب مرصع بجوهر ، ولها رفوف دائر عرضه أكثر من شبر ونصف ، وتحت الرمانة عُنُق مقدار ست أصابع^(٢) . فاذا أدخلت الحلقة الذهب الجامعة لآخر الشواذك في رأس العمود رُكبت عليها الرمانة ولُفّت في عرضي^(٣) دِيقِيّ مذهب ، فلا يكشفها منه إلا حاملها عند تسليمها وقت الركوب .

ثم يؤمر بشد لواءى الحمد المختصين بالخليفة ، وهما رحمان [طويلان ملبسان بمثل أنابيب عمود المظلة إلى حد نصفهما] برأسهما لواءان حريرا أبيض مرقوما بالذهب ملفوفين على رماحهما ، ويُخرجان بخروج المظلة ، فيحملهما أميران .

ثم يخرج إحدى وعشرون راية لطيفة من حرير مرقوم ، ملونة بكتابة في كل واحدة بما يخالف لونها [ونص كتابتها] : (نَصْرٌ مِنْ آلِهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ) . طول كل راية ذراعان في ذراع ونصف ، فتسلم لواحد وعشرين رجلا .

ثم يخرج رحمان في رءوسهما أهلة من ذهب في كل واحد سبع من دياج أحمر وأصفر ، وفي فمه طارة^(٧) مستديرة ، يدخل فيها الريح فيفتحان فيظهر شكلهما ، ويتسلمهما فارسان يسيران أمام الرايات .

(١) الخُلنج : شجرتين صفرة وحمرة يكون بأطراف اخنوخ والنصين تتخذ منه الأرائق . فارسيّ معرب .

(٢) في المقرئى : « يكون مقداره ثلاث أصابع » . (٣) في المقرئى : « في عرض

دقيق » . (٤) ما بين القوسين هو عبارة المقرئى . وفي الأصل : « طوال لبس عليهما مثل

عمود المظلة برأسهما ... الخ » . (٥) في الأصل : « يكتب » . (٦) زيادة عن

المقرئى . (٧) في الأصل : « طارة » . والتصويب عن المقرئى وصح الأعرش .

ثم يخرج السيف الخاص ، وجلبته [ذهب^(١)] مرصعة بالجواهر ، في خريطة مرقومة بالذهب ، لا يظهر سوى رأسه ، فيخرج مع المظلة ، وحامله أمير ، عظيم القدر ، وهو أكبر حامل .

ثم يخرج الرمح ، وهو رمح لطيف ، في غلاف منظوم من لؤلؤ ، وله ستان مختصر بحلية ذهب [وله شخص مختص بحمله^(٢)] . ودرة بكواخ ذهب وسبعة ، تنسب إلى حمزة بن عبد المطلب ، في غشاء حرير ، فيحملها أمير ميمزله جلالة . ثم يعلم الناس سلوك الموكب . والموكب دورتين ، إحداهما كبرى ، وهي من باب القصر إلى باب النصر ، مازا إلى الحوض حوض عز الملك^(٣) . ثم ينعطف على اليسار إلى باب الفتوح إلى القصر . والأخرى هي الصغرى ، إذا خرج من باب النصر سار حول السور ودخل من باب الفتوح إلى القصر . فكان إذا ركب ساروا بين يديه بغير اختلال ولا تبديل . فإذا أصبح الصبح يوم غرة العام اجتمع أرباب الرتب من القاهرة ومصر وأرباب السيوف والأقلام ، فصقفوا بين القصرين ، ولم يكن فيه بناء كالיום بل كان خلا . ويسكر الأمراء إلى دار الوزير ، فيركب الوزير من غير استدعاء ، ويسير أمامه تشريفه المقدم ذكره ، والأمراء بين يديه ركاباً ومشاة ، وأمامه بنوه وإخوته ، وكل منهم يرعى الذؤابة بغير حنك^(٤) ، وهو في أبهة عظيمة من الثياب الفاخرة والمنديل

(١) في الأصل : « رجليه » . والتصويب والزيادة عن المقرئ . (٢) زيادة عن صبح الأعشى (ج ٣ ص ٤٧٣) . (٣) في الأصل : « فيحمله » . (٤) عبارة المقرئ « ثم تسر الناس بطريق الموكب ، وسلوه لا يتعدى دورتين » . (٥) حوض عز الملك ، كان هذا الحوض خارج باب النصر قريباً منه ، وقد محيت آثاره ، كما يؤخذ من صبح الأعشى (ج ٣ ص ٨٠٨) . (٦) يلاحظ أنه لم يتقدم له ذكر في ذكر الخلف . ولعل المؤلف قبل هذا الجزء من كلام المقرئ الذي تقدم لتشريف ذكره ، فأثبت كلتي « المقدم ذكره » سهواً . (٧) كذا في الأصل والمقرئ وصحح الأعشى . ولعله من اصطلاحات ذلك العصر . والموجود في اللغة : تحنك الرجل إذا أدار الهامة من تحت حنكه .

بالحنك، متقلداً سيقاً مذهباً؛ فيدخل أهله عند القصر في أخص مكان لا يصل الأمراء إليه؛ ويدخل الوزير من باب القصر راكباً وحده إلى دهليز العمود، فيترل على مصطبة هناك ويمشي إلى القاعة ويجلس بها. فإذا دخلت الدابة لركوب الخليفة وأسندت إلى الكرسي الذي يركب عليه الخليفة من باب المجلس أخرجت المظلة إلى حاملها، فيكشفها بإعانة جماعة من الصقالبة^(١) برسم خدمتها، فيركبها في آلة من حديد متخذة شكل القرن المصطحب^(٢)، وهو مشدود في ركاب حاملها الأيمن بقوة وتأكيد بمقبها، فيمسك العمود بحاجز فوق يده فيبقى وهو منتصب لا يضطرب في ربح عاصف.

ثم يخرج السيف فينسلّمه حامله، ويرنخى له ذؤابة ما دام حامله له.
ثم تخرج الدواة فينسلّمها حاملها، وهو من الأستاذين المحنكين، وهي الدواة التي كانت من أعاجيب الزمان، وهي من الذهب، وحليتها من المرجان، تلف في منديل شرب بياض مذهب. وفيها يقول بعض الشعراء:

أَلَيْنَ لِدَاوَدَ الْحَدِيدُ كَرَامَةً • فَقَدَرَهُ فِي السَّرْدِ كَيْفَ يُرِيدُ
وَلَاَنَّ لَكَ الْمَرْجَانُ وَهُوَ حَجَارَةٌ • عَلَى أَنَّهُ صَعْبُ الْمَرَامِ شَدِيدُ

ثم يخرج الوزير ومن معه وينضم إليه الأمراء، فيقف إلى جانب الدابة، فيرفع صاحب^(٣) [المجلس] الستر، فيخرج منه الخليفة بالهيئة المشروحة قبل تاريخه: من

(١) الصقالبة: جيل حمر الألوان صهب الثعور تناخم بلادهم بلاد الخزر وبعض بلاد الروم. وكان النخاسون يحملونهم للتجارة في أنحاء العالم. وهم أحد طوائف السكر في أيام الخلفاء الفاطميين، ويسمى باسمهم شارع بالقاهرة بين حارة زويلة وخان أبي طافية. (راجع شرح القاموس والخطط التوفيقية ج ٣ ص ٢٨). (٢) في صبح الأعشى: «المصطحب» بالحاء المهملة، ولم تتبين المراد منه. (٣) في الأصل: «ويرنخى له دابة... حامله له»، وهو تحريف. (٤) في الأصل: «ألين لك... الخ». وما أثبتناه رواية القريري. (٥) الكلمة عن القريري وصبغ الأعشى.

التياب والمنديل الحامل للتيمة بأعلى جبهته، وهو مجتأ مُرْنَحِي الذؤابة مما يلي جانبه الأيسر، متقلد سيفاً غريباً^(١) وبيده قضيبُ الملك، وهو طول شبر ونصف، من عود مكسو بالذهب المرصع بالجوهر، فيسلم على الوزير قوم مرتبون لذلك، ويسلمون على أهله وعلى الأمراء بعدهم.

ثم يخرجون شيئاً بعد شيء إلى أن يبقى الوزير فيخرج بعدهم، ويركب ويقف قبالة باب القصر إلى أن يخرج الخليفة وحوله الأستاذون، ودابته تمشي على بسط مفروشة خيفة أن تزلق على الرخام. فعند ما يقرب من الباب يضرب رجل ببوق من ذهب لطيف معوج الرأس، يقال له العربانة، بصوت عجيب يخالف أصوات البوقات، فتضرب أبواق الموكب وتنشر المظلة، ويخرج الخليفة من الباب فيقف مقدار ما يركب الأستاذون المحنكون وأرباب الرتب الذين كانوا بالقاعة.

ثم يسرون والمظلة على يسار الخليفة وصاحبها يُبالغ ألا يزول عنه ظلها، وصبيان الركاب، منهم جماعة كبيرة من الشكيمات، وجماعة أخرى في عنق الدابة، وجماعة أخرى في ركابه. فالأيمن مقدم المقدمين، وهو صاحب المِقْرَعَة التي يُناولها [للخليفة ويتناولها منه]^(٢)، ويؤدي عن الخليفة الأوامر والنواهي مدة ركوبه.

ويسير الموكبُ وأوله أخلاط بعض العسكر، ثم الأمانل، ثم أرباب المناصب، ثم أرباب الأطواق، ثم الأستاذون المحنكون، ثم حاملوا لواء الحمد من الجانبين،

(١) في الأصل: «سيفاً غريباً». وفي المقرئ: «السيف الغريب». وفي صبح الأعشى:

«السيف الغريب». (٢) كذا في الأصل. وفي صبح الأعشى: «الغريبة». وفي المقرئ:

«الغريبة». (٣) زيادة عن صبح الأعشى. (٤) عبارة المقرئ في هذا الموضع:

«يسير الموكب بالحث، فأوله فروع الأمراء وأولادهم، وأخلاط بعض العسكر الأمانل إلى أرباب القصب إلى أرباب الأطواق... الخ».

- ثم حامل الدّواة، وموضعها من حاملها بينه وبين قَرْبُوس السّرج، ثم صاحب السيف
 وهما في الجانب الأيسر. وكلّ من تقدّم ذكره بين العشرة والعشرين من أصحابه .
 وأهل الوزير من الجانب الأيمن بعد الأستاذين المحنّكين؛ ثم الخليفة وحوله صبيان
 الرّكاب المذكورة بفرقة السلاح [فيهم]، وهم ما يزيد على ألف رجل، وعليهم المناديل
 الطّبيّات يتقلّدون بالسيوف، وأوساطهم مشدودة بمناديل، والسلاح مشهور
 بأيديهم، من جانبي الخليفة كالجناحين، وبينهم فُرجة لوجه الدّابة ليس فيها أحد.
 وبقرّب من رأس الدّابة صقليّان مُحمّلان مذبّتين، كلّ واحدة، كالنّخلتين، لما
 يسقط من طائر وغيره؛ وهو سائر على ثُودَة ورفق . وبطول الموكب وإلى القاهرة
 رايح وعائد يفسّح الطّرفات ويُسير الفُرسان، فيلقى في عوده الإسفَهسالار كذلك
 في حثّ الأجناد في الحركة وينكر على المزاحمين. ويلقى أيضا في عوده صاحب الباب
 بمن في زُمرّة الخليفة إلى أن يصل إلى الإسفَهسالار، فيعود لترتيب الموكب، ويبد
 كلّ منهم دُبوس . وخلف دابة الخليفة قوم من صبيان الرّكاب لحفظ أعقابهم، وخلفهم
 أيضا أنحر يحمل كلّ واحد سيفاً في خريطة ديباج أحمر وأصفر بشراريب، يقال لها
 « سيف الدم » لضرب الأعناق . ثم صبيان السلاح الصغير أرباب الفرنجيات
 [المقدم ذكرهم] أولاً .

١٥

ثم يأتي الوزير وفي ركابه قوم من أصحابه وقوم يقال لهم صبيان الزّرد من
 أقوياء الأجناد، يختارهم لنفسه نحو من خمسمائة رجل من جانيه، كأنه على قلق من

(١) في الأصل : « ما بين العشرة ... » بزيادة « ما » ولا معنى لذكرها (٢) في الأصل :

« المذكورة بفرقة السلاح » . والتصويب والتّكئة عن المقرئ . (٣) في الأصل ريطول

الموكب وإلى القاهرة رايحاً وعائداً . (٤) أي رايحاً وعائداً . (٥) التّكئة عن

المقرئ . (٦) كذا في صبح الأعشى والمقرئ . وفي الأصل : « باختياره لنفسه » .

حراسة الخليفة، ويجتهد ألا يغيب عن نظره،^(١) وخلفه الطبول والصنوج والصفافير،
بحيث تُدَوَّى منهم الدنيا في عدد كثير. ثم يأتي حامل الدَّرَقَة والريح. ثم طوائف^(٢)
الراجل من الركابية والجيشية وقبلهما المصامدة، ثم الفرنجية، ثم الوزيرية زُصرة^(٣)
بعد زُصرة في عدد وافر يزيد على أربعة آلاف نفر، ثم أصحاب الرايات، ثم طوائف^(٤)
العساكر من الامرية والحافظية والمُجَرَّية الكبار والمُجَرَّية الصغار والصَّقلية، ثم^(٥)
الأتراك المصطنعون، ثم الديلم، ثم الأكراد والقر المصطنعة وهم البحرية. ويقدم
هذه القُرسان عدَّة وافرة من المترجلة أرباب قيسى اليد وقيسى الرجل في نيف
وخمسمائة نفر، وهم المعتدون للأساطيل، وجملتهم نحو ثلاثة آلاف وأكثر. وهؤلاء
الذين ذكرناهم بعض من كل لا جميع عسكر الخليفة. ثم يدخلون من باب الفتوح
ويقفون بين القصرين كما كانوا.

فإذا وصل الخليفة إلى موضع جامع الأقر الآن وقف وقعة وأنفج الموكب،
فيمر الموكب بالخليفة، ويسكن^(٦) الوزير ليظهر للناس خدمته، ويشير إليه الخليفة

- (١) في الأصل : «عن نصره» : والتصويب عن المقرئ وصح الأعي. (٢) ذكر
صاحب صبح الأعشى تحت عنوان طوائف الأجناد، قال : « وكانوا عدَّة كثيرة ، تنسب كل طائفة
منهم إلى من بقايا خليفة من الخلفاء الماضين منهم ، كالحافظية والامرية من بقايا الحافظ
والامر ، أو إلى من بقى من بقايا وزير من الوزراء الماضين كالجيشية والأفضلية من بقايا أمير الجيوش
بدر الجمالي وولده الأفضل ، أو إلى من هي متبعية إليه في الوقت الحاضر كالوزيرية ؛ أو غير ذلك من القبائل
والأجناس كالأتراك والأكراد والقر والديلم والمصامدة ، أو من المستنمين كالروم والفرنج والصفالبة ،
أو من السودان من عيد الشراء ، أو العتقا وغيرهم من الطوائف ، ولكل طائفة منهم قواد ومقدمون
يحكمون عليهم . » (صبح الأعشى ج ٣ ص ٤٨٢) . (٣) في الأصل : « ... ثم طوائف
من الأراجل الركابية والجيشية وقبلها ... الخ » . وما أبتناه عبارة المقرئ . (٤) لها :
« والصقلية » لتكون نسبة إلى جنس من الناس . (٥) كذا في صبح الأعشى والمقرئ .
وفي الأصل : « ثم الأتراك المسمرين » . وهو تحريف . (٦) سكن (كنج وفرج) : مشى
مشيا متعسلا يدرى أين يأخذ طريقه .

- بالسلام إشارة خفيفة ؛ وهذه أعظم مكارمة تصدر عن الخليفة ، وهي للوزير صاحب السيف خاصة ؛ فيسبق إذا لدخول الباب بالقصر راكبا إلى موضعه على العادة ، خاصة له ، والأمراء مشاة . فيصل الخليفة إلى الباب وقد ترجل الوزير وقبله الأستاذون المحنكون ، فيحذقون به ، والوزير أمام التابة إلى أن ينزل الخليفة ؛ فيخرج الوزير ويركب من مكانه ، والأمراء في خدمته وأقاربه بين يديه ، فيسيرون إلى داره فيسلمون وينصرفون إلى أماكنهم ، فيجدون قد أحضر إليهم المقرر من الخليفة ، يأمر بضرب دنائير ورابعة ودراهم في العشر الأخير من ذى الحجة ، عليها تاريخ السنة التي ركب فيها ؛ فيحمل للوزير منها شيء كثير وإلى أولاده وأقاربه ، ثم إلى أرباب الرتب من أرباب السيوف والأقلام ، من عشرة دنائير إلى رابعة إلى قيراط وإلى دينار واحد ، فيقبلون ذلك تبركا .

- ولا ينقطع الركوب من أول العام إلا متى شاء ، ولا يتعدى ما ذكرناه في يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم على الركوب في هذه الأيام أعلم بذلك ، وعلامته إنفاق الأسلحة في صبيان الركاب من خزائن السلاح . وكان أكثر ركوبه إلى مصر . فإذا ركب الوزير وراء الخليفة في أقل جمع مما تقدم ذكره في ركوب أول العام . فيشق الخليفة القاهرة إلى جامع أحمد بن طولون إلى المشاهد إلى درب

- (١) كذا في الأصل . وعادة صبح الأعشى في هذا الموضوع : « من مواكيب المواكب المختصرة في أثناء السنة . وهي أربعة أيام أو خمسة فيما بين أول العام ورمضان ، ولا يتعدى ذلك يومى السبت والثلاثاء . فإذا عزم ... الخ » . (٢) يريد بالمشاهد الأماكن التي كان الناس ولا يزالون يتركون بزيارتها كشهد زين العابدين وشهد السيدة فقيسة وشهد السيدة أم كلثوم رضوان الله عليهم . (٣) ذكر ابن دقاق عن هذا الدرب ما نصه : « هو الدرب الذى كان باب مصر ويقال إنه كان بظاهره سوق يوسف عليه السلام ، وكان بابا كبيرا يبرجين متقابلين يعلوهما عقد كبير وهو بعتبة كبيرة سفلى صوانا ... الخ » . وقال المقرئى : وباب الصفا ، موضعه بالقرب من كوم الجارح وكان واقعا تقريبا في النقطة التي يتقابل فيها شارع سوق الموائى بشارع القسطنطين بالقرب من جامع أبى السعود الجارحى . وكان هذا الباب هو مدخل الدرب المذكور (راجع كتاب الانتصار ج ٤ ص ٢٨ والمقرئى ج ١ ص ٣٤٧) .

الصفا ، ويقال له الشارع ، الأعظم إلى دار الأنماط ^(١) إلى جامع مصر ، فيجد
ببابه الشريف الخطيب واقفا على مصطبة فيها محراب مفروش بحصير معلق عليه
سجادة ، وفي يده مصحف ، يقال : إنه بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
وهو من خاصله ^(٢) ، فيناول الشريف الخليفة المصحف فيأخذه ويقبله ويتبارك به ،
ويعطيه صاحب الخريطة المقرر للصلاة ثلاثين دينارا ، وهي رسمه كلما مر به ^(٣)
الخليفة ، فيعطيه الشريف إلى مشارف الجامع ، فيأخذ منها أربعة عشر دينارا ،
ويفرق الباقي على القامة والمؤذنين خاصة ^(٤) .

ثم يسير الخليفة إلى دار الملك ^(٥) ، فيتزلمها والوزير معه ، وكلما مر من القصر إلى
دار الملك بمسجد أعطى قيمه دينارا . ثم تأتي المائدة من القصر وعدتها خمسون

- ١٠ (١) دار الأنماط ، وتعرف بدار الحصر : كانت خطة أبي ذر جندب بن جنادة الفعاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم آلت لعبد العزيز بن مروان فوهبها لابنه سبيل . (راجع ابن دقاق ج ٤
ص ٢٧) وفي الأصل : « دار المساط » . (٢) كذا في الأصل . ولعلها محرفة عن كلمة « من حامله » .
(٣) في الأصل : « صاحب الخريطة المقررة للصلاة » . (٤) القامة : جمع قيم . وفي الأصل : « على القومة »
(٥) دار الملك : كانت من جملة مناظر الفاطميين ، أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، ابتداء في بنائها
وإنشائها في سنة إحدى وخمسة ، فلما كملت تحول إليها من دار القباب بالقاهرة وسكنها وحول إليها الدواوين
من القصر . وكانت دار الملك واقعة على شاطئ النيل في آخر عمارة مصر القديمة بجوار المدرسة المعزية التي
أنشأها فيما بعد الملك المعز أيك التركاني في سنة ٦٥٤ هـ خارج حدود دار الملك . وهذه المدرسة لم يزل مكانها
معروفا حيث محلها اليوم جامع عابدى بك الشهير بجامع الشيخ رويس في آخر شارع مصر القديمة من الجهة القبليّة
على النيل . وموضع دار الملك الآن مجموعة المباني المجاورة للجامع المذكور التي من ضمنها قسم بوليس مصر
القديمة ومكتب التفراف والكنيسة الانجليزية والوكالة وقف أبي رابية وجامع أبي رابية وغيرها . وأما دار
القباب (التي وردت في هذه الحاشية) فكانت واقعة تجاه القصر الكبير من الجهة البحرية الشرقية ، وبفصل
بينهما رجة باب العيد . وقد جدد هذه الدار الأفضل بن أمير الجيوش وسماها دار الوزارة الكبرى .
وموضعها اليوم المنطقة التي تحته من الغرب بشارع الجمالية ، ومن الجنوب والشرق بحارة الميضة (وهي التي
تعرف في مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة الميضة) ومن الشمال عطفة الجوانية بقسم الجمالية . ومن ضمن مباني
هذه المنطقة مدرسة الجمالية الأميرية (المدرسة القراستيرية) وجامع بيرس الجاشنكير والوكالة وقف السلحدار
الشهيرة باسم حوش عطى . راجع المقرئ (ج ١ ص ٤٣٨ و ٤٤٥ و ٤٨٣) .
- ٢٥

- (١) شدة على وعوس الفتراشين مع صاحب المائدة، وهو أستاذ جليل إلا أنه ليس بمحكك؛ وفي كل شدة طيفور^(٢)، فيه الأواني الخاص، فيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، وله روائح عيقة مسك أرخبة^(٣) وعلى كل شدة طرحة حرير تعلو الشدة. فيحمل الخليفة إلى الوزير منها جزءاً وافراً، ويُعطى الأمراء ومن حضر، ثم يُوصل إلى أهل مصر من ذلك كثيراً من الفضلات.

- ثم يصل الخليفة العصر ويتحرك إلى العود، والناس في الطريق جلوساً لنظره. وزية في هذه الأيام لبس الثياب البياض المذهبة والملونة، وهي العمامة، والمنديل مشدود، وشدة مفردة عن شدات الرعية وذؤابته تقرب من الجانب الأيسر؛ ويتقلد السيف العربي^(٤) المجوهر بغير حنك ولا مظلة ولا يقيمة؛ ولذلك أوقات مخصوصة، فلا يمر بمسجد في طريقه إلا ويُعطى قيمه ديناراً، كما جرى في الرواح. وينعطف من [باب] الحرق، فيدخل من بابي زويلة، ويشق القاهرة إلى القصر. ويكون ذلك من المحرم إلى شهر رمضان؛ كما مر في أول العام.

- (١) كذا في المقرئ ونسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل. وفي الأصل: «سدة» بالسين المهملة. (٢) كذا في الأصل والمقرئ: وفي القاموس القاري والانجليزي: «الطيفر»؛ الصنية الصنية. (٣) كذا في الأصل. وهي على ما فيها من تحريف مضطربة الضائر. وعجالة المقرئ: «... .. وكل شدة فيها طيفور، فيها الأواني الخاص، وفيها من الأطعمة الخاص من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالية، ولها روائح المسك فائحة منها. وعلى كل شدة ... الخ». (٤) في الأصل: «السيف المغربي». وتراجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨ من هذا الجزء. (٥) الزيادة عن المقرئ. وكان باب الحرق هذا واقفاً على رأس شارع تحت الربيع من الجهة الغربية، وقد استبدلت مصلحة التنظيم قديماً بكلمة الحرق لاستهجائها كلمة الخلق وأطلقت باب الخلق على الميدان الكبير الذي يقع وسط القاهرة ويشرف عليه اليوم ديوان محافظة مصر وسراى محكمة الاستئناف الأهلية ودار الآثار العربية ودار الكتب المصرية.

وكان إذا ركب في أول العام يكتب إلى ولاية الأعمال والنواب سجلاتٌ مخلقة يُذكر فيها ركوب الخليفة . وهذا كله سوى ركوبه في شهر رمضان إلى الخطبة ، على ما سند ذكر إن شاء الله تعالى .

ذكر ركوب الخليفة في يومى عيد الفطر والنحر

إذا تكملت عدة شهر رمضان ، وهى عندهم أبداً ثلاثون يوماً ، وتنهيات الأمور ، كما تقدم ذكره ، ركب الخليفة بالمظلة^(١) واليئمة^(٢) ، ولباسه في هذا اليوم الثياب البياض الموشحة ، وهى أجل لباسهم ، والمظلة أبداً زياً تابع لزي ثياب الخليفة . ويخرج الخليفة من باب العيد إلى المصلّى^(٣) ، وعساكره وأجناده من الفرسان والرجالة زائدة على العادة موفورة العدد ، فيقفون صفين من باب العيد إلى المصلّى . [ويكون صاحب بيت المال قد تقدم على الرسم لقرش المصلّى ، فيفرش الطراحات على رسمها في المحراب مطابقة ، ويعلق سترين يميناً ويسرة] ، على السترا اليمنى الفاتحة وسبح اسم ربك الأعلى ، وعلى الأيسر الفاتحة وهل أتاك حديث الغاشية ، ويركز

(١) فى تاريخ التمدن الاسلامى (ج ٥ ص ١٤٧) مانصه : «لعلهم نقلوا هذه العادة من المغرب لأنها

كانت جارية هناك قبل الاسلام ، فكان الناس يظلون حكامهم بريش الطواويس ؛ فاتخذها الفاطميون من الديباج أو انخر المحلى بالذهب والمرص بالجواهر وحولها الأعلام تختلف ألوانها باختلاف الأحوال» (وراجع كتاب الأغاني ج ٦ ص ٥٩ طبع بولاق) . (٢) اليئمة : هى الجوهرة النقية التى تعلو

عمامة الخليفة . (٣) المصلّى : المقصود به مصلّى العيد الذى كان يصلى فيه الخليفة فى يومى عيد الفطر والنحر خارج باب النصر . وموضعه اليوم المقابر الواقعة فى الزاوية التى تتلاقى فيها سكة قاينباى بشارع نجم الدين بجبابة باب النصر تجاه باب النصر ، وعلى يمين الخارج من بلجة الشرق . (٤) هذه العبارة

التي بين القوسين هى عبارة المقرئ . وفى الأصل : «... ويقدم صاحب بيت المال لقرش المصلّى كما يفرش بالجامع الآتى ذكره . إلا أن الكتابة على السترا اليمنى ... الخ» .

- في جانبي المصلّى لواءين مشدوين على رنحين قد لُبست أُنابيهما من الفضة ،
 وِرْخيهما . فيدخل الخليفة من شرق المصلّى إلى مكانٍ يستريح فيه قليلا ،
 ثم يخرج محفوظا كما يخرج للجمعة ، فيصليّ بالتكبيرات المسنونة والقوم من ورائه
 على ترتيبهم في صلاة الجمعة . ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبع أسم ربك الأعلى ،
 وفي الأخرى الغاشية ؛ ثم يصعد إلى ذروة المنبر وعليها طراحة سامان^(١) أو
 دَبِيقِي^(٢) ، وبأني درجه مستور بالأبيض . ويقف الوزير أسفل المنبر ومعه
 قاضي القضاة وصاحبُ الباب [و] إسْفَهْسالارُ العساكر وصاحبُ السيف
 وصاحبُ الرسالة وزمامُ القصر^(٤) وصاحبُ دفتر المجلس وصاحبُ المظلة وإمامُ^(٥)
 الأشراف الأقارب وصاحبُ بيت المال وحاملُ الرمح وتقيبُ الأشراف الطالبين .
 فيشير الخليفة إلى الوزير فيصعد ويقبل رجله بحيث يراه الناس ، ثم يقف على
 يمينه . ثم يُشير إلى القاضي فيصعد إلى سابع درجة^(٦) ، فيُشير إليه الخليفة فيُخرج
 من كُتبه درجا أحضر إليه أميس من ديوان الإنشاء قد عُرض على الخليفة والوزير ؛
 فيقرؤه معلنا ؛ وأوله البسملة ويلها « تَبَّتْ بَمَنْ شَرَفَ بصعوده المنبر الشريف^(٨)
 في يوم كذا من سنة كذا من عبيد أمير المؤمنين ، صلواتُ الله عليه وعلى آبائه
 الطاهرين وأبنائه الأكرمين ، بعد صعود السيد الأجل ... » ويذكر الوزير بالقابه

(١) سامان : نوع من الأقمشة الحريرية الثينة المصنوعة في سامان ، وهي محلاة من محال أصفهان
 يبلاد العجم . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ص ٨١ من هذا المجلد . (٣) راجع الحاشية
 رقم ١ ص ٨١ من هذا المجلد . (٤) زمام القصر : هو الذي يتولى إدارة أمور خدام القصر
 والأشراف على أعمالهم . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٥) في المقرري
 وصبح الأعشى : « وزمام الأشراف » . (٦) كذا في المقرري وصبح الأعشى . وفي الأصل :
 « ثاني درجة » . (٧) الدرج : ملف من الورق مكتوب . (٨) كذا في المقرري .
 وفي الأصل : « بيت لمن » وهو تحريف .

ونعوته . ومرة يشرف الخليفة^(١) أحدا من أقارب الوزير، فيستدعيه القاضي .
 ثم يتلو ذلك ذكر القاضي^(٢) [وهو القارئ^(٣)] فلا يسع القاضي أن يقول
 نعوت نفسه بل يقول [المملوك] فلان [بن فلان] . وقراءه [مرة]^(٤) ابن
 [أبي] عقيل القاضي فقال^(٥) عن نفسه : العبد الذليل ، المعترف بالصنع الجليل ،
 في المقام الجليل ، أحمد بن عبد الرحمن بن [أبي] عقيل . أو غير ذلك بحسب
 ما يكون اسم القاضي . ثم يستدعى من ذكرنا وقوفهم على باب المنبر، فيصعدون،
 وكل له مقام يمين أو يسرة ، ثم يُشير إليهم الوزير فباخذ كل واحد نصيبا من
 اللواء الذي يحاذيه ، فيسترون الخليفة ويسترون ، ثم يخطب الخليفة خطبة
 بليغة . فإذا فرغ كشفوا ما بأيديهم من الأولوية ويتزلون أولا بأول القهقري .
 ثم يتزل الخليفة إلى مكانه الذي خرج منه ، ويركب في زيه المفخم إلى قريب
 من القصر، فيتقدمه الوزير، كما ذكرنا، ويدخل من باب العبد ، فيجلس
 في الشباك، وقد نصب منه إلى فسقية كانت في وسط الإيوان سماء طوله
 عشرون قصبة^(٦)، عليه من الخشكان^(٧) والبستندود^(٨) والبرماورد مثل الجبل الشاهق ،
 وفيه كل قطعة منها ربع قنطار فما دون ذلك إلى رطل ، فيدخل الناس فيا كلون^(٩)

- ١٥ (١) كذا في المقرئ . وفي الأصل : « أبدا » وهو تحريف . (٢) كذا في المقرئ .
 وفي الأصل : « ثم يتلو ذلك فإذا جاء ذكر القاضي ... الخ » . (٣) زيادة عن المقرئ .
 (٤) في الأصل : « فقال من قال عن نفسه » ولا يستقيم الكلام به . (٥) خشكان ،
 ويعرف في مصر بالخشتان ، وهو نوع من الحلوى مصنوع من الرقاق على شكل جلبة مجوفة يملأ
 وسطها بالوز أو بالفتق . (٦) البستندود ، وأصله بالفارسية (بُستد) : طعام
 فارسي مصنوع من دقيق وبلح . (٧) البرماورد واليزماورد : طعام يسمى لقمة القاضي
 وتغذ الست ولقمة الخليفة ، وهو مصنوع من اللحم المقل بالزبد والبيض . (٨) عبارة المقرئ :
 « وفيه القطعة وزنها من ربع قنطار إلى رطل » . وعبرة صبح الأعشى : « ففرق الحلوى من ربع قنطار
 إلى عشرة أرطال إلى رطل واحد » .

ولا منع ولا تجر، فيمتر ذلك بأيدي الناس، وليس هذا مما يعتد به، بل يُفترق إلى الناس، ويُحمل إلى دورهم. وند كرمصروفها في ترجمة العزيز، فإنه أول من رتبها في عيد الفطر خاصة.



- وأما سِمَاطُ الطعام ^(١) [ففي يوم عيد الفطر آنتان] أولى وثانية، وفي عيد النحر مرة واحدة. ويُعَبَّى السِّمَاطُ في الليل، وطوله ثلثمائة ذراع في عرض سبع أذرع، وعليه من أنواع المأكول أشياء كثيرة. فيحضر إليه الوزير أول صلاة الفجر والخليفة جالس في الشباك، ومُكِنَّتِ الناسُ منه فأحتملوا ونهبوا ما لا يأكلونه، وبيعونه ويتخرونه. وهذا قبل صلاة العيد. فإذا فرغ من صلاة العيد مُدَّ السِّمَاطُ المقدم ذكره فيؤكل، ثم يمدُّ سِمَاطٌ ثانٍ من فِضَّة، يقال له المدورة، عليها أواني الفِضَّة والذهب والصيني، فيها من الأطعمة الخالص ما يُسْتَحَى من ذكره. والسِّمَاطُ بطول القاعة، وهو خشب مدخون شبه الدكك اللاطية، عرضه عشر أذرع. ويحيط في وسط السِّمَاط واحد وعشرون طبقاً في كل طبق واحد وعشرون خروفاً؛ ومن الدجاج ثلثمائة وخمسون طائراً، ومن الفراريج مثلها، ومن فراخ الحمام مثلها. وتنوع الحلوى أنواعاً، ثم يمدُّ بخلل تلك الأطباق أصحَن خزفيات في جنبات السِّمَاط، في كل صحن تسع دجاجات في ألوان فائقة من الحلوى، والطبائجة ^(٢) المُفَتَّحة بالمسك الكثير. وعدة الصحنون خمسمائة صحن، مرتب كل ذلك أحسن ترتيب. ثم يؤتَى بقصرين من حلوى قد عُملَا بدار الفِطْرَة، زنة كل واحد سبعة عشر قنطاراً، فيمضَى بواحد من طريق

(١) زيادة عن المقرئ (ج ١ ص ٢٨٧).

(٢) الطبائجة (معرب تباهة) : ضرب من قل اللحم المنروح.

(١) قصر الشوك إلى باب الذهب ، وَيُشَقُّ بِالْآخِرِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ ، فَيُنْصَبَانِ أَوَّلُ السَّمَاطِ وَآخِرُهُ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْخَلِيفَةُ رَاكِبًا فَيَتَرَلَّى عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَدُورَةُ الْفِضَّةُ ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ بَكَارِ الْأَسْتَاذِينَ الْمُحَنِّكِينَ ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ الْفَرَاشِينَ . ثُمَّ يَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ فَيَجْلِسُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ دُونَهُمْ [فَيَجْلِسُونَ] (٢) عَلَى السَّمَاطِ ، فَيَتَدَاوَلُ النَّاسُ السَّمَاطَ ، وَلَا يُرَدُّ أَحَدٌ عَنْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ آخِرِهِ ، فَلَا يَقُومُ الْخَلِيفَةُ إِلَّا قَرِيبَ الظُّهْرِ . ثُمَّ يَخْرُجُ الْوَزِيرُ وَيَذْهَبُ إِلَى دَارِهِ ، وَيُعْمَلُ سَمَاطٌ يَقَارِبُ سَمَاطَ الْخَلِيفَةِ . وَهَكَذَا يَقَعُ فِي عِيدِ النَحْرِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ . يَنْتَهِي الرُّكُوبُ فِي عِيدِ الْفَطْرِ .



وَأَمَّا رُكُوبُ الْخَلِيفَةِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى ، فَهُوَ أَيْضًا بِالزَّيِّ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ وَالصَّلَاةُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ الرُّكُوبَ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ مُتَابَعَةٍ ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْعِيدِ إِلَى الْمَصَلِيِّ ، ثُمَّ يَرْكَبُ ثَانِي يَوْمٍ ثُمَّ ثَالِثَ يَوْمٍ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، وَهُوَ فِي رُكْنِ الْقَصْرِ ، وَالبابُ مُقَابِلُ سَعِيدِ السَّعْدَاءِ ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ قِضَاءَ لَأَعْمَارَةٍ فِيهِ ، فَيَخْرُجُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَابِ الرِّيحِ ، فَيَجِدُ الْوَزِيرَ وَاقِفًا فَيَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَنْحَرِ ، فَيَنْحَرُ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْحَرَ ، وَيُعْطَى الرُّسُومُ . وَرُسُومُ الْأَضْحَى كَرُسُومِ رُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوَّلِ الْعَامِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : «قصر الشرف» . وما أثبتناه عن المقرئ . (٢) عبارة المقرئ : «ويشق بالآخرين القصرين» . (٣) زيادة عن المقرئ . (٤) فِي الْأَصْلِ : «إلى قريب» . (٥) فِي الْأَصْلِ : «من ركن القصر» . وانتصوب عن المقرئ . (٦) فِي الْأَصْلِ : «من باب العيد» . وسياق كلام المقرئ ، وكلام المؤلف أيضا ، يعين ما أثبتناه . (راجع المقرئ ج ١ ص ٤٣٧) . (٧) المنحر : الموضع الذي اتخذته الخلفاء لنحر الأضاحي في عيد الأضحية وعيد الفديرة ، وهو العيد الذي كانت تزوج فيه الأباة وتفرق الهبات على بكار رجال الدولة وتخرجه النحائر وتفرق على أرباب الرسوم وقعت الرقاب وغير ذلك . وكان موضع المنحر أرض قضاء بالدرب الأصفر . ومحل اليوم مجموعة الماني الواقعة غربي جامع سعيد السعداء بين شارعي درب الأصفر والتبكية بقسم الجلالة (راجع الجزء الأول من المقرئ ص ٤٣٥) .

وَيُفَرَّقُ الضَّعَافُ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَجَوَامِعِ الْقَاهِرَةِ وَغَيْرِهَا . فَإِذَا انْقَضَى ذَلِكَ خَلَعَ الْخَلِيفَةُ عَلَى الْوَزِيرِ ثِيَابَهُ الْحُمْرَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَمِنْ دِيلَا آخِرُ بَذِيرِ الْبَيْمَةِ [وَ] الْعَقْدَ الْمَنْظُومَ عِنْدَ مَا يُطْلَعُ مِنَ الْمَنْحَرِ ؛ فَيَشُقُّ الْوَزِيرُ بِذَلِكَ الْقَاهِرَةَ إِلَى بَابِ زَوَيْلَةَ ، وَيَسْلُكُ عَلَى الْخَلِيجِ إِلَى بَابِ الْقَنْطَرَةِ ؛ وَيَدْخُلُ دَارَ الْوِزَارَةِ ؛ فَلِذَلِكَ يُفَضَّلُ عِيدُ النَحْرِ عَلَى عِيدِ الْفِطْرِ لِكَوْنِهِ يُخْلَعُ فِيهِ عَلَى الْوَزِيرِ .

+

وَأَمَّا الرُّكُوبُ لِفَتْحِ خَلِيجِ السَّدِّ^(١) عِنْدَ وُقُوءِ النِّيلِ ، فَهُوَ يُضَاهِي رُكُوبَهُمْ فِي أَوَّلِ الْعَامِ . نَذَكْرُ مَنَّهُ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ نَبْذَةُ يَسِيرَةٍ . إِذَا كَانَ لَيَالَى الْوُقُوءِ حُمِلَ إِلَى الْمِقْيَاسِ^(٢) مِنَ الْمَطَابِخِ نَحْوُ عَشْرَةِ قَنَاطِيرَ خَبْزٍ ، وَعَشْرَةُ خَرَافٍ مَشْوِيَةٍ ، وَعَشْرُ جَامَاتٍ حُلُوى ، وَعَشْرُ شَمْعَاتٍ ، وَتَوَجَّهَ الْقَرَاءُ وَأَرْبَابُ الْجَوَامِعِ فِيَقْرَهُونَ^(٣) تِلْكَ اللَّيْلَةَ بِجَمَاعِ الْمِقْيَاسِ حَتَّى يَكُونَ الْوُقُوءُ ؛ فِيهِمْ الْخَلِيفَةُ لِذَلِكَ وَيَرْكَبُ وَيَسْتَدْعِي الْوَزِيرَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَيَسِيرُ بِالزِّيِّ الْمَقْدَمِ مِنْ غَيْرِ مِظَلَّةٍ ، وَيَتَزَلُّ بِالصَّنَاعَةِ^(٤) ؛ ثُمَّ يَرْكَبُ

- (١) لَفَتْحِ خَلِيجِ السَّدِّ : يَقْصِدُ الْمُؤَلِّفُ بِذَلِكَ رُكُوبَ الْخَلِيفَةِ لِفَتْحِ الْخَلِيجِ أَيْ لِرَفْعِ السَّدِّ الْوَاقِعِ عِنْدَ فَمِ الْخَلِيجِ يَوْمَ وُقُوءِ النِّيلِ فِي كُلِّ عَامٍ . (رَاجِعْ ج ١ مِنْ الْمُقْرِئِزِيِّ ص ٤٧٠ ، ٤٩٣) . (٢) الْمِقْيَاسُ ، الْمَقْصُودُ بِهِ مِقْيَاسُ النِّيلِ الْوَاقِعُ فِي النِّهَايَةِ الْجَنُوبِيَةِ لِبَحْرِ الْوُضْعَةِ نَحْوَ مِصْرَ الْقَدِيَّةِ . (رَاجِعْ تَارِيخَ الْمِقْيَاسِ فِي ج ١٨ مِنْ الْخَطِّطِ التَّوْبِقِيَّةِ) . (٣) كَانَ هَذَا الْجَمَاعُ قُلَّةَ الْوُضْعَةِ فِي النِّهَايَةِ الْجَنُوبِيَةِ لِبَحْرِ الْوُضْعَةِ بِجَوَارِ الْمِقْيَاسِ مِنَ الْعَرَبِ . بَاءَ أَبُو النِّجْمِ بَدْرُ الْجَمَالِ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضَرِّ بِاللهِ الْفَاعِلِ فِي مَحْوَسة ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، يَمُومُهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ بِجَمِ الدِّينِ أَبُو بَوَّعِيْرِهِ . وَقَدْ تَرَبَّهَ الْفَرَنْسِيُّونَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ مِصْرَ . وَأَزَالَ آثَارَهُ حَسَنُ بَاشَا الْمُنَاسَرَلِي وَأَنْشَأَ بَدْلَهُ السَّلَامُ الْمَخَاصِ بِالْحُلُوسِ الرِّجَالِ بِسَرَايِهِ بِجَوَارِ الْمِقْيَاسِ مِنَ الْجِهَةِ الْقَرْيَةِ ، وَهُوَ يَاقُ إِلَى الْيَوْمِ . (٤) الصَّنَاعَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا دَارُ الصَّنَاعَةِ ، وَمِنْهَا أَخَذَ التُّرْكُ كَلِمَةَ « تَرْسَاتَة » ، وَأَخَذَ الْفَرَنْسِيُّونَ كَلِمَةَ « أَرْسَاتِل » . وَالصَّنَاعَةُ هِيَ الْمَكَانُ الْمَخْصُصُ لِانْتِشَاءِ وَتَعْمِيرِ جَمِيعِ السَّفُنِ وَالْمَرَاكِبِ الْخَاصَةِ بِأَعْمَالِ الدَّوْلَةِ ، سِوَاهُ مَا كَانَتْ حَرْبِيَّةً أَوْ خَاصَةً بِرُكُوبِ الْخَلِيفَةِ أَوْ الْمَلِكِ أَوْ مِنَ الْمَرَاكِبِ الَّتِي تُنْقَلُ الْفُلَاتُ السُّلْطَانِيَّةُ وَالْأَحْطَابُ وَغَيْرُهَا . وَأَزَالَ دَارُ انْتِشَتْ لِلصَّنَاعَةِ بِمِصْرَ فِي عَهْدِ الْعَرَبِ كَانَتْ بِجَزِيرَةِ الْوُضْعَةِ عَلَى سَاحِلِهَا الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ . وَفِي عَهْدِ الْإِسْخِيدِ قُلْتُ إِلَى الشَّرْقِ بِسَاحِلِ مِصْرَ . وَكَانَ السَّاحِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ يَنْتَهِي إِلَى الطَّرِيقِ الَّتِي =

(١١) العشارى ، ويدخل البيت المذهب فى العشارى ، ومعه من شاء من المحنكين ولا تريد عتبتهم على أربعة قمر . ويطلع إلى العشارى خواص الخليفة وخواص الوزير ، وهم آثنان أو ثلاثة ، والناس كلهم فيه قيامٌ إلا الوزير فإنه يجلس . ثم يمر العشارى إلى المقياس ، ثم تُساق أشياء من التجميل يطول شرحها من جنس ركوبه أول العام . ثم يخرج بعد فراغه من تخليق المقياس (١٢) ويركب العشارى ويعود إلى دار الملك بمصر ونارة إلى المقس ، ومن أحدهما إلى القاهرة فى زى مهول من كثرة ما يهتم له من العساكر والزينة والسلاح . ويكون هذا الركوب أولى وثانية ، فالأولى فى ليلة يتوجه القراء ، والثانية يوم فتح الخليج . وعند ما يفتح الخليج يُنشده الشعراء فى المعنى . فمن ذلك :

فُتِحَ الْخَلِيجُ فَسَالَ مِنْهُ الْمَاءُ • وَعَلَتْ عَلَيْهِ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ

فَصَفَتْ مَوَارِدَهُ لَنَا فَكَانَتْ • كَفَّ الْإِمَامُ فَعَرَفُهَا الْإِعْطَاءُ

= يترافى اليوم شارع الديورة شرقى فم الخليج حيث كان النيل يجرى فى عهد الدولة الاخشيدية تحت ذلك الشارع . وفى أول حكم الدولة الفاطمية نقلت دار الصناعة إلى المقس حيث كان النيل يجرى فى ميدان محطة مصر ويجوار جامع أولاد عنان ، ثم أعيدت الصناعة فى عهد الخليفة الأمر بأحكام الله الفاطمى إلى محلها السابق بساحل مصر حيث شارع الديورة ، وهو المكان الذى يشير إليه المؤلف فى هذا الكتاب . ولما طرح البحر وتكوّنت أرض جديدة بين شارع الديورة وساحل النيل الحال بهم الخليج نقلت الصناعة إلى ساحل مصر تجاه دار النحاس (دير النحاس) واستقرت بها مدة طويلة إلى أن نقلت إلى ساحل بولاق فى عهد محمد على الكبير باسم الترسانة (وبعضهم يقول الترسانة وهو خطأ شائع) . ولم تزل فى ساحل بولاق إلى اليوم وتعرف باسم إدارة الورش الأميرية ، وهى من الإدارات التابعة لوزارة الأشغال العمومية . (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٨٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧) . (١) العشارى : ضرب من السفن يسمى

«ديماس» يخرج به الخليفة أيام الخليج . وقد تبسط المقرئ فى وصفه (ج ١ ص ٤٧٦) .

(٢) وردت بهذه الكلمة فى الأصل العبارة الآتية : «إلى أن قال» ولا موضع لها .

(٣) تخليق المقياس . تطبيقه بالمسك والزعفران .



وأما ركوبهم في المواكب في يومى الاثنين والخميس وغير ذلك، فأمر عظيم . فأول الركوب ركوب^(١) [متولى] دفتر المجلس بالقصر الباطن . ويتضمن هذا الركوب الإنعام بالعطاء بأداء الرسوم والعطايا المفرقة في غرة السنة ، ثم باتى ركوب وثالث ورابع وخامس .



وأما خزانة الكتب^(٢)، فكانت في أحد مجالس البيارستان العتيق اليوم، كان فيها ما يزيد على مائة ألف مجلد في سائر العلوم، يطول الأمر في عدتها .

- (١) التكلة عن المقرئى ، وهذه القطعة ذكرها المقرئى في جملة مواضع منها جلوس الخليفة بالمنظرة ولو باب الذهب . (٢) كان للفاطميين في القاهرة مكتبات ، منها أربعون خزانة في قصر الحلاقة وحده ملائى بنفاس المؤلفات الجليلة المقدار ونوادرها اندومة المثال . وكان أشهرها هذه الخزانة التى ذكرها المؤلف هنا وكانت من عجائب الدنيا ولم يكن في جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم منها . وكانت مجمع مائى ألف مجلد ، كما نقل المقرئى ، في مختلف العلوم والفنون ، منها ستة آلاف وخمسة مائة مجلد في الفلك والطب . وكان يختلف اليها العلماء والطلاب لاستعارتها ومطالعتها والاستفادة منها . وأما خزائن القصر الداخلى فكان الاطلاع عليها محظورا على العامة . وقد أصاب هذه الخزائن من الإحترق بنوالى الفتن مثل ما أصاب مكتبة الاسكندرية في عهد الرومان ، فالتى بعضها في النار والبعض الآخر في النيل وترك بعضها في الصحراء ففنت عليها الرياح حتى صار تلالا عرفت بتلال الكتب ، واتخذ للميد من جلودها نعالا . وطرح ما بقى منها عند دخول الأكراد للبيع في أواسط القرن السادس للهجرة . وكان في جملة ما أخرجوه من تلك التصور نحو ١٢٠٠٠٠ من خواص الكتب أعطاها صلاح الدين لقتاضى القاضل عبد الرحيم اليسانى ، كما ذكر ابن خلدون في تاريخه . (راجع خطط المقرئى (ج ١ ص ٤٠٨ طبع بولاق) ومورد الطاقة للزلف ص ٢٧ طبع أوروبا وتاريخ القمدن الاسلامى ج ٣ ص ٢٠٥ ومجلة المجمع العلمى العربى بدمشق مجلد ٣ ص ١٤٢)
- (٣) البيارستان ، ويقال له المارستان ، كلمة أعجمية تعربيا : بيت المرضى وهو ما يقال له اليوم المستشفى ، ونسبه العامة الاسبالية وهو اسم الايطالى ، والمقصود هنا البيارستان العتيق الذى أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبى في سنة ٥٧٧ هـ محل قاعة بالقصر الكبير بناها العزيز بالله الفاطمى في سنة ٣٨٤ هـ وكان القرآن مكتوبا في حيطانها وموضع هذا البيارستان اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دورة مياه جامع سيدنا الحسين من الجهة البحرية الى عطفة القزازين ، وكان الدخول اليه من باب قصر الشوك بدرب القزازين بقسم الجمالية . وأما في عهد الدولة الفاطمية فكان البيارستان بالقشاشين التى سميت فيما بعد الخراطين ، وهى التى تعرف اليوم بشارع الصناديق ، وموضع مجموعة المباني الواقعة تجاه جامع الأشرف برسباى بشارع الأشرية حيث كان بابه على يسار الداخل بشارع الصناديق تجاه دار الضرب التى كانت على اليمين . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٠٧ و ٤٣٤) - (٤) في المقرئى (ج ١ ص ٤٠٩) : « ما يزيد على مائى ألف » .

وقد اختصرنا من أمور الفاطميين نبذة كثيرة خشية الإطالة والخروج عن المقصود، وفيما ذكرناه كفاية، ويُعلم به أيضاً أحوالهم بالقياس^(١). وربما يأتي ذكرهم في عدة تراجم أيضاً، فإنهم ثلاثة عشر خليفة بمصر، نذكرهم إن شاء الله في هذا الكتاب كل واحد على حدة.



وأما خطبة الخليفة في شهر رمضان، فنذكرها من قول ابن عبد الظاهر.
قال: «وأما عِظَمُ الخليفة في أيامه وما كانت قاعدته وطريقته التي رتبها ودامت من بعده عادة لكل خليفة فشيء كثير، من ذلك: أنه كان يخطب في شهر رمضان ثلاث خطب ويستريح فيه جمعة، وكانوا يستمعونها جمعة الراحة. وكان إذا أراد أن يخطب يتقدم متولياً خزانة الفرش إلى الجامع ويغلق المقصورة التي يرسم الخليفة والمنظرة وأبواب مقاصيرها وبادهنج المنبر ثم يركب متولياً بيت المال، وعلى يد كل واحد منهما تعليق وفرشه، وهي عدة سجادات مفروزة منطقة وباعلاها سجادة لطيفة، لا تُكشف إلا عند توجه الخليفة إلى المحراب. ثم يفرش الجامع بالحصر المحاريب المفروزة مما يلي المحراب— وكان ذلك يجمع الأزهر قبل أن يبنى. الحاكم جامعاً، ثم صار بعد ذلك يجمع الحاكم— ثم يبني للداخل للجامع مثل ذلك، ثم يُطلق البخور، وتغلق أبواب الجامع ويُعمل عليها الحجاب والبوابون، ولا يُمكن

(١) في الأصل: : «بالقياس ربما يأتي في ذكرهم في عدة... الخ». (٢) في المقرئ:

«قال ابن الطوير: إذا انقضى ركوب أول شهر رمضان استراح في أول جمعة. فإذا كانت الثانية ركب

الخليفة... الخ». (راجع المقرئ (ج ٢ ص ٢٨٠). (٣) كنا في شفاء الغليل، وهو

مغرب «بادخون» أو «بادكير». والمراد به الفتحتان الجانبيتان للمبر. وفي الأصل: «بادهنج» بالذال

المججمة. (٤) في الأصل: «... تعليق وفرشه». (٥) يقال ثوب مفروز إذا كانت له

تطارييف. قيل: هو من إفريز الحائط. (٦) كذا في الأصل والمقرئ.

- أحد أن يدخله إلا من هو معروف من الخواص والأعيان . فإذا كان حضور الخليفة إلى الجامع ضربت السلسلة من ركن الجامع إلى الوجه الذي قبالة ، ولا يمكن أحد من الترحل^(١) عندها . ثم يركب الخليفة ، ويسلم لكل واحد من مقدمي الركاب في الميمنة والميسرة أيكاس الذهب والورق سوى الرسوم المستفزة والمهبات والصدقات في طول الطريق . ويخرج الخليفة من باب الذهب والمظلة بمشقة الجوهر على رأسه ، وعلى الخليفة الطليسان^(٢) . فعند ذلك يستفتح المقرئون بالقراءة في ركابه بغير رهيبة^(٣) ، والدكاكين مزينة مملوءة بأواني الذهب والفضة ؛ فيسير الخليفة إلى أن يصل إلى وجه الجامع ، ووزيره بين يديه ، فتخط السلسلة ويتم الخليفة راكبا إلى باب جامع الأزهر الذي تجمه درب الأتراك^(٤) ، فيتزل ويدخل من باب الجامع إلى الدهليز الأول الصغير ومنه إلى القاعة المعلقة التي كانت برسم جلوسه ، فيجلس في مجلسه وترنئ المقرمة^(٥) الحرير ، ويقرا المقرئون وتفتح أبواب الجامع حينئذ . فإذا استحق الأذان أذن مؤذنو القصر كلهم على باب مجلس الخليفة ورئيس الجامع على باب المنبر وبقية المؤذنين في المآذن . فعند ما يسمع قاضي القضاة الأذان يتوجه إلى المنبر فيقبل أول درجة ، وبعده متولي بيت المال ومعه المبخرة وهو يتنحر ، ولم يزالا يقبلان درجة بعد درجة إلى أن يصلا ذروة المنبر ؛ فيفتح القاضي بيده التريز ويرفع الستر ، ويتناول من متولي بيت المال المبخرة ويتنحر هو أيضا ، ثم يقبلان الدرج أيضا وهما نازلان . وبعد نزولهما يخرج الخليفة والمقرئون بين يديه بتلك الأصوات الشجية إلى أن يصل إلى المنبر ويصعد عليه : فإذا صار بأعلاه

(١) في الأصل : « من الترحل إلا عندها » . (٢) الطليسان : كساء مدور أخضر

لا أسفل له ، معرب . (٣) رهيبة : مصدر صاعى من الرج ورجو الشغب . (٤) في الأصل :

« درب الأكراد » . ربما أشتبه هو الصواب كما ورد بالخط المقريري ؛ لأن هذا الدرب موجود إلى اليوم تجاه باب الأزهر المسى باب المقاربة . (٥) المقرمة : الستر الرقيق .

أشار للوزير بالطلوع فيطلع إليه وهو يقبل الدرج حتى يصل إليه فيزدر عليه القبة، ثم يتزل الوزير ويقف على الدرجة الأولى ويجهر المقرنون بالقراءة، ثم يكبر المؤذنون ثم يشرع المؤذنون في الصمت، ويخطب الخليفة؛ حتى إذا فرغ من الخطبة طلع إليه الوزير وحل الأزرار فيتزل الخليفة، وعن يمينه الوزير وعن يساره القاضي والداعي بين يديه - والقاضي والداعي هما اللذان يوصلان الأذان إلى المؤذنين - حتى يدخل المحراب ويصلي بالناس ويسلم. فإذا آنقضت الصلاة أخذ لنفسه راحة بالجامع بمقدار ما تعرض عليه الرسوم وتفرق؛ وهي للنائب في الخطابة ثلاثة دنانير، وللنائب في صلوات الخمس ثلاثة دنانير، وللمؤذنين أربعة دنانير، وكشارف خزانة القرش وفزاشها ومتوليا لكل ثلاثة دنانير، ولصبيان بيت المال ديناران، ولعبي الفاكهة ديناران. وأما القراء فكان لهم رسوم غير ذلك. ومن حين يركب الخليفة من القصر إلى الجامع حتى يعود، الصدقات تعم الناس.»

قلت : وأظن أن الدينار كان غير دينار زماننا هذا ؛ فإنه قال - بعد ما ذكر لمعبي الفاكهة دينارين - : فأما الفواكه التي كانت تُعبي بالجامع فإنها كانت تباع بجملة كثيرة ويتراحم الناس على شرائها لبركانها ويقسم ثمنها بين الإمام والمؤذنين . قلت : ولعل هذا كان رسماً للعبى غير ثمن الفاكهة . والله أعلم .

ودام هذا الترتيب إلى آخر وقت ، إلى أيام العاضد آخر خلفاء مصر من بني عُيَيد . ونذكر أيضاً في ترجمة الأمر بأحكام الله من العبيدين كيفية خروج الخليفة إلى الجامع بأزيد من هذا عند ما نحكى ما كان يقع له من الوجد في خطبته ، إن شاء الله تعالى .

٢٠ انتهى ترجمة المعز لدين الله، رحمه الله تعالى .



- السنة الاولى من ولاية المعز معذ على مصر، وهي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .
- فيها أعاد عز الدولة بختيار النوح في يوم عاشوراء إلى ما كان عليه .
- وفيها أظهر الخليفة المطيع ما كان يستره من علته وثقل لسانه وتعذر الحركة عليه للفالج الذي كان ناله قديماً، وانكشف ذلك لسبكتيكن ، فدعا الخليفة المطيع إلى خلع نفسه وتسليم الأمر إلى ولده الطائع لله عبد الكريم ففعل ذلك ؛ وعقد له الأمر في يوم الأربعاء ثلاث عشرة خلت من ذي القعدة من السنة المذكورة . فكانت خلافته إلى أن خلع نفسه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . وصورة ما كُتب :
- « هذا ما أشهد على متضمنه أمير المؤمنين الفضل المطيع لله ابن المقتدر بالله ، حين نظر ندينه ورعيته وشغل باله الدائمة عما كان يراعيه من الأمور الدينية اللازمة ، وانقطع إفصاحه عما يجب عليه الله في ذلك ، فرأى اعتراضاً ما كان عليه من هذا الأمر وتسليمه إلى تاهض به قائم بحقه [ممن يرى له الرأي] . عَقَدَهُ لَهُ وَأَشْهَدَ بِذَلِكَ طَوْعاً » وذكر التاريخ المذكور . وفي آخره بخط القاضي أبي الحسن محمد بن صالح : « شَهِدَ عِنْدِي بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ » . قلت : وانقطع المطيع بداره ، وكان يسمى بعد ذلك الشيخ الصالح إلى أن مات في سنة أربع وستين وثلاثمائة ، على ما يأتي ذكره في الآتية إن شاء الله تعالى .

- وفيها توفى عبد العزيز بن أحمد بن جعفر الفقيه الحنبلي العالم المشهور ، مولده سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وصنف المصنفات الكبيرة ؛ منها كتاب "المتنوع" مائة

(١) زيادة من المتظم في حوادث السنة . (٢) كذا في المتظم وتاريخ الإسلام للذهبي .
على الأصل : « ... حامد بن أحمد » .

جزء، وكتاب "الكافي" مائتي جزء، و"الشافى" ثمانين جزءاً، وأشياء غير ذلك، ومات
فى شوال .

وفىها توفى أبو الفتح على بن محمد بن أبى الفتح البُستى الشاعر المشهور ، وكان
إماماً فاضلاً، يُعاني الجُناس . ومن شعره قوله :

يَايَهَا الذَاهِبُ فى مَكْرِهِ • مهلاً فما المَكْر من المَكْرُمَاتِ^(١)

عليك بالصحة فهى المُنَى • يحيا محياك إذا المَكْرُمَاتِ

وفىها توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرُملى [المعروف بآبن] النابلسى الزاهد المشهور .

بعث إليه كافور الإخشيذى بمال ، فردّه وقال للرسول : قل لكافور قال الله تعالى :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فالاستعانة بالله وكفى . فردّ كافور الرسول بالمال

وقال قل له : ﴿لَهُ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾

فأين ذكر كافور ها هنا ! الملك والمال لله .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة، قال : وفىها توفى جُجَعُ بن القاسم

المؤذن . وأبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر صاحب الخلال . وأبو بكر محمد^(٢)

آبن أحمد بن سهل الرُملى ابن النابلسى الشهيد . وأبو العباس محمد بن موسى [آبن]^(١)

السمسار . ومُظَفَّر بن حاجب بن أركين . والنُّمَان بن محمد أبو حنيفة المغربى الباطنى^(٦)

(١) فى الأصل : « قهلا » . والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) زيادة من تاريخ

الاسلام للذهبي . (٣) تقدّم ذكره موافقاً للعادر التى بين أيدينا فى وفيات هذه السنة . وفى الأصل

هنا : « عبد العزيز ابن حفص » . وفى الذهبى : « عبد العزيز بن جعفر بن أحمد » . وكلاهما خطأ .

(٤) زيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٥) كذا ضبطه صاحب شذرات

الذهب بالقلم . وفى الأصل : « أركين » . (٦) الباطنى : نسبة الى الباطنية ، وهم قوم يحكمون

بأن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل . (راجع الكلام عنهم فى الملل والنحل طبع أوربا ص ١٤٧

وتتفرق بين الفرق ص ٢٦٥) .

قاضى مملكة المعز، وكان حنفى المذهب لأن الغرب كان يوم ذاك غالبه حنفية، إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المعز بن باديس الآتى ذكره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



- السنة الثانية من ولاية المعز معذ على مصر، وهى سنة أربع وستين وثلاثمائة .
 فيها في المحرم أوقع العيَّارون ببغداد حريقا من الخشابين إلى باب الصغير، فأحرق
 أكثر هذا السوق، وهلك شيء كثير . واستفحل أمر العيَّارين ببغداد حتى ركبوا الجند
 وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور، وأخذوا الخفارة عن الأسواق والدروب . وكان
 فيهم أسود يقال له الزبد، كان يأوى "قنطرة الزبد"^(٤) يشعذ وهو عريان . فلما كثر

- (١) ظهر العيَّارون ببغداد في أواخر القرن الثاني للهجرة، وكان لهم في الفتن بين الأمين والمأمون شأن كبير، لأن الأمين لما جوسر في تلك المدينة وعجز جنده عن الدفاع استنجد العيَّارين وأهل السجون وكانوا يقاتلون عراة، وفي أوساطهم المآزر، وقد اتخذوا الرءوسهم دراهل من الخوص وسموها الخوذ، ودروقا من الخوص والبوارى قد قرنت وحشيت بالحصى والرمل . ونظمهم نظام الجند على كل عشرة عربف، وعلى كل عشرة عربف نقيب، وعلى كل عشرة نقباء قائد، وعلى كل عشرة قواد أمير، ولكل ذى مرتبة من المركوب على مقدار ما تحت يده، فالعريف له أناس مرتبتهم غير ما ذكرنا من الخفانة وكذلك النقيب والقائد والأمير . وأناس عراة قد جعل في أعناقهم الجلاجل والصوف الأحمر والأصفر ومقارود ولحم من مكانس ومذاب... وقال على الأعمى:

- تربعت هذه الحروب رجالا * لا لقحطائها ولا لسنار
 معشرا في جواشن الصوف يندر * إن إلى الحرب كالبيوت الضواري
 ليس يدرون ما القرار إذا الأب * طال عاذوا من القنا بالقرار
 واحد منهم يشد على ال * فحين عريان ماله من إزار
 ويحول القسى إذا طعن الطع * تة خذا من القسى العيار

- (راجع تاريخ المسعودى ج ٢ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٢) كذا في مرآة الزمان وعقد
 الجمان . وفي الأصل : « أوقع العيَّارون حريقا بالخشابين مبدؤه من باب الصغير فأحرق » . (٣) كان
 هذا الباب عند « الزميرية » وهى قطعة زمير بن محمد الأبيوردى . (٤) كذا في المنتظم ومرآة الزمان
 وتاريخ بغداد، وتسمى أيضا « قنطرة رجا الطريق » وهى قنطرة على نهر الصراة . وفي الأصل : « قنطرة
 الزبد » وهو تصحيف .

الفساد رأى هذا الأسود من هو أضعف منه قد أخذ بالسيف، فطلب الأسود سيفاً ونهب وأغار، وحف به طائفةً وتقوى وأخذ أموال الناس، وتمول حتى اشترى جارية بالف دينار، فراودها فتمنت، فقال: ما تكرهين مني؟ قالت: أكرهك كلك، قال: ما تحبين؟ قالت: تبعني، قال: أو [أفعل] ^(١) خيراً لك من ذلك، فحملها إلى القاضي وأعتقها ووهبها ألف دينار، فتعجب الناس من سماحته. ثم خرج إلى الشام فهلك هناك.

وفيها خرج الخليفة الطائع ومعه سُبُكْتِكِين من بغداد في المحرم يريدان واسطاً لقتال بَحْتِيَار، فمات الخليفة المطيع الفضل في يوم الاثنين لثمانين من المحرم، وكان المطيع قد خرج مع ولده الخليفة الطائع يريد واسطاً، فردّه ولده في تابوت إلى بغداد فدفن بها، ثم مات سُبُكْتِكِين بعده بيوم واحد، فحُمل أيضاً إلى بغداد. وكان أصل سُبُكْتِكِين من ممالك عِزّ الدولة الأتراك، وخلع عليه الخليفة الطائع بالإمارة عوضاً عن استأذه عِزّ الدولة، وخرجاً لقتاله فمات. وكانت مدة إمارته شهرين وثلاثة عشر يوماً. ولما مات سُبُكْتِكِين عَقَدَ الأتراك لَأَفْتِكِين ^(٢) الرامي مولى مُعَزّ الدولة، وكان أعور، وأطاعوه. وعرض عليه الطائع اللقب فأمتنع وأقصر على الكُنية. وعمل على لقاء عِزّ الدولة، فاستنجد عِزّ الدولة بأبن عمه عَضِد الدولة فنجاه، وقاتل الأتراك وكسرهم بعد حروب كثيرة. ثم طمع عَضِد الدولة في الإمارة وعزّله عِزّ الدولة، وخلع عليه الخليفة الطائع مكانه، وعظم أمر عَضِد الدولة بعد ذلك.

وفيها توفى الخليفة المطيع لله أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين المقدم ذكر وفاته لما خرج مع ولده الطائع. وهو ابن الخليفة المقتدر جعفر ابن الخليفة المعتضد

(١) زيادة من المتن ومراة الزمان وعقد الجمان. (٢) في مجازب الأمم: الفتكين.

أبي العباس أحمد الهاشمي - العباسي - . وأمه أُم ولد اسمها مَشْعَلَةٌ ^(١) . بويغ بالخلافة بعد المستكفي في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة . وكان مولده سنة إحدى وثلثمائة . وخلع نفسه من الخلافة غير مُكرِّه لذلك ، حسب ما ذكرناه في السنة الماضية ؛ ونزل عن الخلافة لولده الطائع ، ومات في المحرم في هذه السنة ، كما تقدّم .

وفيها تُوفّي الأمير محمد بن بدر الحمّامي ، وكنيته أبو بكر . كان والده بدر الحمّامي مولى أحمد بن طولون ، وكان أميراً على فارس فمات ؛ فقام ولده هذا بعده . قال أبو نعيم : ركان ثقة ، مات ببغداد .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري - بن السني . وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي . والطبيع لله الفضل بن المقتدر . ومحمد بن بدر الحمّامي أمير فارس . ومحمد بن عبد الله ابن إبراهيم السليطي - أبو الحسن .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية المعز معذ على مصر . وهي السنة التي مات فيها ، حسب ما تقدّم ذكره في ترجمته ، وهي سنة خمس وستين وثلثمائة .

فيها كتب ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه إلى ولده عضد الدولة أبي شجاع : أنه قد كبرت سنّه ويؤثر مشاهدته ، فأجتمعا ؛ فقسم ركن الدولة الملك بين أولاده ،

(١) كذا في التنبية والإشراف للسودي وعقد الجمان . وفي تقويم التواريخ : « مشعلة » بالعين

بجعل لعضد الدولة فارس وكرمان ^(١) [وآزجان] ، ولؤيد الدولة الرّى وأصبهان ،
ولفخر الدولة همذان والدينور ، وجعل ولده الأصغر أبا العباس في كنف عضد الدولة .

وفيها عاد جواب ركن الدلة إلى عز الدولة بما يطيب خاطره : وكان لما بلغ
عز الدولة ما فعل ركن الدولة من قسمة البلاد بين أولاده كتب إليه يُخبره ما عمله
عضد الدولة ويسأله زجره عنه ، وأن يؤمنه مما يخاف ؛ تخاطب ركن الدولة ولده
عضد الدولة في الكف عنه ؛ فشكا إليه عضد الدولة ما عامله عز الدولة به وانضمام
وزيره ابن بقية ^(٢) عليه ؛ فلم يزل به ركن الدولة حتى أجابه بالكف عنه .

وفيها خلع على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي لإمارة الحاج
من دار عز الدولة ، وركب معه أبو طاهر الوزير ابن بقية إلى داره وجج بالناس .

وفيها حج بالناس من مصر من جهة العزيز بن المعز ، عند ما تخلف بعد موت
أبيه المعز ، [رجل علوي ^(٣)] ، وأقيمت له الدعوة بمكة والمدينة بعد أن منع أهل
مكة والمدينة من الميرة ، ولاقوا من عدم ذلك شذائد حتى اذعنوا له .

(١) الزيادة عن المتظم وعقد الجمان وملكة الزمان .

(٢) هو الوزير أبو الطاهر محمد بن محمد بن بقية بن علي الملقب نصير الدولة ، كان من حلة الرزما ،

وأكابر الوزراء ، وأعيان الكرماء . كان وزيرا لعز الدولة بختيار وحسنت حاله عنه ، فلما قتل عز الدولة
وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقية المذكور وألقاه تحت أرجل القيلة ، فلما قتل صلبه . وقد رثاه
أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري بقصيدته المشهورة :

علو في الحياة وفي المات * لحق أنت إحدى المعجزات

فلما رحل خبرها إلى عضد الدولة وأنتدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه . (راجع ترجمته بتفصيل

واف والسبب الذي حمله على هذه المزية في تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٩١ وما سياتي ذكره للؤف

في حوادث سنة ٣٦٧ هـ) . (٣) كذا في مرآة الزمان والمتظم وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبي عباد الله» ، وهو تحريف . (٤) التكملة عن المتظم وملكة الزمان وعقد الجمان .

وفيهما توفى الأمير أبو صالح منصور بن نوح الساماني صاحب نراسان، وقام ولده أبو القاسم نوح مقامه وسنه ثلاث عشرة سنة .

وفيهما توفى ثابت بن ستان بن ثابت بن قرة أبو الحسن صاحب التاريخ ؛ كان طبيباً فاضلاً ، عاشر الخلفاء والملوك ، وكان ثقةً فريداً في وقته .

- وفيها توفى الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس الحافظ أبو علي الماسرجسي .
أسلم ماسرجس على يد عبد الله بن المبارك وكان نصرانياً . أخذ بدمشق عن أصحاب هشام بن عمار ، [و] ما صنف في الإسلام أكبر من مسنده ، وصنف "المسند الكبير" مهذباً معللاً في ألف وثلثمائة جزء ، وجمع حديث الزهري جمعاً لم يسبقه إليه أحد^(١) [وكان يحفظه مثل الماء]^(٢) .

- ١٠ وفيها توفى عبد الله بن عدي بن محمد بن المبارك الحافظ أبو أحمد الجرجاني . ويعرف بأبن القطان . رحل إلى الشام ومصر رحلتين ؛ أولاهما سنة سبع وتسعين^(٣) . قال الذهبي : كان لا يعرف العربية مع عجمة فيه ، وإنما في العلل والرجال لحافظ لا يحارى .

- وفيها توفى محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الشافعي المعروف بالقفال الكبير ، كان إمام عصره بما وراء النهر ، ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله .

(١) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ، وهي الرواية الصحيحة . وفي الأصل : « قال هشام بن عمار ما صنف في الإسلام ... الخ » . وهشام بن عمار هذا مات سنة خمس وأربعين ومائتين كما في تهذيب التهذيب . وابن ماسرجس ولد في سنة سبع وتسعين ومائتين ، كما يؤخذ من شذرات الذهب وتختصر تاريخ دمشق . فن غير المقول أن يدي هشام بن عمار رأياً في مؤلفات ابن ماسرجس وهو لم يولد بعد .

(٢) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في الأصل : « وسبعين » والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وتذكرة الحفاظ .

وفيهما تُوِّفَى عَبْدُ السَّلامِ بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم الصوفي البغدادي، سافر
ولقى الشيوخ من أهل الحديث والتصوف، وجمع بين علم الشريعة والحقيقة .
وفيهما تُوِّفَى عَبْدُ العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصْبَغِ^(١) الأموي الأندلسي .
وُلِدَ بِقُرْطُبَةٍ ثُمَّ رَحَلَ إِلَى بُخَارَى وَأَسْتَوطنَ بِهَا . قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُهُ
يُبْخَارَى يَرْوِي أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ كَانَ يَحْدُثُ ، بِخَاصَتِ عَقْرَبُ فُلْدَغْنَه سِتَّ عَشْرَةَ
مَرَّةً فَتَغْيِرُ لَوْنُهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : كَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ حَدِيثَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصبعاً . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً . والله سبحانه
وتعالى أعلم بالصواب .

ذكر ولاية العزيز نزار على مصر

هو نزار أبو منصور العزيز بالله بن المعز لدين الله أبي تميم معاذ بن المنصور بالله
أبي طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي أبي محمد عبيد الله العبيدي
الناطقي المغربي ثم المصري ، ثاني خلفاء مصر من بني عبيد ، والخامس من المهدي
إليه ممن ولي من آباءه الخلافة بالمغرب . مولده بالمهدية من القيروان ببلاد المغرب
في يوم عاشوراء سنة أربع وأربعين ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة . وخرج
مع أبيه المعز من المغرب إلى القاهرة ودام بها إلى أن مات أبوه المعز معاذ بعد أن
عهده إليه بالخلافة . فولي بعده في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وله
اثنتان وعشرون سنة ، وملك مصر وخطب له بها وبالشام وبالمغرب والحجاز ،

(١) كذا في مرآة الزمان وكتاب تاريخ علماء الأندلس لابن القرضي (ج ١ ص ٢٢٢) .
وفي الأصل : « أبو الأصْبَغِ » بالعين المهملة ، وهو مصحف .

وحسنت أيامه . وكان القائم بتدبير مملكته مولى أبيه جوهراً قائداً . وكان العزيز كريماً شجاعاً سيوساً ، وفيه رفقٌ بالرعية .

قال المسبّح^(١) : « وفي أيامه بُني قصرُ البحر بالقاهرة الذي لم يكن مثله لا في الشرق ولا في الغرب ، وقصرُ الذهب^(٢) ، وجامعُ القراقة^(٣) . قلت : وقد بُني آثار هؤلاء المباني حتى كأنها لم تكن . قال المسبّح : وكان أستمراً أصهب الشعر ، أعين^(٤) أشهل [العين] ، بعيد ما بين المنكبين ، حسن الخلق ، قريباً من الناس ، لا يؤثر سفك الدماء ، وكان مغرماً بالصيد ، وكان يتصيد السباع ، وكان أدبياً فاضلاً » . انتهى .

وذكره أبو منصور الثعالبي في نبتة الدهر ، وذكر له هذه الأبيات وقد مات له ابن في العيد فقال :

[المنسرح]

نحن بنو المصطفى ذورِ حن * يَجْرَعُهَا فِي الْحَيَاةِ كَأَظْمَنَّا
عَجِيبةً فِي الْأَنَامِ مَحْتُنَّا * أَوَّلْنَا بُتْلَى وَخَاتَمْنَا
يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ * طُرّاً وَأَعْيَادُنَا مَا تَمُنَّا

- (١) قصر البحر : كان من جملة القصور بداخل القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل إليه من باب البحر المنسوب لهذا القصر . وموضعه اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف دار بشناك التي بشرح بين التصرين بين درب فرمز وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف الدار المذكورة . (راجع قصر البحر عند الكلام على ذكر قصور الخلفاء في الجزء الأول من الحفظ المقريري) . (٢) قصر الذهب : قال المقريري : فاعة الذهب ، ويقال لها قصر الذهب ، وهو أحد قاعات القصر الكبير الشرقى ، وكان يدخل إليه من باب الذهب ، ويدخل إليه أيضاً من باب البحر . وموضع هذا القصر اليوم مجموعة المباني الواقعة خلف مدرسة النحاسين الأميرية التي بشارع بين القصرين بين شارع بيت القاضي وحارة بيت القاضي في الجزء الواقع خلف المدرسة المذكورة . (راجع المقريري ج ١ ص ٣٨٥) . (٣) جامع القراقة : بنه السيدة تغريد أم العزيز بالله نراو بالقراقة الكبرى . وأصله مسجد بنى تيد الله بن مانع ويعرف بمسجد القبة ، وكان يعرف في زمن المقريري باسم جامع الأرياء . وأما اليوم فيعرف باسم حوش أبي علي . وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانته . وموقعه في الجنوب الشرقى بمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشريفة آثاره قائمة في الفضاء الواقع بين جبانة سيدي عقبة ومصر القديمة . (راجع المقريري ج ٢ ص ٣١٨) .
- (٤) زيادة عن وفیات الأعيان .

(١)

وأما بناؤه القصر بالبحر فكان في

(٢)

وقال أبو منصور أيضا : «سمعت الشيخ أبا الطيب يحكى أن الأموي صاحب
الأندلس كتب إليه زار هذا (يعني العزيز صاحب مصر) كتابا يسبه فيه ويهجو به
فكتب إليه الأموي : «أما بعد ، قد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لأجبناك» .
قال فاشتد ذلك على زار المذكور وأخذه عن الجواب . يعني أنه غير شريف وأنه
لا يعرف له قبيلة حتى كان يهجو به » . انتهى كلام أبي منصور .

ولما تم أمر العزيز بمصر واستفعل أمره وأخذ في تمهيد أمور بلاده ، خرج
عليه قسام الحارثي وغلب على دمشق . وكان قسام المذكور من الشجعان ، وكان
أصله من قرية «تلفيتا» من قرى جبل سنير . كان ينقل التراب على الحمير ، وتنقلت به
الأحوال حتى صار له ثروة وأتباع وغلب بهم على دمشق حتى لم يبق لنوابها معه أمر
ولا نهى ، ودام على ذلك سنين . فلما ملك العزيز وعظم أمره أراد زواله ، فندب
إليه جيشا مع تكين ، فسار تكين إليه وحاربه أياما ، وحصار العزيز يمدّه بالعساكر إلى
أن ضعف أمر قسام واختفى أياما ، ثم آستامن ، فقيده وحملوه إلى العزيز إلى مصر .

(١) كذا في الأصل . ولم يبين المقرئ في كلامه عن هذا القصر سنة تاريخ بناء العزيز بالله له ،

بل ذكر سنة إتمام الخليفة المستعصر له وفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة . (راجع الخطط المقرئية ج ١
ص ٤٥٧ طبع بولاق) . (٢) وردت هذه العبارة هكذا في الأصل . ولم نجد لها في البيمة عند

ذكر العزيز بالله زار (ج ١ ص ٢٢٣) . وقد ذكر ابن خلكان ما أورده المؤلف هنا نقلا عن المسيحي
وأستطرده بما قاله صاحب البيمة ثم ساق خبر الشيخ أبي الطيب بدون إسناد إلى صاحب البيمة بل ستمما لما
قاله المسيحي . ولعل هذه العبارة مقحمة من النسخ (راجع تاريخ ابن خلكان ج ٢ ص ٢٢٤ طبع بولاق) .

(٣) كذا في رسالة الصفدي تشتمل على من ولي أمر دمشق من أيام العباسيين . وقد سميناها فيما سبق
بأسم تذكر الصفدي فتنه . وسنير : جبل بين حمص وبعلبك على الطريق ، وعلى رأسه قلعة سنير ، من أعمال
دمشق . وفي الأصل : « من عمل سنير » . (٤) الذي في معجم ياقوت ورسالة الصفدي :

« بتكين » .

وقال القفطى غير ذلك ، قال : « فقلب على دمشق رجل من العيارين يعرف بقسام وتحضن بها (يعنى دمشق) وخالف على صاحب مصر ، فسار لحربه الأمير الفضل من مصر ، فحاصر دمشق وضاق بأهلها الحال ؛ فخرج قسام متنكراً فأخذته الحرس ؛ فقال : أنا رسول ، فأحضره إلى الفضل ؛ فقال له : أنا رسول قسام إليك لتحلف له وتعرضه عن دمشق بلدا يعيش به ، وقد بعثني إليك سرا ؛ فخلف الفضل له . فلما توثق منه قام وقبل يديه وقال : أنا قسام ؛ فأعجب الفضل ما فعله وزاد في إكرامه وردّه إلى البلد وسلمه إليه ؛ وقام الفضل بكل ما ضمنه وعرضه موضعا عاش به . فلما بلغ ذلك العزيز أحسن صلته » . انتهى .

وقال الذهبي رواية أخرى في أمر قسام ، قال : « وهو الذى يتحدث الناس أنه ملك دمشق ، وأنه قسم البلاد ، وقدم لقتاله سلمان بن جعفر بن فلاح إلى دمشق بجيش ، فقتل بظاهرها ولم يمكنه دخولها ؛ فبعث إليه قسام بنخطه : أنا مقيم على الطاعة . وبلغ العزيز ذلك فبعث البريد إلى سلمان ليردّه ؛ فترحل سلمان من دمشق ؛ وولى العزيز عليها أبا محمود المغربي ؛ ولم يكن له أيضا مع قسام أمر . ولا حل ولا عقد » . انتهى كلام الذهبي .

قلت : ولعل الذى ذكره الذهبي كان قبل توجهه عسكر تكين والفضل ؛ فإن الفضل لما سار بالجيش أخذ دمشق من قسام وعرضه بلدا ، وهو المتواتر . والله أعلم .

وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزى : « كان العزيز قد ولى عيسى بن نسطورس النصراني ومنشأ اليهودي ؛ فكتب إليه امرأة : بالذى أعز اليهود بمنشأ ، والنصارى

(١) هو إبراهيم بن جعفر الكاظمي القائد ، كما في ابن الأثير (ج ٩ ص ٧) . (٢) كذا في المتظم وحسن المحاضرة للسيوطي والإشارة إلى من قال الوزارة وابن الأثير . وفي الأصل : « نسطور » . (٣) كذا في الأصل وابن الأثير والإشارة إلى من قال الوزارة . وفي المتظم وحسن المحاضرة : « منشأ » بالياء المثناة .

بآبن نسطورس ، وأذلّ المسلمين بك ، إلا نظرت في أمرى . فقبض العزيز على اليهودى والنصرانى ، وأخذ من آبن نسطورس ثلثمائة ألف دينار . انتهى .
وقال آبن خلكان : وأكثر أهل العلم لا يُصحّحون نسب المهديّ عبيد الله والد خلفاء مصر ، حتى إنّ العزيز في أول ولايته صعد المنبر يوم الجمعة ، فوجد هناك ورقة فيها :
[السريع]

إنّا سمعنا نسباً منكراً * يتلى على المنبر في الجامع
إن كنت فيما تدعى صادقاً * فأذكر أباً بعد الأب الرابع
وإن تُردّ تحقيق ما قلته * فأنسب لنا نفسك كالطائع
أو قدِّع^(١) الأتساب مستورة * وأدخل بنا في النسب الواسع
فإن أنساب بنى هاشم * يقصر عنها طمع الطامع

فقرأها العزيز ولم يتكلم . ثم صعد العزيز المنبر يوماً آخر فرأى ورقة فيها مكتوب :

[البسيط]

بالظلم والجور قد رَضِينَا * وليس بالكفر والحماقة
إن كنت أعطيت علم غيب * فقل لنا كاتب البطاقة

قال : وذلك لأنهم ادَّعَوْا علم المغيبات والنجوم . وأخبارهم في ذلك مشهورة .
انتهى كلام آبن خلكان باختصار .

وقال غيره : كان العزيز تاهضاً ، وفي أيامه فتحت خُصّ وحمّة وحلب ، وخطب له صاحب الموصّل أبو النّوّاد محمد بن المسيّب بالموصّل ، وخطب له باليمن . ثم

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أولادع » .

(٢) كذا في ابن الأثير (ج ٩ ص ٤٩) وعقد الجمان وابن خلكان . وفي الأصل : « ابن الدرداد »

بالدال المهملة ، وهو تصحيف .

انتقض ما بينه وبين صاحب حلب أبي الفضائل بن سعد الدولة ومدبر ملكه
لؤلؤ بعد وفاة سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب لما قتل
بكنجور وهرب كاتبه (أعني كاتب بكنجور، وهو علي بن الحسين المغربي) من حلب
إلى مشهد الكوفة على البرية ؛ ثم اجتهد حتى وصل إلى مصر، واجتمع بالعزيز هذا
وعظم أمر حلب عنده وكثرها ، وهون عليه حصونها وأمر متوليها أبي الفضائل .
قلت : ولؤلؤ وأبو الفضائل يأتي بيان ذكرهما فيما يقع بينهما وبين العزيز، وتأتي
أيضا وفاتهما في الحوادث ، فيظهر بذلك أمرهما على من لا يعرفهما .

فلما هون علي بن الحسين أمر حلب على العزيز، تشوقت نفسه إلى أخذ حلب
من أبي الفضائل . وكان للعزيز غلامان ، أحدهما يسمى منجوتكين والآخر بازتكين^(١)
من الأتراك ، وكانا أمردين مشتدين ؛ فأشار على العزيز المغربي المذكور بإنفاد
أحدهما لقتال الحلبيين لتنفاد إليه الأتراك مما يليك سعد الدولة ؛ فإنه كان قبل ذلك قد
استأمن إلى العزيز جماعة من أصحاب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان بعد
موت سعد الدولة ، فاقنهم العزيز وأحسن إليهم وقربهم ؛ منهم وفي الصقلي^(٢)
في ثلثمائة غلام (يعني مملوكا) وبشارة الإخشيدى في أربعمائة غلام ، ورباح السيفي^(٣) ؛
فوتى العزيز وفي الصقلي عكا ، ووتى بشارة طبرية ، ووتى رباحا غزرة . ثم إن العزيز
وتى مملوكه منجوتكين حرب حلب ، وقدمه على العساكر وولاه الشام ، وأستكتب
له أحمد بن محمد النشوري^(٤) ، ثم ضم إليه أيضا أبا الحسن علي بن الحسين المغربي
المقدم ذكره ليقوم المغربي بأمر منجوتكين وتديره مع الحلبيين ؛ فإنه كان أصل

(١) في الأصل غير معجم الحرف الأول والثالث . ورسم في النهرس كما أثبتناه ثم ذكر بعده : « وولاه »

٢٠ يارتكين فنزم العزيز . وفي ابن الأثير : « يارتكين » . (٢) كذلك في الأصل . في فهرسه :

« وفي روق » : بالراء والقاف . (٣) في مرآة الزمان : « رباح السيفي » بالياء المثناة .

(٤) في مرآة الزمان : « انفسوري » بالقاف والسين .

هذه الحركة، وخرج العزيز حتى شيعهم بنفسه وودعهم. فسار منجوتكين حتى وصل دمشق، فلتقاه أهلها والقواد وعساكر الشام والقبائل، فأقام منجوتكين بمسكرة عليها مدة، ثم رحل طالباً لحلب في ثلاثين ألفاً. وكان بحلب أبو الفضائل بن سعد الدولة ابن سيف الدولة بن حمدان ومعه لؤلؤ، فأغلقا أبوابها وأستظفرا في القتال فاية الاستظهار على المصريين. وكانت لؤلؤ لما قدم عسكر مصر إلى الشام كاتب بسيل^(١) ملاك الرزم في النجدة على المصريين ومثله بما كان بينه وبين سعد الدولة من المعاهدة والمعاقدة، وأن هذا ولده قد حصر مع عساكر المصريين؛ وحثه على إنجاده؛ ثم بعث إليه بهدايا ومحف كثيرة، وسأله في المعونة والنصرة على المصريين، وبعث الكتاب والهدايا مع ملكون السرياني؛ فتوجه ملكون السرياني إليه فوجد ملك الروم بقاتل ملك البلغرة؛ فأعطاه الهدية والكتاب، فقبل الهدية وكتب إلى البرجي نائبه بأنطاكية أن يسير بالعساكر إلى حلب ويدفع المغاربة (أعنى عساكر العزيز) عن حلب. فسار البرجي في خمسين ألفاً؛ ونزل البرجي بمسكرة الجسر الحديد بين أنطاكية وحلب. فلما بلغ ذلك منجوتكين استشار علي بن الحسين المغربي والقواد في ذلك، فأشاروا عليه بالانصراف من حلب وقصد الروم والابتداء بهم قبل وصول الروم إلى حلب، لئلا يحصلوا بين عدوين. فساروا حتى نزلوا تحت حصن اعزاز وقاربوا الروم، وصار بينهم النهر^(٢)

(١) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «كاتب يمال». وفي مرآة الزمان: «كاتب بسليم عظيم الروم» وكلاهما تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. ومث: توسل. وفي الأصل: «ربث له ما كان».

(٣) كذا في ابن الأثير. وفي الأصل: «جسر الحديد». (٤) حصن اعزاز: بلدة

في الشمال الغربي من حلب، ولها جهات في غاية الحسن والطيبة والخصب، وهي من أئمة الأماكن التي في جهاتها. (راجع تقويم البلدان ص ٢٣١).

- (١) المعروف بالقلوب. فلما وقع بصرهم على الروم رمّوهم بالنشاب وبينهم النهر المذكور، ولم يكن لأحد الفريقين سبيل للعبور لكثرة الماء. وكان منجوتكين قد حفظ المواضع التي يقبل الماء فيها، وأقام جماعة من أصحابه يمنعون عسكره من العبور لوقت يختاره المنجم. فخرج من عسكره من الديلم رجل شيخ كبير في السن وبیده ^{رؤس} وثلاث روسات؛ فوقف على جانب النهر وبأزانه قوم من الروم، فرمّوه بالنشاب وهو يسبح حتى قطع النهر، وصار على الأرض من ذلك البرّ والماء في النهر إلى صدره. فلما رآه عساكر منجوتكين رمّوا بأنفسهم في الماء فرسانا ورجالة، ومنجوتكين يمنعهم فلا يمنعون حتى صاروا مع الروم في أرض واحدة وقاتلوا الروم؛ فأنزل الله نصره على المسلمين، فولى الروم وأعطوهم ظهورهم، وركبهم المسلمون فأنخنوهم قتلا وأسرا، وأفلت كبير الروم البرجى في عدد يسير إلى أنطاكية، وغنم المسلمون من عساكرهم وأموالهم شيئا لا يعد ولا يحصى. وكان مع الروم ألفان من عسكر حلب المسلمين قتل منجوتكين منهم ثلثمائة. وتبع منجوتكين الروم إلى أنطاكية فأحرق ضباعها ونهب رساتيقها، ثم كثر راجعا إلى حلب، وكان وقت الغلات؛ فلم لؤلؤ أنه لا له نجدة وأنه يضعف عن مقاومة المصريين؛ فكاتب المغربي والنشوري كاتب منجوتكين وأرغبهما في المال وبذل لهما ما أرضاهما، وسألها أن يسيرا على منجوتكين بالانصراف عن حلب إلى دمشق وأن يعود في العام المقبل؛ فخطباه في ذلك، وصادف قولهما له شوق منجوتكين إلى دمشق؛ وكان منجوتكين أيضا

(١) القلوب: نهر أنطاكية يأخذ من الجنوب إلى الشمال، وله عدة أسماء، فيسمى أيضا نهر العاصي والميلاس والأرند وغير ما ذكر. (راجع معجم باقوت). (٢) كذا في الأصل. وفي مرآة الزمان:

«زورات» بالزاي المعجمة. (٣) في الأصل: «رأوه» (٤) عبارة مرآة الزمان: «أنه لم يبق له ناصر».

قد مل الحرب فأنخدع ، وكتب هو والجماعة إلى العزيز يقولون : قد نفذت الميرة
ولا طاقة للعساكر على المقام ، ويستأذنونه في الرجوع إلى دمشق . وقبل أن يجيء
جواب العزيز رحلوا عن حلب إلى دمشق . وبلغ العزيز ذلك فشق عليه رحيلهم ،
ووجه أعداء المغربي طريقاً إلى الطعن فيه عند العزيز ، فصرف العزيز المغربي
وقال الأمر للأمير صالح بن علي الروذباري وأقعد مكانه . ثم حمل العزيز من
غلات مصر في البحر إلى طرابلس شيئاً كثيراً . ثم رجع منجوتكين إلى حلب
في السنة الآتية وبني الدور والحمامات والحانات والأسواق بظاهر حلب ،
وقاتل أهل حلب . واشتد الحصار على لؤلؤ وأبي الفضائل بحلب ، وعُدِمَت الأقوات
عندهم بداخل حلب ، فكتبوا ملك الروم ثانياً وقالوا له : متى أخذت حلب
أخذت أنطاكية ، ومتى أخذت أنطاكية أخذت قسطنطينية . فلما سمع ملك الروم
ذلك سار بنفسه في مائة ألف وتبعه من كل بلد من معاملته عسكره ، فلما قرب من
البلاد أرسل لؤلؤ إلى منجوتكين يقول : إن الإسلام جامع بيني وبينك . وأنا ناصح
لكم ، وقد واثمكم ملك الروم بجنوده نخذوا لأنفسكم ، ثم جاءت جواسيس منجوتكين
فأخبروه بمثل ذلك ، فأحرق منجوتكين الخزائن والأسواق وولى منهزماً ، وبعث
أنفذه إلى دمشق ، وأقام هو بمرج قنشرين ثم سار إلى دمشق . ووصل بسيل
ملك الروم بجنوده إلى حلب ، ونزل موضع عسكر المصريين ، فهاله ما كان فعله
منجوتكين ، وعلم كثرة عساكر المصريين وعظموا في عينه ، وخرج إليه أبو الفضائل
صاحب حلب ولؤلؤ وخدمته^(١) . ثم سار ملك الروم في اليوم الثالث ونزل على [حصن]
شيزر وفيه منصور بن كراديس أحد قواد العزيز ، فقاتله يوماً واحداً ، ثم طلب منه

(١) في الأصل : « وخدمته » . (٢) حصن شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب الميرة ، بينها

ربيع حماة يوم ، وفي وسطها نهر الأرنؤ عليه قنطرة في وسط المدينة ، أوله من جبل لبنان . (راجع يا قوت) .

- الأمان فآمنه، فخرج بنفسه إليه، فأهل به بسيل ملك الروم وأعطاه مالا وثيابا، وسلم الحصن إليه، فرتب ملك الروم [عليه] أحد ثقاته. ثم نازل حصن فافتحها عنوة وسبي منها ومن أعمالها أكثر من عشرة آلاف نسمة. ثم نزل على طرابلس أربعين يوما، فقاتلها فلم يقدر على فتحها، فرحل عائدا إلى الروم. ووصل خبره إلى العزيز فعظم عليه ذلك إلى الغاية، ونادى في الناس بالتفير، وفتح الخزائن وأنفق على جنده، ثم سار بجيوشه ومعه توابيت آبائه فترل إلى الشام، ووصل إلى بانياس، فأخذه مرض القولنج وتزايد به حتى مات منه وهو في الحمام في سنة ست وثمانين وثلثمائة.
- وقيل في وفاته غير ذلك أقوال كثيرة، منها أنه مات بمدينة بليس من ضواحي القاهرة، وقيل: إنه مات في شهر رمضان قبل خروجه من القاهرة في الحنام، وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر. وكانت مدة ولايته على مصر إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وأياما. وتولى مصر بعده ابنه أبو علي منصور الملقب بالحاكم الآتي ذكره إن شاء الله. وكان العزيز ملكا شجاعا مقداما حسن الأخلاق كثير الصفح حلما لا يؤثر سفك الدماء، وكانت لديه فضيلة؛ وله شعر جيد، وكان فيه عدل وإحسان للرعية. قلت: وهو أحسن الخلفاء الفاطميين حالًا بالنسبة لأبيه المعز ولأبنيه الحاكم، على ما يأتي ذكره إن شاء الله.

- قال ابن خلكان: «وزادت مملكته على مملكة أبيه، وفتحت له حصن وحماء وشيخر وحب، وخطب له المقلد العقيل صاحب الموصل بالموصل [وأعمالها]

(١) في الأصل: «فأهل بسيل». (٢) في الأصل: «فقاتلهم». وما أئبناه عن مرآة الزمان.

(٣) بانياس: اسم بلدة صغيرة ذات أشجار وأنهار، وهي على مرحلة ونصف من دمشق. (راجع تقويم البلدان).

(٤) في الأصل: «ابن المقلد العقيل». وما أئبناه عن ابن الأثير وابن خلكان.

(٥) الزيادة عن وفيات الأعيان.

في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، وضرب اسمه على السكة والبند ، وخطب له باليمن . ولم يزل في سلطانه وعظيم شأنه إلى أن خرج إلى بليس متوجّها إلى الشام ، فأبتدأت به العلة في العشر الأخير من رجب سنة ست وثمانين وثلثمائة . ولم يزل مرضه يزيد وينقص ، حتى ركب يوم الأحد لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة إلى الحمام بمدينة بليس ، وخرج إلى منزل الأستاذ أبي الفتوح برجوان ، وكان برجوان صاحب خزانته بالقصر ، فأقام عنده وأصبح يوم الاثنين ، وقد أشدّ به الوجع يومه ذلك وصبيحة نهار الثلاثاء ، وكان مرضه من حصاة وقولنج ، فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وأبا محمد الحسن بن عمار الكُتّابي الملقب أمين الدولة — وهو أول من تلقب من المغاربة ، وكان شيخ كُتّامة وسيدها — ثم خاطبهما في أمر ولده الملقب بالحاكم ، ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه أيضاً بذلك . ولم يزل العزيز في الحمام والأمر يشتدّ به إلى بين الصلّات من ذلك النهار ، وهو الثلاثاء الثامن والعشرون من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة ، فتوفي في مسلّخ الحمام . هكذا قال المسبّحي .

قلت : والعزيز هذا هو الذي رتب الفطرة في عيد شوال ، وكانت تُعمل على غير هذه الهيئة . وكانت الفطرة تُعمل وتُفترق بالإيوان ، ثم نُقلت في عدة أماكن ، وكان مصروفها في كلّ سنة عشرة آلاف دينار . وتفصيل الأنواع : دقيق ألف حمة ، سكر سبعمئة قنطار ، قلب فسق ستة قناطير ، لوز ثمانية قناطير ، بندق أربعة قناطير ، تمر أربعمئة إردب ، زبيب ثلثمئة إردب ، خل ثلاثة قناطير ،

(١) راجع ما كتبه التتريزي عن دار النظرة التي بناها العزيز بالله ، وكانت قبالة باب الديلم من القصر

الذي يدخل منه إلى المشهد الحسيني ، وما كان يصنع فيها من أصناف الحلويات . (ج ١ ص ٤٢٥) .

صَلُّ نَحْلٍ نَحْمَةُ قَنَاطِيرَ^(١)، شِيرَج مَائَتَا قَنْطَارَ، حَطَبُ أَلْفٍ وَمَائَتَا تَحْمَلَةَ، سَمِيمُ^(٢)
إِرْدَبَانِ، آيَسُونِ إِرْدَبَانِ، زَيْتُ طَيِّبٍ لِلْقَوَدِ ثَلَاثُونَ قَنْطَارًا، مَاءُ وَرْدٍ خَمْسُونَ
رَطْلًا، يَسْكُ نَحْمُسُ نَوَاجِجَ^(٣)، كَافُورٌ عَشْرَةُ مَنَاقِيلَ، زَعْفَرَانُ مِائَةً وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا .
ثُمَّ مَوَاعِينُ وَأَجْرَةُ صُنَاعٍ وَغَيْرَهَا خَمْسَمِائَةُ دِينَارٍ . إِنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ . وَلَنَعُدَّ إِلَى ذِكْرِ^(٤)
وفاة العزيز صاحب الترجمة .

وقال صاحبُ تاريخ القَيروان : « إِنَّ الطَّبِيبَ وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَشْرِبُهُ فِي حَوْضِ
الْحَمَّامِ ، وَغَلِطَ فِيهِ فَشَرِبَهُ ثَمَّاتٍ مِنْ سَاعَتِهِ ؛ وَلَمْ يَنْكُتْ تَارِيخُ مَوْتِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً .
وَتَرْتَبَ مَوْضِعَهُ وَلَدَهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ مَنصُورٌ . وَبَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ الْقَاهِرَةِ ، فَخَرَجَ
النَّاسُ غَدَاةَ الْأَرْبَعَاءِ لَتَلْقَى الْحَاكِمَ ؛ فَدَخَلَ الْبَلَدَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْبَنُودُ وَالرَّايَاتُ وَعَلَى
رَأْسِهِ الْمِظْلَةُ^(٥) يَحْمِلُهَا رِيْدَانُ الصَّقَلِّيِّ ، فَدَخَلَ الْقَصْرَ عِنْدَ أَصْفَرَارِ الشَّمْسِ ،
وَوَالِدَهُ الْعَزِيزُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي عِمَارِيَّةٍ وَقَدْ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ مِنْهَا ، وَأُدْخِلَتِ الْعِمَارِيَّةُ
الْقَصْرَ ؛ وَتَوَلَّى شِغْلَهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ السُّعْمَانِ ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ الْمُعَزَّى فِي حَجْرَةٍ مِنَ
الْقَصْرِ . وَكَانَ دَفْنُهُ عِنْدَ الْعِشَاءِ [الْأَخِيرَةِ] . وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَلَخَ الشَّهْرَ
وَالْأَحْوَالَ مُسْتَقِيمَةً ، وَقَدْ نُودِيَ فِي الْبُلْدَانِ : لَا مَوْوَنَةً وَلَا كُفَّةً ، وَقَدْ أَمَّنَكُمُ اللَّهُ عَلَى
أَمْوَالِكُمْ وَأَرْوَاحِكُمْ ؛ فَمَنْ نَازَعَكُمْ أَوْ عَارَضَكُمْ فَقَدْ حَلَّ مَالَهُ وَدُمُهُ . وَكَانَتْ وَلَادَةُ الْعَزِيزِ
يَوْمَ الْخَمِيسِ رَابِعَ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً » . إِنْتَهَى كَلَامُ ابْنِ خُلْكَانَ
بِاخْتِصَارٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) في المقرئى : « نَحْمَةُ عَشْرِ قَنْطَارًا » . (٢) كَذَا فِي الْمَقْرِئِزِيِّ وَالنَّوَايِجِ : جَمْعُ نَابِلَةٍ .

وَالنَّابِلَةُ : وَعَاءُ الْمَسْكِ رَهَى الْجِلْدَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا . وَفِي الْأَصْلِ : « نَحْمُسُ قَنَايَجِ » ، وَهُوَ مَحْرَبُفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَلَنَمُودَ » . (٤) فِي الْأَصْلِ : « يَحْمِلُهُ » . وَالتَّصْرِيبُ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ .

(٥) زِيَادَةٌ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ .

وقال المختار المسيحي صاحب التاريخ المشهور : « قال لي الحاكم ، وقد جرى ذكر والده العزيز ، : يا مختار ، استدعاني والدي قبل موته وهو عارى الجسم ، وعليه الخرق والضَّادُّ (يعني كونه كان في الحمام) قال : فأستدعاني وقبلني وضممني إليه ، وقال : واغمي عليك يا حبيب قلبي ! ودمعت عيناه ، ثم قال : امض يا سيدي فآلعب فأنا في عافية . قال الحاكم : فضبتُ والتهيتُ بما يلتمى به الصبيان من اللعب إلى أن نقل الله تعالى العزيز إليه » . انتهى كلام المسيحي .

وقد ذكرنا في وفاة العزيز عدة وجوه من كلام المؤرخين رحمهم الله تعالى . وكان العزيز حازماً فصيحاً . وكتابه إلى عضد الدولة بحضرة الخليفة الطائع العباسي يدل على فضل وقوة . وكان كتابه يتضمن بعد البسملة :

« من عبد الله ووليه نزار أبي منصور الإمام العزيز بالله أمير المؤمنين ، إلى عضد الدولة الإمام نصير ملة الإسلام أبي شجاع بن أبي علي . سلام عليك ، فإن أمير المؤمنين يحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، ويسأله الصلاة على جدّه محمد رسول رب العالمين ، وحجّة الله على الخلق أجمعين ، صلاة باقية نامية متصلة دائمة بعترته الهادية ، وذريته الطيبة الطاهرة . وبعد ، فإن رسولك وصل إلى حضرة أمير المؤمنين ، مع الرسول المنفذ اليك ، فأدى ما تحمله من إخلاصك في ولاء أمير المؤمنين ومودّتك ، ومعرفتك بحق إمامته ، ومحبتك لآبائه الطائعين الهادين المهديين . فسرّ أمير المؤمنين بما سمعه عنك ، ووافق ما كان يتوسّمه فيك وأنت لا تعدل عن الحق — ثم ذكر كلاماً طويلاً في المعنى إلى أن قال — : وقد علمت ما جرى على نفور المسلمين من المشركين ، وخراب الشام وضعف أهلها ، وغلاء الأسعار . ولولا ذلك لتوجه

أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور ، وسوف يقدم إلى الحيرة ، وكتابه يقدم عليك
عن قريب ، فتأهب إلى الجهاد في سبيل الله . وفي آخر الكتاب : « وكتبه يعقوب
ابن يوسف بن كلثوم عند مولانا أمير المؤمنين » . فكتب إليه عضد الدولة كتابا
يعترف فيه بفضل أهل البيت ، ويقرّ للعزير أنه من أهل تلك النّبعة الطاهرة ،
[وأنه في طاعته ^(١)] ويخاطبه بالحضرة الشريفة ، وما هذا معناه . انتهى .

قلت : وأنا أتعجب من كون عضد الدولة كان إليه أمر الخليفة العباسي ونهيه ،
ويقع في مثل هذا لخلفاء مصر ، وقد علم كل أحد ما كان بين بني العباس وخلفاء
مصر من الشّان . وما أظنّ عضد الدولة كتب له ذلك إلا عجزا عن مقاومته ، فإنه
قرأ كتابه في حضرة الخليفة الطائع ، وأجاب بذلك أيضا بعلمه ، فهذا من العجب .
قال الوزير يعقوب بن كلثوم : « سمعت العزير بالله يقول لعمه حيدرة : يا عم ،
أحب أن أرى النعم عند الناس ظاهرة ، وأرى عليهم الذهب والفضة والجواهر ،
ولهم الخيل واللباس والضياع والعقار ، وأن يكون ذلك كله من عندي » . قال
المستبحي : وهذا لم يُسمع بمثله قط من ملك . انتهت ترجمة العزير . ولما مات
رثاه الشعراء بعدة قصائد .

١٥



السنة الأولى من ولاية العزير نزار العبدي على مصر وهي سنة ست وستين وثلثمائة .

فيها في جمادى الأولى زُقت بنت عزم الدولة إلى الخليفة الطائع لله العباسي .

وفيها جاء أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه صاحب القرامطة ، ومعه ألف رجل

من القرامطة إلى الكوفة ، وأقام الدعوة بها لعضد الدولة ، وأسقط خطبة

عزم الدولة بختيار . وكان قدومه معونة لعضد الدولة .

٢٠

(١) الزيادة عن مرآة الزمان .

وفيهما عُمل في الديار المصرية المائت في يوم عاشوراء على حسين بن علي رضي الله عنهما، وهو أول ما صُنِع ذلك بديار مصر. فدامت هذه السنة القيحة سنين إلى أن أقرضت دولتهم، على ما سيأتي ذكره.

وفيهما كانت وقعة بين عز الدولة بن معز الدولة أحمد وبين ابن عمه عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، وقعة هائلة أُسِر فيها غلام تركي لعز الدولة، فأشدَّ حزنه عليه، وأمتنع عز الدولة من الأكل والشرب وأخذ في البكاء واحتجب عن الناس وحرَّم على نفسه الجلوس في الدت، وبذل لعضد الدولة في الغلام المذكور جارينين عزادتين كان قد بذل له في الواحدة مائة ألف درهم، فزده عضد الدولة عليه.

وفيهما حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن [أبي] الحسين العلوي^(١). وحجَّت في السنة جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان، ومعها أخوها إبراهيم^(٢) [وهبة الله] حجة ضرب بها المثل، وفترقت أموالاً عظيمة، منها أنها لما رأت الكعبة ثرت عليها عشرة آلاف دينار، وسقت جميع أهل الموسم السويق بالسكر والتلج. كذا قال أبو منصور الثعالبي. وقُتِل أخوها هبة^(٣) الله في الطريق. واعتقت ثلثمائة عبد ومائتي جارية، وفترقت المال في المجاورين حتى أغنتهم، وخلعت على كبار الناس خمسين ألف نوب. وكان معها أربع مائة عمارية. ثم ضرب الدهر ضربانه وأستولى عضد الدولة

(١) التكملة عن المنتظم ومرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «ومعها

أخوها إبراهيم بنجة... الخ». والتصحيح والزيادة عن المنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ

الإسلام للذهبي. (٣) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وسبب قتله أنه جرى قتال بين

أصحابها وبين الججاج الخراسانيين على الماء فأصابه أخاها هبة الله سهم فقتله. وفي الأصل: «وقتل

أخوها إبراهيم».

ابن بويه على أموالها وحصونها ؛ فإنه كان خطبها فأمتعت ، ولم يدع لها شيئا إلى أن احتاجت وأفتقرت . فأنظر إلى هذا الدهر كيف يرفع ويضع ! .

وفيهما توفي المستنصر بالله صاحب الأندلس أبو العاصي الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي . بقى في الملك ستة عشر عامًا ، وعاش ثلاثا وستين سنة . وكان حسن السيرة ، جمع من الكتب مالا يُحصى ولا يُوصف .

- وفيهما توفي السلطان ركن الدولة أبو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو بن تمام ابن كوهي بن شيرزيل الأصغر بن شيركوه بن شيرزيل [الأكبر] الديلمي ، صاحب أصبهان والرّي وهمدان وعراق العجم ^(١) كله . وهؤلاء الملوك الثلاثة : عضد الدولة ونغر الدولة ومؤيد الدولة أولاده . وكان ملكًا جليلا سعيدا في أولاده ، قسم عليهم الممالك ، فقاموا بها أحسن قيام . وملك ركن الدولة أربعًا وأربعين سنة وأشهرًا .
- وكان أبو الفضل بن العميد وزيره ، والصاحب إسماعيل بن عباد كان وزير ولد له مؤيد الدولة ثم نخر الدولة . ومات ركن الدولة المذكور في المحرم . وبُوِيَه بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ، وفناخسرو بفتح الفاء وتشديد النون وبعده الألف خاء معجمة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ثم راء مضمومة وبعدها واو . وقد ضبطته لكي يُعرف بعد ذلك اسم من يأتي من أولاده في هذا الكتاب .

وفيهما توفي إسماعيل الشيخ أبو عمر السلمي ^(٢) ، كان من كبار المشايخ وله قدم صدق وحكايات مشهورة ، رحمه الله .

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) كذا في ابن خلكان وعقد الجمان . وفي الأصل : « إخوته » ، ومخطأ . (٣) كذا في المنظم وعقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « أبو عمرو السلمي » .

وفيهما توفى الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام أبو علي، وقيل: أبو محمد،
القرمطي - ألقب بالحنابي الخارجي - ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين،
وغلب على الشام لما قُتل جعفر بن فلاح، وتوجه إلى مصر لقتال المعز العبيدي،
كما ذكرناه في ترجمة المعز، ثم مات بالزملة في عوده إلى دمشق في شهر رجب.
وجده أبو سعيد هو أول القرامطة، وقدم من أخبارهم القبيحة نبذة كبيرة في عدة
سنين. وكان الحسن هذا صاحب الترجمة فصيحاً شاعراً، وكان يُلقب بالأعظم،
وكان يلبس الثياب القصيرة، وهو أحد من قتل العباد، وأخرب البلاد.

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الحسن بن أحمد^(١)
ابن أبي سعيد الحنابي القرمطي، كان ملك الشام وحاصر مصر شهراً. وركن الدولة
الحسن بن بويه صاحب عراق المعجم، وكانت دولته نحسا وأربعين سنة، ووزر
له أبو الفضل بن العميد. وتوفى أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيوية^(٢)
النيسابوري بمصر. وأبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد.
في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء. مبلغ الزيادة
ست عشرة، ذراعا وأربع أصابع.



السنة الثانية من ولاية العزيز بن علي مصر وهي سنة سبع وستين وثلاثمائة.
فيها دخل عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه بغداد، وخرج منها ابن عمه
عز الدولة بن مجيب بن معز الدولة بن بويه، ثم تقاطلا فانتصر عز الدولة ثم قتل،
حسب ما سند كره في هذه السنة.

(١) في الأصل: «أحمد بن سعيد بن أبي سعيد». وكلمة «ابن سعيد» مفعلة. (٢) كذا
في شرح قصيدة لامية في التاريخ وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «ابن حيوة»، وهو تحريف.

وفيها زادت دجلة في نيسان حتى بلغت إحدى وعشرين ذراعاً ، فهدمت الدور والشوارع ، وهرب الناس في السفن ، وهياً عضد الدولة الزبازب تحت دازه (والزبازب هي المراكب الخفيفة) .

وفيها حج بالناس أبو عبدالله العلوي .

وفيها جاء الخبرُ بهلاك أبي يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي صاحب هجر ، وأغلقت الأسواق له بالكوفة ثلاثة أيام ، وكان قد توزر لعضد الدولة .

وفيها توفى أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد النصر يادي النيسابوري (ونصرياد : محلة من نيسابور . وكل يادي ياتي في اسم بلد من هؤلاء البلدان هو بالتفخيم حتى يصح معناه) . كان أبو القاسم حافظ خراسان وشيخها ، وإليه يرجع في علوم القوم والسير والتواريخ ، وكان صاحب الشبلي وغيره من المشايخ . مات بمكة حاجاً ، ودُفن عند قبر الفضيل بن عياض .

وفيها توفى السلطان أبو منصور بتختيار عز الدولة بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي . ولي ملك العراق بعد أبيه ، وتزوج الخليفة الطائع لله عبد الكريم بأبنته شاه زمان على صداق مائة ألف دينار . وكان عز الدولة شجاعاً قوياً يمسك الثور العظيم بقرنيه فلا يتحرك . وكان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة منافسات وحروب على الملك ، وتقاتلا غير مرة آخرها في شوال ، قُتل فيها عز الدولة المذكور في المعركة ، وحمل رأسه إلى عضد الدولة ، فوضع المنديل على وجهه وبكى . وتملك عضد الدولة العراق بعده ، وأستقل بالممالك . وعاش عز الدولة ستاً وثلاثين سنة .

(١) كذا في ابن خلكان وشذرات الذهب . وفي الأصل : «شاه نار» . (٢) رواية تاريخ الاسلام للذهبي وعضد الجمان وشذرات الذهب وابن خلكان والمتن : «يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه» .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي
القاضي تزيل مصر وقاضيا . ولد ببغداد في ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومائتين .
وفيهما توفي الوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقية وزير عزة الدولة ، وكان
عضد الدولة قد بعث إليه يُحمله عن عزة الدولة ، فقال : الخيانة والغدر ليستا من أخلاق
الرجال . فلما قُتل عزة الدولة قبض عليه عضد الدولة وشهره في بغداد من الجانبين
وعلى رأسه برؤس ، ثم أمر به أن يُطرح تحت أرجل الفيلة فقتلته الفيلة ، ثم صُلب
في طرف البحر من الجانب الشرقي ، ولم يُشفع فيه الخليفة الطائع لأمرٍ كان في نفسه
منه أيام مخدمه عزة الدولة ، وأقيم عليه الحرس . فأجتاز به أبو الحسن محمد
ابن عمر الأتباري الصوفي الواعظ ، وكان صديقا لابن بقية المذكور ، فرثاه بمرثيته
المشهورة وهي :

[وافر]

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ • لَحَقَّ أَنْتَ إِحْدَى الْمَعْجَزَاتِ
كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا • وَفُودُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ
كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيئًا • وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ
مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْفَاءَ • كَدَّهْمَا إِلَيْهِم بِالْهَبَاتِ
وَتُسَعِّلُ عِنْدَكَ النَّيْرَانُ لَيْلًا • كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ
رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ^(١) • عَلاهَا فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَاتِ
وَلَمْ أَرَ قَبْلَ جَذْعِكَ قَطُّ جَذْعًا • تَمَكَّنَ مِنْ عِتَاقِ الْمَكْرَمَاتِ
وَتَلَكَ فِضِيلَةً فِيهَا نَاسٌ • تُبَاعِدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعُدَاةِ
أَسَاتَ إِلَى النَّوَابِ فَاسْتَنَارَتْ • فَأَنْتَ قَتِيلٌ نَارِ النَّائِبَاتِ

(١) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الذي صلب في خلافة هشام بن عبد الملك

(راجع حوادث سنتي ١٢١ و ١٢٢ في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

- وكنْتَ مُجِيرٌ مِنْ جُورِ اللَّيَالِي • فَعَادَ مُطَالِبًا لَكَ بِالنَّارِ
وَصَيَّرَ دَهْرُكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ • إِلَيْنَا مِنْ عَظِيمِ السَّيِّئَاتِ
وكنْتَ لِمَعْشَرٍ سَعْدًا فَلَمَّا • مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بِالْمُنْجِسَاتِ
ظِلٌّ بَاطِنٌ لَكَ فِي فَوَادِي • يُخَفِّفُ بِالْأُشْجَارِ الْجَارِيَاتِ
وَلَوْ أَنَّي قَدَرْتُ عَلَى فَيَامٍ • لَفَرَضْتُكَ وَالْحَقُوقِ الْوَاجِبَاتِ
مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي • وَنَحْتُ بِهَا خِلَافَ النَّائِمَاتِ
وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَنْكَ نَفْسِي • مَخَافَةَ أَنْ أَعْدُ مِنَ الْجَنَّةِ
وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولَ تُسْقَى • لِأَنَّكَ نُصِبَ هَطْلُ الْمَاطَلَاتِ
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ • يَضُمَّ عُلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْمَمَاتِ
أَصَارُوا الْجِسْرَ قَبْرَكَ وَأَسْتَبَاوَا • عَنْ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ^(٢)
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَقْرَى • بِرَحْمَاتِ غَوَادٍ رَائِحَاتِ
قلت : ولم أذكر هذه المراثية بتمامها هنا إلا لغرابتها وحسن نظمها . وأستمر
أبنُ بَقِيَّةٍ مَصْلُوبًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى عَضُدُ الدَّوْلَةِ .

- وفيها تُوَفِّي الْأَمِيرُ النَّضْفَرُ بْنُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ وَأَبْنَ
صَاحِبَهَا .

- الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتِهِمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وفيها تُوَفِّي أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّصْرَبَادِيُّ الْوَاعِظُ الْعَارِفُ . وَعَمَرَ الدَّوْلَةَ بِخَيْبَارِ بْنِ مَعزِ الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهِ
مَلِكِ الْعِرَاقِ، قَتَلَ فِي مِصَافٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ . وَالنَّضْفَرُ بْنُ نَاصِرِ
الدَّوْلَةِ بْنُ حَمْدَانَ صَاحِبَ الْمَوْصِلِ وَأَبْنَ صَاحِبَهَا . وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

- (١) فِي ابْنِ خُلِكَانَ وَمِرْآةِ الزَّمَانِ : « مِنْ ضَرْفِ الْبَالِ » . (٢) كَذَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ
وَابْنِ خُلِكَانَ . وَالسَّافِيَاتُ . جَمْعُ سَافِيَةٍ وَهِيَ الرِّيحُ تَحْمِلُ التُّرَابَ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَائِمَاتُ » .

عبد الله الذُّهَلِيّ بمصر في ذى القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو بكر محمد بن عمر القرطبيّ - ابن القُوطيّة اللغويّ - . والوزير أبو طاهر محمد بن محمد بن بقيّة نصير الدولة^(١)، وزير عن الدولة، صلبه عضد الدولة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثلاث وعشرون اصبعاً . مبلّغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأربع أصابع .

+ +

السنة الثالثة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وستين وثلثمائة .

فيها أمر الخليفة الطائع أن تُضرب على باب عضد الدولة الدباب (أعني الطباخانات) في وقت الصبح والمغرب والعشاء، وأن يُخطب له على منابر الحضرة . قلت : وهذا أول ملك دُفقت الطبلخانة على بابه، وصار ذلك عادة من يومئذ . وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي : «وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا لولاية العهد . [ولا خُطب بحضرة السلطان إلا له ، ولا ضُربت الدباب إلا على بابه] . وقد كان معز الدولة أحب أن تُضرب له الدباب بمدينة السلام ، فمال الخليفة المطيع لله في ذلك فلم يأذن له » . قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وما ذاك إلا لضعف أمر الخلافة . انتهى .

وفيها توفي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر القطيعي البغداديّ، كان يسكن قطيعة الرقيق . ومولده في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين . وكان مُسند العراق في زمانه وسمع الكثير، وروى عنه الدارقطنيّ وابن شاهين والحاكم وخلق سواهم .

(١) في الأمل : «نصر الدولة» . وما أثبتنا ، من وفيات الأعيان . (٢) الزيادة عن المتظم لابن الجوزي .

وفيهما توفى عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الحافظ أبو القاسم الجرجاني^(١) الآبندوني، وآبندون : قرية من قرى جرجان . كان رفيق ابن عدي في الرحلة، سكن بغداد وحدث بها عن جماعة، وروى عنه رفيقه الإمام أبو بكر الإسماعيلي وغيره^(٢) .

وفيهما توفى محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودى الزاهد راوى صحيح مسلم، سميع الكثير، وروى عنه غير واحد . قال الحاكم : كان من أعيان الفقهاء الزهاد، وأصحاب المعاملات في التصوف، ضاعت سماعته من ابن سفيان، فنسخ البعض من نسخة لم يكن له فيها سماع .

وفيهما توفى هفتكين الأمير أبو منصور التركي الشرابي^(٣) . هرب من بغداد خوفا من عضد الدولة، ووقع له أمور مع العزيز هذا صاحب الترجمة بمصر، ثم أطلقه العزيز . وصار له موكب، فخافه الوزير يعقوب بن يوسف بن كلث، فدفن عليه من سقاه السم . وكان إليه المنتهى في الشجاعة .

وفيهما توفى تميم بن المعز معذ العبيدى الفاطمى أخو العزيز هذا صاحب مصر . وكان تميم أميرا أولاد المعز، وكان فاضلا جوادا شجاعا يقول الشعر، وشق موته على أخيه العزيز .

وفيهما توفى الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافى النحوى القاضى . كان أبوه مجوسيا وأسمه بهزاد فأسلم فسمى عبد الله . سكن الحسن بغداد، وولى القضاء بها، وكان مفتتا في علوم القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام

(١) في المتنم ونجد الجمان : « الزنجاني » . (٢) الإسماعيلي : هو إبراهيم بن إسماعيل

ابن العباس أبو بكر، كما في تذكرة الحفاظ (ج ٣ ص ١٥٩) . (٣) كذا في رسالة للمقدى

وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . وفي الأصل : « الشيرازي » وهو تحريف .

والشعر والعروض والقوافي والحساب وسائر العلوم ، وشرح كتاب سيويه ،
مع الزهد والورع .

وفيهما تُوفّي عبد الله بن محمد ^(١) [بن] ورّقاء أبو أحمد الشيباني ، كان من أهل
اليونان ، وأسرتَه من أهل الثغور ، مات في ذي الحجة .

وفيهما تُوفّي محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري من ولد المجاج بن الجراح ،
سمع الكثير ، وكان عبدا صالحا حافظا ثقة صدوقا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفّي أبو بكر أحمد بن جعفر
القطيبي في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة . وأبو سعيد الحسن بن عبد الله
السيرافي النحوي في رجب وله أربع وثمانون سنة . وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم
الخرجاني الآبندوني الحافظ الزاهد ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . وعيسى ^(٢)
أبن حامد الرّحجي القاضي . وأبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودي في ذي الحجة
وله ثمانون سنة . وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب المجاجي الحافظ المفيد الصالح
في ذي الحجة بنيسابور عن ثلاث وثمانين سنة . وهفتكين التركي الذي هرب خوفا
من عضد الدولة ، وتملك دمشق وحارب المصريين مرات .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .

(١) تكملة عن المتظم ورملة الزمان .

(٢) الرحبي : نسبة الى الرحبة ، وهي قرية ببغداد .



- السنة الرابعة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة تسع وستين وثلثمائة .
- فيها تزوج الخليفة الطائع بنت عضد الدولة ؛ وقد مرَّ ذلك ، ولكن الأصح في هذه السنة . وعُقد العقد بمحضرة الخليفة الطائع على صداق مبلغه مائتا ألف دينار .^(١)
- وكان الوكيل عن عضد الدولة في العقد أبا علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي .^(٢)
- والخطيب أبو علي المحسن بن علي القاضي التنوخي وكيلًا عن الخليفة .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر بن يحيى العلوي .

- وفيها توفى فارس بن زكرياء ، والد ابن فارس أبي الحسين اللغوي صاحب كتاب المحمل في اللغة . كان عالماً بفنون العلوم ، وروى عنه الأئمة ، ومات ببغداد .
- وفيها توفى أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري .^(٣)
- ابن أخت أبي علي الروذباري . كان شيخ الشافعي في وقته ، وكان ممن جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، ومات بقرية بين عكا وصور يقال لها منوات .

وفيها توفى الحسين بن علي أبو عبد الله البصري ، ويعرف بالجلجل ، سكن بغداد .^(٤)

وكان من شيوخ المعتزلة ، وصنف على مذاهب المعتزلة ، ومات يوم الجمعة ثاني ذي الحجة .

١٥

(١) يلاحظ أن الذي مر في حوادث سنة ست وستين وثلثمائة في الأصل والتظلم وتاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب - ذكرته في حوادث سنة ٣٦٩ - أن الطائع لله بنت عضد الدولة ، وأجمعوا في هذه السنة على أنه عقد الطائع لله بنت عضد الدولة . (٢) قال في المتظلم : « بلغه مائة ألف دينار » وفي رواية مائتا ألف دينار . (٣) كما في الأصل ومرآة الزمان وشذرات الذهب وتاريخ بغداد . وفي المتظلم وعقد الجان : « الحسن » .

وفيها تُوِّفِّي عبد الله بن محمد الرايسي ، كان بغدادى الأصل وكان من كبار المشايخ وأرباب المعاملات . ومن كلامه قال : خلق الله الأنبياء للجلاسة ، والعارفين للمواصلات ، والمؤمنين للجاهدة . ومن كلامه : أعظم حجاب بينك وبين الحق اشتغالك بتدبير نفسك ، واعتمادك على عاجز مثلك فى أسبابك . وتُوِّفِّي ببغداد .

• وفيها تُوِّفِّي أبو تغلب الفاضل بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبى ، وقد تقدم ذكر وفاته ، والأصح أنه فى هذه السنة . كان ملك الموصل وديار ربيعة وقلاع ابن حمدان ، ووقع له حروب مع بنى بويه وأقاربهم بنى حمدان ، إلى أن طرده عن عضد الدولة وأخذ منه بلاده فأنهزم إلى أخلط^(١) ، ثم توجه نحو الديار المصرية وحارب أعوان العزيز صاحب مصر فقتل فى المعركة ، وبُعث برأسه إلى العزيز صاحب الترجمة . ١٠

وفيها تُوِّفِّي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان^(٢) الحافظ أبو محمد الأصمى أبو الحافظ صاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع فى صغره من جده لأبيه محمود بن الفرج الزاهد وغيره ، وهو صاحب تاريخ بلده ، والتاريخ على السنين ، و"كتاب السنة" و"كتاب العظمة" وغيرها .

• وفيها تُوِّفِّي أبوسهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصعلوكى النيسابورى الفقيه الشافعى . كان أدبياً لغوياً مفسراً نحويّاً شاعراً صوفياً . ولد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات فى ذى القعدة . ومن شعره : [الطويل]

(١) أخلط ويقال لها أيضاً «خلط» . راجع الكلام عليها فى الجزء الثالث من هذا الكتاب .

ص ٢٢٠ و ٢٧٨ (٢) كذا فى تذكرة الحفاظ للذهبي (ج ٣ ص ١٥٧) ومعجم البلدان لياقوت

(ج ١ ص ٤٧ طبع أوروبا) وكشف الظنون (ج ٢ ص ٢٨٨ طبع الآستانة) وشرح القاموس ٢٠

مادة (حين) . وفى الأصل : «حيان» بانباء الموحدة . وهو تصحيف .

أَنَامُ عَلَى سَهْوٍ وَتَبَكَّى الْحَمَائِمُ * وَلَيْسَ لَهَا جُرْمٌ وَمَنْى الْجَرَائِمُ
كَذَبْتُ وَبَيْتَ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا * لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

وفيهما توفى محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن القاضي القرشي الهاشمي ، ويُعرف بأبن أم شيان ، سَمِعَ الكثير ، وتفقه على مذهب مالك رضى الله عنه ، وكان عاقلاً متميزاً كثير التصانيف . ولم يَلِ القضاء بمدينة السلام من بنى هاشم غيره .
وفيهما توفى محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التَّيْسِيُّ^(١) ، سَمِعَ منه الدارقطني ، ورواه وحده فقال له : يا أبا بكر ، مافى بلدك مسلم ؟ قال : بلى ، ولكنهم اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله بن عطاء الروذباري . وعبد الله بن إبراهيم ، أيوب بن ماسي في رجب وله خمس وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبو الشيخ في المحرم وله خمس وتسعون سنة . وأبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي ذو الفنون في آخر السنة وله ثمانون سنة^(٢) . وقاضي العراق ابن أم شيان أبو الحسن محمد بن صالح الهاشمي بغاة في جمادى الأولى عن ست وسبعين سنة . وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصري بن النقاش في شعبان ، وكان حافظاً . وأبو عمرو محمد بن صالح بينخاري .
وأبو علي مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَاقِرِيِّ^(٣) .

(١) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان . وتيس : من بلاد مصر .
وسيدكر بعد أسطر فيما نقله المؤلف عن وفات الذهبي بأنه «المصري» . وفي الأصل : «الفيلسي» .
وهو تحريف . (٢) كذا في شرح القاموس وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي .
وفي الأصل : «ابن ماش» بالثين المعجمة . وهو تحريف . (٣) يلاحظ أنه ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما مر في الأصل وطلبات الشافعية وتوفى في هذه السنة ؛ فتكون سنة اذاً أربعاً وسبعين سنة .
(٤) يلاحظ أنه لم يرد هذا الاسم في كتاب تاريخ الاسلام للذهبي في النسخة التي بين أيدينا ضمن من ذكر وفاتهم في هذه السنة ولا في كتب التاريخ التي بين أيدينا . (٥) الباقري : نسبة الى باقري ، قرية من قرى بغداد .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة سبعين وثلثمائة .
فيها خرج عضد الدولة للقاء صاحب إسماعيل بن عباد ؛ فقدم عليه ابن عباد
من الرى من عند أخيه مؤيد الدولة ، فبالغ عضد الدولة في إكرامه إلى الغاية لكونه
وزير أخيه مؤيد الدولة وصاحب أمره ونبيه . وتردد إليه عضد الدولة في إقامته
ببغداد غير مرة إلى أن سافر إلى مخدومه مؤيد الدولة في شهر ربيع الآخر .

وفيها توجه عضد الدولة إلى همدان . فلما عاد إلى بغداد خرج الخليفة لتلقيه ؛
ولم يكن ذلك بمادة أن الخليفة يلاقى أحدا من الأمراء . قلت : وهذا كان أولا ،
وأما في الآخرين الطائع كان قد بقي تحت أوامر عضد الدولة كالأسير .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي وخطب بمكة والمدينة للعزيز
هذا صاحب مصر .

وفيها غرقت بغداد من الجائنين وأشرف أهلها على الهلاك ، ووقعت الفطرتان
وغُيرم على بنائهما أموال كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن علي الإمام العلامة أبو بكر الرازي الحنفي العالم المشهور .
مولده في سنة خمس وثلثمائة ، كان إمام الحنفية في زمانه ، وكان مشهورا بالدين
والورع والزهد . قال أبو المظفر في تاريخه : وحاله كان يزيد على حال الرهبان من
كثرة التقشف ، وهو صاحب التصانيف وتلميذ أبي الحسن الكرخي .

وفيهما تُوفى محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الوراق المعروف بـ بُنْدَرٍ ، كان حافظاً مُتْقِناً ، ورحل [إلى] البلاد وسميع الكثير ، وكتب ما لم يكتبه أحد ، وكان حافظاً ثقة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى أبو بكر أحمد بن علي الرازي عالم الحنفية في ذي الحجة وله خمس وستون سنة ، وبشر بن أحمد أبو سهل الإسفرايني في شوال عن نيف وتسعين سنة . وأبو محمد الحسن بن أحمد السَّيِّمِيُّ^(١) الحلبي الحافظ ، وأبو محمد الحسن بن رشيق بمصر في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورَك في ذي القعدة . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى صاحب [تهذيب]^(٢) اللغة في ربيع الآخر .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة . مبلغ الزيادة خمس حشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة إحدى وسبعين

وثلاثمائة .

فيها اتفق نحر الدولة وقابوس بن وشمكير على عداوة أخيه عضد الدولة في الباطن . قلت : وهذه أول فتنة بدت بين الإخوة أولاد ركن الدولة الثلاثة : عضد الدولة ، ونحر الدولة ، ومؤيد الدولة . وقطن عضد الدولة لذلك ولم يظهره ،

(١) السبيعي : نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان . وهو السبيع بن صعب بن معاوية . (عن الباب

لاين الأثير) . (٢) زيادة عن كشف الظنون .

وجّهز العساكر لأخيه مؤيد الدولة لقتال قابوس المذكور؛ فتوجه إليه مؤيد الدولة وحصره وأخذ بلاده، ولم ينفعه نحر الدولة. وكان لقابوس من البلاد طبرستان وغيرها. وفيها حج بالناس أبو عبد الله الملوّي من العراق .

وفيها توفّي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الحافظ أبو بكر الجرجاني، كان إماماً، طاف البلاد، ولقي الشيوخ، وجمع الكثير، وصنف الكتب الحسان، منها :
• "الصحيح" صنفه على صحيح البخاري، و"الفرائد" و"العوالي" وغير ذلك، ومات في شهر رجب .

وفيها توفّي الحسن بن أحمد بن صالح الحافظ أبو محمد السبيعي الكوفي، كان حافظاً مكثراً إلا أنه كان عسير الرواية، وكان الدارقطني يجلس بين يديه جلوس الصبي بين يدي المعلم هيبته له، ومات في ذي الحجة ببغداد . ١٠

وفيها توفّي عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي الحنبلي، كان فقيهاً فاضلاً، وله تصانيف في أصول الكلام وفي مذهبه والفرائض وغير ذلك .
وفيها توفّي علي بن إبراهيم أبو الحسن [الحصيري^(١)] البصري الصوفي الواعظ، سكن بغداد وصحب الشيبلي وغيره، وكان صاحب خلوات ومجاهدات، وله كلام حسن في التوفيق . ١٥

وفيها توفّي محمد بن أحمد بن طالب الأخباري، رحل وسمع الكثير، وكان فاضلاً محدثاً أخبارياً .

(١) زيادة عن مرآة الزمان والرسالة القشيرة وابن الأثير واللباب، وقد ضبطه بالعبارة فقال :
« يضم الحاء وسكون الصاد المهملة وفي آخرها الراء، وهذه النسبة إلى الحصر » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجرجاني في رجب وله أربع وتسعون سنة . وأبو العباس الحسن ابن سعيد العباداني^(١) المطوعي المقرئ وله مائة وستان . وأبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني شيخ المالكية . وأبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه في رجب . وأبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ الصوفية بفارس .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة السابعة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .

فيها وثب أبو الفرج بن عمران بن شاهين على أخيه أبي محمد الحسن بن عمران^(٢) صاحب البطيحة^(٣) ، فقتله وأستولى على بلده .

وفيها حج بالناس أبو الفتح أحمد بن عمر العلوي ، وقيل : إنه لم يحج أحد من العراق من هذه السنة إلى سنة ثمانين ، بسبب الفتن والخلف بين خلفاء بني العباس وبين خلفاء مصر بني عبيد .

وفيها أنشأ عضد الدولة بهارستانه ببغداد في الجانب الغربي ، ورثب فيه الأطباء والوكلاء والخزائن وكل ما يحتاج إليه .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : « وفي هذا الزمان كانت البدع والأهواء فاشية ببغداد ومصر من الرقص والاعتزال والفضلال فإنا لله وإنا إليه راجعون ! » .

(١) العباداني : نسبة إلى عبادان : بلدة بنو أمية بالبصرة . (عن الباب لابن الأثير) .

(٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي هامش الأصل وابن الأثير : « الحسين » .

(٣) البطيحة : أرض واسعة بين واسط والبصرة .

قلت : ومعنى قول الذهبي : "ومصر" فإنه معلوم من كون خلفاء بني عبيد كانوا يُظهرون الرِّفْض وسب الصحابة ، وكذلك جميع أعوانهم وعمّالهم . وأما قوله : "بغداد" فإنه كان بسبب عضد الدولة الآتي ذكره ، فإنه كان أيضاً يتشبع ويكرم جانب الرافضة .

وفيها توفي السلطان عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو - وقيل بويه على أسم جدّه ، وفناخسرو أشهر - ابن السلطان ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي . ولي مملكة فارس بعد عمّه عماد الدولة ، ثم قوى على ابن عمّه عز الدولة بجختيار بن معز الدولة بن بويه ، وأخذ منه العراق وبغداد . وقد تقدّم من ذلك نبذة يسيرة في حوادث بعض السنين . وبلغ سلطانه من سعة المملكة والاستيلاء على الممالك ما لم يبلغه أحد من بني بويه ، ودانت له البلاد والعباد . وهو أول من خطب بالملك شاهنشاه في الإسلام ، وأول من خطب له على منابر بغداد بعد الخلفاء ، وأول من ضربت الدبابت على باب داره . وكان فاضلاً نحويّاً ، وله مشاركة في فنون كثيرة ، وله صنف أبو علي الفارسي "الإيضاح" . قال أبو علي الفارسي ، منذ تلقب شاهنشاه تضعض أمره ، وما كفاه ذلك حتى مدح نفسه ؛ فقال : [الرمز]

عضد الدولة وأبى ركنها * ملك الأملاك غلاب القدر

ولما أحس بالموت تمثل بشعر القاسم بن عبد الله الوزير ، وهو قوله : [الطويل]

قتلت صناديد الرجال فلم أدع * عدواً ولم أمهل على ظنة خلقا
وأخليت دور الملك من كل نازل * وبددتهم غرباً وشردتهم شرقاً
ثم جعل يبكي ويقول : "ما أغنى عني ماله ! هلك عني سلطانيه ! " وصار يرددها إلى أن مات في شوال ببغداد وله سبع وأربعون سنة . وتولى الملك من بعده ابنه

صَمَّصَامُ الدولة، ولم يجلس للعزاء إلا في أول السنة . أظن أنهم كانوا أخفوا موت
عضد الدولة لأمر، أو أنه اشتغل بملك جديد حتى فرغ منه .

وفيها توفى محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري المَعْدَلُ البَغْدَادِي^(١)، وكان
يُعرف بزواج الحُرَّة، وكان جليل القدر، من الثقات . مات ببغداد، ودفن عند
قبر معروف الكَرْنِي . رحمة الله عليهما .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

+ +

السنة الثامنة من ولاية العزيز زار على معرو وهي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

فيها في ثاني عشر المحرم أظهرت وفاة عضد الدولة وحُل تابوته إلى المشهد ،
وجلس ابنه صَمَّصَامُ الدولة للعزاء ، وجاءه الخليفة الطائع معزيا ، ولطم عليه الناس
في [دوره وفي] الأسواق أياما عديدة . ثم ركب صَمَّصَامُ الدولة إلى دار الخلافة ،
وخلع عليه الخليفة الطائع عبد الكريم سَبْعَ خلع ، وعقد له لواءين ، ولُقِّبَ شمس الملة^(٢) .

وفيها بعد مدة يسيرة ورد الخبر على صَمَّصَامُ الدولة المذكور بموت عمه مؤيد
الدولة أبي منصور بن ركن الدولة يُجْرَجَان ، بفلس صمصام الدولة أيضا للتعزية ، وجاءه
الخليفة الطائع مرة ثانية معزيا في عمه مؤيد الدولة المذكور . ولما مات مؤيد الدولة
كتب وزيره الصاحب إسماعيل بن عباد إلى أخيه نحر الدولة علي بن ركن الدولة

(١) كذا في تاريخ بغداد والمتن ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « المعدل » .

(٢) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان . وفي الأصل : « ظهر وفاة... » . (٣) زيادة

من مرآة الزمان والمتن . (٤) كذا في تاريخ الإسلام للذهبي ومرآة الزمان والمتن .

وفي الأصل : « شمس الدولة » .

بالإسراع إليه وضبط ممالك أخيه مؤيد الدولة ؛ فقدم نحر الدولة إليه ومَلَكَ بلاد أخيه ، وأستوزر الصاحب بن عباد المذكور . وعَظُمَ ابنُ عباد في أيام نحر الدولة إلى الغاية .

وفيها كان الفلاء المُفْرِط بالعراق ، وبلغ الكُرُّ القمح أربعة آلاف وثمانمائة درهم ، ومات خلق كثير على الطريق جوعاً ، وعَظُمَ الخطب .

وفيها ولى العزيز زار صاحب الترجمة خُطْلُخ القائد إمرة دمشق .^(١١)

وفيها توفى السلطان مؤيد الدولة أبو منصور بويه ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه المقدم ذكره . مات بمرَّجَان وله ثلاث وأربعون سنة وشهر . وكانت مدة إمرته سبع سنين وشهرا . وكان قد تزوج ببنت عمه معز الدولة ، فأنفق في عُرسها سبعمائة ألف دينار . وكان موته في ثالث عشر شعبان ؛ فيكون بعد موت أخيه عضد الدولة بنحو عشرة أشهر . وصفا الوقت لأخيهما نحر الدولة .

وفيها توفى سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي . مولده بقرية يقال لها كَرِكَنْتْ ،^(٢) كان أوحده عصره في الزهد والورع والعزلة .

وفيها توفى عبدالله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المُرْزِي الواسطي الحافظ ،^(٣) كان ثقة ، مات بواسط . ومن كلامه قال : « الذين وقع عليهم اسم الخلافة ثلاثة : آدم ، وداود عليهما السلام ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه . قال الله تعالى في حق آدم : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ، وقال في حق داود : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ

(١) في الأصل : « خطلوا » . وما أثبتناه عن رسالة للصفدي . (٢) كذا في المتن وعقد

الجلان ومرآة الزمان . وهي بلد على ساحل البحر في جزيرة صقلية . وفي الأصل : « كركيت » بالياء

المنانة من تحت ، وهو تحريف . (٣) كذا في الأصل وتذكرة الحفاظ ومرآة الزمان وشذرات

الذهب . وفي عقد الجلان والمتن : « عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عثمان ... الخ » .

خليفة في الأرض ﴿١﴾ . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاثين ألف مسلم كلهم يقول لأبي بكر : يا خليفة رسول الله .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .

• + + •

السنة التاسعة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . فيها دخلت القرامطة البصرة لما علموا بموت عضد الدولة ، ولم يكن لهم قوة على حصارها ، فجميع لهم مال فأخذوه وأنصرفوا .

وفيهما وقع الصلح بين صمصام الدولة وبين عمه نخر الدولة بمكاتبة أبي عبد الله ابن سعدان إلى صاحب بن عباد . فكان ابن سعدان يُخاطب صاحب بن عباد بالصاحب الجليل ، والصاحب بن عباد يُخاطب ابن سعدان بالأستاذ مولاي ورئيسي .

وفيهما ملكت الأكراد ديار بكر بن ربيعة . وسببه . أنه كان يجبال حيران^(١) رجل كردى يقطع الطريق ، يقال له أبو عبد الله الحسين بن دُوستك ، ولقبه باد ، وأجتمع عليه خلق كثير ، وجرت له مع بني حمدان حروب إلى أن قُتل . فلما قتل باد ، المذكور كان له صهر يقال له مَرَوَان بن كسرى وكان له أولاد ثلاثة ، وكانوا

(١) حيران : مدينة من ديار بكر كثيرة الأشجار وهي بين جبال ولها مياه سارحة .

(٢) هو من الأكراد الحميدية ، وكان ابتداء أمره أنه كان يغزو بتتور ديار بكر كثيرا وأقام بها إلى أن استفحل أمره ، وكان عظيم الحلقة له بأس وشدة ، استولى على نصيبين فجهز صمصام الدولة إليه أبا القاسم سعد بن محمد الحاجب من كبار القواد في تسكر كبير فانهزم سعد وانصر ابن درسنك هذا كما انصر أيضا علي بهرام بن أردشير من قبل ولم يقهره إلا القائد زيار بن شهرآكوبه (راجع ذكر هذه الوقائع في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنتي ٣٧٣ ، ٣٧٤) هـ .

من قرية يقال لها كرماس بين إسعرد والمعدن، وكانوا رؤساءها . فلما خرج باد^(١) نخرج معه أولاد مروان المذكور وهم : الحسن وسعيد وأحمد وأخ آخر . فلما قتل باد^(٢) أنضمّ عسكره على ابن أخته الحسين ، وأستفعل أمره وتقاتل مع من بقى من بني حمدان فهزمهم . ثم مات عضد الدولة بن بويه ، فصفا له الوقت وملك ديار بكر وميافارقين ، وأحسن السيرة في الناس فأحبته الرعية ؛ ثم أفتح بعد ذلك عدة حصون ، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في محلها .

وفيهما توفى عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباتة الخطيب الفارقي^(٣) صاحب الخطب ، والذي من ذريته الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة الشاعر المتأخر ، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . وكان مولده بميافارقين في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وكان بارعا في الأدب ، وكان يحفظ " نهج البلاغة " وعامة خطبه بالفاظها ومعانيها ، ومات بميافارقين عن تسع وثلاثين سنة . ولولده أبي طاهر محمد خطب أيضا .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن مكي^(٤) أبو أحمد القاضي الجرجاني ، رحل في طلب الحديث ولقى الشيوخ ، وكان حافظا فاضلا أدبيا . ومن شعره رحمه الله :

[الوافر]

مضى زمنٌ وكان الناس فيه * كراماً لا يُخالطهم خسيس^(٥)

(١) في مرآة الزمان : « كرماس » بالصاد المهملة . (٢) إسعرد ضبطها صاحب تقويم البلدان بالعبارة فقال : « بكسر الهزة وسكون السين وكسر العين وسكون الراء المهملات ثم ذال » ويقال لها « سرت » بالقرب من شط دجلة ، وهي عين ميافارقين على مسيرة يوم ونصف ، وفيها الأشجار الكثيرة من التين والزمان والكروم . (٣) في مرآة الزمان وهامش الأصل : « الحسين » .

(٤) الفارقي : نسبة إلى ميافارقين . (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أبو القاضي أحمد » وهو خطأ . (٦) في الأصل : « فيهم » والتصويب عن تاريخ بغداد وعقد الجمان .

فقد دُفِعَ الكرامُ إلى زمانٍ * أخسَ رجالهم فيه رئيسُ^(١)

[تعطَّلت المكارمُ يا خليلي * وصار الناس ليس لهم نفوسُ^(٢)]

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع سواء - مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .

+

السنة العاشرة من ولاية العزيز تزار على مصر وهي سنة خمس وسبعين وثلثمائة .

فيها تُوفى أحمد بن الحسين بن عليّ الحافظ أبو زُرْعَة الرازيّ الصغير ، كان إماماً طاف البلاد في طلب الحديث ، وجالس الحفاظ ، وصنف التراجم والأبواب ، وكان متقنا صدوقا ، فُقد بطريق مكة في هذه السنة .

وفيها تُوفى الحسين بن عليّ بن محمد بن يحيى الحافظ أبو أحمد النيسابوري ، ويقال له حُسَيْنُكَ ، مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، ومات بنيسابور في شهر ربيع الآخر ، وكان ثقة جليلا مأمونا حجة .

وفيها تُوفى محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميميّ الأبهريّ الفقيه المالكي ، ولد سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصنف التصانيف الحسان في مذهبه ، وأتته إلى رياسة المالكية في زمانه .

وفيها تُوفى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم البغداديّ الحافظ الثقة العابد العارف ، رحل إلى البلاد وأقام بسمرقند وجمع المسند ، وكان يُعَدُّ من الزهاد .

(١) كذا في هامش الأصل وتاريخ بغداد وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : «وقع»

(٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ بغداد .

وفيهما توفى عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي البصري القاضي شيخ أهل الظاهر في عصره، سمع الكثير وحدث، وكان موصوفاً بالفضل وحسن السيرة، وولى القضاء بعدة بلاد وحسنت سيرته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين الحافظ . وأبو علي الحسين بن علي التميمي حسينك . والحسين ابن محمد بن عبيد الله العسكري الدقاق في شوال . وأبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهوان البغدادى الحافظ الزاهد . وأبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي^(١) شيخ الشافعية ببغداد . وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الحرقى . وعمر بن محمد بن علي أبو حفص الزيات . ومحمد بن عبد الله بن محمد القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية بالعراق . ويوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميايحي^(٢) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

فيها استقر الأمر على الطاعة لشرف الدولة بن عضد الدولة ، وتحالف الإخوة الثلاثة أولاد عضد الدولة وتعاهدوا ، ومضمون ما كتب بينهم :

« هذا ما اتفق عليه وتعاهد وتعاهد شرف الدولة أبو الفوارس ، وصمصام الدولة ، وأبو النصر أبناء عضد الدولة بن ركن الدولة ، اتفقوا على طاعة أمير المؤمنين الطائع

(١) الداركي : نسبة الى دارك من قرى أصهان . (٢) الميايحي (بالفتح والتخفيف) وضع النون رجيح) : نسبة الى ميايح ، وضع بالشام (عن الباب وشرح القاموس) .

لله ولشرف الدولة بن عضد الدولة « ، وذكر ما جرت به العادة ؛ وكان ذلك بعد أمور وقعت بين صمصام الدولة وبين أخيه شرف الدولة المذكور حتى أذعن له^(١) صمصام الدولة .

وفيهما توفى أبو القاسم المظفر بن عليّ الملقب بالموفق أمير البيطحة ، وولي بعده أبو الحسن عليّ بن نصر بعهد منه . فبعث ابن نصر هذا لشرف الدولة ببذل الطاعة وسأل الخلع والتقليد ؛ فأجيب إلى ذلك ولقب مهذب الدولة ؛ فسار بالناس أحسن سيرة .

وفيهما توفى الحكم^(٢) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموي المغربي أمير الأندلس . ولي مملكة الأندلس بعد وفاة أبيه يوم مات سنة خمسين وثلاثمائة . وكنيته أبو العاصي ، ولقبه المستنصر بالله ؛ وأقام واليا على الأندلس نحسا وعشرين سنة ، ومات في صفر . وأمه أم ولد يقال لها مرجان . وتوفى بعده ولده هشام ابن الحكم ، وكان مشكور السيرة . وهو الذي كتب إليه العزيز صاحب الترجمة من مصر يهجو ، وقد ذكرنا ذلك في أول ترجمة العزيز ؛ فردّ المستنصر هذا جواب العزيز ، وكتب في أول كتابه قصيدة أولها :

١٥ [الطويل]

ألسنا بنى مروان كيف تقلبت * بنا الحال أو دارت علينا الدوائر
إلى أن قال :

إذا ولد المولود منا تهالت * له الأرض وأهترت إليه المناير

ثم قال : وبعد ، فقد عرفتنا فهجوتنا ، ولو عرفناك لهجوناك . والسلام .

(١) في الأصل : « أذعن عليه » . (٢) سبق للتألف أن ذكر وفاته في سنة ست وستين وثلاثمائة وهو السبع ، كما في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٤٧) ورملة الزمان وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

(١) وفيها تُوفى محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيرى الزاهد ، صاحب جماعة من الزهاد ، وكان عالماً بالقراءات والنحو ، وكان متعبداً ، مات ببغداد في ذى القعدة .

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل ببلخ ، طُوف وخرج المعجم . وأبو سعيد الحسن بن جعفر السمار الحرقى . وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجراحى الضعيف . وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائى^(٢) . وأبو القاسم عمر بن محمد بن سبتك^(٣) . وقسام الحارثى الغالب على دمشق قُبِض عليه في هذه السنة . وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيرى في ذى القعدة عن ثلاث وتسعين سنة . وأبو بكر محمد بن عبد الله ابن عبد العزيز الرازى الواعظ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

++

السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

فيها تُوفيت والدته شرف الدولة ، بجلاء الخليفة الطائع لله معزياً .

- (١) كذا في الأصل وأصاب السمعاني . وفي شرح قصيدة لامية في التاريخ وعند الجمان ومراة الزمان رشحات الذهب : « أبو عمر » . (٢) كذا في نسخة الجمان وشذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « وأبو الحسن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي القاضي وأبو الحسين الجراحى » وهو خطأ . (٣) البكائى : نسبة إلى البكاء ، بطن من بنى عامر بن صعصعة . (٤) في الأصل : « سبتك بتقديم النون على الباء » ، والتصويب عن شرح القاموس والمشتبه في أسماء الرجال وهو (فتح أوله وثانيه وسكون ثالثه) كما في القاموس .

وفيهما في شعبان وُلِدَ لشرف الدولة بن عضد الدولة ولدان توءمان ؛ فكُنِيَ
أحدهما أبا حرب وسماه سلاار، والثاني أبا منصور وسماه قنأخسرو .

وفيهما وُلِيَ العزيز صاحب الترجمة بكتيكن التركي إمرة دمشق، وندبه لقتال
قَسَام، حسب ما تقدم ذكره .

- وفيها تُوفِّي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي النحوي الإمام
المشهور، ولد ببلدة فسأ، وقديم بغداد، وسمع الحديث وبرع في علم النحو وأفرد به،
وقصده الناس من الأقطار، وصلت منزلته في العربية، وصنف فيها كتباً كثيرة
لم يُسبق إلى مثلها حتى أشهر ذكره في الآفاق؛ وتقدم عند عضد الدولة حتى قال
عضد الدولة : أنا غلام أبي علي في النحو . ومن تصانيف أبي علي : "الإيضاح"
و "الكلمة" وكتاب "المجته في القراءات" ؛ ومات ببغداد في شهر ربيع الأول عن
١٠ نيف وتسعين سنة .

- وفيها كان قد هباً العزيز صاحب مصر عتة شواني لغزو الروم، فأحترقت
مراكبه فأتهم بها أناساً . ثم بعد ذلك وصلت رُسُلُ الروم في البحر إلى ساحل
القدس بتقادم العزيز، ودخلوا مصر يطلبون الصلح ؛ فأجابهم العزيز وأشترط
شروطاً شديدة ألزموا بها كلها ؛ منها : أنهم يحلفون أنه لا يبقى في مملكتهم أسير
١٥

(١) كذا في ابن خلكان ومعجم البلدان لبانوت والمتن ومرآة الزمان . وفسأ : مدينة بفارس واسعة
الشوارع، تغارب في الكبر شيراز، وهي أصح هراء منها، وهي مدينة قديمة ولها حصن وخنق ودر بعض .
وفي الأصل : « ولد ببلدة فارس » . (٢) كذا في تاريخ الإسلام . وفي الأصل : « فيها
شرع العزيز الخ » . (٣) الشواني : جمع شونة لغة مصرية كما في شرح القاموس . وهي مركب
حربي كبير كانوا يقبضون فيه أبراجاً وقلاعاً للدفاع، وهي أهم القطع التي كان يتألف منها الأسطول في الدول
الإسلامية . (٤) القدام : جمع قدمة وهي المدينة .

إلا أطلقوه، وأن يُخطب للعزيز في جامع قسطنطينية كل جمعة، وأن يُحمل إليه من أمتعة الروم كل ما أقرضه عليهم^(١)؛ ثم ردهم بمقد الهدنة سبع مئتين .

وفيها توفيت سَيِّدَةُ، وقيل آمنة، بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي، وأُمُّ القاضي أبي الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي، كنيته أمة الواحد . كانت فاضلة، من أعلم الناس وأحفظهم لفقه الشافعي، وتقرأ القراءات والفرائض والنحو وغير ذلك من العلوم مع الزهد والعبادة والصدقات، وكانت تُفتي مع أبي علي ابن أبي هريرة؛ وماتت في شهر رمضان .

وَأَمْرُ النِيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

فيها في المحرم أمر شرف الدولة بأن تُرصد الكياكب السبعة في مسيرها وتُنقلها في بروجها على مثال ما كان المامون يفعل، وتولى ذلك ابنُ رُسْتَم الكوهي^(٢)، وكان له عِلْمٌ بالحِيشة والهندسة، وبني بيتا في دار الملكة بسبب ذلك في آخر البستان، وأقام الرصد لليلتين بقيتا من صفر .

وفيها كثرت العواصف وهبت ريح بَقَمِّ الْعَمَّاحِ عَظِيمَةٌ جَرَفَتْ دَجَلَةً مِنْ غَرْبِهَا إِلَى شَرْقِهَا، فَأَهْلَكَتْ خَلْقًا كَثِيرًا وَغَرَّقَتْ كَثِيرًا مِنَ السَّفَنِ الْكِبَارِ .

(١) في الأصل : « كل ما أقرضه » . وما أُثبتناه عن تاريخ الإسلام ناهي . (٢) راجع

ترجمته بتوسيع في تاريخ الحكماء للتفصيل ص ١٥١ وما بعدها طبع أوروبا . (٣) راجع الحاشية رقم ٢

ج ٢ ص ١٩٠ من هذا الكتاب . (٤) في الأصل : « غرقت » . والباقي يقتضي ما أُثبتناه .

وفيها بدأ المرض بشرف الدولة ولحقه سوء مزاج .

وفيها لحق الناس بالبصرة حرٌ عظيم في نيف وعشرين يوما من تموز ، وهو « أيبب » بالقبلى ، فكان الناس يتساقطون موتى بالعراق في الشوارع .

وفيها ولى العزيز صاحب مصر على دمشق منيرا الخادم ، وعزل عنها بكتيكين التركى ، لأنه كان قبل عنه : إنه خرج عن الطاعة .

وفيها توفى أحمد بن الحسين بن أحمد بن على بن محمد العلوى - الدمشقى ، ويعرف بالعقيقى ، صاحب الدار المشهورة بدمشق ، وكان من وجوه الأشراف جوادا مُمدحا ، مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفى الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أبو سعيد السجزي - القاضى الحنفى ، وقيل : اسمه محمد ، والخليل لقب له ، ويعرف أيضا بأبن جَنَك^(١) . كان شيخ أهل رأى في عصره ، وكان مع كثرة علمه أحسن الناس كلاما في الوعظ والتذكير ، وكان صاحب فنون من العلوم ، وطاف الدنيا شرقا وغربا وسمع الحديث ، وكان شاعرا فصيحاً ، مات قاضيا بسمرقند في جمادى الآخرة ، ورثاه أبو بكر الخوارزمي .

وفيها توفى عبد الله بن على بن محمد أبو نصر السراج الصوفى الطوسى ، كان من كبار مشايخ طوس وزهادهم ، مات بنيسابور في شهر رجب وهو ساجد .
ومن شعره :
[البسيط]

ما ناصحتك خبايا الود من أحد * ما لم تنك بمكروه من العذل
مودتى فيك تأنى أن تُسامحنى * بأن أراك على شئ من الزل^(٢)

(١) ضبط في شرح انذاموس والمثبه بفتح أوله وسكون ثانيه .

(٢) في مرآة الزمان وحامش الأصل : « مودتى لك » .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النيسابوري
الكرايسي الحاكم الكبير إمام عصره صاحب التصانيف، سَمِعَ الكثير وروى عنه
خلق كثير، وصنف على كتابي البخاري ومسلم وعلى جامع أبي عيسى الترمذي،
وصنف كتابي الأسماء والكنى والعِلل والمُخْرَج على كتاب المُنْزِي وغير ذلك، وولي
القضاء بمُدُن كثيرة، ومات في شهر ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة .

وفيهما توفى [أبو] القاسم بن الجلاب المالكي، وقيل اسمه عبد الرحمن بن
عبد الله، وسماه القاضي عيَّاض : محمد بن الحسين، تفقه بالقاضي أبي بكر محمد
الأبهري، وصنف كتاباً جليلاً في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" في مذهبه،
وكان أحفظ أصحاب الأبهري .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وأثنى عشرة إصباعاً .



السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة تسع
وسبعين وثلثمائة .

فيها مات شرف الدولة شيرزِيل بن عضد الدولة بُوِيه، وقيل : فَنَاحُشُرُو،
ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي بعد أن عَهِدَ بِالْمُلْكِ إِلَى أَخِيهِ أَبِي نَصْر .

(١) التكلة من كتابه «تن التفريع» . وهو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب (بفتح
الجيم وتشديد اللام وباء . وحدة بعد الألف) وهو إمام جليل اشتهر بكنيته، صاحب القاموس أبا بكر الأبهري،
وله تأليف جليلة وثقته به القاضي عبد الوهاب وغيره من الأئمة . ويخالفه تن التفريع في ثقة الإمام مالك
ابن أنس . مع نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٢٩٥ فقه مالكي) .

(٢) كذا في ابن الأثير وياقوت وعقد الخزان . وفي الأصل : «شيرويه» .

وجاء الطائع الخليفة لأبي نصر وعزاه في أخيه شرف الدولة ، ثم ركب أبو نصر إلى دار الخليفة وحضر الأعيان . وخلع الخليفة الطائع على أبي نصر المذكور سبع خلع أعلاها سوداء وعمامة سوداء ، وفي عنقه طوق كبير ، وفي يديه سواران ، ومشى المجتاب بين يديه بالسيوف . فلما حصل بين يدي الطائع قبل الأرض ، ثم أجلس على كرسى ، وقرا أبو الحسن ^(١) علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان كاتب الخليفة ^(٢) عهده ، وقدم إلى الطائع لواءه فعقدده ولقبه بهاء الدولة وضياء الملة . قلت : وهذا الثالث من بني عضد الدولة بن بويه ، فإنه ولي بعد عضد الدولة صمصام الدولة ، ثم شرف الدولة ، ثم بهاء الدولة هذا .

وكان بهاء الدولة المذكور من رجال بني بويه . وبلغ الأتراك بفارس ولايتهم فوشبوا وأخرجوا صمصام الدولة من معتقله ، وكان أعنتله أخوه شرف الدولة . ولما خرج صمصام الدولة واستفحل أمره ، وقع بينه وبين الأتراك ، فتركوه وأقاموا ابن أخيه أبا علي ولقبوه شمس الدولة . ووقع لهم أمور بطول شريحها .

وفيهما توفي محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز البغدادى الحافظ المشهور ، ولد سنة ست وثمانين ومائتين في المحرم ، ورحل وسمع الكثير ، وروى عنه خلائق ، كتب عنه الدارقطنى . وقد روينا مسنده الذى جمعه من حديث أبي حنيفة رضى الله عنه عن المسند المعمر الحاكم عبد الرحيم بن الفرات الحنفى .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ ابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . وفي الأصل :

«الحسين» وهو تحريف . (٢) في الأصل : «عبد العزيز صاحب النعمان» . والتصويب

عن ابن الأثير والذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من مقدمة الجزء الأول من

هذا الكتاب .

(١) أنبأنا ابن أبي عمرو وغير واحد قالوا أنبأنا أبو الحسن بن البخاري أنبأنا الخشوعي^(٢)
 أنبأنا ابن خُسرو البلخي عن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي^(٣) عن أبي محمد الفارسي
 عن ابن المظفر . وقال محمد بن أبي الفوارس : انتهى إليه علم الحديث مع الفقه
 والأمانة وحسن الخط .

(٥) وفيها توفي شرف الدولة شيرزِيل بن عَصْد الدولة بُويْه بن ركن الدولة الحسن
 ابن بُويْه بن قَتَا خُسرو الديلمي سلطان بغداد وابن سلطانها ، ظَفِرَ بأخيه صمصام الدولة
 بعد حروب وحبسِه وملك العراق . وكان حسن السيرة ، يميل إلى الخير ، وأزال
 المصادرات . وكان مرضه بالاستسقاء ، وأمتنع من الحمية فمات منه في جمادى

- (١) سمي في الفروع اللامع والمنهل الصافي في ترجمة ابن الفرات : «الصلاح بن أبي عمر» . (٢) راجع
 الحاشية رقم ٢ ص ٨١ من الجزء الثالث من هذا الكتاب . (٣) هو أبو الطاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر
 الخشوعي . كان له سماعات عالية وإجازات تفرد بها وألحق الأصغر بالأكبر فانه انفرد في آخر عمره
 بالسمع والإجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني وانفرد بالإجازة من أبي القاسم الحريري البصري
 صاحب المقامات . ولد بدمشق سنة ٥١٠ هـ وتوفي بها سنة ٥٩٨ هـ . وهو من بيت الحديث ، حدث
 هو وأبوه وجده . ومثل أبوه لم سموا الخشوعيين ؟ فقال : كان جدنا الأعلى يؤم بالناس فتوفي في المحراب
 فسمي الخشوعي نسبة إلى الخشوع . قال ابن خلكان : واجتمعت بجماعة من أصحاب أبي الطاهر المذكور
 وسمعت نعيم وأجازوني ، واقبت واده بالديار المصرية وكان يتردد إلى في كثير من الأوقات وأجازني جميع
 مسوغاته وإجازاته من أبيه . (تاريخ ابن خلكان ج ١ ص ١٢٣ طبع بولاق) . (٤) هو المبارك
 ابن عبد الجبار البصري في أبو الحسين بن الطيوري ، شيخ مشهور ومكثر ثقة ، ما التفت أحد من المحدثين إلى
 تكذيب مؤتمن الساجي له . قال ابن السمعاني : كان محدثا مكثرا صالحا أميناً صدوقا صحيح الأصول مينا
 دينا ورعا حسن السمعة كثير الكتابة والخبر . سمع الناس بأفادته من الشيوخ ، ومنعه الله بما سمع ، حتى انتشرت
 الرواية عنه وصار أعلى البغداديين سمنا . كان مولده سنة إحدى عشرة وأربعمائة . وتوفي سنة خمسمائة
 ببغداد (عن لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج ٥ ص ٩ طبع حيدرآباد) . (د) يلاحظ انه ذكر
 وفاته في أول حوادث هذه السنة .

الآخرة عن تسع وعشرين سنة، وملك سنتين وثمانية أشهر . وتولى السلطنة بعده أخوه أبو نصر بهاء الدولة، حسب ما ذكرناه في أول هذه السنة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة ثمانين وثلثمائة .

فيها قُتل أبو أحمد الحسين بن موسى الموسوي العلوي نقابة الطالبيين والنظر في المظالم وإمرة الحاج، وكتب عهده على جميع ذلك، وأستخلف ولديه المرتضى والرضي على النقابة، وخُلع عليهما من دار الخلافة ببغداد .

وفيها تغير بهاء الدولة على الخليفة الطائع لله عبد الكريم حتى نكبه في السنة الآتية .

وفيها حج بالناس أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله نيابة عن الشريف أبي أحمد الموسوي .

وفيها توفي حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي،^(١) كان جوادا رئيسا، يسكن بباب الفراديس^(٢) . ولما قُريئ نسب خلفاء مصر الفاطميين على منبر دمشق استهزأ بهم ونال منهم، فبعث ابن كلثوم وزير العزيز^(٣) [من] قبض عليه، وحبسه بالإسكندرية إلى أن مات بها .

(١) في الأصل : « أبو منصور » وقد تقدم باسم أبي نصر وكذلك فيما ساق . (٢) في مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر أنه توفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة . (٣) باب الفراديس، هو الباب

الرابع من أبواب جامع دمشق . عليه منارة محدثة . (عن أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدسي

ص ١٥٨) . (٤) زيادة يقتضيا السياق .

وفيهما توفي الوزير يعقوب بن يوسف بن كلّس أبو الفرج وزير العزيز صاحب مصر . كان يهودياً من أهل بغداد ثم انتقل إلى الرملة وعمل سمساراً ، فأنكسر عليه مالٌ فهرب إلى مصر . وتاجر لكافور الإخشيدى فرأى منه فطنةً ، فقال : لو أسلم لصلح للوزارة ، فأسلم ؛ فقصده الوزير يوم ذلك ، فهرب ابن كلّس هذا إلى المغرب ، وترقى إلى أن وزره العزيز صاحب الترجمة سنة خمس وستين وثلثمائة .

فاستقامت أمور العزيز بتديره إلى أن مات . فلما أشرف على الموت عاده العزيز وغمه أمره . فقال له العزيز : وَدْتُ أَنْك تَبَاع فَاشْتَرِيكَ بِمَا لِي أَوْ تُفْتَدِيَ فَأُفْدِيكَ بَوْلَدِي ، فهل من حاجة [توصى بها ؟] فبكى ابن كلّس وقبل يده وجعلها على عينيه ، ثم أوصى العزيز بوصايا ومات . فصلّى عليه العزيز وألحده في قبره بيده في قبة في دار العزيز كان بناها العزيز لنفسه ، وأغلق الدواوين بعده أياماً . وقيل : إنه كان حسن إسلامه وقرأ القرآن والنحو ، وكان يجمع العلماء والفضلاء . ولمّا مات خلف شيئاً كثيراً . وقيل : إنه كُفِّنَ وَحُطِّطَ بِمَا قِيَمَتُهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِينَارٍ ، قاله الذهبي وغيره من المؤرخين ، وراثه مائة شاعر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو القاسم طلحة ابن محمد بن جعفر الشاهد . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج

(١) يريد بالوزير أبا الفضل جعفر بن القرات . وعبارة وفيات الأعيان وعقد الجمان : « وكان أبو الفضل جعفر بن القرات يحسده ويماديه ، فلما مات كافور قبض ابن القرات على جميع الكتاب وأصحاب الدواوين ، وقبض على يعقوب بن كلّس في جملتهم ، فلم يزل يتوسل ويذل الأموال حتى أفرج عنه . فلما خرج من الاعتقال اقترض من أخيه وغيره مالا وبجمل به وسار مستخفياً طالباً بلاد المغرب ... الخ » .

(٢) زيادة عن وفيات الأعيان وعقد الجمان ومرآة الزمان . (٣) كذا في شذرات الذهب وتذكرة الحفاظ ، وهو الموافق لما تقدم في الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

ويكنى أيضاً أبا بكر ، كما في تذكرة الحفاظ . وفي الأصل : « أبو عبد الله ابن محمد ... الخ » .

القُرطبي قاضي الجماعة . ووزير مصر يعقوب بن يوسف بن كلّس . وأبو بكر محمد
ابن عبد الرحمن بن صبر الحنفى المعتزلى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز يزار على مصر وهي سنة إحدى
وخمسين وثلثمائة .

- فيها خلع الخليفة الطائع عبدُ الكريم في تاسع عشر شعبان، وتولّى القادرُ الخلافة .
وسببه أن أبا الحسين بن المعلم كان من خواصّ بهاء الدولة فحبسه الطائع ؛ وجاء
بهاء الدولة إلى دار الخلافة وقد جلس الطائع متقلداً سيفاً . فلما قُرب [منه] ^(١)
بهاء الدولة قبل الأرض وجلس على كرمى ؛ وتقدّم أصحابه فغذبوا الطائع بمجائل
سيفه وتكاثروا عليه ولقوه في كساء، وحمل في زرب ^(٢) في الدجلة وأُصعد إلى دار
الملك، واختلط الناس وظنّ أكثرهم أن القبض على بهاء الدولة، ونُهِت دارُ الخلافة ؛
وماج الناس ، إلى أن نُوديَ بخلافة القادر . وكُتِبَ على الطائع كتابٌ بخلع نفسه،
وأنه سلم الأمر إلى القادر بالله ؛ فتشعبت الجُند يطلبون رسم البيعة، وتردّت الرُّسل
بينهم وبين بهاء الدولة، [ومنعوا الخطبة باسم القادر]، ثم أرضوهم وسكنوا ؛
وأقيمت الخطبة للقادر في الجمعة الآتية .

(١) ذكره شارح القاموس في مادة « صبر » في المستدرك وقال إنه بالضم .

(٢) كذا في المتظم وشذرات الذهب وقاريخ الاسلام للذهبي وهامش الأصل . وفي الأصل :

« أبا الحسن بن المعلم » . وفي مرآة الزمان وتجارب الأمم : « أبا الحسن المعلم » . (٣) زيادة

عن المتظم ومرآة الزمان . (٤) زرب : سفينة صغيرة . (٥) كذا في مرآة الزمان

والمُتظم . وفي الأصل : « وشاش البلد وظنّ أكثر الناس » .

والقادر هذا ابن عم الطائع المخلوع عن الخلافة به . واسمه أحمد ، وكنيته
أبو العباس ابن الأمير إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر . والطائع الذي خلع اسمه
عبد الكريم ، وكنيته أبو بكر ابن الخليفة المطيع الفضل ابن الخليفة جعفر المقتدر
المذكور ، حبس وأقام ستين بعد ذلك إلى أن مات . على ما سيأتي ذكره في محله
إن شاء الله تعالى .

وفيها حج بالناس أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوى الشريف أمير الحج^(١)،
[وكذلك] حج بالناس عدة سنين .^(٢)

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابورى المقرئ العابد ،
مصنف كتاب "الغاية فى القراءات" . قال الحاكم : كان إمام عصره فى القراءات ،
وكان أعبد من رأينا من القراء ، وكان بحباب الدعوة . مات فى شوال وله ست
وثمانون سنة .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز^(٣)،
كان أديبا فاضلا فارسا شجاعا .

وفيها توفي بكجور التركى ، ولى إمرة دمشق لأستاذه العزيز صاحب الترجمة ،
نقل إليها من ولاية حمص . وكان ظالما جبارا ، ساءت سيرته فى ولايته . ولما كثر
ظلمه عزله العزيز صاحب مصر وولى مكانه منيرا الخادم سنة ثمان وسبعين . فلم

(١) كذا فى المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفى الأصل : « وفيها توفى أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى العلوى الشريف أمير الحج » ، وهو خطأ ،
لأن الشريف هذا ولى إمارة الحاج نيابة عن الشريف المرنضى ، وتولى الإمارة عدة سنوات بعد هذه

السنة . وتوفى فى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، كما فى المصادر المتقدمة والأصل أيضا .

(٢) التكملة عن المنتظم . (٣) كذا فى شرح القاموس مادة « خز » وتاريخ بغداد . وفى الأصل

ومرآة الزمان : « الجواد » وهو تحريف .

يُسَلَّمُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ الْبَلَدَ إِلَّا بَعْدَ قِتَالٍ، وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ حَلَبَ؛ ثُمَّ قُتِلَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ النَّاعُورَةُ ^(١). وَكَانَ أَصْلُ بِكُجُورِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَوَالِي سَعْدِ الدَّوْلَةِ بْنِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ.

- وفيهما توفى سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف الدولة علي بن عبد الله ابن حمدان التغلبي الأمير صاحب حلب وابن صاحبها في شهر رمضان . وعهد إلى ولده أبي الفضائل ، ووصى لؤلؤا الكبير به وبولده الآخر أبي الهيجاء . ووقع بينهم وبين العزيز صاحب مصر وقائع وحروب ، ذكرناها في أول ترجمة العزيز هذا ، وما وقع له معهم إلى أن مات العزيز .

- وفيهما توفى عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسي ، مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين . قال أبو ذر ^(٢) : قرأت عليه . وهو صاحب أصول حسان .

وفيهما توفى عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرري العوفي ^(٣) ، هو إمام مسند كبير القدر . قال أبو بكر الخطيب : كان ثقة . ولد سنة تسعين ومائتين .

- وفيهما توفى محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر بن المقرئ مسند أصبهان ، طاف البلاد وسمع الكثير وروى عنه خلق . قال ابن مردويه ^(٤) : هو ثقة مأمون صاحب أصول ، مات في شوال وله ست وتسعون سنة .

(١) الناعورة : موضع بين حلب و بالس ، بين حلب ثمانية أميال ، فيه قصر لمسلمة بن عبد الملك ابن مروان . (عن معجم البلدان) . (٢) هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي ابن السامك شيخ الحرم . توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٣٠١) . (٣) في تاريخ بغداد : « ابن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم » . (٤) في الأصل : « الزناري » والتصويب عن شذرات الذهب . (٥) ابن مردويه : هو أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصباني . توفى سنة ست عشرة وأربعمائة (عن تذكرة الحفاظ) .

وفيها توفي عبيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي ، ولي القضاء من
الحنابلة ببغداد، وكانت له منزلة عالية من الخلفاء والملوك خصوصا من الطائفة ،
وكان من العلماء الثقات الفضلاء العقلاء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .
• مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة اثنتين
وثمانين وثلثمائة .

فيها منع أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي صاحب أمر بغداد الراضية
من أهل الكرخ وباب الطاق من النوح في يوم عاشوراء ومن تعليق المسوح؛ وكان
ذلك يعمل من نحو ثلاثين سنة .

وفيها جلس الخليفة القادر بالتاج وحضر القضاة والأشراف والأعيان، وأحضر
رسول صاحب المولتان^(١)، فذكر الرسول^(٢) رغبة مرسله في الإسلام والدخول فيه برعيته،
وسأل أن يُنفذ إليه الخليفة من يعلمهم السنن والفرائض والشرائع والحدود؛ فكتب
على يده كتابا ووعد بكل جميل، وسر الناس بذلك غاية السرور .

(١) انظر الحاشية رقم ٤ ص ٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) انظر الحاشية رقم ٢

ص ٢٠٧ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٣) قال ياقوت في الكلام على « مولتان » :

إنها فتحت أيام بني أمية في خلافة الوليد بن عبد الملك ضمن فتوحات بلاد الهند . وظلت هذه البلاد من
ذاك الحين بيد المسلمين الى زمن ياقوت . والمولتان (بضم أوله وسكون ثانيه واللام ، يلتق في ساكنان
وتاء مشاة من فوق وآخره نون) وأكثر ما يسمع فيه « ملتان » بغير واو وأكثر ما يكتب بالواو . وقد أخطأ
ياقوت الكلام عليها فراجع .

وفيها شَغَبَ الديلمُ والتركُ والجندُ على بهاء الدولة وطلبوا منه تسليمَ أبي الحسين ابن المعلم ، وكان ابن المعلم قد استولى على بهاء الدولة وحكم عليه وقصر في حق الجند ؛ فأمتنع بهاء الدولة من تسليمه ؛ ثم غلب وسلمه لخاله شيرزبل ، فسقاه السمَّ مرتين فلم يعمل فيه ، فخفقه بجبل السارة حتى مات ودفنه .

- وفيها غلت الأسعار ببغداد ، فبيع رطل الخبز بأربعين درهما ، والخبزُ بدرهم .
- وفيها حجَّ بالناس محمد بن الحسن العلوي .

وفيها توفي أحمد بن علي بن عمر أبو الحسين الحريري . ولد سنة اثنتين وثلاثمائة ، وهو غير صاحب المقامات . أخرج له الخطيب حديثا من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقول الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانه خرجت من بينهما " . ومات أبو الحسين في شهر ١٠ رمضان .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي الصوفي نزيل نيسابور ، كان كالريحانة بين الصوفية ، سيِّدا ثقة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في ذي الحجة . وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النَّسائي الشافعي راوي مسند الحسن بن سفيان عنه . وأبو سعيد عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب الرازي وله أربع وتسعون سنة . وأبو عمر محمد بن العباس ابن حيوية^(١) الخزاز في [شهر] ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .

(١) كذا في المشبه وشذرات الذهب وتاريخ بغداد والمتنم وعقد الجمان . وفي الأصل :

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

+
 +

السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة ثلاث
 وثمانين وثلثمائة .

فيها تزوج الخليفة التادر بالله سَكِينَةَ بنت بهاء الدولة على صدق مائة ألف دينار؛
 فمات قبل الدخول بها .

وفيها عظم الغلاء حتى بلغ ثمن كُرِّ القمح ببغداد ستة آلاف درهم وستمائة درهم
 غيائى^(٢)، والكاراة الدقيق مائتين وستين درهما .

وفيها آبتى الوزير أبو نصر سابور بن أردشير داراً بالكرخ سماها " دار العلم "
 ووقفها على العلماء ونقل إليها كتباً كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز^(٣)، ولد
 في شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين ومائتين ، ومات في شوال ببغداد .
 وكان ثباتاً ثقة صاحب أصول ، قيل له : أسمعْتَ من الباغندي^(٤) شيئا ؟ قال :
 لا أعلم ؛ ثم وجد سماعة منه ، فلم يُحدث به تورعا .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان وتاريخ الاسلام وتجارب الأمم . وفي الأصل :

«سنة» . (٢) كذا في المنتظم وتاريخ الاسلام وابن الأثير . والدرهم القباية منسوبة الى

غياث الدين ، وهو لقب بهاء الدولة بن بويه . وفي الأصل : «درهم عباسى» . (٣) كذا

في الأصل والمنتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير . وفي شذرات الذهب وتاريخ بغداد : «البزاز»

بالراء المهملة في آخره . (٤) الباغندي : هو محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الراسطلى .

(راجع ترجمته في ج ٣ ص ٢١٢ من هذا الكتاب) .

وفيها توفي جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي . روى عن محمد ابن هارون الروياني^(١) مسنده ، وسمع عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة . قال أبو يعلى^(٢) الخليل : موصوف بالعدالة وحسن الديانة ، وهو آخر من روى عن الروياني .

وفيها توفي عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ الدمشقي^(٣) المفسر العدل إمام مسجد عطية داخل باب الجابية . كان يحفظ خمسين ألف بيت من شعر العرب في الاستشهادات على معاني القرآن واللغة . مات بدمشق في شوال . ومن شعره قوله :

[الكامل]

أَحْذَرُ مَوَدَّةَ مَا ذِيقُ * مَرْجَ المَرَارَةِ بِالْحَلَاوَةِ^(٤)
يُحِصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّامُ الصَّدَاقَةِ لِلْعِدَاوَةِ^(٥)

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن [القاسم بن] حزم أبو محمد الأندلسي القلبي^(٦) من أهل قلعة أيوب . رحل إلى مصر والشام والعراق سنة خمسين وثلاثمائة ، وسمع الكثير وعاد إلى الأندلس ، وصنف الكتب . وكانوا يشبهونه بسفيان الثوري في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومات في شهر ربيع الآخر وله ثلاث وستون سنة .

١٥

(١) كذا في ثذرات الذهب والمنشبه في أسماء الرجال للذهبي وكشف الظنون . والرويانى : نسبة الى « رزيان » ، بآمل طبرستان . وفي الأصل : « الروماني » ، وهو تحريف . (٢) أبو يعلى الخليل : هو الخليل بن عبد الله بن أحمد الفزويني مصنف كتاب « الارشاد في معرفة المحققين » . توفي في آخر سنة ست وأربعين وأربعمائة . (راجع تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢١٩) . (٣) باب الجابية : أحد أبواب دمشق عنده مقبرة من مقابر دمشق . (٤) ما ذق : لم يخلص الوذ . يقال : مذاق وذه اذا شابه بكدر ولم يخاصه . وفي الأصل : « مودة حاذق » . (٥) النكلة عن مرآة الزمان وثذرات الذهب وتاريخ علماء الأندلس لابن القرضى ص ٢٠٤ (٦) قلعة أيوب : مدينة عظيمة جالية القدر بالأندلس .

٢٠

وفيهما توفى محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبدالله الأندلسي الفقيه المالكي،
تَمَّع بمصر والشام والحزيرة وبغداد، ثم أقام ببخارى حتى مات بها في شهر رجب.
وكان فاضلا أديبا ثقة . ومن شعره :

[الكامل]

• ودَعَتْ قَلْبِي سَاعَةَ التَّوْدِيعِ • وَأَطَعْتُ قَلْبِي وَهُوَ غَيْرُ مَطْبُوعِي
إِنْ لَمْ أَشِيعَهُمْ فَقَدْ شِيعَتُهُمْ • بِمُشِيعِينَ : حُشَّاشَتِي وَدُمُوعِي

وفيهما توفى نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي العطار
الصوفي الحافظ ، أحد أركان الحديث بخراسان مع الدين والزهد والسخاء والعفة .
وقد سافر إلى العراق ومصر والشام والحجاز ، وجمع من الحديث ما لم يجمعه أحد ،
وصنّف الكتب . ومات وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز نزار على مصر وهي سنة أربع
وثمانين وثلثمائة .

فيها تزوج مهذب الدولة علي بن نصري بنت بهاء الدولة بن بويه ، وعُقد أيضا
للأمير أبي منصور بن بهاء الدولة ^(١) علي بنت مهذب الدولة ، كلُّ صدق مائة ألف
دينار .

(١) في الأصل هنا : « أبو نصر » . والتصويب عما ساقى للزلف في حوادث سنتي ٣٨٧ و ٣٩٨

وفيها سار صمصام الدولة بن عضد الدولة من شيراز يريد الأهواز ، فخرج
بهاء الدولة من بغداد ونزل واسطا ، وأرسل جيشا لقتال صمصام الدولة بن بويه ،
فالتقوا مع صمصام الدولة وانتصروا عليه .

وفيها عُزل الشريف أبو أحمد الموسوي عن نقابة الطالبين ، وصُرف ولداه
الرضي والمرضي عن النيابة عنه ، وتولّى عوضه الشريف الزينبي .

وفيها رجع الحاجُّ إلى بغداد ، ولم يَحْجَّ أحد من العراق خوفا من القرامطة .

وفيها توفى إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابي صاحب الرسائل ؛ كان فاضلا
شاعرا ، نكب غير مرة بسبب رسائله . ومولده في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة
وثلاثمائة ، ومات في هذه السنة ، ودفن بالشونيزية . ورثاه الشريف الرضي الموسوي .

بقصيدته الدالية التي أولها : [الكامل]

أرأيت مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَوَادِ * أرأيتَ كيفَ خبا ضياءُ النّادى^(٣)

وعاتبه الناس في ذلك لكونه شريفا ورثى صابئا ؛ فقال : إنما رثيت فضله .

قال ابن خلكان : وَجَهْدَ فِيهِ عَزَّ الدَّوْلَةُ أَنْ يُسَلِّمَ فلم يفعل . وكان يصوم شهر
رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البُستيّ الزاهد ، كان
وَرِثَ مِنْ آبَائِهِ أَمْوَالًا عَظِيمَةً أَنْفَقَهَا عَلَى الْفُقَهَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ، أَقَامَ سَبْعِينَ سَنَةً
لَا يَسْتَنْدُ إِلَى جِدَارٍ وَلَا إِلَى غَيْرِهِ ، وَمَاتَ فِي الْمَحْرَمِ .

(١) هو أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الزينبي ، كما في مرآة الزمان وتاريخ الإسلام للذهبي

وعقد الجمان والمتنم . (٢) الشونيزية : مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها جماعة من

الصالحين . (٣) كذا في ديوانه وتاريخ ابن خلكان . وفي الأصل : « الوادي » .

(٤) كذا في المتنم وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل : « عيد الله » ، وهو تحريف .

وفيهما توفي علي بن عيسى بن علي الإمام أبو الحسن الرّماني النجوى . مولده سنة ست وتسعين ومائتين ، وبرع في علم النحو واللغة والأصول والتفسير وغيرها . وله كتاب "التفسير الكبير" ، وهو كثير الفوائد إلا أنه صرح فيه بالاعتزال ؛ وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه . مات ببغداد ودفن بالشويزية .

وفيهما توفي محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن الفرات . ولد سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وكتب الكثير ، وجمع ما لم يجمعه أحد من أقرانه ؛ وكان عنده عن علي بن محمد المصري وحده ألف جزء ، وكتب مائة تفسير ومائة تاريخ ، وخلف ثمانية عشر صندوقاً مملوءة كتباً غير ما سرق منه ، وأكثرها بخطه . وكانت له جارية^(٢) تعارض معه بما يكتبه . ومات ببغداد في شوال ، وكان مأموناً ثقة . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان .

وفيهما توفي محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب المرزباني ، كان صاحب أخبار وروايات للأدب ، وصنف كتباً في فنون العلوم . وكان أبو علي الفارسي يقول عنه : هو من عاين الدنيا .

وفيهما توفي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التتوني^(٤)

مصنف كتاب "الترج بعد الشدة" . مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالبصرة . وكان أديباً شاعراً . تقلد القضاء بسمر من رأى ، ومات ببغداد في المحرم .

(١) كذا في المنتظم ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : « غير ماحرق » . (٢) عبارة

تاريخ بغداد : « قال : ولم يكن لابن الفرات بالهاروق يتبع للنسخ ، لأن مجاله التي كان يقرأ فيها على الشيوخ كانت متصلة في كل يوم غدوة وعشية . وكان يحضر كتابه الذي قد نسخ من أصل الشيخ بعد الفراغ من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته من تصحيحه ومقابلته ، وذلك أن جارية له كانت تعارضه بما يكتب فلا يحتاج أن يغير كتابه وقت قراءته

على الشيخ » . (٣) كذا في الأصل ومعجم الأدباء ومعجم البلدان . وفي ابن الأثير والمنتظم وشذرات الذهب وعقد الجمان : « أبو عبيد الله » . (٤) في الأصل : « والد علي مؤلف كتاب

الفسرج » . والتعريب عن مرآة الزمان وتاج التراجم والمنتظم وشذرات الذهب .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأثنان وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

+
+ +

- السنة العشرون من ولاية العزيز زار على مصر وهي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
 • فيها تحزكت القرامطة على البصرة ، فجهز بها الدولة إليهم جيشا فرجعوا عنها .
 • وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة ، مات فيها تحت المدم خلق كثير .
 • وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك^(١) ، كل ذلك ولم يُنتج أمر صمصام الدولة .
 • وفيها توفي طغان صاحبُ بهاء الدولة الذي كان ندبه لقتال صمصام الدولة بشيراز .

١٠

وفيها حج بالناس أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي من العراق ، وبعث بدر بن حسنويه الكردي^(٢) خمسة آلاف دينار إلى الأصفير الأعرجي الذي كان يقطع الطريق على الحاج عوضا عما كان يأخذه من الحاج ، وجعل ذلك رسما عليه في كل سنة من ماله ، رحمه الله .

- ١٥ وفيها توفي الوزير صاحب إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم وزير مؤيد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه ، ثم وزر لأخيه نحر الدولة . كان أصله

(١) العبارة ها بجملة . وفي مرآة الزمان : « ... وفيها أمر صمصام الدولة بقتل من كان بفارس من الأتراك ، وكانوا قد أفسدوا رعائوا ونهبوا المال والحريم وكانوا سبعة غلام فلما هدر صمصام الدولة دماهم هربوا إلى السند وراسلوا صاحبها ... في الدخول عليه فأذن لهم وخرج للقائهم وصف أصحابه صفين فلما صار الترك بينهم وضعوا فيهم السيوف فلم يفلت منهم أحد » . (٢) هو أبو نجم بدر بن حسنويه ناصر الدين والدولة . (٣) في المنتظم وعقد الجمان : « تسعة آلاف دينار » .

٢٠

من الطالِقَان، وكان نادرة زمانه وأعجوبة عصره في الفضائل والمكارم. أخذ الأدب عن الوزير أبي الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه، وسمع الحديث من أبيه ومن غير واحد، وحدث باليسير. وهو أول وزير سُمي بالصاحب لأنه صاحب مؤيد الدولة من الصّبا فسمّاه الصاحب، فقلب عليه، ثم سُمي به كل من ولي الوزارة حتى حَرَّافِيشُ زماننا حَمَلَةُ اللحم وأَخَذَةُ المَكُوس ! وقيل : إنه كان يَصْحَب ابن العميد فقبل له صاحب ابن العميد، ثم خُفِّفَ فقيل الصاحب. ولما ولي الوزارة قال فيه أبو سعيد الرُّسْتَمِيّ :^(١)

[الكامل]

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَارِبًا عَنْ كَابِرٍ * مُوصُولَةً الْإِسْنَادَ بِالْإِسْنَادِ
يُرْوَى عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادٌ وَزَا * رَتَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ

ولما مات مؤيد الدولة تولى السلطنة أخوه نضر الدولة، فأقر الصاحب هذا على وزارته؛ فعظم أمره أكثر ما كان؛ وبقي في الوزارة ثمانية عشر عاما، وفتح نحسين قلعة وسلمها إلى نضر الدولة. وكان عالما بفنون كثيرة. وأما الشعر فإليه المنتهى فيه. ومن شعره :

[الكامل]

(١) أبو سعيد الرستمى هو محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن رستم، ذكره الثعالبي في النبذة (ج ٣ ص ١٢٩) فقال : « يقول الشعر في الرتبة العليا ومن شعراء المصر في الطبقة الكبرى ... ومن نظر في شعره المستوفى أقسام الحسن والبراعة، المتكلم فصاحة البدارة وحلاوة الحضارة؛ أقبلت عليه الملح تزاخم، والفقر تراكم؛ والدرر تناثر والغرر تنكاث :

كلم هي الأمثال بين الناس إلا أنها أختت بسلا أمثال

وكان الصاحب يقول مرة هو أشعر أهل مصره ونارة هو أشعر أهل مصره ... » اه. ثم ذكر

بجملته صالحة من شعره.

رَقَّ الزُّجَاجُ وَرَاقَتِ النُّجُورُ * وَتَشَابَهَا قَتَاكِلَ الْأُمُورُ
فَكَأَنَّمَا نَحْمَرُ وَلَا قَدَحُ * وَكَأَنَّمَا قَدَحُ وَلَا نَحْمَرُ

وله القصيدة التي أولها :

[الوافر]

تَبَسُّمٌ إِذْ تَبَسَّمَ عَنْ أَقَايِ * وَأَسْفَرَجِينَ أَسْفَرَ عَنْ صَبَاحِ

وقيل : إن القاضي العميري أرسل إلى صاحب كتب كثيرة ، وكتب معها

يقول :

[الخفيف]

العميري عَبْدُ كَافِي الْكُفَاةِ ^(١) * وَإِنْ آعُتِدَ فِي وَجْهِ الْقُضَاةِ
خَدَمَ الْمَجْلِسَ الرَّفِيعَ بِكُتُبِ * مُقَمَّاتٍ ^(٢) مِنْ حُسْنِهَا مُتَرَعَاتِ
فأخذ منها صاحب بن عباد كتابا واحدا ، وكتب معها :

قَدْ قِيلْنَا مِنْ الْجَمِيعِ كِتَابًا * وَرَدَدْنَا لَوَقْتِهَا الْبَاقِيَاتِ

لَسْتُ أَسْتَفْهَمُ الْكَثِيرَ فَطَبِيعِي * قَوْلُ «خُذْ» لَيْسَ مَذْهَبِي قَوْلُ «هَاتِ»

ومات صاحب الرأي عشية ليلة الخميس خامس عشرين صفر ، وأُغْلِقَتْ لَهُ

مدينة الرأي ، وحضر نَحْدُومُهُ نَحْرُ الدَّوْلَةِ وَجَمِيعُ أَعْيَانِ مَمْلَكَتِهِ ، وَقَدْ غَيَّرُوا لِبَاسَهُمْ .

فلما خرج نعشه صاح الناس صيحة واحدة ، وقبَلُوا الْأَرْضَ لِنَعْشِهِ ، وَبَشَى نَحْرَ الدَّوْلَةِ

أمام نعشه ، وقعد للغزاء أيا ما ، ورتاه الشعراء بعدة قصائد .

قلت : وأخبار ابن عباد كثيرة ، وقد استوعبنا أمره في كتاب «الوزراء» .

وليس هذا محل الإطناب في التراجم سوى تراجم ملوك مصر التي بسببها صُنِّفَ هَذَا

الكتاب .

٢٠

(١) كافي الكفاة : لقب صاحب بن عباد . (٢) في الأصل : «منمات» .

والتصويب عن يتيمة الدهر والمتنم ومعجم الأدباء لياقوت .

وفيهما توفي علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني^(١)، الحافظ المشهور صاحب التصانيف .
 سَمِعَ من أبي القاسم البَغَوِيِّ وخلق كثير ببغداد والكوفة والبصرة وواسط، ورحل في كهواته إلى الشام ومصر، فسمع القاضي أبا الطاهر^(١١) الذهلي وطبقته، وروى عنه أبو حامد الإسفرايني وأبو عبد الله الحاكم وعبد الغني بن سعيد المصري وخلق سواهم قال الخطيب أبو بكر: كان الدارقطني فريداً عصره، ووحيداً دهره، ونسيجاً وحده، وإماماً وقته، انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بمآل الحديث وأسماء الرجال [وأحوال الرواة]^(٢)، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد . وكانت وفاته في ثامن ذي القعدة .

وفيها توفي عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد^(٣) الشيخ أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ محدث ببغداد ومفيدها، سَمِعَ الكثير وحدث؛ ومولده سنة سبع وتسعين ومائتين . قال ابن ماكولا: كان ثقة مأموناً، سَمِعَ بالشام والعراق والبصرة وفارس، وجمع الأبواب وال تراجم، وصنف كثيراً .
 وفيها توفي أبو الحسن عباد بن العباس والد الصاحب بن عباد المقدم ذكره، مات بعد أبنه بمدة يسيرة . وكان فاضلاً جليلاً، سَمِعَ الحديث، وصنف كتاب "أحكام القرآن" . وقد تقدم أن أصلهم من « الطالْقَان » وهي قرية كبيرة بين قزوين وأبهر، وحوالها عدة قرى؛ وقيل: هو إقليم يقع عليه هذا الاسم . وبخراسان مدينة يقال لها « طالْقَان » غير هذه .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر أبو طاهر الذهلي البغدادي القاضي تزيل مصر . (راجع

٢٠ حوادث سنة ٣٦٧ من هذا الجزء) . (٢) زيادة عن تاريخ بغداد . (٣) في تاريخ

بغداد: «أزداد» بالذال المعجمة في آخره .

وفيهما توفي بشر بن هارون أبو نصر النصراني الكاتب، كان شاعراً مجاهداً خبيث
اللسان كتب مرة إلى إبراهيم الصابي :

[السريع]

^(١)
حَضَرْتُ بِالْجِسْمِ وَقَدْ كُنْتُ بِالْذِّمَّةِ * فَيْسَ وَإِنْ لَمْ تَرْنِي حَاضِرًا

أَنْطَقَنِي بِالشَّعْرِ حُبِّي لَكُمْ * وَلَمْ أَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا شَاعِرًا

فكتب إليه الصابي تحت خطه : « ولا بعدها » .

وفيهما توفي الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن حامد أبو محمد
الأديب الشاعر ، كان فاضلاً يتجروله مال كثير . ولما قدم المتنبي بغداد خدمه ،
فقال له المتنبي : لو كنت مادحاً تاجراً لمدحتك .

وفيهما توفي عقيل بن محمد ^(٢) أبو الحسن الأحنف العكبري الأديب الشاعر .

ومن شعره :

[الرميل]

مَنْ أَرَادَ الْمُلْكَ وَالرَّاحَةَ * حَتَّى مِنْ هَمٍّ طَوِيلٍ

فَلْيَكُنْ فَرْدًا مِنَ النَّاسِ * يَسِرُّ وَيَرْضَى بِالْقَلِيلِ

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن سُكْرَةَ أبو الحسن الماشني البغدادي الشاعر
المشهور ، ويُعرف بابن رابطة ^(٣) . هو من ولد علي بن المهدي من بني العباس .
كان شاعراً ظريفاً فصيحاً ، وشعره في غاية الجودة والرقّة . من ذلك قوله :

(١) كذا في مرآة الزمان . ورواية البيت في الأصل :

حضرت بالجسم وقد كنت لو * بالنفس لما تَرْنِي حاضراً

(٢) كذا في مرآة الزمان والمنظوم وعند الجمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « عقيل بن أحمد » ،

وهو خطأ . (٣) في الأصل : « سكرة » وهو تحريف . (٤) كذا في الأصل .

وفي تاريخ بغداد : « ابن رابطة » . وفي مرآة الزمان : « ابن رابطة » .

[المنسرح]

في وجه إنسانة كلفت بها * أربعة ما اجتمعن في أحد^(١)
الوجه بدر والصدغ غالية * والريق نحر والثغر من برد

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

+ +

السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز زار على مصر — وفيها مات —
وهي سنة ست وثمانين وثلثمائة .

فيها في المحترم أدعى أهل البصرة أنهم كشفوا عن قبر عتيق فوجدوا فيه ميتا
[طريا] بتيابه وسيفه ، وأنه الزبير بن العوام ، فأخرجوه وكفنوه ودفنوه بالمربد ،
وبنى عليه أبو المسك عنبر بناء وجعله مشهدا ، وأوقف عليه أوقافا ونقل إليه
القناديل والآلات . قال الذهبي : فأنه أعلم من ذلك الميت .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني ، ويلقب بالهائم . روى
عن السري الرفاء ديوان شعره . وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره في كوسج^(٢) :

[المنسرح]

وجه اليماني من تأمله * أبصر فيه الوجود والعدم
قد شاب عثونه وشاربه * وعارضاه لم يبلغا الحلم

(١) كذا في تاريخ بغداد والبدية والهدية لابن كثير وبشمة الدهر وعند الجمان . ورواية الأصل :

* في وجه إنسان قد كلفت به *

(٢) زيادة عن المتظم ومراة الزمان والذهبي . (٣) كذا في مراة الزمان والمتظم وعند

الجمان . وفي الأصل : « بيتا » . (٤) الكوسج : هو الذي لا شعر على عارضيه .

وفيهما توفي محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي، مصنف كتاب "قوت
القلوب"^(١). كان من أهل الجبل ونشا بمكة وتزهّد، وكان له لسانٌ حلّو في الوعظ
والتصوّف.

وفيهما توفي محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السّوسيّ شيخ الصّوفية بدمشق،
كان زاهدا عابدا، ما عقّد على درهم ولا دينار، ولا أغتسل من حلال ولا حرام،
حدث عن أحمد بن عطاء الرّوذباريّ وأقرانه، ولحق المشايخ.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو حامد أحمد بن
عبد الله النّعميّ بهراة في شهر ربيع الأول. وأبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون
السّامريّ. وأبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصبهاني، روى عن
جده مسند أحمد بن منيع. وأبو الحسن علي بن عمر الحرّبيّ السّكريّ في سؤال^(٢)
وله تسعون سنة. وأبو عبد الله الخنّ شيخ الشافعية محمد بن الحسن الإستراباذيّ^(٣).
وأبو طالب محمد بن علي بن عطية المكيّ صاحب "القوت" في جمادى الآخرة.
والعزيز زيار بن المعز العبيديّ في رمضان عن ثلاث وأربعين سنة.

- (١) هو كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد في التصوّف.
قالوا: لم يصنف مثله في دقائق الطريقة. وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٣١٠ هـ.
(٢) الروذباريّ نسبة إلى روذبار: بلد عند طوس. (٣) كذا في المتن وشذرات الذهب
وشرح قصيدة لامية في التاريخ. وفي الأصل: «أبو أحمد حامد». (٤) كذا في تاريخ بغداد
وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير. وفي الأصل: «اليسكري»، وهو تحريف.
(٥) كذا في القاموس وشذرات الذهب وطبقات الشافعية. والخنّ: الصهر أو كل من كان من قبل
المرأة كآبائها وأخيا. وعرف بالخنّ لأنه كان خنّ الامام أبي بكر الإسماعيلي من الفقهاء الشافعية
المشهورين. وفي الأصل: «وأبو عبد الحسن شيخ الشافعية ومحمد بن الحسن الإستراباذيّ» وهو
تحريف. (٦) الإستراباذيّ نسبة إلى إستراباذ: من بلاد مازندان بين سارية وجرجان.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وخمس أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر

هو أبو علي منصور الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله يزار بن المعز بالله معتمد بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله ، العبيدي الفاطمي المغربي الأصل ، المصري المولد والدار والمنشأ ، الثالث من خلفاء مصر من بني عبيد والسادس منهم ممن ولي من أجداده بالمغرب ، وهم : المهدي والقائم والمنصور المقدم ذكرهم .

مولده يوم الخميس لأربع ليال يقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة بالقاهرة ؛ وقيل : في الثالث والعشرين منه . وولاه أبوه العزيز عهد الخلافة في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، وبويع بالخلافة يوم مات أبوه يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ؛ فولي الخلافة وله إحدى عشرة سنة ونصف ، وقيل : عشر سنين ونصف وستة أيام ، وقيل غير ذلك .

قال العلامة أبو لمظفر بن قزأوغلي في تاريخه : « وكانت خلافته متضادة بين شجاعة وإقدام ، وجبن وإحجام ، ومحبة للعلم وانتقام من العلماء ، وميل إلى الصلاح وقتل الصلحاء . وكان الغالب عليه السخاء ؛ وربما ينحل بما لم يحل به أحد قط . وأقام يلبس الصوف سبع سنين ، وأمتنع من دخول الحمام ؛ وأقام سنين يجلس في الشمع ليلا ونهارا ، ثم عن له أن يجلس في الظلمة يجلس فيها مدة . وقتل من العلماء والكتاب والأماثل ما لا يحصى ؛ وكتب على المساجد والجوامع سب أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم

- في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، ثم عماء في سنة سبع وتسعين؛ وأمر بقتل الكلاب وبيع الفُقَاع^(١)، ثم نهى عنه؛ ورَفَعَ المَكُوس عن البلاد وعمَّا يَّاع فيها؛ ونهى عن النجوم، وكان ينظر فيها؛ ونهى المنجِّمين وكان يرصد^(٢)ها؛ ويخدم زُحَل^(٣) وطالعه المِرْيَخ، ولهذا كان يَسِفِك الدِّماء. وبني جامع القاهرة، وجامع راشدة على النيل بمصر، ومساجد كثيرة، ونقل إليها المصاحف المفضضة والستور الحرير وقناديل الذهب والفضة؛ ومنع من صلاة التراويح عشرين، ثم أباحها؛ وقطع الكروم ومنع من بيع العنب، ولم يُبق في ولايته كَرْمًا؛ وأراق خمسة آلاف جرة من عسل في البحر خوفا من أن تَعْمَل نِيذا؛ ومنع النساء من الخروج من بيوتهن ليلا ونهارا؛ وجعل لأهل الذمة علامات يُعرفون بها، وألبس اليهود العمام السود، وأمر ألا يركبوا مع المسلمين في سفينة، وألا يَستَخدموا غلاما مسلما، ولا يركبوا حمار مسلم، ولا يدخلوا مع المسلمين حماما، وجعل لهم حمامات على حدة؛ ولم يُبق في ولايته ديرًا ولا كنيسة إلا هدمها؛ ونهى عن تقبيل الأرض بين يديه والصلاة

- (١) تقدّم شرحها في الحاشية رقم ١ صفحة ٩ من هذا الجزء. (٢) كذا في مرآة الزمان وعند الجمان. وفي الأصل: «يرصد» (٣) يريد: «جامع الحاكم» الذي يقال له «الجامع الأنور» وهو شارع باب الفتوح بالقاهرة. أسه والده العزيز بالله زارسة ثمانين وثلاثمائة وأكله حوسنة إحدى وأربعمائة. (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٧٧). (٤) قال المقرئ: «إن هذا الجامع كان واقعا بين مدينة القسطنطين ودير الطين، وعرف بهذا الاسم لأنه بنى في خطة راشدة ابن أدب بن جديلة من لحم، وقال: وخطهم بمصر بالجبل المعروف بالرصد المطال على بركة الحبش». وقد زال هذا الجامع. ومحلّه اليوم مساكن فائقة بالجبهة الغربية من عزبة إصطبل عنتر قبل الطريق الموصلة بين هذه العزبة وبين جسر النيل في الزاوية التي تتقابل فيها هذه الطريق بالجسر الفاصل بين العزبة وبين الأراضي الزراعية. وهذا الموضع يعرف عند أهل الجهة بمقام الست راشدة. وأما عزبة إصطبل عنتر المذكورة فانها من توابع قاحبة أثر النبي واقعة تحت سفح جبل إصطبل عنتر (جبل الرصد) جنوبي مصر القديمة (راجع المقرئ ج ٢ ص ٢٨٢).

عليه في الخطب والمكاتبات ؛ وجعل مكان الصلاة عليه : السلام على أمير المؤمنين ،
ثم رجع عن ذلك ؛ وأسلم خلقاً من أهل الذمة خوفاً منه ثم ارتدوا ؛ وأعاد
الكائن إلى حالها » . انتهى كلام أبي المظفر .

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخه : « كان جواداً سمحاً ، خيئاً ما كرا ،
ردى الاعتقاد ، سفاكاً للدماء ؛ قتل عدداً كبيراً من كبراء دولته صبراً ؛ وكان عجيب
السيرة ، يخترع كل وقت أمورا وأحكاما يحمل الرعية عليها ؛ فأمر بكتف سب
الصحابة على أبواب المساجد والشوارع ، وأمر التمال بالسب في الأقطار في سنة
خمس وتسعين وثلثمائة ، وأمر بقتل الكلاب في مملكته وبطل الفقاع والملوخيا ؛
ونهى عن السمك ، وظفر بمن باع ذلك فقتلهم ؛ ونهى في سنة اثنتين وأربعمائة عن
بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً فأحرق الكل ؛ ومنع من بيع العنب وأباد كثيراً
من الكروم ؛ وأمر النصارى بأن تعمل في أعناقهم الصلبان ، وأن يكون طول
الصلب ذراعاً وزنته خمسة أرطال بالمصرى ؛ وأمر اليهود أن يحملوا في أعناقهم
قرامى الخشب في زنة الصلبان أيضاً ، وأن يلبسوا العمام السود ، ولا يكثرُوا من
مسلم بهيمة ، وأن يدخلوا الحمام بالصلبان ، ثم أفرد لهم حمامات . وفي العام أمر بهدم
الكنيسة المعروفة بالقمامة . ولما أرسل إليه ابن باديس ^(٣) يُنكر عليه أفعاله ، أراد ^(٤)
استئانه فأظهر التفقه وحمل في كفه الدفاتر وطلب إليه فقيهن وأمرهما بتدريس
مذهب مالك في الجامع ؛ ثم بدله فقتلهما صبراً ؛ وأذن للنصارى الذين أكرههم
إلى الإسلام في الرجوع إلى الشرك . وفي سنة أربع وأربعمائة منع النساء من الخروج

(١) في الأصل : « على حالها » وما أثبتناه عن مرآة الزمان .

(٢) موضع هذه الكنيسة بيت المقدس وهي في وسط البلد والسور يحيط بها . (٣) ابن باديس :

هو المنز من منصور بن بلكين الحميرى الصنهاجى . (٤) في الأصل : « فأراد » .

- في الطريق ، ومنع من عمل الخفاف طقاً ، فلم يزل ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى مات . ثم إنه بعد مدة أمر ببناء ما كان أمر بهدمه من الكنائس . وكان أبوه العزيز قد ابتدأ ببناء جامع الكبير بالقاهرة (يعني الذي هو داخل باب النصر) فتممه هو . وكان على بنائه ونظره الحافظ عبد الغنى بن سعيد . وكان الحاكم يفعل الشيء ثم ينقضه . وخرج عليه أبو ركة الوليد بن هشام العثماني الأموي الأندلسي . بنواحي برقة فقال إليه خلق عظيم ، بجهز الحاكم لحربه جيشاً فانتصر عليهم أبو ركة وملاك ، ثم تكاثروا عليه وأسروه ، ويقال : إنه قُتل من أصحابه مقدار سبعين ألفاً . وحمل أبو ركة إلى الحاكم فذبحه في سنة سبع وتسعين . انتهى كلام الذهبي باختصار .

- قلت : ونذكر واقعة مع عسكر الحاكم وكيف ظفر به الحاكم وقتله مفصلاً .
في سنة سبع وتسعين المذكورة في الحوادث بأوسع من هذا ، إن شاء الله تعالى ، لأن قصته غريبة فتتظر هناك .

- وقال ابن خلّكان : « وكان أبو الحسن عليّ المعروف بابن يونس المنجم قد صنع له "الزيج" المعروف بالحاكي وهو زيج كبير مبسوط . قال : نقلت من خط الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى أن الحاكم المذكور كان جالساً في مجلسه العام وهو حِفْلٌ بأعيان دولته ، فقرأ بعض الحاضرين : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ ، والقارئ في أثناء ذلك كله يشير إلى الحاكم . فلما

(١) هو الامام الحافظ عبد الغنى بن سعيد أبو محمد المصري ، كان إمام زمانه في علم الحديث وحفظه ،

نفاة مأمونا . ولد سنة اثنين وثلاثين وثمانية وتوفي سنة تسع وأربعمائة . ومن تأليفه كتاب «المؤلف والمختلف» .

فرغ من القراءة قرأ شخص يعرف بأبن المشجر (والمشجر بضم الميم وفتح الشين المعجمة والجرم المشددة وبعدها راء مهملة) وكان ابن المشجر رجلاً صالحاً فقرأ :
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا
 ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
 وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ . فلما انتهت قراءته
 تغيّر وجه الحاكم ، ثم أمر لابن المشجر المذكور بمائة دينار ، ولم يُطلق للآخر
 شيئاً . ثم إن بعض أصحاب ابن المشجر ، قال له : أنت تعرف خلق الحاكم وكثرة
 استحالاته وما تأمن أن يتخذ عليك [وأنه لا يؤاخذك في هذا الوقت] ثم يؤاخذك
 بعدها فالمصلحة عندي أن تغيّب عنه . فتجهّز ابن المشجر إلى الحج وركب
 في البحر وغرق . فرآه صاحبه في النوم [فسأله عن حاله] فقال : ما قصر الرُّبَّانُ
 معنا ، أرمى بنا على باب الجنة . انتهى كلام ابن خلّكان رحمه الله .

وقال ابن الصّابيّ^(٢) : « كان الحاكم يُواصل الركوب ليلاً ونهاراً ، ويتصدى
 له الناس على طبقاتهم ، فيقف عليهم ويسمع منهم ، فمن أراد قضاء حاجته فضاءها
 في وقته ، ومن منعه سقطت المراجعة في أمره . وكان المصريون موثورين منه ،

١٥ (١) هذه العبارة مأخوذة من الأمل .

(٢) هو أبو الحسن هلال بن المحسن بن إبراهيم الصّابيّ الكاتب . وله ستة وتسعين وثلاثمائة .
 وتوفى في السنة الثامنة والأربعين بعد الأربعمائة . كان أبوه المحسن صابئاً ، فأما هو فأسلم متأخراً ،
 كان من كبار العلماء والأدباء وله كتاب التاريخ الذي ذيل به على تاريخ ثابت بن سنان وبدأ به من
 سنة إحدى وستين وثلاثمائة إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان من القصحاء وله الكلام الفصيح والنثر
 المليح . وله عدة مؤلفات مذكورة في ترجمته بأول كتاب تاريخ الوزراء المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٢
 نقلاً عن سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان والصفدي في الرافعي بالوفيات .

فكانوا يدسّون إليه الرّقاع المختومة بالدعاء عليه والسبّ له ولأسلافه، والوقوع فيه وفي حرّمه ، حتى انتهى فعلهم الى أن عمّلوا تمثال امرأة من قراطيس بجنّ وإزار ، ونصبوها في بعض الطّرق وتركوا في يدها رقعة ظلّامة؛ فتقدم الحاكم وأخذها من يدها . فلما فتحها رأى في أولها ما استعظمه ، فقال : انظروا هذه المرأة من هي ؟ فقيل له : إنها معمولة من قراطيس ؛ فلم أنهم قد سخّروا منه ، وكان في الرقعة كلّ قبيح . فعاد من وقته إلى القاهرة ، ونزل في قصره وأستدعى القوّاد والعرفاء ، وأمرهم بالمسير إلى مصر وضربها بالنار ونهبها ، وقتل من ظفّروا به من أهلها ؛ فتوجّه إليها العبيد والروم والمغاربة وجميع العساكر . وعلم أهل مصر بذلك فأجتمعوا وقاتلوا عن نفوسهم ، وأوقعوا النار في أطراف البلد ؛ فاستمرت الحرب بين العبيد والعامة والرعية ثلاثة أيام ، والحاكم يركب في كلّ يوم إلى القرافة ، ويطلّع إلى الجبل ويُشاهد النار ويسمع الصّباح ويسأل عن ذلك ، فيقال له : العبيد يحرقون مصر وينهبونها ، فيُظهر التوجّع ، ويقول : لعنهم الله ! من أمرهم بهذا . فلما كان اليوم الرابع أجمع الأشراف [والشيوخ] إلى الجوامع ورفعوا المصاحف وصنّجوا بالبكاء وأبتهلوا إلى الله تعالى بالدعاء ، فرحمهم الأتراك ورقّوا لهم وأنحازوا إليهم وقاتلوا معهم ، وكان أكثرهم مُحالطاً لهم ومُداخلاً ومصاهراً ، وأنفرد العبيد وصار القتال معهم ؛ وعظمت القصّة وزادت الفتنة ، وأستظهرت كُتامة الأتراك عليهم ، وراسلوا الحاكم ، وقالوا : نحن عبيد ومماليك ، وهذا البلد بلدك وفيه حرّمنا وأموالنا وأولادنا وعقاربنا ، وما علمنا أن أهلنا جَنّوا جناية تقتضى سوء المقابلة ، وتدعو إلى مثل

(١) في الأصل : « وجميع أهل العساكر » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان . (٢) في المتنظم وتاريخ الإسلام للذهبي : « فلما كان في اليوم الثالث » . (٣) زيادة عن مرآة الزمان والمتنظم .

هذه المعاملة . فإن كان هناك باطن لا نعرفه فأخبرنا به ، وانتظرنا حتى نخرج
 بعبائنا وأموالنا منه . وإن كان ما عليه هؤلاء العبيد مخالفاً لرأيك فأطلقنا في معاملتهم
 بما يُعامل به المفسدون والمخالقون . فاجابهم بأنه ما أراد ذلك ، ولعن الفاعل له
 والآمر به ، وقال : أتم على الصواب في الذب عن المصريين ، وقد أذنت لكم
 في نصرتهم ، والإيقاع بمن تعرض لهم . وأرسل إلى العبيد سرّاً يقول : كونوا على
 أمركم ، وتحمل إليهم سلاحاً قواهم به . وكان غرضه في هذا أن يطرح بعضهم على
 بعض ، وينتقم من فريق بفريق . وعلم القوم بما يفعل ، فراسلته كُتامة والأتراك :
 قد عرفنا غرضك ، وهذا هلاك هذه البلدة وأهلها وهلاكنا معهم ، وما يجوز أن
 نسلم نفوسنا والمسلمين لفتك الحريم وذهاب المهج . ولئن لم تكفهم لنحرق القاهرة ،
 ونستنفرن العرب وغيرهم ؟ فلما سمع الرسالة . وكانوا قد استظهروا على العبيد .
 ركب حماره ووقف بين الصّفين وأوما للعبيد بالانصراف فأنصرفوا ، وأستدعى
 كُتامة والأتراك ووجوه المصريين وأعتذر إليهم ، وحلف أنه برى ، مما فعله العبيد ،
 وكذب في يمينه ، فقبلوا الأرض بين يديه وشكروه ، وسألوه الأمان لأهل مصر ،
 فكتب لهم ، وقُرئ الأمان على المنابر ، وسكنت الفتنة وفتح الناس أسواقهم
 وراجعوا معائشهم . وأحرق من مصر مقدار ثلثها ، ونهب نصفها . وتبع المصريون
 من أخذ أزواجهم وبناتهم وأخواتهم ، وأبتاعوهن من العبيد بعد أن فضحوهن ،
 وقتل بعضهن نفوسهن خوفاً من العار . وأستغاث قوم من العساويين الأشراف
 إلى الحاكم ، وذكروا أن بعض بناتهم في أيدي العبيد على أسوأ حال ، وسألوه
 أن يستخلصهن ، فقال الحاكم : [انظروا] ما يطالبونكم به عنهن لأطلقه لكم ؛

٢٠ (١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « لقتل الحريم » . (٢) في الأصل :

« واستنفرن العرب وغيرهم » ولا يستقيم بها الكلام . (٣) النكلة عن مرآة الزمان .

قَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : أَرَأَيْكَ اللَّهُ فِي أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ مِثْلَ مَا رَأَيْنَا فِي أَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا ، فَقَدْ
أَطْرَحَتِ الدِّيَانَةَ وَالْمَرْوَةَ بَأَن رَضِيَتْ لِبَنَاتِ عَمِّكَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْفَضِيحَةِ ، وَلَمْ يَأْجُزْكَ
مِنْهُنَّ أَمْتَعَاضٌ وَلَا غَبْرَةٌ . ^(١) فَلَمْ عَنْهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَيُّهَا الشَّرِيفُ ^(٢) مَخْرُجٌ
وَنَحْنُ حَقِيقُونَ بِأَحْتِمَالِكَ وَإِلَّا غَضَبْنَا عَلَيْكَ وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يَفْجُؤُهُمْ بِهِ
حَالًا بَعْدَ حَالٍ مِنْ كُلِّ مَا تَتَخَرَّقُ بِهِ الْعَادَاتُ وَتَفْسُدُ الطَّاعَاتُ .

ثُمَّ عَنَّ لَهُ أَنْ يَدْعِيَ الرُّبُوبِيَّةَ ، وَقَرَّبَ رَجُلًا يُعْرَفُ بِالْأَنْحَرَمِ سَاعِدَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛
وَضَمَّ إِلَيْهِ طَائِفَةً بِسَطْهِمْ لِلْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنِ الدِّيَانَةِ . فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
نَخَرَجَ الْأَنْحَرَمُ مِنَ الْقَاهِرَةِ رَاكِبًا فِي نَحْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَدَ مَصْرًا وَدَخَلَ
الْجَامِعَ رَاكِبًا دَابَّتَهُ ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى دَوَابِّهِمْ وَقَاضِي الْقَضَاءِ ابْنُ [أَبِي] الْعَوَّامِ ^(٣)
جَالِسٌ فِيهِ يَنْظُرُ فِي الْحُكْمِ ، فَهَبُوا النَّاسَ وَمَلَبُّوهُمْ ثِيَابَهُمْ وَسَلَّمُوا لِلْقَاضِي رَقْعَةً فِيهَا
قَتَوِي ، وَقَدْ صُودِرَتْ بِأَسْمِ الْحَاكِمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . فَلَمَّا قَرَأَهَا الْقَاضِي رَفَعَ صَوْتَهُ
مَنْكَرًا ، وَاسْتَرْجَعَ وَثَارَ النَّاسُ بِالْأَنْحَرَمِ وَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ وَهَرَبَ هُوَ . وَشَاعَ الْحَدِيثُ
فِي دَعْوَاهِ الرُّبُوبِيَّةَ ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَهَّالِ ، فَكَانُوا إِذَا لَقَوْهُ قَالُوا : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا عَجِي يَا مِمِّي ، وَصَارَتْ لَهُ دُعَاةٌ يَدْعُونَ أَوْبَاشَ النَّاسِ ،
وَمَنْ يَخُفُّ عَقْلَهُ إِلَى آعْتِقَادِ ذَلِكَ ، فَمَالَ إِلَيْهِ خَلْقٌ [كَثِيرٌ] ^(٤) طَمَعًا فِي الدُّنْيَا وَالتَّقَرُّبِ
إِلَيْهِ . وَكَانَ الْيَهُودِيُّ وَالنَّصْرَانِيُّ إِذَا لَقِيَهُ يَقُولُ : إِلَهِي قَدْ رَغِبْتُ فِي شَرِيعَتِي الْأُولَى ،
فَيَقُولُ الْحَاكِمُ : أَفْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَيَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ . وَزَادَ هَذَا الْأَمْرُ بِالنَّاسِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « ائْتِنَاص » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مَرَاةِ الزَّمَانِ . (٢) كَذَا فِي مَرَاةِ الزَّمَانِ .

وَفِي الْأَصْلِ : « تَخْرُج » . (٣) النُّكْلَةُ مِنَ الْكَنْدِيِّ ، وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ ؛

كَانَ قَاضِي مِصْرَ فِي أَيَّامِ الْحَاكِمِ وَوَلَدَهُ الْفَلَاكِمُ لِإِعْزَازِ دِينِ اللَّهِ . مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٤) زِيَادَةٌ عَنْ مَرَاةِ الزَّمَانِ وَهَقْدُ الْجَمَانِ .

وقال الشيخ شمس الدين في تاريخه مرآة الزمان : « رأيت في بعض التواريخ بمصر أن رجلا يعرف بالدرزي^(١) قديم مصر، وكان من الباطنية القائلين بالتناسخ، فأجتمع بالحاكم وساءده على أذعاء الربوبية وصنف له كتابا ذكر فيه أن روح آدم عليه السلام انتقلت إلى علي بن أبي طالب، وأن روح علي انتقلت إلى أبي الحاكم، ثم انتقلت إلى الحاكم. فتفق^(٢) على الحاكم وقربه وفوض الأمور إليه، وبلغ منه أعلى المراتب، بحيث إنا الوزراء والقواد والعلماء كانوا يقفون على بابه ولا ينقضى لهم شغل إلا على يده. وكان قصد الحاكم الانقياد إلى الدرزي المذكور فيطيعونه. فأظهر الدرزي الكتاب الذي فعله وقراه بجامع القاهرة، فثار الناس عليه وقصدوا قتله، فهرب منهم، وانكر الحاكم أمره خوفا من الرعية، وبعث إليه في السر مالا، وقال : اخرج إلى الشام وأنشر الدعوة في الجبال، فأت أهلها سرى مو الانقياد. فخرج إلى الشام، ونزل بوادي تيم الله بن ثعلبة، غربي دمشق من أعمال بانياس^(٣)، فقرأ الكتاب على أهله، وأستملم إلى الحاكم وأعطاهم المال، وقرر في نفوسهم الدرزي التناسخ، وأباح لهم شرب الخمر والزنا وأخذ مال من خالفهم في عقائدهم وإباحة دمه، وأقام عندهم يبيع^(٤) [لهم] المحظورات إلى أن انتهى^(٥) . »

وقال الذهبي : « وكان يحب العزلة — يعني الحاكم — ويركب على بهيمة وحده في الأسواق، ويقوم الحسبة بنفسه، وكان خبيث الاعتقاد، مضطرب العقل. يقال : إنه أراد أن يدعى الإلهية وشرع في ذلك، فكلمه أعيان دولته وخوفوه،

(١) الدرزي - هو محمد بن إسماعيل داع الجحش، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٢٠)

طبع بيروت) . (٢) كذا في الأصل، ولعله : « فتفق عند الحاكم » أي حتى عنده .

(٣) في الأصل : « والفلان » . ربما أبتناء عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٦) عبارة مرآة الزمان : « إلى أن مات بينهم »

بمخرج الناس كلهم عليه فأتته^(١). [وأتفق أنه خرج ليلة في شوال سنة إحدى عشرة] من القصر إلى ظاهر القاهرة، فطاف ليلته كلها، ثم أصبح فتوجه إلى شرق حلوان ومعه ركائبان^(٢)، فرد أحدهما مع تسعة من^(٣) العرب السويديين^(٤)، ثم أمر الآخر بالانصراف. فذكر أنه فارقه عند قبر الفقاعي^(٥)، فكان آخر العهد به (يعني الحاكم). انتهى كلام الذهبي.

ونذكر أمر موته بأطول من هذا من طرق عديدة.

قال ابن الصلابي وغيره: «إن الحاكم لما بدت عنه هذه الأمور الشنيعة أستوحش الناس منه. وكان له أخت يقال لها يست الملك، من أعقل النساء وأحزمهن، فكانت تنهيه وتقول: يا أخي، احذر أن يكون خراب هذا البيت على يدك. فكان يُسمعها غليظ الكلام ويتهذدها بالقتل. وبعث إليها يقول: رَفَع^(٥) إلى أصحاب الأخبار أنك تُدخلين الرجال إليك وتمكينهم من نفسك، وعمل على إنفاذ القوابل لاستبرائها، فعلمت أنها هالكة معه. وكان بمصر سيف الدولة بن دؤاس^(٦) من شيوخ كُتامة، وكان شديد الحذر من الحاكم، وممتنع من دخول قصره ولقائه إلا في المواكب على ظهر فرسه، وأستدعاه الحاكم مرة إلى قصره فأمتنع.

- (١) تكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي. (٢) في الأصل: «كائبان» وما أئبناه عن تاريخ الاسلام وابن خلكان. (٣) هذه النسبة إلى رجل من قضاة يسمى سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم. (٤) كان واقفا في طريق الذهاب من القاهرة إلى ناحية البساتين، وقد زال. وموئجه اليوم في القضاء الواقع غرب جبانة سيدي عقبة قبل الامام الشافعي وعلى بعد ٥٠٠ متر تقريبا من الجهة الغربية لجامع سيدي عقبة. (راجع تربة الفقاعي ص ١٢٧ من الكواكب السيرة لابن الزيات. (٥) كذا في مرآة الزمان وعقد الجمان. وفي الأصل: «ورحل على إنفاذ القوابل على استبرائها». (٦) ابن دؤاس: هو حسين بن دؤاس الكامي سيف الدولة، كما في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي (ص ٢٣٨).

فلما كان يوم الموكب عاتبه الحاكم على تأخره ، فقال له سيف الدولة المذكور : قد خدمتُ أباك ولى عليكم حقوق كثيرة يجب لمثلها المراجعة ، وقد قام فى نفسى أنك قاتلى ، فانا مجتهد فى دفعك بغاية جهدى ، وليس لك حاجة إلى حضورى فى قصرك . فإن كان باطنُ رأبك فى مثل ظاهره فدعنى على حالى ، فإنه لا ضرر عليك فى تأخرى عن حضور قصرك . وإن كنت تريد بى سوءاً فلأن تقتلنى فى دارى بين أهلى وولدى يكفوننى ويتولوننى أحب إلى من أن تقتلنى فى قصرك وتطرحنى ناكل الكلابُ لحمى ، فضحك الحاكم وأمسك عنه . وراسلت ست الملك أخت الحاكم ابن دؤاس هذا مع بعض خدمها وخواصها ، وهى تقول له : لى إليك أمرٌ لا بد لى فيه من الاجتماع بك ، فلما تنكرت وجئت لىلاً ، أو فعلتُ أنا ذلك . فقال : أنا عبدك والأمر لك . فتوجهت إليه لىلاً فى داره متكررة ، ولم تُصحب معها أحدا . فلما دخلت عليه قام وقبل الأرض بين يديها دَفَعَاتٍ ووقف فى الخدمة ، فأمرته بالجلوس ، وأخلى المكان . فقالت : يا سيف الدولة . قد جئت فى أمرٍ أحرص به نفسى ونفسك والمسلمين ، ولك فيه الحظُّ الأوفر ، وأريد مساعدتك فيه ، فقال : أنا عبدك . فاستحلفته واستوثقت منه ، وقالت له : أنت تعلم ما يقصده أنحى فيك ، وأنه متى تمكن منك لم يبق عليك ، وكذا أنا ، ونحن على خطر عظيم . وقد أنضاف^(١) [إلى] ذلك [تظاهره^(١)] بأدعائه الإلهية وهتكه ناموس الشريعة وناموس آبائه ، وقد زاد جنونه . وأنا خائفة أن يثور المسلمون عليه فيقتلوه ويقتلونا معه ، وتتقضى هذه الدولة أقبح أنقضاء . فقال سيف الدولة : صدقت يا مولاتنا ، فما الرأى ؟ قالت : قتله ونستريح منه ، فإذا تم لنا ذلك أقمنا ولده موضعه وبذلنا الأموال ، وكنت أنت صاحب جيشه ومدبره ، وشيخ الدولة والقائم بأمره ، وأنا امرأة من

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

- وراء حجاب، وليس غرضي إلا السلامة منه، وأنى أعيش بينكم آمنة من الفضيحة.
- ثم أقطعته إقطاعات كثيرة، ووعدته بالأموال والخلع والمراكب ^(١) [السنة]. فقال لها عند ذلك : مري بأمرك، قالت : أريد عبدتين من عبيدك تثق بهما في سرّك، وتعتمد عليهما في مهماتك . فأحضر عبدتين ووصفهما بالشهامة، فأستحلفتهما ووهبتهما ألف دينار، ووقعت لهما بثياب وإقطاعات وخيل وغير ذلك، وقالت لهما : أريد منكما أن تصعدا غدا إلى الجبل، فإنها نوبة الحاكم في الركوب، وهو ينفرد ولا يبقى معه غير القرائي الركابي، ورتبما رده، ويدخل الشعب وينفرد بنفسه، فأخرجنا عليه فأقتلاه وأقتلا القرائي والصبي إن كانا معه، وأعطتهما سيكتين من عمل المغاربة تسمى [الواحدة منها] ^(٢) : "يافورت" ولهما رأس كرأس المبطع الذي يقصد به الجحام، ورجعت إلى القصر وقد أحكت الأمر وأتقته . وكان الحاكم ^(٣) [ينظر في النجوم فنظر مولده وكان] قد حكم عليه بالقطع في هذا الوقت، إن تجاوزه عاش نيّفا وثمانين سنة . وكان الحاكم لا يترك الركوب بالليل وطوف القاهرة . فلما كان تلك الليلة قال لوالدته : عليّ في هذه الليلة وفي غد قطع عظيم، والدليل عليه علامة تظهر في السماء طلوع نجم سماه، وكأني بك وقد انتهكت وهاكيت مع أختي، فإني ما أخاف عليك أضرم منها . فتسلمى هذا المفتاح فهو لهذه الخزانة، وفيها صناديق تستعمل على ثلثمائة ألف دينار، خذوها وحولوها إلى قصرك تكون ذخيرة لك . فقبلت الأرض وقالت : إذا كنت تتصور هذا فأرحمني وأقض حقي ودع ركوبك الليلة، وكان يحبها، فقال : أفعل، ولم يزل يتشاغل حتى مضى صدر

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) زيادة يقتضها السياق .

(٣) الصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكان الحاكم مولده قد حكم » .

(٤) في الأصل : « وطلع نجم سماه » .

من الليل ، وكان له قوم ينتظرونه كل ليلة على باب القصر ، فإذا ركب ركبوا معه ويتبعه أبو عروس صاحب العَسَس . ومن رثيمه أن يطوف كل ليلة حول القصر في ألف رجل بالطبول الخفاف والبوقات البحرية . فإذا خرج الحاكم من باب القاهرة قال له : أرجع وأغلق الأبواب ؛ فلا يفتحها حتى يعود . وضجر الحاكم من تأخره عن الركوب في تلك الليلة ، وتآزعت نفسه إليه ؛ فسأله أنه وقالت : تم ساعة ، فنام ثم أتبعه وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ينفخ ويقول : إن لم أركب الليلة وأنفزع وإلا خرجت رُوحى . ثم قام فركب حماره ، واخته تُراعى ما يكون من أمره ، وكان قصرها مقابل قصره ، فإذا ركب علمت . ولما ركب سار في درب يقال له درب السباع^(١) ، ورد صاحب العَسَس ونسبها الخادم صاحب السُر والسيف ، وخرج إلى القرافة ومعه القرافي الركابي والصبي . فحكي أبو عروس صاحب العَسَس أنه لما صعد الجبل وقف على تل كبير ونظر إلى التجوم وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ! وضرب بيد على يد ، وقال : ظهرت يامشثوم^(٢) ! ثم سار في الجبل ، فعارضه عشرة فوارس من بني قُرة ، وقالوا : قد طال مقامنا على الباب ، وبنا من الفاقة والحاجة ما نسال معه حسن النظر والإحسان ؛ فأمر الحاكم القرافي أن يحملهم إلى صاحب بيت المال ويأمره أن يعطيهم عشرة آلاف درهم ؛ فقالوا له : لعل مولانا ينكر تعرضنا له في هذا المكان فيأمر بنا بمكروه ، ونحن نريد الأمان قبل الإحسان ، فما وقفنا إلا من الحاجة ؛ فأعطاهم الأمان ورد القرافي معهم ؛ وبقي هو والصبي ، فسار إلى الشعب الذي جرت عادته بدخوله ،

(١) قال ابن دقاق في كتاب الانتصار (ج ٤ ص ١٢٥) ما نصه : « هذا الدرب عند المصل

القديم وإنما رسم بدرب السباع لأن بيت الباع كان هناك أيام الأمراء في دار الإمارة » ١٠٠ . ومحل اليوم شارع الأشرف الواقع بين شارعى الخليفة والسيدة قهية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٢) في الأصل : « يامشثوم » .

- وقد كَنَّ العبدان الأسودان له، وقد قَرُب الصُّباح، فوثبا عليه وطرحاه إلى الأرض،
فصاح : وَيْلَكَا ! ما تريدان ؟ فقطعا يديه من رأس كَتِفَيْهِ، وشقًا جوفه وأخرجا
ما فيه، ولفاه في كساء، وقتلا الصبي، وحملا الحاكم إلى ابن دَوَّاس بعد أن عَرَقَا
الجمار، فحملة ابن دَوَّاس مع العبدین إلى اخته ست الملك، فدفنته في مجلسها وكنمت
أمره، وأطلقت لابن دَوَّاس والعبدین مالا كثيرا وثيابا . وأحضرت ^(١) خَظِير الملك
الوزير وعرفته الحال، وأستكنتمه وأستحلفته على الطاعة والوفاء، ورسمته بمكتابة
ولى العهد، وكان مقبلا بدمشق نيابة عن الحاكم، بأن يحضر إلى الباب، فكتب
إليه بذلك . وأنفذت على بن داود أحد القواد إلى القرما (وهى مدينة على ساحل
البحر) فقالت له : إذا دخل ولى العهد فأقبض عليه، وأحمله إلى تَنَيس، وقيل
غير ذلك، كما سياتى ذكره . ثم كتبت إلى عامل تَنَيس عن الحاكم بإتخاذ ما عنده
من المال، فأنفذه وهو ألف ألف دينار وألف ألف درهم، خراج ثلاث سنين .
وجاء ولى العهد إلى القرما، فقبض عليه وحمل إلى تَنَيس . وققد الناس الحاكم
في اليوم الثانى، ومنع أبو عروس من فتح أبواب القاهرة انتظارا للحاكم، على حسب
ما أمره به . ثم خرج الناس في اليوم الثالث إلى الصحراء وقصدوا الجبل فلم يقفوا له
على أثر . وأرسل القواد إلى اخته وسألوها عنه، فقالت : ذكر لى أنه يغيب سبعة أيام،
وما هنا إلا الحسير، فانصرفوا على سُكُون وطُمَأْنينة . ولم تزل اخته في هذه الأيام
ترتب الأمور وتفرق الأموال وتستحلف الجُند، ثم بعثت إلى ابن دَوَّاس المذكور
وأمرته أن يستحلف الناس لابن الحاكم كُتامة وغيرها، ففعل ذلك . فلما كان

(١) خَظِير الملك : هو رئيس الرُزما خَظِير الملك أبو الحسين عمار بن محمد، كان يتولى ديوان

الانتشاء أيام الحاكم، وتولى يمة الإمام الظاهر لإعزاز دين الله الفاطمى . (راجع الإشارة الى من قال

الوزارة ص ٨٠) .

في اليوم السابع أَلْبَسَتْ أبا الحسن علي بن الحاكم أنخر الملبس وأستدعت ابن دُقَاس وقالت له : المَعُول في قيام هذه الدولة عليك ، وتديرها موكل إليك ، وهذا الصبي ولدك ، فأبذل في خدمته وَسَّكَ ، فقبل الأرض ووعدها بالطاعة . ووضعت التاج على رأس الصبي ، وهو تاجٌ عظيم فيه من الجواهر مالا يوجد في خزانة خليفة ، وهو تاج المعز جده أبيه ، وأركبته مرثبان من مراكب الخليفة ، وخرج بين يديه الوزير وأرباب الدولة . فلما صار إلى باب القصر صاح خَظِيرُ الملك الوزير : يا عبيد الدولة ، مولانا السيدة تقول لكم هذا مولاكم فسلموا عليه ؛ فقبلوا الأرض بأجمعهم ، وارتفعت الأصوات بالتكبير والتهليل ، ولقبوه الظاهر لإعزاز دين الله ، وأقبل الناس أفواجا فبايعوه ، وأطلق المال وفرح الناس وأقيم العزاء على الحاكم ثلاثة أيام .

١٠ وقال القُضَاعِي في قتله وجها آخر ، قال : « خرج الحاكم إلى الجبل المعروف بالمقطم ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال هذه السنة (يعني سنة إحدى عشرة وأربع مائة) فطاف ليلته كلها ، وأصبح عند قبر القُضَاعِي ، ثم توجه شرقا حُلوان : موضع بالمقطم ، ومعه رُكَّابان ؛ فرد أحدهما مع تسعة نفر من العرب ، كانت لهم رسوم ، ويقال لهم السَّوَيْدِيُّونَ ، إلى بيت المال وأمر لهم بجائزة ، ثم عاد الرُّكَّابِي الآخر ؛ وذكر أنه فارقهُ عند قبر القُضَاعِي ^(١) والقصبة ، وأصبح الناس على رسمهم ؛ فخرجوا معهم الموكب والقضاة والأشراف والقواد فأقاموا عند الجبل إلى آخر النهار ، ثم رجعوا إلى القاهرة ثم عادوا ؛ ففعلوا ذلك ثلاثة أيام . فلما كان يوم الخميس سَلَخَ شَوَال خرج مُظَفَّرُ صاحب المِظْلَةِ ونَسِيمُ صاحب السَّيْرِ ^(٢) و [ابن]

(١) كذا في تاريخ ابن أبياس (ج ١ ص ٥٧) . ويقصد بالقصبة وسط القرارة . وفي الأصل :

٢٠ « القصبة » . (٢) في مرآة الزمان : « المركب » . (٣) التكلة عن مرآة الزمان

ومقد الجمان . وفي ابن خلكان : « ابن تشكين » .

يسكن صاحب الرمح وجماعة من الأولياء الكُتَّابيين والآثراك والقضاة والعدول وأرباب الدولة ، فبلغوا دَيْرَ الْقَصِير^(١) (المكان المعروف بحلوان) ، وأمعنوا في الجبل ؛ فبينما هم كذلك بَصُرُوا بِالْحِمَارِ الَّذِي كَانَ رَاكِبَهُ عَلَى قَرْنِ الْجَبَلِ قَدْ ضُرِبَتْ يَدَاهُ بِسَيْفٍ فَقُطِعَتَا ، وَعَلَيْهِ سَرَجُهُ وَجِلَامُهُ ، فَتَبِعُوا الْآثَرَ فَإِذَا أَثَرُ رَاجِلٍ خَلَفَ أَثَرَ الْحِمَارِ ، وَأَثَرُ رَاجِلٍ قُدَّامَهُ فَقَصَّوْا [الآثر]^(٢) حَتَّى أَتَوْا إِلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي شَرْقَ حُلْوَانَ ؛ فَتَرَاهَا بَعْضُ الرِّجَالَةِ فَوَجَدَ فِيهَا ثِيَابَهُ ، وَهِيَ سَبْعُ جَبَابٍ مَزْرُورَةٍ لَمْ تَحْمَلْ أَزْرَارَهَا ، وَفِيهَا أَثَرُ السَّكَاكِينِ فَتَبَيَّنُوا قَتْلَهُ . وَكَانَ عَمْرُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَوَلَايَتُهُ عَلَى مِصْرَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرًا وَاحِدًا .

قال ابن خلكان بعد ما ذكر قتلته بنحو ما ذكرناه هنا : «مع أنَّ جماعة من الغالين في حبهم السَّخِيفِ العقول يظنون حياته ، وأنه لا بدَّ أن يظهر ، ويحلفون بِنَفْيَةِ الْحَاكِمِ ، وتلك خيالات هذيانية » . انتهى .

قال القضاة بعد ما ساق سبب قتله بنحو ما ذكرناه إلى أن قال : «ثم أمرت سَتُّ الْمَلِكِ بِجَمْعِ عَظِيمَةٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ وَمَرَاكِبٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلْأَعْيَانِ ، وَأَمَرَتْ ابْنَ دَوَّاسٍ أَنْ يُشَاهِدَهَا فِي الْخِزَانَةِ ، وَقَالَتْ لَهُ : غَدًا نَجْمَعُ عَلَيْكَ ، فَقَبِلَ ابْنُ دَوَّاسٍ الْأَرْضَ وَفَرِحَ وَأَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ ، بَخْلَسَ عِنْدَ السَّيْرِ يَنْتَظِرُ الْإِذْنَ حَتَّى يَأْمُرَ وَيَنْهَى ؛ وَكَانَ لِلْحَاكِمِ مِائَةٌ عَبْدٍ يَخْتَصُّونَ بِرُكَابِهِ ، وَيَحْمِلُونَ السِّبُوفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَقْتُلُونَ مَنْ

(١) قال المقرئ في الكلام على الأديرة : وهذا الدير في أعلى الجبل على سطح في تلك وهو مطل على الصحراء والنبل وعلى القرية المعروفة بشهران (وهي التي تعرف اليوم باسم المعصرة بين طرا وحلوان) ثم قال : ويعرف هذا الدير باسم دير البغل . وقال في موضع آخر : دير بخنس القصير ، وهو المعروف بدير القصير الذي هو ضد الطويل ، وسمى أيضا دير هرقل ودير البغل . وهذا الدير قد خرب من زمن بعيد . وكان موقعه فوق جبل المظلم في الاتجاه الشرق لمحطة المعصرة . (مقرئ ج ٢ ص ٥٠٢ و ٥٠٩) .

(٢) الزيادة عن عقد الحمان .

بأمرهم بقتله ، فبعثت بهم ستُّ الملك إلى ابن دؤاس ليكونوا في خدمته ، فجاءوا في هذا اليوم ووقفوا بين يديه ، فقالت ستُّ الملك لنسيم صاحب السُّر : اخرج قف بين يدي ابن دؤاس ، وقل للعبيد : يا عبيدُ ، مولانا تقول لكم هذا قاتل مولانا الحاكم فأقتلوه ، فخرج نسيم فقال لهم ذلك فقالوا على ابن دؤاس بالسيوف فقطعوه ، وقتلوا العبيد الذين قتلوا الحاكم ، وكل من أطلع على سرها فقتله ، فقامت لها الهيبة في قلوب الناس . انتهى كلام القضاة .

وقال ابن الصبائي : لما قتلت ستُّ الملك ابن دؤاس قتلت الوزير الخطير ومن كانت تخاف منه ممن عرف بأمرها .

وأما ما خلفه الحاكم من المال فشيء كثير . قيل : إنه ورد عليه أيام خلافته رسول ملك الروم ، فأمر الحاكم بزينة القصر . قالت السيدة رشيدة عمّة الحاكم : فأخرج أعداءاً مكتوباً على بعضها : الحادي والثلاثون والثلاثمائة ، وكان في الأعدال الديباج المغرز بالذهب ، فأخرج ذلك وفرش الإيوان وعلق في حيطانه حتى صار الإيوان يتلألأ بالذهب ، وعلق في صدره العسجدة ، وهي ذرقة من ذهب مكللة بآخر الجواهر يضيء لها ما حولها ، إذا وقعت عليها الشمس لا تطيق العيون النظر إليها . وأيضاً مما يدل على كثرة ماله ما خلقته أبنته ستُّ مصر بعد موتها ، خلقت شيئاً كثيراً يطول الشرح في ذكره ، من ذلك ثمانية آلاف جارية — قاله المقرئ وغيره — ونيف وثمانون زيراً صينياً مملوءة جميعاً مسكاً ، ووجد لها جواهر نقيس ، من جملة قطعة ياقوت زتها عشرة مناقيل . وكان إقطاعها في السنة خمسين ألف دينار ، وكانت مع ذلك كريمة شجعة ، والشيء بالشيء يذكر .

(١) راجع ما كتبه المقرئ في خطه عن خزان الجواهر والطيب والطرائف (ج ١ ص ٤١٤ — ٤١٦)

ومات في أيام الحاكم عمته السيدة رشيدة بنت المعز، خلفت ما قيمته ألف ألف وسبعمائة ألف دينار، ومن جملة ما وجد لها في خزائن كسوتها ثلاثون ألف ثوب خز، وأثنا عشر ألفاً من الثياب المصتة ألواناً، ومائة قطريز مملوءة كافورا، وكانت مع ذلك دينية تاكل من غزها لا من مال السلطان. وماتت أختها عبدة بنت المعز بعدها بثلاثة أيام، وكانت قد ولدتا برقادة من عمل القيروان. وتركت أيضاً عبدة المذكورة مالا يخصى، من ذلك: أنه ختم على موجودها بأربعين رطل شمع مصرية، ومن جملة ما وجد لها ألف وثلثمائة [قطعة] مينا فضة، زنة كل مينا عشرة آلاف درهم، وأربعمائة سيف محلى بذهب، وثلاثون ألف شقة صقلية، ومن الجوهر إردب زمرد، وكانت لا تأكل عمرها إلا الثريد. وقد خرجنا عن المقصود ونعود إلى ما يتعلق بالحاكم وأسبابه.

وأما ولي العهد الذي كان بدمشق وكتب بحضوره فأسمه الياس، وقيل: عبد الرحيم، وقيل: عبد الرحمن بن أحمد، وكنيته أبو القاسم ويلقب بالمهدي، ولأه الحاكم العهد سنة أربع وأربعمائة. وقد قدمنا من ذكره أنه كان وصل إلى تنيس، وقبض عليه صاحب تنيس، ربعث به إلى ست الملك، فحبسته في دار وأقامت له الإقامة، ووكلت بخدمته خواص خدمها، وواصلته بالملاطفات والافتقادات فلما مريضة ويئست من نفسها أحضرت الظاهر لإعزاز دين الله (أعني ابن

(١) ثوب مصمت: إذا كان لا يخالط لونه لون.

(٢) كذا في شفاء الليل، قال مؤلفه: القطريز: قلة كبيرة من الزجاج مزج، قال:

أنا لا أرتوي بكاس وطاس فاسقنيا بالزق والقطريز

(٣) في المقرئى بعد ذكر هذه العبارة: «وأن بطاقى المتاع الموجود كتبت في ثلاثين رزمة

ورق». (٤) في الأصل: «ومن جملة ما لها رجد لها». (٥) الزيادة عن المقرئى.

(٦) عبارة المقرئى: «ومن الجوهر ما لا يحذ كثرة» وزمر ذكيلة إردب.

أخيها الحاكم) وقالت له : قد علمت ما عاملتك به ، وأقله حراسة نفسك من أهلك ، فإنه لو تمكن منك لقتلك ، وما تركت لك أحدا تخافه إلا ولي العهد ؛ فبكى بين يديها هو ووالدته ؛ وسلمت إليهما مفاتيح الخزان ، وأوصتهما بما أرادت . وقالت لمعضد الخادم : امض إلى ولي العهد وتفتد خدمته ، فإذا دخلت عليه فأنكب كأنتك تسأله بعد أن توافق الخدم على ضربه بالسكاكين ؛ فمضى إليه معضد فقتله ودفنه وعاد فأخبرها ، فأقامت بعد ذلك ثلاثة أيام وماتت . وتولى أمر الدولة معضد الخادم المذكور ورجل آخر علوي من أهل قزوين وآخرون .

وذكر القضاعي في قصة ولي العهد شيئا غير ذلك ، قال : إن ست الملك لما كتبت إلى دمشق بحمل ولي العهد إلى مصر لم يلتفت إلى ذلك ؛ وأستولى على دمشق ، ورخص للناس ما كان الحاكم حظه عليهم من شرب الخمر ، وسماع الملاحى ، فأحبّه أهل دمشق . وكان بخيلا ظالما ، فشرع في جمع المال ومصادرة الناس ، فأبغضه الجند وأهل البلد . فكتبت أخت الحاكم إلى الجند فتبعوه حتى مسكوه وبعثوا به مقيدا إلى مصر ، فحبس في القصر مكرما ، فأقام مدة . وحمل إليه يوما بطبخ ومعه سكين فادخلها في سترته حتى غابت . وبلغ ابن عمه الظاهر بن الحاكم فبعث إليه القضاة والشهود ؛ فلما دخلوا عليه أعترف أنه الذي فعل ذلك بنفسه . وحضر الطبيب فوجد طرف السكين ظاهرا ، فقال لهم : لم تُصادف مقتلا . فلما سمع ولي العهد ذلك وضع يده عليها ، فغيبها في جوفه فمات .

وقال ابن الصابي : « وكان على حلب عند هلاك الحاكم عزيز الدولة فأتاك الوحيدى ، وقد أستفحل أمره وعظم شأنه وحدث نفسه بالعصيان ؛ فلاطفته

(١) كذا في الأصل . ويلاحظ أن السكين يؤنث ويذكر ، والغالب عليه التذكير .

- سُتُ الملك وراسلته وأنسته، وبعثت إليه بالخلع والخيل بمراكب الذهب وغيرها، ولم تزل تُعمل عليه [الحِجَل^(١)] حتى أفستت غلاما له يقال له بدر، وكان مالك أمره، وغلمانته تحت يده، وبذلت له العطاء الجزيل، [على الفتك به، ووعده أن تُؤليه مكانه^(١)]. وكان لفاتك غلام هندي يهواه، فاستغواه بدر المذکور وقال:
- قد عرفت من مولاك مَلَالَك، وتغير نيتك فيك، وعزم على قتلك، ودافعتك عنك دَفَعَات، وأنا أخاف عليك. ثم تركه بدر أياما، ووهب له دنائير وثيابا، ثم أظهر له المحبة وقال: إن علم بنا الأمير قتلنا، فقال الهندي: فما أفعل؟ فاستحلفه بدر وأستوثق منه، وقال: إن قُلتَ ما أقول أعطيتك مالا وأغيتك وعشنا جميعا في أطيب عيش. قال: فما تريد؟ قال: تقتله ونستريح منه؛ فأجابه وقال: الليلة يشرب وأنا أسقيه وأميل عليه، فإذا سكر فاقته. وجلس فاتك المذکور على الشرب، فلما قام إلى مرقده حمل الهندي سيفه، وكان ماضيا، ثم دخل في الخفاف وبدر على باب المجلس واقف. فلما ثقل فاتك في نومه غمز بدر الهندي فضربه بالسيف فقطع رأسه؛ فصاح بدر وأستدعى الغلمان وأمرهم بقتل الهندي فقتلوه. وأستولى بدر على القلعة وما فيها؛ وكتب إلى أخت الحاكم بما جرى؛ فأظهرت الوجد على فاتك في الظاهر، وشكرت بدرا في الباطن على ما كان منه من حفظ الخزان، وبعثت إليه بالخلع، ووهبت له جميع ما خلفه مولاه، وقلدته موضعه. ونظرت ستُ الملك في أمور الدولة بعد قتل الحاكم أربع سنين، أعادت الملك فيها إلى غصارتها، وعمرت الخزان بالأموال، وأصطنعت الرجال. ثم آعتت علة لحقها فيها ذرب فماتت منه. وكانت عارفة مدبرة غزيرة العقل. وقد خرجنا عن المقصود على مسيل الاستطراد.

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

وكانت وفاة الحاكم ليلة الثلاثاء لليلتين بقيتا من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وكان فيه كسوف الشمس . وكانت مدة عمره سنا وثلاثين سنة وسبعة أشهر، وقيل : سبعا وثلاثين سنة . وكانت ولايته على مصر نحسا وعشرين سنة وشهرا واحدا، قاله القضاة . وتولى الملك من بعده ابنه الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم ، وقام بتدبير مملكته عمته ست الملك المقدم ذكرها إلى أن ماتت ، حسب ما ذكرناه .

انتهت ترجمة الحاكم . ونذكر أيضا من أحواله نبذة كبيرة في الحوادث المتعلقة بأيامه مرتبة على السنين ، فيها عجائب وغرائب . وأما ما ينسب إليه من الشعر — وقيل : هو للأمر العبيدي الآتي ذكره — فهو قوله :

دَعِ اللَّوْمَ عَنِّي لَسْتُ مَنِيَّ بِمَوْثِقٍ * فَلَا بُدَّ لِي مِنْ صَدْمَةِ الْمُتَحَقِّقِ
وَأَسْقِي جِيَادِي مِنْ قُرَاتٍ وَدِجَلَةٍ * وَأَجْمَعُ شَمْلَ الدِّينِ بَعْدَ التَّفْرِيقِ

++

السنة الأولى من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وثمانين وثلثمائة . فيها استولى الحاكم صاحب الترجمة خليفة مصر على السواحل والشامات . وفيها حج بالناس أبو عبد الله العلوي .

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري العلامة الراوية ، صاحب التصانيف الحسان في اللغة والأدب والأمثال .

وفيها توفى الحسن بن مروان أبو علي الكردي الأمير صاحب ميافارقين .

قد ذكرنا مبدأ أمره وكيف تغلب على ديار بكر وملك حصونها . مات قتيلا على

باب آمد .

(١) وفيها تُوفِّيَ صَنَدَلُ الخادم مولى بهاء الدولة وصاحب خيله (أعنى أميرأخوره) وقام الأمير أبو المسك عنبر مقامه .

وفيها تُوفِّيَ السلطان نحر الدولة أبو الحسن عليّ ابن السلطان ركن الدولة الحسن ابن بويه بن فناخسرو الديلمي ، مات بالرّبيّ ، وكان ابن أخيه بهاء الدولة بواسط ، بجلّس للعزّاء وجلس ابنه أبو منصور بيفداد . وقيل : إنّ نحر الدولة سُمِّىَ وَسْمَ ولدائه من بعده فمات الكلّ في هذه السنة ، فملك أبو الحسن قابوس بن وَشْمِكِر من بعده طبرستان وجرّجان ، فإنّهما كانا في مملكته ، وأخذهما منه مؤيد الدولة أخو نحر الدولة هذا المقدم ذكره . وكان نحر الدولة شجاعاً ، لقبه الخليفة الطائع بـ "ملك الأئمة" أو بـ "ملك الأئمة" . وكانت وفاته في عاشر شعبان ، وله ست وأربعون سنة وخمسة أيام . وكانت مدّة ملكه ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وسبعة وعشرين يوماً . وخلف مالا كثيرا .

قال ابن الصّابيّ بعد ما عدّد ما خلقه من المتاع وغيره ، قال : « وخلف ألفي ألف وثمانمائة ألف وخمسة وسبعين ألفاً ومائتين وأربعة وثمانين ديناراً ، ومن الورق والنقرة^(٣) والفضّة مائة ألف ألف وثمانمائة ألف وستين ألفاً وسبعمائة وتسعين درهماً ، ومن الجواهر والياقوت الحمر والصّففر والحلّى واللؤلؤ والبلخش^(٤) والماس وغيره أربعة عشر ألفاً وخمسمائة وعشرين قطعة ، قيمتها ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن أواني الذهب ما وزنه ثلاثة آلاف ألف دينار ، ومن البلور والصيني ونحوه^(٥) »

- (١) أميرأخور : لقب يطلق على رئيس الاصطبلات . (٢) كذا في ابن خلكان وفهرس الأصل . وفي الأصل : « أبو الحسين » . (٣) كذا في مرآة الزمان . والنقرة : القطعة المذابة من الذهب والفضة . وفي الأصل : « النقدة » وهو تحريف . (٤) البلخش : جوهر يجلب من بلخشان ، والعجم تسمى البلدة بدخشان (عن شفاء الغليل) . وفي ياقوت : أن بلخشان تسمّى عامية . (٥) في مرآة الزمان وشذرات الذهب : « ومن أواني الفضة » .

ثلاثة آلاف، ومن السلاح والثياب والفرش ثلاثة آلاف حل، وقيل: إنه خلف من الخيل والبغال والجمال ثلاثين ألف رأس، ومن الغلمان والمماليك خمسة آلاف، ومن السراري خمسمائة، ومن الخيام عشرة آلاف خيمة، وكان شحيحاً. كانت مفاتيح خزانته في الكيس الحديد مسمراً بالمسامير لا يفارقه. وملك بعده آبنه أبو طالب رستم وعمره أربع سنين.

وفيهما توفى محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عتبس أبو الحسين البغدادي الواعظ، ويعرف بآبن شمعون^(١)، وكان يسمى الناطق بالحكمة. قال أبو عبد الرحمن السلمي: هو من مشايخ بغداد، له لسان عال في العلوم، لا ينتمى إلى أستاذ، وهو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب المعاملات.

وفيهما توفى نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني. كان هو وآباؤه من ملوك ما وراء النهر وسمرقند. وولي نوح هذا وله ثلاث عشرة سنة، وتغصب له عضد الدولة بن بويه، وأخذ له من الخليفة الطائع العهد على خراسان والخلع، فأقام على خراسان إحدى وعشرين سنة، ومات في شهر رجب.

وفيهما توفى صمصام الدولة المرزبان، وكنيته أبو كالبجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي. ولي المملكة بعد موت أبيه عضد الدولة، فلم ينجح أمره، وغلب عليه أخوه شرف الدولة وفهره وحبس وأخذ بغداد منه وأكله. فدام في الحبس إلى أن مات أخوه شرف الدولة، ونزل من الحبس وهو أعمى. وأنضم إليه أناس، وصار إلى فارس وملك شيراز. ووقع له

(١) كذا في مرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب والمتن. وفي الأصل:

«ابن شمعون». بالتين المعجمة وهو تحريف. (٢) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل: «أدرات

المعاملات» وهو تحريف.

أمور مع أولاد أخيه وحروب . وأقام بشيراز إلى أن قُتِل بها في هذه السنة ؛ وقيل :
في السنة الآتية ، وهو الأصح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وإصبع واحدة .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثانية من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة .

فيها تُوفِّي محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنبوذى ، مولده في سنة
ثلاثمائة . كان يقول : أحفظ خمسين ألف بيت من الشعر من شواهد القرآن .
ومات ببغداد ، وبها كان مولده .

وفيها تُوفِّي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب الإمام أبو سليمان الخطأبي
البُستي ، الفقيه الأديب ، مصنف كتاب "معالم السنن" وكتاب "غريب الحديث"
وكتاب "شرح أسماء الله الحسنى" وكتاب "الفنية عن الكلام وأهله" وكتاب
"العزلة" وغير ذلك .

وفيها تُوفِّي محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشيباني الجوزقي
المعدل ، شيخ نيسابور ومحدثها وابن أخت محدثها أبي إسحاق إبراهيم بن محمد —
وجوزقي : من قرى نيسابور — كان حافظا إماما ، صنف "المسند الصحيح" على
كتاب مسلم . ومات في شوال عن أثنين وثمانين سنة .

(١) كذا في المتظم وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « أحمد بن محمد » .

وهو خطأ . (٢) في الأصل : « النبية » والتصويب عن تذكرة الحفاظ .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

+

السنة الثالثة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس محمد بن محمد بن عمر من العراق وكان في الحج الشريفان : الرضى
والمرتضى ، فأعرض ركب الحاج أبو الجراح الطائي ، فأعطاه تسعة آلاف دينار
من أموالها حتى أطلق الحاج .

وفيها استولى الأمير أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين على أعمال خراسان بعد أن
هزم الأمير عبد الملك بن نوح الساماني ، وأزال السامانية منها ، وأقام الدعوة
لخليفة القادر بعد أن كانت للطائع الذي خلع .

وفيها توفى زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبو علي السرخسي الفقيه الشافعي
المقري المحدث . سمع الكثير وروى عنه غير واحد . ومات في شهر ربيع الآخر
وله ست وتسعون سنة .

وفيها توفى عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه أبو محمد القيرواني شيخ
المالكية بالمغرب . جمع مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وشرح أقواله . وكان
واسع العلم كثير الحفظ ذا صلاح وعفة وورع . قال القاضي عياض بن موسى بن
عياض : حاز رياسة الدين والدنيا ، ورحل إليه من الأمصار .

(١) في الأمل : « عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير وראה الزمان وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



- السنة الرابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسعين وثلثمائة .
 فيها ظهر بسجستان معدن الذهب ، فكانوا يصفون^(١) من التراب الذهب الأحمر .
 وفيها ولي الحاكم صاحب مصر على نيابة الشام فحل بن تميم ، فمريض ومات
 بعد أشهر ؛ فولى الحاكم عوضه على دمشق على بن جعفر بن قلاح .
 وفيها حج بالناس من العراق أبو الحارث العلوي .
 وفيها توفى الحسين بن محمد بن خلف أبو عبدالله القزاة^(٢) والد القاضي أبي يعلى .
 كان إماما فقيها على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة ، وسمع الحديث وتفقه
 وبرع . ومات في شعبان ببغداد .

- وفيها توفى المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
 النهرواني^(٣) ، ويعرف بابن طراري^(٤) . ولد سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة خمس
 وثلثمائة . وكان إماما في النحو واللغة وأصناف الآداب ، وكان يتفقه على مذهب
 محمد بن جرير الطبري . وُصف كتاب « الجليس والأليس » . قال المعافى المذكور :
 حججت فكنت بمبني فسمعت مناديا ينادي : يا أبا الفرج ؛ فقلت : لعله غري .

(١) عبارة ابن الأثير : « فكانوا يحفرون التراب ويخرجون منه الذهب الأحمر » .

(٢) كذا في طبقات الحنابلة والمتن وشذرات الذهب . وفي الأصل : « القزاة » بالالف وهو

نصيف . (٣) النهراني ، نسبة إلى نهر روان : بلد قرب بغداد .

(٤) كذا ضبط بالعبارة في ابن خلكان . وفي ابن الأثير « ابن طرار » . وفي الأصل : « ابن طران » .

ثم نادى يا أبا الفرج المعافى ؛ فهيمت أن أجيبه . ثم إنه رجع فنادى : يا أبا الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى ؛ فقلت عند ذلك : هانا ؛ فما تريد ؟ قال : لعلك من نهروان الشرق ؟ قلت نعم ؛ قال : نحن نريد نهروان الغرب . قال : فعجبت من هذا الاتفاق . قلت : وهذا من الغرائب كونه طابق أسمه وأسم أبيه والكنية والشهرة ويكون هذا من نهروان الشرق ، وذلك من نهروان الغرب . وكانت وفاته في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة .

وفيهما توفى ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب البغدادى ، نادم الخلفاء والأكابر ، وكان شجاعا شاعرا فصيحاً . ومن شعره قوله :

[الطويل]

ولما رأيتُ الصبح قد سلَّ سيفه * وولى أنهراماً ليلهُ وكواكبهُ
ولاح أحمرارُ قلتُ قد دُبح الدجى * وهذا دمٌ قد ضُخخ الاثق ساكبهُ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعا .

++

السنة الخامسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

فيها جلس الخليفة القادر بأبهة الخلافة ، ودخل عليه المجتاج بعد عودهم من الحج والقضاة والأشراف ؛ فأعلمهم أنه قد جعل الأمر في ولده أبى الفضل ، ولقبه بالغالب بأمر الله ، وعمره ثمانى سنين وأربعة أشهر وأيام .

وفيها حج من العراق بالناس أبو الحارس محمد بن محمد بن عمر العلوى .

- وفيهما توفى جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن القُرات ، الوزير المحدث أبو الفضل المعروف بابن حِزَابَة ^(١) . كان أبوه قد وُزِرَ للمقتدر سنة خَلْع . وسافر هو إلى مصر ، وتقلد الوزارة لكافور الإخشيدى ، وسمع الحديث بمصر ورواه ، ومات بمصر .
- وفيهما توفى المقلد بن المسيب بن رافع حُسام الدولة أبو حسان العُقَيْلى صاحب الموصل . كان أخوه أبو الذَّوَاد أول من تغلب على الموصل وملكها في سنة ثمانين وثلثمائة ؛ وملك حُسام الدولة هذا الموصل بعده ؛ وكان حسن التدبير ، وآتست مملكته . وأرسل إليه الخليفة القادر اللّواء والخَلْع . وكان له شعر ، وفيه رفض فاحش . قتله غلام له تركى في صفر . قلت : لا شئت يداه ! . يقال : إنه قتله لأنه سمعه يُوصي رجلا من الحاج أن يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له : لولا صاحبك لزررتك . وذكر الذهبي هذه الحكاية بإسناد إلى جماعة إلى أن قال عن الرجل الذي قال له المقلد هذا بالسلام إنه قال : فأتيت المدينة ولم أقل ذلك إجلالا ؛ فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى ، فقال : يا فلان لم لم تؤد الرسالة ؟ فقلت : يا رسول الله أجلتُك ؛ فرفع رأسه إلى رجل قائم فقال له : خذ هذا موسى وأذبحه به (يعنى المقلد) . ثم رجعنا فوافينا العراق ، فسمعت أن الأمير المقلد دُيِّج على فراشه ووجد موسى عند رأسه ؛ فذكرت للناس الرؤيا فشاعت ؛ فأحضرني آبنه (يعنى ابن المقلد) الذى ولى بعده ، وأسمه قِرَوَاش ^(٢) ، فحدثته ؛ فقال : أتعرف موسى ؟ فقلت نعم ؛ فأحضر طبقا مملوا مَوَاسِي فَأخرجته منها ؛ فقال :

(١) كذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة . والحزابة : المرأة القصيرة القليلة ، وهى أم أبيه الفضل

ابن جعفر . (٢) راجع الحاشية ٢ ص ١١٦ من هذا الجزء . (٣) كذا فى الأصل :

وظاهر أنه يريد : كلفه المقلد هذا بالسلام . (٤) ضبطه ابن خلكان بالعبارة فقال :

«بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبد الألف شين معجمة» .

صدقته ، هذا وجدته عند رأسه وهو مذبح . قلت : هذا ما جُوزى به في الدنيا ، وأما في الأخرى بخيم وبئس المصير ، هو وكل من يعتقد معتقده إن شاء الله تعالى .

وفيهما توفى جيش بن محمد بن صمصامة أبو الفتوح القائد المغربي ابن أخت أبي محمود الكُتَّامِي^(١) أمير أمراء جيوش المغرب ومصر والشام ، وتولى نيابة دمشق غير مرة ، وكان ظالماً مفاكاً للدماء ، ظلم الناس فأجتمع الصلحاء والزهاد ودعوا عليه ، فسلط الله عليه الجذام حتى رأى في نفسه العبر ، ولم ينته حتى أخذه الله .

وفيهما توفى الحسين بن أحمد بن الججاج أبو عبد الله الشاعر ، كان من أولاد العمال والكتاب ببغداد ، وتولى حُسبة بغداد لعز الدولة بِمُخْتَارِ بْنِ بُوَيْهِ^(٢) : قد شاغل بالشعر والسُخف والخلاعة عما هو بصدد . قلت : وابن الججاج هذا يُضرب به المثل في السُخف والمداعبة والأهاج . وغالب شعره في الفُحش والأهاج والهزل ؛ من ذلك قوله :

[المجتث]

المستعان برقي * من كسر ستي وزبي
قد صكتفاني نيكًا * قد كاد يقصف صلي

وقال ابن خلكان : الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة في شعره . كان فرد زمانه في فنه ، فإنه لم يسبق إلى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ؛ ومدح الملوك والأمراء والوزراء . وديوانه كبير أكثر ما يوجد في عشرة مجلدات . والغالب عليه الهزل ، وله في الجذ أيضاً . ويقال : إنه في الشعر [في] درجة^(٣)

(١) في الأصل : « الكافي » . والتصويب عن شذرات الذهب وابن الأثير ورسالة للصفدي .

(٢) في الأصل : « لعز الدولة » وهو تحريف . (٣) النكلة عن ابن خلكان .

أمرى القيس وإنه لم يكن بينهما مثلها، لأن كل واحد منهما مخترع طريقة. ولما مات رثاه الشريف الرضى . انتهى كلام ابن خلكان باختصار .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

فيها في المحرم غزا السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين الهند ، فالتقاء صاحبها الملك جِيَال ومعه ثلثمائة فيل ، فنصر الله ابن سُبُكْتِكِين وقتل من الكفار خمسة آلاف ومن القبيلة خمسة عشر فيلا .

وفيها وتي الحاكم على دمشق أبا منصور ختكين القائد ، فظلم وأساء السيرة . وفيها توفى عثمان بن جَنِّي العلامة أبو الفتح النحوى اللغوى الموصلى صاحب المصنفات ، منها "اللع" و" [الكافي في] شرح القوافي " و" المذكر والمؤنث " و" سر الصناعة " و" الخصاص " و" شرح المتنبي " وغير ذلك . وكان أبوه جَنِّي مملوكا روميا لسلامان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلى . وسكن ابن جَنِّي المذكور بغداد ودرس بها وأقرأ حتى مات في صفر .

وفيها توفى على بن عبد العزيز أبو الحسن الجرجاني قاضى الرى . سَمِعَ الحديث الكثير وترقى في العلوم حتى برع في الفقه والشعر والنحو وغير ذلك من العلوم .

(١) كذا في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير

وفي الأصل : « حسان » ، وهو تحريف . (٢) تكملة عن ابن خلكان و«مرآة الزمان» وكشف الظنون .

(٣) في «مرآة الزمان» : « جمع الحديث » .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر القاضي الشافعي، ويعرف بأبن الدقاق،
صاحب الأصول، كان معدودا من الفضلاء، مات ببغداد .

وفيهما توفى الوليد بن بكر بن محمد^(١) بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي، رحل
في طلب العلم إلى مصر والشام والعراق والحجاز وخراسان وما وراء النهر، وسمع
الكثير . وكان إماما عالما بالفقه والنحو والحديث والأدب والشعر . ومن
شعره قوله :

[المتقارب]

لأىّ بلائك لا تذكّر * وماذا يضرك لو تعسّر

فإن الشباب وحلّ المشيب * وحان الرحيل فما تنتظر

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

+

السنة السابعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة .

١٥ فيها منع عميد الجيوش يوم عاشوراء من النّوح وتعليق المسوح ببغداد وغيرها ،
ثم منع أهل السنة ممّا كانوا ابتدعوه أيضا في مقابلة الرافضة من التوجه إلى قبر
مُصعب بن الزبير وغيره، وسكنت الفتنة لذلك .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وتاريخ بغداد . وفي الأصل : « ابن محمد » ، وهو تحريف .

وفي [شهر] ربيع الآخر منها أمر نائب دمشق من قبل الحاكم صاحب مصر^(١) تمصولت الأسود الحاكي^(٢) [بمغربي] فضرب وطيف به على حمار، ونودي عليه : هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر؛ ثم أمر به فضربت عنقه . رحمه الله تعالى .

وفيهما نازل السلطان محمود بن سبكتكين سجستان وأخذها من صاحبها خلف
آبن أحمد بالأمان .

وفيهما لم يهج أحد من العراق خوفا من الأضيقر الأعرابي .

وفيهما زلزل الشام والعواصم والثغور، فمات تحت الهدم خلائق كثيرة .

وفيهما توفي إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، مصنف كتاب "الصحاح"

في اللغة . كان أصله من فاراب أحد بلاد الترك، وكان يضرب المثل به في حفظ اللغة

وحسن الكتابة ؛ وخطه يذكّر مع خط آبن مقلة ومهلهل واليزيدي . وكان يؤثر

الغربة على الوطن ، دخل بلاد ربيعة ومصر في طلب العلم واللغة . وفي كتابه الصحاح

يقول إسماعيل بن محمد النيسابوري^(٣) :

(١) كذا في تاريخ دمشق وهامش ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي . وهو تمصولت بن بكار أبو محمد

الأسود الحاكي . وفي تاريخ ابن القلانسي : «القائد طرملت البربري» كان عبدا لابن وقرى وإلى القيروان

فولاه طرابلس الغرب فجاء على أهلها وظلمهم وأخذ أموالهم فحصل له منهم مال عظيم ، فلما انتهى خبر ظله

إلى مولاه طلبة وأتمس إشتغاه إلى القيروان لكشف الأمر نخسائه وأنهزم إشتغافا على نفسه وماله ووصل

إلى مصر وحمل بعض ما كان معه إلى الحاكم فتكنت حاله عنده وتأملت منزله معه وولاه دمشق فأقام واليا

عليها ... الخ (عن تاريخ ابن القلانسي) . وفي الأصل «صواب» وهو تحريف .

(٢) التكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير وتاريخ دمشق وشذرات الدعب .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابوري . أنفق ماله على الأدب وتقدم فيه

وربع في علم اللغة والنحو والعروض ، وأخذ عن إسماعيل بن حماد الجوهري . وله شعر كثير ، ذكر بعضه

با قوت في معجم الأدباء .

[المنسرح]

هذا كتاب الصَّحاح سَيْدُ مَا ^(١) * صُنِّفَ قَبْلَ الصَّحاح فِي الْأَدَبِ

يَشْمَلُ أَنْوَاعَهُ وَيَجْمَعُ مَا * فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنْ الْكُتُبِ

مَاتَ الْجَوْهَرِيُّ - مَتَرَدِّيًا مِنْ مَطْعِ دَارِهِ بَنِيْسَابُورِ ^(٢) .

وَفِيهَا تُوفِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الطَّائِعُ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُطِيعِ اللَّهُ

الْفَضْلُ ابْنُ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ - الْعَبَّاسِيُّ

الْبَغْدَادِيُّ . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَلِيَ الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ وَالِدُهُ الْمُطِيعُ نَفْسَهُ لِمَرَضٍ

تَمَادَى بِهِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ؛ فَدَامَ فِي الْخِلَافَةِ إِلَى أَنْ خُلِعَ

بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَبُويعَ الْقَادِرُ بِاللَّهِ بِالْخِلَافَةِ .

وَأَسْتَمَرَ الطَّائِعُ مَحْبُوسًا فِي دَارِ عِنْدِ الْقَادِرِ مَكْرَمًا إِلَى أَنْ مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فِي لَيْلَةِ

عِيدِ الْفِطْرِ ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَادِرُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا . وَمَاتَ الطَّائِعُ وَلَهُ ثَلَاثُ ^(٣)

وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وَفِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَكَرِيَّا ، الْحَافِظُ

أَبُو طَاهِرٍ الْبَغْدَادِيُّ - الذَّهَبِيُّ - الْمُخَلَّصُ مُحَدَّثُ الْعِرَاقِ . قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ

ثِقَةً . مَوْلَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ .

(١) كَذَا فِي بَنِيَةِ الْوَعَاءِ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . وَيَقِيْمَةُ الدَّمْرِ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَيْدُهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ . لِيَأْقُوْتُ : « وَاعْتَرَى الْجَوْهَرِيُّ وَسُوسَةٌ فَانْتَقَلَ إِلَى الْجَامِعِ الْقَدِيمِ بَنِيْسَابُورِ ، فَصَدَّ

إِلَى سَطْحِهِ وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي عَمَلْتُ فِي الدُّنْيَا شَيْئًا لَمْ أَسْبِقْ [إِلَيْهِ] ، فَسَاعَمِلْ لِلْآخِرَةِ أَجْرًا لَمْ

أَسْبِقْ إِلَيْهِ ؛ وَضَمَّ إِلَى جَنْبِهِ مَصْرَاعِي بَابٍ وَتَأَبَّطَهُمَا بِجَبَلٍ وَصَدَّ مَكَانًا عَالِيًا مِنْ الْجَامِعِ وَزَعَمَ أَنَّهُ بِطَائِرٍ فَوْقَ

فَاتٍ ، (ج ٢ ص ٢٦٩) . (٣) فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَابْنِ كَثِيرٍ : « وَلَهُ سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً » .

وفيهما توفى إبراهيم بن أحمد^(١) [بن محمد أبو إسحاق] الطبري المقرئ شيخ الشهود ومقدمهم ببغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة . قرأ القرآن وسمع الكثير ، وكان مالكي المذهب ، وجَّع فأم بالناس بالمسجد الحرام أيام الموسم ؛ وما تقدم فيه إمام ليس بقرشي سواه . وقرأ عليه الرضى الموسوي القرآن . وسكن بغداد وحدث بها إلى أن توفى بها رحمه الله .

وفيهما توفى محمد بن عبد الله^(٢) [بن محمد بن محمد^(٣)] بن حُلَيْس السَّلامِي الشاعر المشهور ، كان فصيحاً بليغاً . ومن شعره وهو في المكتب وهو أول قوله :

[المنسرح]

بدائع الحسن فيه مُفَتِّرُهُ * وأعين الناس فيه مُتَّفِقُهُ^(٥)

١٠ سِهام الحَاظُهُ مُفَوَّقُهُ * فكل من رام وصله رشقه^(٦)

قال الثعالبي في حقه : هو من أشعر أهل العراق قولاً بالإطلاق ، وشهادة بالاستحقاق . ثم قال بعد ما أثنى عليه : وقال الشعر وهو ابن عشرين سنين . وفيها توفيت يميونة بنت ساقولة الواعظة البغدادية ، كان لها لسان حلوف الوعظ . قالت : هذا قبضي له اليوم سبع وأربعون سنة ألبسه وما تخرق ، غزلته لي أُمِّي ، الثوب إذا لم يُعَصَّ الله فيه لا يتخرق .

(١) زيادة عن المتظلم ومراة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل والمتظلم وبنية الدهر . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان ومراة الزمان : « عيد الله » . (٣) الزيادة عن عقد الجمان وتاريخ بغداد . (٤) كذا في الأصل ومراة الزمان وتاريخ بغداد وعقد الجمان . وفي ابن خلكان : « خليس » بالهاء المعجمة . (٥) رواية تاريخ بغداد ومراة الزمان : « وأقص العاشقين ... الخ » .

٢٠ (٦) كذا في تاريخ بغداد ومراة الزمان . وفي الأصل : « من رام لحظه » . (٧) كذا في بنية الدهر . وفي الأصل : « ابن عشرين سنة » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وثلاثمائة .

فيها قلَّد بهاء الدولة الشريف أبا أحمد الحسين بن موسى الموسوي قضاء
القضاة والنجَّ والمظالم وتقابة الطالبين، ولقبه [الطاهر]^(١) الأوحـد ذا المناقب، فلم
ينظر في القضاء لامتناع الخليفة القادر بالله من الإذن له في ذلك .

وفيها حجَّ بالناس من العراق أبو الحارث محمد العلوي، فأعرض الركب الأصيفرُ
الشيعي الأعرجي، وعول على نهـبهم، فقالوا : من يكلمه ويقرر له ما يأخذه من
الحاج؟ فقدموا أبا الحسين بن الرقاء وأبا عبد الله بن الدجـاجي، وكانا من أحسن
الناس قراءة، فدخلا عليه وقرا بين يديه، فقال لهما : كيف يشكما ببغداد؟
قالا : نعم العيش، نصلنا الخلع والصَّلات . فقال : هل وهبوا لك ألف ألف
دينار في مرة واحدة؟ قالـا : لا، ولا ألف دينار، فقال : قد وهبتُ لكـا الحاج
وأموالهم، فدعوا له وأنصرفوا وفرح الناس . ولما قرأ بعرفات قال أهل مصر
والشام : ما سمعنا عنكم تبذيرا مثل هذا، يكون عندكم شخصان مثل هذين فتصحبونهما
معكم معا، فإن هلكا فبأي شيء تتجملون بعد ذلك ! . ومن حسن قراءتهما وطيب

(١) زيادة عن ابن الأثير و امرأة الزمان والمتنم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل

هنا وما ساقى في حوادث سنة ٤٠٠ هـ : « أبو الحسن بن الوفاء » . وما أثبتناه عن المتنم وابن الأثير

وتاريخ الاسلام للذهبي و امرأة الزمان . (٣) في الأصل : « بتدبير » . والتصويب عن المتنم .

صوتهما اخذهما أبو الحسن بن بويه مع أبي عبد الله بن البهلُول^(١)، فكانوا يُصلّون به بالنوبة التراويح، وهم أحداث السن .

- وفيها توفى الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الإسكافي الملقب بالموفق .
- كان بهاء الدولة قد فوّض إليه أموره وقام بتدبير ملكه . وكان شجاعاً مقداماً، لا يتوجه في أمر إلا ويُنصر . وأرتفع أمره حتى قال رجل لبهاء الدولة : يامولانا، زينك الله في عين الموفق . ولا زال الناس به حتى قبض عليه بهاء الدولة وخنقه .

- وفيها توفى خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي ، كان يُعرف بأبن الدبّاغ ، مولده سنة خمس وعشرين وثلثائة ، كان حافظاً كثيراً جمع مسند الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه ، وحديث شعبة بن الحجاج ، وأسامي^(٢) المعروفين بالكُنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكان أعلم الناس برجال الحديث والتواريخ والتفسير .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصبعا .

+ +

- ١٥ السنة التاسعة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وتسعين وثلثائة .

فيها حجّ بالعراقيين أبو جعفر^(٣) [بن] شُعيب ، ولحقهم عطش كبير في طريقهم فهلك خلق كثير .

(١) في الأصل : « ابن البهلوان » وما أبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي والمتن .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « وأشياء من المعروفين ... الخ » وهو تحريف .

(٣) الكلمة عن مرآة الزمان والمتن وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .

وفيهما قتل الحاكم صاحب مصر جماعة بمصر من أعيانها صبراً .

وفيهما كانت وقعة بين بهاء الدولة^(١) بن بويه وبين عميد الجيوش ، أنكر فيها
عميد الجيوش وأنهزم أقبح هزيمة .

وفيهما خرج أبو ركة^(٢) على الحاكم ، وتعاظم أمره حتى عزم الحاكم على الخروج
إلى الشام ، وبرز إلى بليس بالعساكر والأموال ، فأشير عليه بالعود إلى مصر فعاد
وجّهز إليه جيشاً فواقعه غير مرة حتى هزموه ، حسب ما ذكرناه في أصل ترجمة
الحاكم من هذا المحلّ ، ونذكره أيضاً في السنة الآتية .

وفيهما توفى أحمد بن محمد البشيري^(٣) الصوفي المحدث ، رحل في طلب الحديث
وجاور بمكة مدة وصار شيخ الحرم ، ثم عاد إلى مصر فتوفى بالطريق بين مصر
ومكة ، وكان صالحاً ثقة .

وفيهما توفى أحمد بن فارس بن زكرياء بن محمد بن حبيب أبو الحسين الرازي ،
وقيل : القزويني المعروف بالرازي المالكي اللغوي نزيل همذان ، وصاحب
"المُجمل" في اللغة . سمع الحديث وروى عنه جماعة ، وولد بقزوين ونشأ بهمذان .
وكان أكثر مقامه بالرّي ، وكان كاملاً في الأدب فقيهاً مالِكياً مناضراً في الكلام

١٥ (١) الذي في ابن الأثير و مرآة الزمان وعقد الجمان أن الوقعة كانت بين أبي العباس بن واصل وبين
عميد الجيوش وهو أمير العراق من جهة بهاء الدولة . (٢) في ابن الأثير : « كنى أبا ركة
ركوة كان يحملها في أسفاره على سنة الصوفية . وهو من ولد هشام بن عبد الملك بن مروان ، ويقرب
في النسب من يزيد هشام بن الحكم الأموي صاحب الأندلس ، كما سيأتي لأؤلف في ص ٢١٥ من هذا
الجزء . وراجع ما وقع به وبين الحاكم بتفصيل راف في تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي طبع بيروت .
٢٠ (٣) في مرآة الزمان : « البصري » بالسین المهملة .

وينصر أهل السنة ، وطريقته في النحو طريقة الكوفيين . وله مصنفات بديعة .
ومن شعره قوله :

[السريع]

مرت بنا هيفاء مجدولة * تركبة تُمَيَّ لتركى

ترنو بطرف فاتن فاتر * أضعف من حجة نحوى

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
النسابورى الخفاف^(١) . قال الحاكم : كان مجاب الدعوة ، وسماعاته صحيحة بخط أبيه
من أبي العباس السراج وأقرانه ، وبقي واحد عصره في علو الإسناد ، ومات في شهر
ربيع الأول . قال الحاكم : وصليت عليه وله ثلاث وتسعون سنة .

- ١٠ وفيها توفى محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة — وأسم مندة إبراهيم بن الوليد
ابن سيدة — الحافظ الكبير أبو عبدالله القبدى الأصبهاني المعروف بابن مندة ، رحل
وطوف الدنيا ، وجمع وصنف وكتب ما لا يحصر . وحدث عن أبيه وعم أبيه
عبد الرحمن بن يحيى وخلق كثير ، وروى عنه جماعة . قال أبو نعيم^(٢) — وهو معاصره — :
ابن مندة حافظ من أولاد المحدثين ، توفى في سلخ ذى القعدة ، وأختلط في آخر عمره .
- ١٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وخمس عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي . وسيد كره المؤلف ضمن

وفيات سنة ٤٠٥ هـ . (٢) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، كان يحدث عصره بخراسان وقد

مرت وفاته سنة ٣١٣ هـ . (٣) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران ، كان أحد الأعلام . وسيد كره المؤلف ضمن وفيات سنة ٤٣٠ هـ .



السنة العاشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين
وثلاثمائة .

فيها حج بالناس من العراق محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وخطب بالحرمين
لحاكم صاحب مصر على العادة ، وأمر الناس بالحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم ،
وفعل مثل ذلك بمصر وغيرها ؛ فكان إذا ذكر قاموا وسجدوا في السوق وفي مواضع
الاجتماع .

وفيها جلس الخليفة القادر بالله العباسي . لأبي المنيع قرواش بن أبي حسان
ولقبه بمعتمد الدولة ؛ وتفرد قرواش المذكور بالإمارة وحده .

وفيها توفى إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجاني ، كان
علما بفنون العلم والحديث والفقه والعربية ، ودخل بغداد وعقد مجلس المناظرة ،
وحضره أبو الطيب الطبري وأبو حامد الإسفرايني .

وفيها توفى عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي المحدث
أبو الحسين ^(١)الدمشق ، يعرف بأخي تنوك ، سميع الكثير وروى عنه الناس .
قال عبد العزيز الكفائي ^(٢) : كان ثقة نبلا مأمونا . وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ،
ومات وهو مسنن وقته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو عمر
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن البايجي ^(٣) في المحترم . وأبو الحسن أحمد بن محمد بن

(١) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « بفنون علم الحديث » .

(٢) كذا في شرح القاموس والمنتبه وتذكرة الحفاظ . وهو عبد العزيز بن أحمد بن محمد أبو محمد

النسبي الدمشقي . وفي الأصل هنا وما سيأتي في حوادث سنة ٤٦٧ : « الكفائي » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : « ابن الناجي » بالنون . والتصويب عن تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب .

عمران بن الجندى، وهو ضعيف . وأبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي شيخ الشافعية . وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي في [شهر] ربيع الأول، وله تسعون سنة . والقاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي بمصر . وأبو بكر محمد ابن [الحسن بن] ^(١) الفضل بن المأمون . وأبو بكر محمد بن علي بن النضر الديباجي ^(٢) . وأبو بكر محمد بن عمر بن زُبُور الوراق .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

+ +

السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

فيها دخل بهاء الدولة البصرة وملكها وأستولى على ذخائر أبي ناصر ^(٣) .

وفيها أستفحل أمر أبي رَكوة الذي خرج على الحاكم، وذكروا أمره في الماضية، ودعا لعمه هشام الأموي . وأبو رَكوة المذكور اسمه الوليد، وهو من ذرية هشام ابن عبد الملك بن مروان، وعظم أمره وأنضم عليه الخلائق وأستولى على بركة وغيرها، وكسر عسكر الحاكم، وضرب السكة، وصعد المنبر وخطب خطبة بليغة، ولعن الحاكم وآبائه، وصلى بالناس وعاد إلى دار الإمارة، وقد أستولى على جميع ما كان فيها . وعرف الحاكم بما جرى فأتبع وكف عن القتل وأنقطع عن الركوب الذي كان

(١) النكلة عن المتظم ومراة الزمان وعقد الجمان . (٢) كذا في تاريخ بغداد . وفي الأصل:

« ابن النصر » بالصاد المهملة . (٣) هو الأمير أبو العباس أحمد بن واصل . كان يخدم بالكرخ

والناس يسخرون منه ويقول بعضهم إن ملكك فاستخذمني . فتشلت به الأحوال وخرج وحارب وملك سيراك والبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه إلى أن هزمه بهاء الدولة . (راجع شذرات الذهب) .

يواصله ؛ ثم جهز الحاكم إلى حرب أبي ركة قائدا من الأتراك يقال له ينال الطويل ،
 وأرسل معه خمسة آلاف فارس — وكان معظم جيش ينال [من] نكامة ، وكانت
 مستوحشة من ينال فإنه قتل كبار نكامة بأمر الحاكم — فتوجه ينال وواقع أبا ركة
 فهزمه أبو ركة وأخذه أسيرا ، وقال له : العن الحاكم ، فبصق في وجه أبي ركة ؛
 فأمر أبو ركة به ففُطِعَ إربا إربا . وأخذ أبو ركة مائة ألف دينار كانت مع ينال
 وجميع ما كان معه ، فقدي أمره أكثر ما كان . واشتد الأمر على الحاكم أكثر وأكثر
 بكسر ينال ؛ وبعث إلى الشام وأستدعى الفلماني الحمداني والقبائل وأنفق عليهم
 الأموال وجهزهم ، وجعل عليهم الفضل بن عبدالله ؛ فطرقهم أبو ركة وكسرهم وساق
 خلفهم حتى نزل عند الهرمين بالجيزة ؛ وغلق الحاكم أبواب القاهرة ؛ ثم عاد أبو ركة
 إلى عسكره . فندب الحاكم العساكر ثانيا ، فسار بهم الفضل في جيوش كثيرة ، وألحق
 مع أبي ركة فهزمه وقتل من عسكره نحو ثلاثين ألفا . ثم ظفر الفضل بأبي ركة وسار
 به مكرما إلى الحاكم . وسبب إكرامه له خوفه عليه من أن يقتل نفسه ، وقصد
 الفضل أن يأتي به الحاكم حيا . فأمر الحاكم أن يشهر أبو ركة على جمل ويُطاف
 به . وكانت القاهرة قد زينت أحسن زينة ، وكان بها شيخ يقال له الأبراري ،
 إذا خرج خارجي صنع له طرطورا وعميل فيه ألوان الخرق المصبوغة وأخذ
 قردا ويجعل في يده درة ويعلمه [أن] يضرب بها الخارجى من ورائه ، ويُعطى
 مائة دينار وعشر قطع قماش . فلما قطع أبو ركة الجيزة أمر به الحاكم ، فأركب
 جملا بستامين وألبس الطرطور وأركب الأبراري خلقه والقرد بيده الدرة وهو
 يضربه والعساكر حوله ، وبين يديه خمسة عشر فيلا مزينة ؛ ودخل القاهرة
 على هذا الوصف ورءوس أصحابه بين يديه على الخشب والقصب ؛ وجلس الحاكم
 في منظره على باب الذهب ، وترك والديهم عليهم السلاح وبأيديهم اللثوت وتحتهم

- (١) الخيول بالتجافيف حول أبي ركة ، وكان يوما عظيما ، وأمر به الحاكم أن يُخرج إلى ظاهر القاهرة ويُضرب عنقه على تل بإزاء مسجد ريدان خارج القاهرة . فلما حُمل إلى هناك أُزل فإذا به ميت فقطع رأسه وحُمل به إلى الحاكم ، فأمر بصلب جسده . وأرتفعت منزلة الفضل عند الحاكم بحيث إنه مرض فعاده مرتين أو ثلاثا ، وأقطعه إقطاعات كثيرة ثم عُوفي من مرضه ، وبعد أيام قبض عليه الحاكم وقتله شرقتة .

وفيهما كسا الحاكم الكعبة القبايطي - البيض ، وبعث مالا لأهل الحرمين .

وفيهما تُوفي عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري الواعظ الزاهد ، كان فقيها زاهدا عابدا محدثا متقطعا عن الناس ، وهو من كبار الشيوخ رحمه الله .

وفيهما تُوفي الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي ببغداد .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

- ١٥ (١) التجافيف : جمع تجفاف (بكسر التاء) ، آلة للحرب من حديد وغيره تلبسها الفرسان للوقاية بها كأنها درع . (٢) هذا المسجد أنشأه ريدان الصقلي بجوار بستانه خارج باب الحسينية من القاهرة . وكان ريدان هذا أحد خدام الخليفة العزيز بالله تزار وحامل المظلة في عهد ابنه الحاكم . وقد زال هذا المسجد ، ويوجد اليوم على جزء من أرضه زارية الشيخ علي أبي خودة بشارع أبي خودة بالعباسية القبلية باسم الوائلي . (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٣٨ ، ١٣٩) .
- ٢٠ (٣) كذا في تاريخ بغداد وشارات الذهب وشرح نصيحة لامية في التاريخ . وفي الأصل : «ابن عمران القطان» . وفي ابن الأثير : «القصاب» بالباء في آخره ، وكلاهما تحريف .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

فيها في يوم عاشوراء عَمِلَ أهل الكَرْخ [ما جرت به] ^(١) العادة من النُّوح وغيره .
 . وأتفق يوم عاشوراء يوم المَهْرَجَان ؛ فأنزه عَمِيد الجيوش إلى اليوم الثاني مراعاةً
 لأجل الرفضة ، هذا ما كان ^(٢) ببغداد . فأما مصر فإنه كان يُفعل بها في يوم عاشوراء
 من النوح والبكاء والصَّراخ وتعليق المسُوح أضفاف ذلك لا سيما أيام خلفاء مصر
 بنى عبيد ، فإنهم كانوا أعلنوا الرُّفض وسبَّ الصحابة من غير تستر ولا خيفة .
 وفيها كانت فتنة عظيمة بين أهل السنة والرفضة ببغداد .

وفيها زُلِزَت الدِّينُورُ فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان ، وخرج
 من سَلَم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب ، وذهب من الأموال ما لا يُعَدُّ
 ولا يُحصى .

وفيها حدم الحاكم بَيْعَةً ^(٣) قُمامة التي بيت المقدس وغيرها من الكائس بمصر
 والشام ، وألزم أهل الذمة بما ذكرناه في ترجمة الحاكم .

وفيها تُوِّقَ أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الهمداني الملقب ببيدع
 الزمان ، صاحب الرسائل الرائقة ، وصاحب المقامات ^(٤) [الفائقة] ؛ التي على منوالها
 نسج الحريري مقاماته ، وأعترف له بالفضل عليه . وكان إمام وقته في المشور

(١) الزيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « هذا وهو ببغداد » . (٣) كنا

في تاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان وابن الأثير . وفي الأصل « بيت قامة » وهو تحريف .

(٤) زيادة عن وفيات الأعيان .

والمنظوم . ومن كلامه النثر : الماء إذا طال مكثه ، ظهر خُبثه ؛ وإذا سكن مَتَّه ،
تَحَزَّكَ نَتْنُهُ . و [له من تعزية^(١)] : الموت خَطْبٌ قد عَظُمَ حَتَّى هَانَ ، وَمَسَّ^(١) [قد]
خَشُنَ حَتَّى لَانَ ؛ والدنيا [قد] تَنَكَّرَتْ حَتَّى صَارَ الموتُ أَخْفَ خطوبها ، وَجَنَّتْ
حَتَّى صَارَ أصغر ذنوبها . وله من هذا أشياء كثيرة . وأما شعره فجيد إلى الغاية .

من ذلك قوله من جملة قصيدة : [البسيط]

وكاد يَحْكِيكَ صَوْبُ الفَيْثِ مَنْسَجًا * لو كَانَ طَلَقَ المَحْيَا يُمْطِرُ الذَّهَبَا
والدهر لو لم يَخُنْ والشمس لو نَطَقَتْ * والليث لو لم يَصُدْ والبحر لو عَذَّبَا
وكانت وفاته في هذه السنة بمدينة هَرَاءَ .

وفيهَا تُوُفِيَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْفَرَجِ الْخَزُومِيُّ النَّصِيبِيُّ الشَّاعِرُ
المَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَيْغَاءِ . وَالْبَيْغَاءُ هُوَ الطَّيْرُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَذْرَةِ ، وَقِيلَ غَيْرَهَا . خَدَمَ
الْبَيْغَاءُ الْمَذْكُورَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ وَمَدَحَهُ ؛ وَكَانَ شَاعِرًا مَجِيدًا وَكَاتِبًا
مُتَرَسِّلًا ، جَيِّدَ الْمَعَانِي حَسَنَ الْقَوْلِ فِي الْمَدَائِحِ . وَمِنْ شِعْرِهِ : [الكامل]

وَكَاثِمًا نَقَشَتْ حَوَافِرُ خَيْلِهِ * لِلنَّاضِرِينَ إِهْلَةً فِي الْجَلْمِيدِ
وَكَاثِمًا طَرَفَ الشَّمْسِ مَطْرُوفٍ وَقَدْ * جُعِلَ النُّبَارُ لَهُ مَكَاتٍ الْإِثْمَدِ

وفيهَا تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَخَارِيُّ الْخَوَّارُ زَيْمِيُّ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ ، كَانَ
فَقِيهًا فَصِيحًا أَدْبِيًا يَرْتَجِلُ الْخُطْبَ الطَّوَالَ وَيَقُولُ الشَّعْرَ عَلَى الْبَدِيهَةِ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

[الخفيف]

كَمْ حَضَرْنَا وَلَيْسَ يُقْضَى التَّلَاقُ * نَسَالُ اللَّهَ غَيْرَ هَذَا الْفِرَاقِ
إِنْ أَغْبَ لَمْ تَغِبْ وَإِنْ لَمْ تَغِبْ غَبْتُ * كَأَنَّ أَقْتَرَاغَنَا بِاتِّفَاقِ

(١) زيادة عن رفيات الأعيان . (٢) في الأصل : « عبد الملك » . والتصويب عن مرآة

الزمان ووفيات الأعيان والمتنم وشرح قصيدة لامية في التاريخ وابن الأثير .

وفيها توفى أبو منصور بن بهاء الدولة، وقيل: إن اسمه بُوَيَّه. كان أبوه بهاء الدولة يخافه، ومنع الخدم من الكلام معه وضيق عليه. ولتألمات وجد عليه وجدا عظيما، ولبس السواد، وواصل البكاء والحزن إلى أن اجتمع إليه وجوه الديلم وسألوه أن يرجع إلى عاداته.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

فيها لحق الحاج عند عودهم من مكة الأصمير الأعرابي، وفقر عليهم أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي أمير الحاج مالا فاوردوه، ودخلوا الكوفة بعد أن لاقوا مشقة شديدة، وأقاموا بها حتى أرسل إليهم أبو الحسن علي بن مزيد أخاه حمادا فحملهم إلى المدائن، ثم دخلوا بغداد .

وفيها صُرف أبو عمر عبد الواحد عن قضاء البصرة، ووليها أبو الحسن بن أبي الشوارب . فقال المصفرى الشاعر في هذه المعنى :

[المجت]

عندى حديثٌ ظريف * بمثله يُتَقَنَّى
من قاضين يُعَزَّى * هذا وهذا يَهْنَى

(١) في مرآة الزمان : « ومنع الجند » . (٢) كذا في عقد الجمان وابن الأنير . وفي الأصل : « ابن زيد » . وفي هامش : « ابن يزيد » وكلاهما تحريف . (٣) كذا في مرآة الزمان والمتنم وابن الأنير . وفي الأصل : أبو عمرو . (٤) كذا في ابن الأنير ومرآة الزمان والمتنم وعقد الجمان . وفي الأصل : « النفسرى » ، وهو تحريف .

فَذَا يَقُولُ أَكْرَهُونَا • وَذَا يَقُولُ أَسْتَرْحِنَا

وَبِكَيْذِبَانِ جَمِيعَا • وَمَنْ يُصَدِّقْ مِنَّا

وفيهما ولي الحاكم القائد أبا الجيش حامد بن ملهم أميراً على دمشق بعد علي بن جعفر بن فلاح، فولياها سنة وأربعة أشهر، ثم عزل بمحمد بن بزال^(١).

- وفيها لم ينجح أحد من العراق خوفاً من العطش والعرب، وخرجوا ثم عادوا.
- وفيها توفيت يمتى أم القادر. كانت مولاة عبد الواحد بن الخليفة المقتدر، وكانت من أهل الدين والصلاح. وصلى عليها القادر في داره وكبر أربعاً، وحملت إلى الرصافة في طيار فدُفنت بها.

- وفيها توفي الأمير لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب والذي كان واقع العزيز نزاراً والد الحاكم، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة العزيز مفصلاً. كان لؤلؤ شجاعاً مقداماً. ولما مات لؤلؤ تولى الملك بعده ابنه مرتضى الدولة، وهرب بعد ذلك إلى الروم.

- وفيها توفي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي صاحب الأندلس، ولقبه المؤيد، وهو من ذرية مروان بن الحكم الأموي وهو عم أبي ركونة الذي كان خرج على الحاكم المقدم ذكره، وبأسمه كان يخطب أبو ركونة المذكور. ولي هشام هذا الملك وله تسع سنين، وأقام والياً على الأندلس تسعاً وثلاثين سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست عشرة إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا.

(١) كذا في مرآة الزمان ورسالة الصفدي وتاريخ دمشق لابن عساكر. وهو محمد بن بزال أبو عبد الله



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربعمائة .

فيها أُرِجِفَ بموت الخليفة القادر ، ^(١) بجلَس للناس بعد صلاة الجمعة ودخل عليه القضاة والأشراف ، وعليه أهبته الخلافة ، وقبل أبو حامد الإسفرايخي يده .

وفيها أرسل الحاكم إلى المدينة إلى دار جعفر الصادق من فتحها وأخذ منها

ما كان فيها ، وكان فيها مصحف وسرير وآلات ، وكان الذي فتحها ختكين

العُضْدِيّ الداعي ، وحمل معه رسوم الأشراف ، وعاد إلى مصر بما وجد في الدار ؛

ونخرج معه من شيوخ العلويين جماعة ؛ فلما وصلوا إلى الحاكم أطلق لهم نفقات

قليلة [ورد عليهم السرير] وأخذ الباقي ، وقال : أنا أحق به ؛ فأنصرفوا داعين عليه .

وشاع فعله في الأمور التي خرق العادات فيها ، ودُعي عليه في أعقاب الصلوات

وظوهر بذلك ، فأشفق نخاف ؛ وأمر بعمارة دار العلم وفرشها ، ونقل إليها الكتب

العظيمة وأسكنها من شيوخ السنة شيخين ، يعرف أحدهما بابي بكر الأنطاكي ،

وخلع عليهما وقربهما ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمته ، وجمع الفقهاء والمحدثين

إليها ، وأمر أن يُقرأ بها فضائل الصحابة ، [ورفع عنهم الاعتراض في ذلك] وأطلق

صلاة التراويح والضحي ، وغير الأذان وجعل مكان "حي على خير العمل" " الصلاة

خير من النوم " ؛ وركب بنفسه إلى جامع عمرو بن العاص وصلى فيه الضحي ،

وأظهر الميل إلى مذهب الإمام مالك والقول به ، ووضع للجامع تنورا من فضة

(١) في الأصل : « بجلَس الناس ... » . (٢) زيادة عن مرآة الزمان وتاريخ الاسلام

للذهبي والمتنظم وعقد الجبل . (٣) عبارة مرآة الزمان : « وشاع فعله مضافا إلى الأورد ...

انلخ » . وبهذا المعنى أيضا عبارة المتنظم وعقد الجبل . (٤) عبارة : مرآة الزمان وعقد الجبل :

« ورسم لهما بحضور مجلسه وملازمة دار العلم » . (٥) زيادة عن مرآة الزمان .

- يوقد فيه ألف ومائتا فتيلة، وأثنين آخرين من دونه . وزقهم بالدياباب والبوقات والتهليل والتكبير، ونصبهم ليلة النصف من شعبان؛ وحضر أول يوم من رمضان الى الجامع الذي بالقاهرة، وحمل إليه القرش الكثيرة وقناديل الذهب والفضة، فكثُر الدعاء له؛ ولبس الصوف في هذه السنة يوم الجمعة عاشر شهر رمضان، وركب الحمار وأظهر النسك وملاً كمة دناتر، وخطب بالناس يوم الجمعة وصلى بهم؛ ومنع من أن يخاطب^(١) يا مولانا ومن تقيل الأرض بين يديه؛ وأقام الرواتب لمن يأوى المساجد من الفقراء والقراء والغرباء وأبناء السبيل، وأجرى لهم الأرزاق؛ وصاغ محراباً عظيماً من فضة وعشرة قناديل، ورصع المحراب بالجوهر ونصبه بالمسجد الجامع . وأقام على ذلك ثلاث سنين يحمل الطيب والبخور والشموع إلى الجوامع، وفعل ما لم يفعله أحد . ثم بدا له بعد ذلك قتل الفقيه أبا بكر الأنطاكي والشيخ الآخر وخلقاً كثيراً آخر من أهل السنة لا لأمر يقتضى ذلك؛ وفعل ذلك كله في يوم واحد . وأغلق دار العلم، ومنع من جميع ما كان فعله؛ وعاد إلى ما كان عليه أولاً من قتل العلماء والفقهاء وأزيد؛ ودام على ذلك حتى مات قتيلاً حسب ما ذكرناه .
- وفيهما توفي الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق الشريف أبو أحمد الموسوي، والد الشريف الرضي والمرتضى . مولده في سنة أربع وثلاثمائة . وكان سيّداً عظيماً مطاعاً، كانت هيئته أشد من هيئة الخلقاء؛ خاف منه عضد الدولة فاستصفى أمواله . وكانت منزلته عند بهاء الدولة أرفع المنازل، ولقبه بالطاهر والأوحد وذى المناقب، وكان فيه كلّ الخصال الحسنة إلا أنه كان رافضياً هو وأولاده على مذهب القوم . ومات ببغداد عن سبع وتسعين سنة، وصلى

(١) في الأمل : « ومنع بأن ... » والتصويب عن مرآة الزمان . (٢) الذى في عقد الجمان

ومرآة الزمان : « من الفقهاء والقراء ... » .

عليه أبنة المرتضى ، ودفن في داره ثم نقل إلى مشهد الحسين ، ورثاه ولده المرتضى .

وفيها توفي أبو الحسين بن الرقاء القارئ المجيد الطيب الصوت الذي ذكرنا قصته مع الأصفيى الأعرابى عند ما أعترض الحاج في سنة أربع وتسعين ؛ وكانت وفاته ببغداد .

وفيها توفي أبو عبد الله القمى التاجر المصرى ، كان بزاز خزانة الحاكم ؛ مات في ذى القعدة بين مصر ومكة ، وحمل إلى البقيع^(١) ودفن به ، وكان ذا مال عظيم ؛ نرج في هذه السنة مع حجاج مصر بعد أن أشتملت وصيته على ألف ألف دينار فير المتاع والقماش والجوهر .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة إحدى وأربعائة .

١٥ فيها خطب أبو المنيع قرؤاش بن المقلد الملقب بمعتمد الدولة للحاكم صاحب مصر بالموصل . وكان الحاكم قد آسماه ؛ فجمع معتمد الدولة أهل الموصل وأظهر طاعة الحاكم ، فأجابوه وفي القلوب ما فيها ؛ فأحضر الخطيب يوم الجمعة رابع المحرم^(٢) و[خلع] عليه قباء ديبقياً وعمامة صفراء وسراويل ديباج أحمر وخفين أحمرين ، وقلده سيفاً ، وأعطاه نسخة ما يخطب به وأولها :

٢٠ (١) في الأصل : « إلى البقيع » والتصويب من مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنظم .

(٢) التكملة من المتنظم ومرآة الزمان .

- «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد. الحمد لله الذي أنجلت بنوره غمرات الغضب، وأنهت بقدرة أركان النصب، وأطلع بقدره شمس الحق من الغرب؛ الذي ^(١) محابله جور الظلمة، وقصم بقرته ظهر الغشمة؛ ^(٢) فماد الأمر إلى نصابه، والحق إلى أربابه؛ البائس بذاته، المنفرد بصفاته، الظاهر بآياته، المتوحد بدلالاته؛ لم تُفنيه الأوقات فتسبقه الأزمنة، ولم يُشيه الصور فتحويه الأمكنة، ولم تره العيون فتصفه الألسنة؛ سبق كل موجود وجوده، وفات كل جود جوده؛ وأستقر في كل عقل توحيده، وقام في كل مرأى شهيدته. أحمدته كما يجب على أوليائه الشاكرين تحميده، وأستعينه على القيام بما يشاء ويريده، وأشهد له بما شهد أصفياؤه وشهوده. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة لا يشوبها دنس الشرك، ولا يعتريها وهم الشك؛ خالصة من الإدهان، قائمة بالطاعة والإذعان.

- وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، اصطفاه وأختاره لهداية الخلق، وإقامة الحق؛ فبلغ الرسالة وأدى الأمانة، وهدى من الضلالة؛ والناس حينئذ عن الهدى غافلون، وعن سبيل الحق ضالون؛ فانقذهم من عبادة الأوثان، وأمرهم بطاعة الرحمن؛ حتى قامت تُججُّ الله وآياته، وتمت بالتبليغ كلماته؛ صلى الله عليه وعلى أول مستجيب إليه على أمير المؤمنين، وسيد الوصيين؛ أساس الفضل والرحمة، وعماد العلم والحكمة؛ وأصل الشجرة الكرام البررة، النابتة ^(٣) [في] الأرومة المقدسة المطهرة؛ وعلى خلفائه الأغصان البواسق [من تلك الشجرة] ^(٤)، وعلى ما خلاص منها وزكا من الثمرة.

- ٢٠ (١) في المتن: «وأطلع بنوره شمس الحق من الغرب». (٢) في الأصل: «العتة» والنصيب عن المتن ومراة الزمان. (٣) في الأصل: «لا يغيرها» وما أتبعناه عن المتن. (٤) النكلة عن المتن ومراة الزمان.

أيها الناس ، اتقوا الله حق تقاته ، وأرغبوا في ثوابه وأحذروا من عقابه ،
فقد تسمعون ما يُتلى عليكم من كتابه ؛ قال الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَدْعُو كُلُّ أُنَاسٍ
إِلَىٰ مِلَّةِهَا ﴾ . فالحذر ثم الحذر ، فكأنني وقد أفضت بكم الدنيا إلى الآخرة ، وقد بان
أشراطها ، ولاح سراطها ؛ ومناقشة حسابها ، والعرض على كتابها ؛ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ . إركبوا سفينة نجاتكم قبل
أن تغرقوا ، ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ؛ وأنيبوا إليه خير الإنابة ،
وأجيبوا داعي الله على باب الإجابة ؛ قبل ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ
فِي جَنْبِ اللَّهِ ... ﴾ إلى قوله : — فَأَكُونَنَّ مِنَ الْمُحْسِنِينَ . تيقظوا من الغفلة والفترة ،
قبل الندامة والحسرة ؛ وتمنئ الكرو والتماس الخلاص ، ولات حين مناص ؛ وأطيعوا
إمامكم ترشدوا ، وتمسكوا بولاة المهود تهتدوا ؛ فقد نصب الله لكم علما تهتدوا به ،
وسبيلا لتقتدوا به ؛ جعلنا الله وإياكم ممن تبع مراده ، وجعل الإيمان زاده ، والهمة
تقواه ورشاده ؛ أستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المؤمنين . ثم جلس وقام وقال :
« الحمد لله ذي الجلال والإكرام ، وخالق الأنام ومقدر الأقسام ، المنفرد بحقيقة
البقاء والدوام ؛ فائق الإصباح ، وخالق الأشباح ، وفاطر الأرواح ؛ أحمدُه أولا
وآخرا ، وأشكره باطنا وظاهرا ، وأستعين به لها قادرا ، و [أستنصره] ولها ناصرا .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، شهادة من
أقر بوحدانيته إيمانا ، وأعترف بربوبيته إيقانا ؛ وعلم برهان ما يدعو إليه ، وعرف
حقيقة الدلالة عليه . اللهم وصل على وليك الأزهر ، وصديقك الأكبر ، علي بن
أبي طالب أبي الخلفاء الراشدين المهديين . اللهم وصل على السبطين الطاهرين

٢٠ (١) في الأصل : « والأرض » . والتصويب عن مرآة الزمان والمتن . (٢) الزيادة عن مرآة

- الحسن والحسين ؛ وعلى الأئمة الأبرار، والصفوة الأخيار ؛ من أقام منهم وظهر،
 وَمَنْ خَافَ فَاسْتَرْ . اللهم وصل على الإمام المهدي بك، والذي بلغ بأمرك، وأظهر^(١)
 تجتك ؛ ونهض بالعدل في بلادك، هاديا لعبادك . اللهم وصل على القائم بأمرك ،
 والمنصور بنصرك، اللذين بذلا نفوسهما في رضائك، وجاهدا أعداءك . اللهم وصل
 على المعز لدينك، المجاهد في سبيلك ؛ المظهر للآيات الخفية، والمجج الجلية . اللهم
 وصل على العزيز بك الذي مهدت به البلاد، وهديت به العباد . اللهم وأجعل نواحي
 صلواتك ، وزواكي بركاتك ؛ على سيدنا ومولانا إمام الزمان، وحصن الإيمان ؛
 وصاحب الدعوة العلوية، [و]^(٢) الملة النبوية ؛ عبدك ووليك المنصور أبي علي الحاكم
 بأمر الله أمير المؤمنين ؛ كما صليت على آبائه الراشدين، وأكرمت أجداده المهديين .
 اللهم ونقنا لطاعته ، وأجمعنا على كلمته ودعوته ؛ وأحشرنا في حزبه وزمرته . اللهم
 وأعنه على ما وليته ، وأحفظه فيما أسترغيته ، وبارك له فيما آتيت به ؛ وأنصر جيوشه
 و [أعل]^(٣) أعلامه في مشارق الأرض ومغاربها ؛ إنك على كل شيء قدير .

- فلما سمع الخليفة القادر ذلك أزعجه وأرسل عميد الجيوش في تجهيز العساكر .
 فلما بلغ قرواها ذلك أرسل يعتذر للخليفة ، وأبطل دعوة الحاكم من بلاده وأعادها
 للقادر على العادة .

- وفيه لم يحج أحد من العراق خوفا من الأعراب، وحج الناس من مصر وغيرها .
 وفيها ولي الحاكم لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي دمشق ، ولقبه بمنتخب الدولة ؛
 فقدم إليها في جمادى الآخرة من الرقة، ثم عزله عنها في يوم عيد الأضحى، وولى عوضه

- (١) كذا في مرآة الزمان والمتنم وحاشي الأصل . وفي الأصل : « تبلغ » . (٢) زيادة
 عن المتنم . (٣) في الأصل . « ل » والياق ياباه . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان
 وعند الجنان . وفي ابن الأثير : « البشارى » . وفي رسالة الصفدى ، « البشارى ويقال البشارى » .

أبا المطاع ذا القرنين^(١) بن حمدان، وكان يوم الجمعة فصلت لؤلؤ بالناس العيد وأبو المطاع الجمعة . وحمل لؤلؤ الى بعلبك، فقتل بها بأمر الحاكم .

وفيهما توفي أبو علي الأمير عميد الجيوش وأسمه الحسين بن [أبي] جعفر . كان أبوه من حجاب عضد الدولة بن بويه؛ وجعل آبنه هذا برسم صمصام الدولة، فخدم المذكور صمصام الدولة وبهاء الدولة؛ فولاه بهاء الدولة العراق، فقدمها والفتن قائمة، فقتل وصلب وغرق حتى بلغ من هيئته أنه أعطى غلاما له صينية فضة فيها دنانير، فقال : خذها على رأسك ويسر من النجمي الى الماصر الأعلى، فإن أعترضك معترض فاعطه إياها وأعرف المكان؛ فجاء الغلام وقد آتصف الليل، وقال مشيت الحدة جميعه فلم يلقي أحد .

١٠ وفيها توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي اللغوي المؤذب، مصنف الغريبين في اللغة، لغة القرآن ولغة الحديث، ومات في شهر رجب .

١٥ وفيها توفي علي بن محمد أبو الفتح البستي الكاتب الشاعر . قال الحاكم : «هو واحد عصره، وحديثي أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان» . انتهى . قلت : وهو صاحب النظم الرائق، والنثر الفائق . ومن كلامه النثر : من أصلح فاسده ، أرغم حاسده . عادات السادات، سادات العادات . ومن شعره رحمه الله تعالى :

(١) هو ذا القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله بن حمدان أبو المطاع العلبي ، كما

في رسالة للصفدي . (٢) النكلة عن تاريخ الاسلام للذهبي ومرآة الزمان والمتنم وعقد الجمان

وشذرات الذهب . (٣) تقدم أن ذكر المؤلف وفاته سنة ٣٦٣ هـ وهو موافق لما ذكره المتنم

وبالداية والنهاية لابن كثير؛ ثم ذكر وفاته في هذه السنة كما ذكرها ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب

٢٠ وبتيمة الدهر . قال ابن كثير في حوادث هذه السنة : وذكر ابن خلكان في حوادث هذه السنة أو التي

قبلها وفاة أبي الفتح البستي وقد ذكرناه في سنة ... (بياض في الأصل) يريد سنة ٣٦٣ هـ

[الوافر]

أَعْلَلْ بِالْمُنَى رُوحِي لَعْلَى * أَرْوَحْ بِالْأَمَانِي الهم عنى
وأعلم أن وصلك لا يُرَبِّجِي * ولكن لا أَقْلُّ من التمني

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .

+ +

السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة اثنين
وأربعمائة .

- فيها في شهر ربيع الآخر كتب الخليفة القادر العباسى محضرا في معنى الخلفاء
المصريين والقدح في أنسابهم وعقائدهم ، وقرئت النسخ ببغداد ، وأخذت فيها
خطوط القضاة والأئمة والأشراف بما عندهم من العلم بمعرفة نسب الديصانية ؛
قالوا : " وهم منسوبون الى ديسان بن سعيد الحرزى إخوان الكافرين ، ونُظف
الشياطين ؛ شهادة يتقربون بها الى الله ، ومعتقدين ما أوجب الله على العلماء أن
ينشروه للناس ؛ فشهدوا جميعاً أن الناجم بمصر وهو منصور بن زيار الملقب بالحاكم —
حكم الله عليه بالبوار والخزى والنكال — ابن معد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد
— لا أسعده الله — فإنه لما صار الى المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدى ،
هو ومن تقدمه من سلفه الأرجاس الأتجاس — عليه وعليهم اللعنة — أدياء

- (١) كذا في المتظم . وفي الأصل : « الحرزى » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل :
ينحرب بها إلى الله ويعتقد ... » . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي ومرآة
الزمان والمتظم . وفي الأصل : « شهدوا الناس أن » . (٤) في الأصل : « وهو ومن
تقدمه ... » بزيادة الراء وهو تحريف ؛ إذ هو معطوف « على الناجم بمصر » فيامضى ، والخبر
« أدياء » فيايتى .

خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ، وأن ذلك باطل وزور ، وأنهم لا يعلمون أن أحدا من الطالبين توقف عن إطلاق القول في هؤلاء الخوارج إنهم أدعياء . وقد كان هذا الإنكار شائعا بالحرمين في أول أمرهم بالمغرب ، منتشرا انتشارا يمنع من أن يدّلس على أحد كذبهم ، أو يذهب وهمهم إلى تصديقهم ؛ وأن هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق بفخار زنادقة ، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون ؛ قد عطلوا الحدود ، وأباحوا الفروج ، وسفكوا الدماء ، وسبوا الأنبياء ، ولعنوا السلف ، وأدعوا الربوبية . وكتب في [شهر] ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمائة . وكتب خلق كثير في المحضر المذكور منهم الشريف الرضي والمرتضى أخوه ، وابن الأزرق الموسوي ، ومحمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى العلويون ، والقاضي أبو محمد عبد الله بن الألفاني ، والقاضي أبو القاسم الجزري ، والإمام أبو حامد الإسفرايني ، والفقهاء أبو محمد الكشغري ، والفقهاء أبو الحسين القدوري الحنفي ، والفقهاء أبو علي بن حنكان وأبو القاسم التنوخي ، والقاضي أبو عبد الله

- (١) كذا في المنتظم وعقد الجمان وشذرات الذهب . وفي الأصل : « وأتم لا تعلمون أن أحدا... الخ » .
 (٢) في الأصل : « ونسبه » والتصويب عن المنتظم وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ولمذهب اليهودية ... » والتصويب عن عقد الجمان والمنتظم وتاريخ الإسلام . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد . انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلثة مائة فقيه . وكان تدرسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطعة الربيع وكان يحضر درسه سبعمائة متفقه (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ بغداد للخطيب ج ٤ ص ٣٦٨ وابن خلكان ج ١ ص ٢٧) . (٥) الكشغري (بفتح الكاف وضم الفاء بينهما شين معجمة ساكنة وآثرهما لام) : نسبة إلى كشغل من قرى طبرستان . (راجع أنساب السمعاني وطبقات الشافعية) . (٦) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر البغدادي ، صاحب المختصر المسمى بالقدوري . انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بالمراق . (راجع ترجمته في أنساب السمعاني وتاج التراجم) . (٧) كذا في شرح القاموس وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . وهو أبو علي الحسن بن الحسين . وضبطه صاحب الشذرات بالعبارة فقال : « بحاء مهملة وميم مفتوحة » . وفي الأصل : « ابن حمركان » ، وهو تحريف . (٨) هو علي بن الحسن بن علي بن محمد . كان أديبا فاضلا ، صاحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه كثيرا . (راجع ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب ج ١٢ ص ١١٥ وتاريخ ابن خلكان ج ١ ص ٦٣٦) .

(١) الصِّمِرِيُّ . انتهى أمر المحضر باختصار . فلما بلغ الحاكم قامت قيامته وهان في أعين الناس لكتابة هؤلاء العلماء الأعلام في المحضر .

وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي ، وهبت عليهم ريح سوداء وفقدوا الماء ولقوا شدائد .

وفيهما توفي أحمد بن مروان أبو نصر ، وقيل : أبو منصور ، مُمَهَّد الدولة الكردى صاحب مياقارقين . وقد ذكرنا مقتل الحسن بن مروان على باب آمد ، وأنهم من غير بيت في الرياسة ، وأنهم وثبوا على ديار بكر وملكوها . ووقع لأحمد هذا أمور ووقائع وحروب .

وفيهما توفي عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس بن أصبغ بن فُطَيْس أبو المطرف الإمام قاضي الجماعة بقرطبة ، سَمِعَ الحديث وروى عنه جماعة ، وكان من الحفاظ وكبار العلماء ، عارفا بعلم الحديث والرجال ، وله مشاركة في سائر العلوم .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع أبو الحسين الصَّيْدَاوِيُّ النِّسَابِيُّ . رحل [إلى] البلاد وسمع الكثير ، وروى عنه غير واحد . ولد سنة خمس وثلاثمائة ، وكان ثقة محدثا كبير الشأن ، ووفاته في شهر رجب .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري العلامة صاحب الفرائض ، سَمِعَ الحديث وبرع في الفرائض حتى إنه كان يقول : ليس في الدنيا قرصى إلا من أصحابي وأصحاب أصحابي أو لا يُحَسِّن شيئا .

(١) هو الحسين بن علي بن محمد بن جعفر ، كما في شذرات الذهب وتاريخ بغداد . (٢) راجع ٢٠ حدث ثلثه في سنة ٣٨٧ هـ . (٣) في شذرات الذهب : « وأصحاب أبي » .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى سنة ثلاث وأربعمائة .

فيها فى يوم الجمعة سادس عشر المحرم قُتِلَ الشريف الرضى نقابة الطالبين بسائر الممالك .

وفىها أرسل الحاكم صاحب الترجمة كتابا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنة يدعوهُ إلى طاعته، فبث محمود بالكتاب إلى القادر بعد أن نرقه وبصق فى وسطه .

وفىها لم يحجَّ أحد من العراق .

وفىها توفى الحسن بن حامد بن على بن مروان أبو عبد الله الفقيه الحنبلى - الوراق، كان مدرّس الحنابلة وفقههم، وله مصنفات، منها كتاب "الجامع" أربعمائة جزء. وهو شيخ القاضى أبى يعلى الفراء، وكان معظما فى النفوس مقدما عند السلطان، وكان زاهدا ورعا، ينسخ بالأجرة ويتقوت منه .

وفىها توفى السلطان فيروز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بُويّه بن ركن الدولة حسن بن بُويّه [بن] فنا خسرو الديلمى، وقيل: اسمه خاشاد . وبهاء الدولة هذا هو الذى قبض على الخليفة الطائع وخلعه من الخلافة، وولى القادر الخلافة

(١) هو محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء . (راجع طبقات الحنابلة ص ٢٦)

عوضه، وقد ذكرنا ذلك في وقته . وكان بهاء الدولة ظالماً غشوماً سفاكاً للدماء، حتى إنه كان خواصه يهربون من قربه . وجمع من المال ما لم يجمعه أحد من بني بويه إلا إن كان عمه نحر الدولة المقدم ذكره . ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه ولا أقبح سيرة . وكان به مرض الصرع يُصرع في دَسْت الملك، وورث ذلك عن أبيه، ومات به في أَرْجان في يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة . وكانت مدة سلطته أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر وأياماً، ومات وله اثنتان وأربعون سنة وتسعة أشهر، وحُمل من أَرْجان إلى الكوفة . وتولى الملك من بعده ولده أبو شجاع بعهد منه .

وفيهما توفى قابوس بن وشيكيير أمير الجبال بنيسابور وغيرها . كان أيضاً سيئ السيرة، قتل جماعة من خواصه وحجابه ففسدت القلوب عليه، ودبروا في قتله . وقصدوا آبنه منوجهر، ولا زالوا به حتى قبض على أبيه قابوس هذا وقتله بالبرد^(١)، ثم قتل منوجهر جماعة ممن أشار عليه بقتل أبيه، وندم حين لا ينفع الندم .

وفيهما توفى الشريف محمد بن محمد بن عمر العلوي أبو الحارث نقيب الطالبين بالكوفة . كان شجاعاً جواداً ديناً رئيساً، كانت إليه النقابة مع تسير الحاج، حج بالناس عشر سنوات^(٢)، وكان يُنفق عليهم [من ماله] ويحمل المنقطعين رحمه الله . ومات بالكوفة في جمادى الآخرة .

وفيهما توفى علي بن محمد بن خلف الإمام أبو الحسن المَعافري القَرَوِي القَابِسي^(٣) الفقيه المالكي . كان عالم أهل إفريقية حج وسمع جماعة، وأخذ بإفريقية عن

(١) خلعت عنه ثيابه في الشتاء وعرض لبرد القارس فمات : (راجع مقله بتفصيل واف في ابن الأثير ج ٩ ص ١٦٨ طبع أوربا) . (٢) كذا في ابن الأثير والمتنظم ومراة الزمان وعقد الجمان . وفي الأصل : «عشرين سنة» . (٣) زيادة عن مراة الزمان وعقد الجمان . (٤) القابسي : نسبة إلى قابس، مدينة بإفريقية بالقرب من المهدية .

(١) ابن مسرور الدبّاغ وغيره ، وكان حافظاً للحديث وعلمه ، فقيهاً أصولياً متكلماً مصنفًا صالحاً ، وكان أعمى لا يرى شيئاً ، وهو مع ذلك من أصحّ الناس كتباً وأجودهم تقييداً ، يضبط كتبه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له صحيح البخاري بمكة رفيقه أبو محمد الأصيل^(٢) .

وفيها توفي محمد بن الطيّب بن محمد بن جعفر بن القاسم القاضي أبو بكر الباقلائي البصري صاحب التصانيف في علم الكلام ، سكن بغداد وكان في وقته أواخر زمانه ، صنّف في الردّ على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية^(٣) . وذكره القاضي عياض في طبقات الفقهاء المالكية فقال : « هو الملقّب بسيف السنة ، ولسان الأئمة ، المتكلم على لسان أهل الحديث ، وطريق أبي الحسن الأشعري » ، وإليه انتهت رئاسة المالكية^(٤) .

وفيها توفي محمد بن موسى أبو بكر الخوارزمي الحنفي شيخ الحنفية وعالمهم ومفتيهم ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وكان تفقه على أبي بكر أحمد بن علي الرازي ، وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي ، وروى عنه أبو بكر البرقاني^(٥) . قال القاضي أبو عبد الله الصيمري بعد ما أثنى عليه : « وما شاهد الناس مثله في حُسن الفتوى [والإصابة فيها] وحُسن التدريس . وقد دُعِيَ إلى ولاية الحكم مراراً فأمتنع تورّعاً » . وروايات في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « عن أبي مسرور » . والتصويب عن تذكرة الحفاظ ومرآة الزمان .

(٢) هو عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٩ ج ٢ من هذا الكتاب . (٤) هو أحمد بن محمد بن أحمد

ابن غالب الخوارزمي البرقاني (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) الزيادة عن تاريخ بغداد

ومرآة الزمان والمختزم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة أربع
وأربعمائة .

فيها قُتِلَ نَحْرُ الْمَلِكِ الْأَمْرِ، ولقبه الخليفة القادر سلطان الدولة وعقد لواءه بيده،
وقرئ تقليده، وكتب القادر خطه عليه .

وفيها أبطل الحاكم المنجمين من بلاده، وأعتق أكثر مماليكه، وجعل ولي
عهد ابن عمه عبد الرحيم بن إلياس وخطب له بذلك ؛ وأمر بحبس النساء^(١)
في البيوت، وصلحت سيرته .

وفيها حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن، وكذلك في سنة خمس^(٢) .
وفيها كانت الملحمة الهائلة بين ملك الترك طغان وبين ملك الصين، فقتل فيها
من الكفار نحو من مائة ألف، ودامت الحرب بينهم أياما، ثم انتصر المسلمون
(أعني الترك) والله الحمد .

وفيها استولى الحاكم على حلب وزال ملك بني حمدان منها .

(١) في الأصل : « الناس » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في الأصل :
« الحسن بن محمد بن الحسن » . والتصويب عن المتظم وعقد الجمان وتاريخ الاسلام للذهبي .
(٣) في الأصل : « وكذلك في سنة ست » . والتصويب عن المؤلف نفسه ، فقد ذكر في حوادث
سنة خمس وأربعمائة أن أبا الحسن هذا حج بالناس ، وذكر في حوادث سنة ست وأربعمائة أنه لم يحج أحد
من العراق .

وفيهما توفي إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق الغافقي^(١) محتسب دمشق من قبل الحاكم، وكان شهيدا في الحسبة؛ أذب رجلا، فلما ضربه درة، قال المضروب: هذه في قفا أبي بكر؛ فلما ضربه أخرى قال: هذه في قفا عمر؛ فضربه أخرى فقال: هذه في قفا عثمان؛ ثم ضربه أخرى فسكت. فقال له الغافقي: أنت ما تعرف ترتيب الصحابة، أنا أعرفك، وأفضلهم أهل بدر، لأصفعك على عدد هم فصفعه ثلثمائة وست عشرة درة؛ فحمل من بين يديه فمات بعد أيام. قلت: إلى سفر. وبلغ الحاكم ذلك، فأرسل يشكره ويقول: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح. قلت: لعل هذه الواقعة كانت صادفت من الحاكم أيام صلاحه وإظهاره الزهد والتفقه.

١٠ وفيها توفي الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله، كان زاهدا عابدا لا ينال إلا عن غلبة، وكان لا يدخل الحمام، ولا كل خبز الشعير؛ ومات في شعبان.

وفيهما توفي علي بن سعيد الإصطخري أحد شيوخ المعتزلة، صنف للقادر^(١) "الرد على الباطنية" وأجرى عليه القادر جناية سنية وحبسها من بعده على بنيه.

١٥ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء.



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة خمس وأربعمائة.

فيها منع الحاكم النساء من الخروج من بيوتهن، وقتل بسبب ذلك عدة نساء.

٢٠ (١) في عقد الجمان: «عل ابنته».

- وفيهما جلس الخليفة القادر ببغداد وأحضر العلويين والعباسيين والقضاة، وأحضر الخلع السلطانية ما عدا التاج ولواء واحدًا، وقُرئ عهد أبي طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة، ولقبه بجلال الدولة وجمال الملة ركن الدين . قلت : وهذا أول لقب سمعناه في الإسلام (أعني ركن الدين) . ولا أدري متى لُقِّب به ابن بهاء الدولة المذكور، غير أنني سمعت من بعض علماء المعجم أن ابن بهاء الدولة المذكور مشي بين يدي الخليفة القادر ، فقال له الخليفة : أركب ركن الدين ، فسُمِّيَ بذلك . والله أعلم .

- وفيهما حج بالناس من العراق أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي الأفسسي . وفيها توفي بدر بن حسويه بن الحسين أبو النجم الكندي ، كان من أهل الجبال ، وولاه عضد الدولة الجبال وهمدان ودينور ونهاوند وسابور وتلك النواحي بعد وفاة أبيه حسويه . وكان شجاعا عادلا كثير الصدقات . والخليفة القادر كناه أبا النجم ، ولقبه ناصر الدولة ، وعقد له لواء بيده .
- وفيها توفي بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ الواعظ البغدادي ، قرأ القرآن، وسمع الحديث، وكان عابدا زاهدا، وكانت وفاته في شوال .

- وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو محمد بن الألف كفائي الحنفي القاضي الأسدي، كان عالما دينًا، وُلِدَ سنة ست عشرة وثلثمائة . قال أبو إسحاق الطبري : مَنْ قَالَ : إن أحدًا أنفق على العلم مائة ألف دينار غير أبي محمد [بن] الألف كفائي فقد كَذَبَ . قلت : هذا هو العلم الخالص لوجه الله تعالى .

- وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ أبو سعيد، كان أبوه من إستراباد وسكن تمرقند وصنف "تاريخ سمرقند" وعرضه على الدارقطني فاستحسنه، وكان ثقة .

وفيهما توفي عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي، كان رجلا فاضلا عارفا بالقرآن سَمَحًا جوادا .^(١)

وفيهما توفي عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباتة (ونباتة بضم النون) أبو نصر البغدادي، كان من الشعراء المجيدين، مات ببغداد في شوال . ومن

شعره : [الكامل]

وإذا عجزت من العدوّ فدايره * وأمرج له إن المزاج وفائق^(٢)
فالنار بالماء الذي هو ضدها * تُعطى النضاج وطبعها الإحراق

وفيهما توفي عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري، لم يكن ببغداد مُفَتًى على مذهب سفيان الثوري غيره، وهو آخر من أفتى بجامع المنصور على مذهب الثوري . قلت : لعل ذلك كان بالشرق، وأما بالغرب فدام مذهب الثوري بعد هذا التاريخ عدة سنين . كان عبد الغفار عالما فاضلا مناظرا، ومات في شوال .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ويعرف بابن البيع، الضبي، وُلِدَ سنة إحدى وعشرين وثلثمائة، كان أحد أركان الإسلام، وسيد المحدثين وإمامهم في وقته والمرجع إليه في هذا الشأن، رحل [إلى] البلاد، وصنّف الكتب، وسمع الكثير، وروى عنه الجهم الفقير، ومات في صفر .

(١) في المنتظم وعقد الجمان : «فاضلا عارفا للقرآن عارفا بالقراءات» . (٢) كذا في الأصل

وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . وفي تاريخ بغداد وعقد الجمان والمنتظم ومرآة الزمان : «عمر» .

(٢) في الأصل : «بضم التاء المثناة من فوقها» وهي سبق قلم . (٤) كذا في الأصل والمنتظم

وعقد الجمان ومرآة الزمان . وفي تاريخ بغداد : «وأمرج له إن المزاج ... الخ» بالحاء المهملة في الموضعين .

(٥) في الأصل : «عبد الغافر» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمنتظم .

وفيه توفى هبة الله بن عيسى، كاتب مذهب الدولة البطائحية ووزيره، كان
فاضلا راوية للأخبار وشاعرا فصيحاً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وإصبعان .

++

السنة العشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ست وأربعمائة .
فيها منع نحر الملك يوم عاشوراء من النوح مخافة الفتنة؛ وكان الشريف الرضى
قد توفى في خامس المحرم فأشتغلوا به؛ وكان قد وقع بالعراق وباء عظيم خصوصا
بالبصرة . وفي صفر قُتل الشريف المرتضى نقابة الطالبين والحج والمظالم بعد موت
أخيه الشريف الرضى بإشارة سلطان الدولة نحر الملك .

١٠

وفيه ولي الحاكم ساتكين سهم الدولة دمشق، وعزله سنة ثمان .
وفيه لم يحج أحد من العراق، وحج الناس من مصر وغيرها .

وفيه توفى أحمد بن محمد بن أحمد أبو حامد الإسفرايينى الفقيه الشافعى، كان
إماما فقيها عالما، انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعى في زمانه . كان يقال : لو رآه
الشافعى لفرح به . وكان يتوسط بين الخليفة القادر وبين السلطان محمود بن
سُبُكْتِكِين . ومات ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال .

- (١) كذا في ابن الأثير والمتن . وفي الأصل : « عهد الدولة » ، وهو تحريف . (٢) في الأصل :
« نحر الدولة » . والتصويب عن المتن ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في رسالة للصفدى
ومرآة الزمان وعقد الجمان . وفي تاريخ ابن الفلافى : « ساتكين » . وفي الأصل : « ساتكين »
بالثين المعجمة . وفي هامش الأصل : « ساتكين » . (٤) في الأصل : « سهم الدولة »
بالثين المعجمة . والتصويب عن هامش الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان ورسالة للصفدى .
(٥) كذا في مرآة الزمان والمتن وعقد الجمان . وفي الأصل : « ليلة السبت حادى عشر شوال » .

٢٠

وفيها توفي محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، الشريف
أبو الحسن الرضا الموسوي، ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة. كان عارفا باللغة
والفرائض والفقه والنحو، وكان شاعرا فصيحاً، عالي الهمة متديناً، إلا أنه كان على
مذهب القوم إماماً للشيعة هو وأبوه وأخوه. ومن شعره من جملة أبيات :

[البسيط]

يا صاحبي قفّالي وأقضيًا وطراً * وحدّثاني عن نجمٍ بأخبار
هل روّضت قاعة الوعساء أو مطّرت * نخيلة الطلح ذات البان والغار
تضوع أرواح نجمٍ من ثيابهم * عند القدوم لقرب العهد بالدار

وفيها توفي محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأصبهاني الفقيه المتكلم، كان
إماماً عالماً، أستاذي إلى نيسابور وتخرج به جماعة في الأصول والكلام، وله فيهما
تصانيف. وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث، وروى عنه أبو بكر البيهقي^(١) وأبو القاسم
القشيري^(٢) وغيرهما. قتله محمود بن سُبُكْتِكِين بالسم لكونه قال : كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً في حياته فقط، وإن روحه قد بطل وتلاشى، وليس
هو في الجنة عند الله تعالى (يعني روحه) صلى الله عليه وسلم.

وفيها كان الطاعون العظيم بالبصرة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع وعشرون إصبعا. مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعاً وإصبعا.

(١) هو أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو بكر.

(٢) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم.



السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة
سبع وأربعائة .

فيها وقعت القبة الكبيرة التي على الصخرة بيت المقدس .

- وفيها كانت الفتنة بين الرافضة وأهل السنة بواسط ، ونُهِيت دُور الشيعة
والعلويين ، وقصدوا علي بن مزيد^(١) وأستنصروا به .

وفيها احترق مشهد الحسين بن علي بكر بلَاء من شمعين غفلوا عنهما .

وفيها في أولها تشعب الركن اليماني من البيت الحرام .

وفيها كانت الوقعة بين سلطان الدولة وبين أخيه أبي الفوارس ، وأنهزم

أبو الفوارس .

وفيها ملك السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين خُوَارَزْم .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُوسْت أبو عبد الله ، كان

حافظاً متقناً ، مات في شهر رمضان .

وفيها توفي سليمان بن الحكم الأموي المغربي صاحب الأندلس . وثب عليه

رجلان آذعياً أنهما من الأشراف وتغلبا على الأندلس . وكانت مدة ولاية سليمان

هذا على الأندلس ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام . وأنقطعت بموته ولاية

بني أمية على الأندلس سبع سنين وثمانية أشهر وأياماً ، ثم عادت سنة أربع عشرة

وأربعائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدي ، كما في تاريخ ابن الأثير والمتنم . وفي الأصل :

« علي بن يزيد » ، وهو تحريف .

وفيهما توفي محمد بن علي بن خلف أبو غالب الوزير نخر الملك . أصله من واسط ، وكان أبوه صيرفياً ، فتنقلت به الأيام الى أن أستوزره بهاء الدولة ، وبعثه نائبا عنه إلى بغداد . وكان جواداً مُمدحاً ، أثر ببغداد الآثار الجميلة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعمائة .

فيها عزل الحاكم ساتكين من إمرة دمشق ، وكان ظالماً غشوماً ، وهو الذي بنى جسر الحديد تحت قلعة دمشق ، وآتفق أن يوم فراغ الجسر [قال] : لا يعبرُ غداً أحد عليه . فلما أصبح جلس على الباب ينظر إليه وقد عزم على أن يكون أول من يركب ويعبرُ عليه ، وإذا بفارس قد أقبل فعبر عليه ، فأنكره وقال : من أين ؟ قال : من مصر ، وناولته كتاباً من الحاكم بعزله . فقال بعض أهل دمشق : [الرمل]

عَقَدَ الْجَسْرَ وَقَدْ حَبَلَ * عُرَاهُ بِيَدِهِ

مَا دَرَى أَنَّ عَلَيْهِ * يَعْبُرُ الْعِزْلُ إِلَيْهِ

ولم يحج أحد في هذه السنين الى سنة آتت عشرة وأربعمائة ، أغنى من العراق .

(١) وفيها توفى شباشي المشطب، ولقبه السعيد وكنيته أبو طاهر، مولى شرف الدولة بن عضد الدولة بن بويه. ولقبه بهاء الدولة بالسعيد وذى الفضيلتين، ثم لقب بهاء الدولة أبا الهيجاء بختكين بالمناصح، وأشرك بينهما في أمور الأتراك ببغداد. وكان السعيد هذا كثير الصدقات فائض المعروف والإحسان لأهل بغداد، كان يكسو الأيتام والضعفاء وينظر في حال الفقراء، وكان من محاسن الدنيا، وعاش بعد المناصح رفيقه ستة أشهر ومات. وكان رفيقه المناصح أيضا من رجال الدهر وعقلائهم ومن أعلام همّة، ولم يخلف بعده مثله.

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرسوسي المجاهد في سبيل الله، استوطن بيت المقدس بثية الرباط، وتوفى به.

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا. يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا.



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة تسع وأربعمائة.

١٥ فيها توفى عبد الله بن أبي علان أبو محمد قاضي الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة، كان فاضلا، صنف الكتب الكثيرة في علم الكلام وغيره. ومن جملة تصانيفه: كتاب جمع فيه فضائل النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر له فيه ألف معجزة؛ وكان له مال عظيم وضياح كثيرة.

(١) كذا في الأصل ومراجعة الزمان والمتنظم. وفي ابن الأثير: «سباش» بالسين المهملة في أوله.

٢٠ وفي هامش الأصل: «ثاني». (٢) في الأصل: «بختكين». وفي هامش الأصل:

«نختكين». وما أثبتناه عن المتن وعقد الجمان.

وفيهما توفي عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز ابن مروان الحافظ أبو محمد المصري المحدث المشهور، مولده في ثاني ذي القعدة سنة آئتين وثلاثين وثلثمائة، وسمع الكثير، وبرع في علم الحديث، وصنف الكتب: منها كتاب «المؤلف والمختلف»^(١)، وكان عالما بأسامي الرجال وعلل الحديث. وكان الدارقطني يعظمه ويقول: ما رأيت في طريق مثله، ما اجتمعت به وأنفصلت منه إلا بفائدة. ومات بمصر في شوال.

وفيهما توفي علي بن نصر أبو الحسن مهذب الدولة صاحب البطيحة، كان جوادا ممدحا صاحب ذمة ووفاء، وهو الذي استجار به القادر بالله قبل أن يتخلف، فأجاره ومنع الطائع منه، وقام في خدمته أحسن قيام.

وفيهما توفي محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي، ولآه الحاكم القضاء والنقابة والخطابة بدمشق، وكان في القضاء قبل ذلك نائبا عن مالك بن سعيد ابن أخت الفارقي قاضي قضاة الحاكم، وكانت وفاته بدمشق في شهر رمضان.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا.

+ +

السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهي سنة عشرواربعمائة.

فيها جلس الخليفة القادر بالله ببغداد، وحضر القضاة والشهود وكتب عهد أبي الفوارس بن بهاء الدولة على كerman وأعمالها، وبعث إليه بالخلع السلطانية على العادة.

(١) هذا الكتاب طبع بالهند سنة ١٢٢٦ هـ مع مشبه النسبة له أيضا.

وفيهما ورد كتاب السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر بما فتحه من بلاد الهند وما وصل اليه من غنائمهم .

وفيهما توفي إبراهيم بن مُحَمَّد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري، كان محدثاً صدوقاً جيد النقل حسن الضبط ، من أهل الديانة والعلم والأدب ، وكان يتفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري .

وفيهما توفي محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل^(١)، كان فاضلاً شاعراً، مات ببغداد في جمادى الأولى .

وفيهما توفي هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضرير البغدادي ، كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن ، وسميع الحديث ورواه ، وكان ثقة صالحاً .

١٠ وفيها توفي أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ أبو بكر الأصبهاني في شهر رمضان ، قاله الذهبي . وكان إماماً حافظاً ثقة سمع الكثير ، وروى عنه جماعة .

وفيهما توفي عبد الواحد بن محمد بن [عبد الله بن محمد بن] مهدي الحافظ أبو عمر الفارسي البزاز في شهر رجب عن إحدى وتسعين سنة وأشهر ، وكان إماماً فقيها محدثاً ثقة من كبار المشايخ .

١٥ وفيها توفي عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور أحد الشعراء المجيدين الكثيرين ، وديوانه في ثلاثة مجلدات . ومن شعره بيت من جملة قصيدة في غاية الرقة :

(١) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام والمتنم وعقد الجمان . وفي الأصل : « العدل » .

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . (٣) كذا في تاريخ الاسلام وعقد الجمان

٢٠ وتاريخ بغداد ورسالة لأصفي . وفي الأصل : أبو عمرو « بالواو » .

[الوافر]

ومرّ بيّ النسيم فرق حتّى * كآنى قد شكوتُ إليه ما بيّ

ومات ببغداد . وبابك بفتح الباءين الموحدين وبينهما ألف وفي الآخر كاف .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .

• مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وثمانى أصابع .

+ +

السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم منصور على مصر وهى التى

ومات فيها الحاكم حسب ما ذكرناه فى ترجمته . والسنة المذكورة سنة إحدى عشرة وأربعمئة .

١٠ فيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقى ويعرف بابن المعلم ،

وهو الذى بنى الكهف بقاسيون^(١) ، ويقال له كهف جبريل ، وفيه المغارة التى يقال :

إن الملائكة عزّت آدم عليه السلام فيها لما قتل قابيل هابيل . وكان محمد هذا

شيخا صالحا زاهدا عابدا ، مات فى شهر رجب ، ودُفن بمقبرة الكهف .

وفىها توفى الحسن بن الحسن بن على بن المنذر أبو القاسم ، كان إماما فاضلا

١٥ محدثا ، ومات ببغداد فى هذه السنة .

ومن ذكر الذهبى وفاتهم ، قال : وتوفى أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن

حسنون^(٢) الترسى . والحاكم منصور بن العزيز العيديدى صاحب مصر (يعنى صاحب

(١) قاسيون : هو الجبل المشرف على مدينة دمشق ، وفيه عدة مقابر وفيه آثار الأنبياء ركهوف ،

وفى سفحه مقبرة أهل الصلاح . وهو جبل معظم مقدس . (راجع يا قوت) . (٢) كذا فى المشته

٢٥ فى أسماء الرجال للذهبي وشذرات الذهب وتاريخ بغداد وتاريخ الاسلام . وفى الأصل : « المرسى » ،

وهو تحريف .

الترجمة) . وأبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المنذر ببغداد . وأبو القاسم عليّ بن أحمد الخزاعيّ يبلغ . انتهى .

§ — أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وخمس أصابع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

• ذكر ولاية الظاهر على مصر

هو الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم ، وقيل : أبو الحسن ، عليّ بن الحاكم بأمر الله أبي عليّ منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معاذ بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهديّ عبيد الله العبيديّ الفاطميّ المغربيّ الأصل ، المصريّ المولد والمنشأ والوفاة ، الرابع من خلفاء مصر من بني عبيد والسابع من المهديّ . مولده بالقاهرة في ليلة الأربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين ١٠ وثلاثمائة ؛ ووليّ الخلافة بعد قتل أبيه الحاكم في شوال من سنة إحدى عشرة وأربعمائة ؛ حسب ما ذكرناه مفصّلا في أواخر ترجمة أبيه الحاكم ، وقيام عمته ست الملك في أمره .

وقال صاحب مرآة الزمان : « ووليّ الخلافة في يوم عيد النحر سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وله ستّ عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام وتمّ أمره » .
ووافقه على ذلك القاضي شمس الدين بن خلكان ، لكنّه قال : « وكانت ولايته بعد أبيه بمدة ، لأنّ أباه فقِد في السابع والعشرين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وكان الناس يرجون ظهوره ، ويتبعون آثاره إلى أن تحقّقوا [عدمه] ، فاقاموا ولده المذكور في يوم النحر » . انتهى كلام ابن خلكان .

وقال أبو المظفر في المرأة : ومَلِك الظاهر لإعزاز دين الله سائر ممالك والده،
 مثل الشام والثغور وإفريقية، وقامت عثمته ست الملك بتدبير مملكته أحسن قيام،
 وبذلت العطاء في الجند وساست الناس أحسن سياسة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله عاقلاً سَمَحاً جواداً يميل إلى دين وعفة وحلم مع تواضع . أزال الرسوم التي
 جردها أبوه الحاكم إلى خير، وعدل في الرعية وأحسن السيرة، وأعطى الجند والقواد
 الأموال، وأستقام له الأمر مدة ١٠ وولى توابه بالبلاد الشامية، إلى أن خرج عليه
 صالح بن مرداس الكلايى وقصد حلب وبها مرتضى الدولة أبو [نصر بن] لؤلؤ^(١)
 الحمدانى نيابة عن الظاهر هذا، فحاصرها صالح المذكور إلى أن أخذها . ثم تغلب
 حسان بن المقرئ البدوى صاحب الرملة على أكثر الشام ، وتضعفت دولة
 الظاهر . وأستوزر الوزير نجيب الدولة على بن أحمد البحرى . وكان الوزير هذا
 من بيت حشمة ورياسة، وكان أقطع البدين من المرفقين، قطعهما الحاكم بأمر الله
 في سنة أربع وأربعائة، وكان يكتب عنه العلامة القاضى أبو عبد الله القضاعى،
 وكانت العلامة^(٢) «الحمد لله شكراً لنعمة» . ولم يظهر أمر هذا الوزير إلا بعد موت
 عمّة الظاهر ست الملك بعد سنة خمس عشرة وأربعائة . وكان الظاهر لإعزاز
 دين الله كثير الصدقات منصفاً من نفسه ، لا يدعى دعاوى والده وجده في معرفة
 النجوم وغيرها من الأشياء المنكرة، لا سيما لما وقع من بعض حجاج المصريين كسر
 الحجر الأسود بالبيت الحرام في سنة ثلاث عشرة وأربعائة . وكان أمر الحجر أنه
 لما وصل الحاج المصرى إلى مكة المشرفة، وثب شخص من الحاج إلى الحجر الأسود
 وهو مكانه من البيت الحرام ، وضربه بدبوس كان في يده حتى شقته وكسر قطعاً

(١) التكملة عن ابن الأثير . (٢) المراد بها التوقيع . (راجع الكلام عليها في خطط

المقريزى ج ٢ ص ٢١١) .

منه ، وعاجله الناس فقتلوه ؛ وثار المكيون بالمصريين فقتلوا منهم جماعة ونهبوهم ، حتى ركب أبو الفتوح الحسن بن جعفر فأطفا الفتنة ودفع عن المصريين . وقيل : إن الرجل الذي فعل ذلك كان من الجهال الذين استغواهم الحاكم وأفسد عقائدهم . فلما بلغ الظاهر ذلك شق عليه وكتب كتابا في هذا المعنى .

- قال هلال بن الصابي : " وجدت كتابا كُتب من مصر في سنة أربع عشرة وأربعمائة على لسان المصريين ، وهو كتاب طويل ، فنه : " ذهبت طائفة من النصيرية^(١) إلى الغلو^(٢) في أينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه ، غلت وأدعت فيه ما أدعت النصارى في المسيح . ونجحت من هؤلاء الكفرة فرقة^(٣) سخيضة العقول ضالة يجهلها عن سواء السبيل ؛ فغلوا فينا غلوا كبيرا ، وقالوا في آباءنا وأجدادنا منكرا من القول وزورا ؛ ونسبونا بغلوثهم الأشنع ، وجهلهم المستفطع ، إلى ما لا يليق بنا ذكره . وإنا لنبرأ إلى الله تعالى من هؤلاء الجهلة الكفرة الضلال^(٤) . ونسأل الله أن يحسن معونتنا على إعزاز دينه وتوطيد قواعده وتمكينه ، والعمل بما أمرنا به جتنا المصطفى ، وأبونا علي المرتضى ، وأسلافنا البررة أعلام الهدى . وقد علمتم يا معشر أوليائنا ودعاتنا ما حكمنا به من قطع دابر هؤلاء الكفرة الفساق ، والفجرة المتراق ؛ وتفريقنا لهم في البلاد كل مفرق ؛ فظعنوا في الآفاق هارين ، وشردوا مطرودين خائفين . وكان من جملة من دعاه الخوف منهم إلى الانتراح رجل من أهل البصرة أهوج أثول^(٥) ، ضال مضل ، سار مع الحجيج إلى مكة - حرسها الله - فرقا من وقع

(١) النصيرية : فرقة من غلاة الشيعة . وفي الأصل : « البصرية » ، وهو تحريف .

(٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إلى العلوية ففى أينا ... الخ » .

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « الضالة » . (٤) في الأصل : « وتطويل » .

والتصويب عن مرآة الزمان . (٥) قال الرجل : حق أبدا فيه الجنون ولم يستحكم .

(٦) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « من قاصد وقع الحسام وسير الحج » وهو تحريف .

الحسام، وتسترا بالبحر إلى بيت الله الحرام. فلما حصل في البيت المفضل المعظم،
 والمحل المقدس المكرم؛ أعلن بالكفر وما كان يُخفيه من المكر، وحمله [لعم في عقله]^(١)
 على قصد الحجر الأسود حتى قصده وضربه بدبوس ضربات متواليات، أطار
 منه شظايا وُصِّت بعد ذلك. ثم إن هذا الكافر عوجل بالقتل على أسوأ حاله
 وأضل أعماله، وألحق بأمثاله من الكفرة الواردين موارد ضلاله؛ ذلك لهم نخرى
 في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. ولعمري إن هذه لمصيبة في الإسلام قاذحة،
 ونكايه فادحة؛ فإننا لله وإنا إليه راجعون. لقد آرتق هذا الملعون مرتق عظيمًا ومقامًا
 جسيما، أذكر به ما كان أقدم عليه غلام ثقیف المعروف بالجباج — لعنه الله — من
 إحراق البيت وهدمه، وإزالة بنيانه وردمه. ثم ذكر كلاما طويلا في هذا المعنى
 يطول الشرح في ذكره. انتهى كلام ابن الصابي.

وروى ابن ناصر بإسناد إلى أبي عبد الله محمد بن علي العلوي، قال :
 « وفي سنة ثلاث عشرة وأربعمائة كبر الحجر الأسود لما صليت الجمعة يوم النفر
 الأول بمنى، ولم يكن رجوع الناس بعد من منى، قام رجل ممن ورد من ناحية مصر
 بيده سيف مسلول وبالأخرى دبوس بعد ما قضى الإمام الصلاة، فقصد الحجر
 الأسود ليستلمه على الرسم، فضرب وجه الحجر ثلاث ضربات متواليات بالدبوس،
 وقال : إلى متى يعبد الحجر! ولا يحمد ولا على يقدران على منى عما أفعلاه؛ إني أريد
 أن أهدم هذا البيت وأرفعه. فأتقاه الحاضرون وتراجعوا عنه، وكاد يفلت. وكان
 رجلا تام القامة أحمر اللون أشقر الشعر سمينا، وكان على باب المسجد عشرة فرسان
 على أن ينصروه؛ فاحتسب رجل من أهل اليمن أو من أهل مكة أو غيرها نفسه،

(١) كذا في مرآة الزمان. وفي الأصل : « المقدم ». (٢) الكلمة عن مرآة الزمان.

(١) فوجّاه بمنجرج وأحتوشه الناس فقتلوه، وقطعوه وأحرقوه بالنار، وثارت الفتنة؛ فكان الظاهر من القتل أكثر من عشرين غير ما أخفى منهم . وتفشّر بعض وجه الحجر في وسطه من تلك الضربات وتخشّن . وزعم بعض المجّاج أنه سقط منه ثلاث قطع، وكأنه نقب ثلاثة تقوب، وتساقطت منه شظايا مثل الأظفار؛ وموضع الكسر أسمر يضرب إلى صفرة، محبّب مثل الخشخاش . بجمع بنو شيبة ما تفرّق منه .
وعجنوه بالمسك، وحشّوا تلك المواضع وطلوها بطلاء من اللك^(٢) فهو بين لمن تأمله، وهو على حاله إلى اليوم . انتهى .

ثم بعد هذه الواقعة بلغ الظاهر هذا أن السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين عظم أمره، فأحبّ أن يكتب إليه كتابا يدعوّه إلى طاعته؛ فكتب إليه وأرسل إليه بالخلع، وأن يُخطب باسمه بتلك البلاد . وكان أبوه الحاكم بأمر الله أرسل إليه قبل ذلك، فخرق محمود بن سُبُكْتِكِين كتاب الحاكم وبصق فيه؛ ومات الحاكم وفي قلبه من ذلك أمور، وقد ذكرنا ذلك في ترجمته . فلما علم الظاهر هذا بما كان والده الحاكم عنزم عليه من أمر محمود المذكور أخذوا أيضا في ذلك، وكاتب السلطان محمودا؛ فلم يلتفت محمود لكتابه، وبعث به وبالخلع إلى الخليفة القادر العباسي، وتبرأ من الظاهر هذا . بجمع القادر القضاة والأشراف والجنّاد وغيرهم ببغداد، وأخرج الخلع إلى باب النوبى، وكانت سبع جيب وفرجية ومركب ذهب، وأضرمت النار وألقيت الثياب فيها، وسبك المركب الذهب، فظهر منه أربعون ألف دينار وخمسمائة، وقيل: أخرج منه دراهم هذا العدد؛ فتصدق بها الخليفة القادر على ضعفاء بني هاشم . وبلغ الظاهر فقامت قيامته، وأنكف عن مكتبة محمود بعدها .

(١) احتوش القوم فلانا وعليه : جعلوه وسطهم . (٢) اللك : صمغ أحمر .

وكان الظاهر ينظر في مصالح الرعية بنفسه وفي إصلاح البلاد . فلما وقع الفناء في ذوات الأربع في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، منع الظاهر من ذبح البقر السليمة من العيوب التي تصلح للثوث وغيره ، وكُتب على لسانه كتاب قرئ على الناس ، فنه : « إن الله تعالى يتابع نعمته وبالغ حكمته ، خلق ضروب الأنعام ، وعمل فيها منافع الأنعام ، فوجب أن تُحْمَى البقر المخصوصة بعمارة الأرض ، المذلة لمصالح الخلق ، فإن في ذبحها غاية الفساد ، وإضراراً للعباد والبلاد » . وأباح ذبح مالا يصلح للعمل ولا يحصل به النفع . فمنع الناس ذبح البقر ، وحصل بذلك النفع التام .

ومات في أيام الظاهر المذكور مبارك الأنماطي البغدادي الساجر ، وكان له مال عظيم ، وكان قد خرج من بغداد إلى مصر فتوفي بها في سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان معه ثلثمائة ألف دينار . فقال الظاهر : هل له وارث ؟ فقيل : ماله سوى بنت ببغداد . فترك الظاهر المال كله للبنت ولم يأخذ منه شيئا .

وفي سنة عشرين وأربعمائة خرج على الظاهر بالبلاد الشامية صالح بن مرداس أسد الدولة وحنان بن المفرج بن الجراح ، وجمعا الجموع وأستوليا على الأعمال ، وأتيا إلى غزة . فجهز الظاهر ل حربهما جيشا عليه القائد أنوشتيكين منتخب الدولة التركي أمير الجيوش المعروف بالذبري^(٢) ، فالتقى معهما ، فانهزم حنان بن

(١) في الأصل : « في ذوى الأربع » .

(٢) ورد هذا الاسم غير مرة في كتاب الكامل لابن الأثير ، فورد تارة « الذبري » كما في الأصل هنا ، وتارة « البربري » وأخرى « البردي » . وفي تاريخ ابن القلانسي في كلامه على ولاية أمير الجيوش أنوشتيكين هذا لدمشق (ص ٧١ طبع ليدن) : « ... هو الأمير المظفر أمير الجيوش عدة الإمام سيف الخلافة عند الدولة شرف المعالي أبو منصور أنوشتيكين . مولده ما وراء النهر في بلد الترك في البلد المعروف بمختل ، وسببه منه وحمل إلى كاشغر وهرب إلى بخارا ومثلك بها وحمل إلى بغداد ثم إلى دمشق . وكان شتم الوجه (كريبه) بين التركية . وكان وصوله سنة ... » . فاشترى القائد تزي بن أرنيق الديلمي ... » . وعلى هذا يكون العواب فيه « الذبري » . (راجع ولايته لدمشق في تاريخ ابن القلانسي) .

المفرج، وقُتل صالح وأبناه الأصغر . وبعث اللذبري رأس صالح الى الظاهر بمصر، وأفلت نصر بن صالح الأكبر الى حلب . وأستولى اللذبري على الشام ونزل على دمشق، وكتب الى الظاهر كتاباً مضمونه النصر، ويعترف فيه بما جرى؛ وكان بينه وبينهما ملحمة هائلة . ولما فرغ اللذبري من القتال مدحه مظفر الدولة بن

حيوس بأبيات بسبب هذه الواقعة، أولها :

[الكامل]

هل للخليط المستقل إيابٌ * أم هل لأيام مضت أعقابٌ
يامي هل لدنو دارك رجعةٌ * أم للعتاب لديكم إعتاب
لا أرتجى يوماً سلوا عنكم * هيات مُدت دونه الأبواب
أوصاب جسمي من جناية بعدكم * والصبر صبر بعدكم أو صابٌ
ولمصطفى الملك آتزامُ المصطفى * لما أحاط بيثرب الأحزاب
يومان للإسلام عز لديهما * دين الإله وذلت الأعراب
طلبوا العقاب ليسلموا بنفوسهم * فأبترهم دون العقاب عُقاب
وأشتشعروا نصراً فكان عليهم * وتقطعت دون المراد رقاب
كانوا حديداً في الوغى لكنهم^(٢) * لما أصطلوا نار المظفر ذابوا

والقصيدة أطول من هذا، وكلها على هذا التوذج . ولما أنهزم شبل الدولة نصر بن صالح المذكور الى حلب وملكها، طمع صاحب أنطاكية الرومي في حلب،

(١) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس بن محمد الملقب بصفي الدولة . هو أحد الشعراء

الناميين المحسنين ومن فحولهم المجيدين . لقى جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم . وكان مقطوعاً الى بني مرداس أصحاب حلب وله فيهم القصائد الأنيقة . ولد بدمشق سنة ٣٩٤ هـ وتوفي بحلب

سنة ٤٧٣ هـ . وله ديوان شعري كبير . وتوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية مرتبة على حروف الهجاء الى آخر حرف النون ومحفوطة تحت رقم ٥٩١ أدب . (راجع ترجمته بتفصيل في رفيات الأعيان لابن خلكان) . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصل : « كانوا حديداً في الورى » .

وجمع الروم وسار اليها وأحاط بها وقاتل أهلها؛ فكبسه شبل الدولة نصر المذكور من داخلها ومعه أهل البلد فقتلوا معظم أصحابه؛ وأنهزم ملكهم صاحب أنطاكية اليها في نفر يسير من أصحابه، وغنم نصر أموالهم وعساكرهم . وقيل : كبسه نصر المذكور على إعزاز فغنم منه أموالا عظيمة . وسر الظاهر هذا بنصرة نصر لكون الإسلام يجمع بينهما . وكان المتغلبون على البلاد في أيام الظاهر كثيرين جدا ، وذلك لصغر سنه وضعف بدنه . ووقع له في أيامه خطوب قاساها إلى أن توفى بالقاهرة في يوم الأحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وعمره إحدى وثلاثون سنة . وكانت ولايته على مصر ست عشرة سنة وتسعة أشهر . وتولى الملك بعده ابنه أبو تميم معد ، ولقب بالمستنصر وسنه ثمانى سنين ؛ وقام علي بن أحمد الجرجاني الوزير بالأمر ، وأخذ له البيعة ، وقدر للجند أرزاقهم ، وأستقامت الأحوال . وكانت وفاة الظاهر بعلة الاستسقاء ، طالت به نيفا وعشرين سنة من عمره .

قلت : ولهذا أشرنا أنه كان كثرة من تغلب عليه لضعف بدنه وصغر سنه . وكان الظاهر جوادا ممدحا شهما حليما محببا للرعية ، ولا بأس به بالنسبة لآبائه وأجداده ، وهو الذى بنى قصر اللؤلؤة عند باب القنطرة ، وهو من القصور المعدودة بالقاهرة ، وصار يتتره به هو ومن جاء بعده من خلفاء مصر من ذريته وأقاربه ، وكان التوصل الى القصر من باب مراد ، وصار الخلفاء يقيمون به في أيام النيل .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) فى الأصل : « الى أن توفى

الظاهر بالقاهرة » . (٣) باب مراد : كان من أبواب القصر الصغير فى سورة الغربى المشرف

على البستان الكافورى وهو من أبواب القصر الخاصة لا يفتح الا للخليفة وأخيه عند خروجهم الى البستان

الكافورى الى قصر اللؤلؤة . وكان موضع هذا الباب فى عرض مدخل شارع سوق السمك الذى بالخرقش

بلجة الشرق من مدخل شارع خان أبو طاية بقسم الجمالية . (راجع المقرئى ج ١ ص ٤٦٧) .

ودام أمر هذا القصر مستقيا إلى أن وقع الغلاء بالديار المصرية في زمن المستنصر،
وذهب من محاسن القاهرة شيء كثير من عظم الغلاء والوباء ؛ كما سيأتي ذكره
إن شاء الله في محله .



- السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

فيها وقع بين سلطان الدولة وبين مشرف الدولة بن بويه ، واستفحل في الآخر
أمر مشرف الدولة ، وخطب له ببغداد في المحرم ، وخطب بشاهنشاه مولى أمير
المؤمنين ، وقطعت الخطبة لسلطان الدولة من بغداد .

- ٢٠ وفيها لم يحج أحد من العراقيين ولا في الماضية . فقصد الناس يمين الدولة
عمود بن سُبُكْتِكِين وقالوا له : أنت سلطان الإسلام وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل
سنة تفتح من بلاد الكفر ما تحبه ، والثواب في فتح طريق الحج أعظم ، وقد كان
الأمير بدر بن حسنويه ، وما في أمراك إلا من هو أكبر منه [شأنًا] ، يسير الحاج بماله
وتديره عشرين سنة . فتقدم ابن سُبُكْتِكِين إلى قاضيه أبي محمد الناصحي - بالتأهب للحج
ونادى في أعمال خراسان بالحج ، وأطلق للعرب ثلاثين ألف دينار سلمها إلى الناصحي -
المذكور غير ما للصدقات ؛ فحج بالناس أبو الحسن الأقساسي - فلما بلغوا ^(٢) قيد
حاصرتهم العرب ؛ فبذل لهم القاضي الناصحي - خمسة آلاف دينار ؛ فلم يقنعوا وصمموا
على أخذ الحاج ؛ فركب رأسهم جواز بن عُدَى وقد أنضم عليه ألفا رجل من بني نهبان ،

(١) زيادة عن المتظم ومראה الزمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) كذا في الأصل . وفي المتظم وعقد الجمان : «جمار» . وفي ابن الأثير :
«جمار» . وفي مראה الزمان «حاز» .

وأخذ بيده رُحماً وجمال حول الحاج، وكان في السمرقنديين غلام يعرف بآبن عفان، فرماه بسهم فسقط منه ميتا وهرب جمعه، وعاد الحاج في سلامة .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني^(١) الصوفي الحافظ، سافر إلى الأقطار، وسمع خلقا كثيرا، وصنف وصحب المشايخ، وكان يقال له طاوس الفقهاء .

وفيها توفي الحسن بن علي أبو علي الدقاق النيسابوري أحد المشايخ، كان صاحب حال ومقال . قال القشيري: سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم : "من تواضع لغنى لأجل دنياه ذهب ثلثا دينه" قال : لأن المرء بأصغريه قلبه ولسانه، فإذا خدمه بأركانه وتواضع له بلسانه ذهب ثلثا دينه، فإن خدمه بقلبه ذهب الكل .

وفيها توفي محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن رزقويه البغدادي البزاز، ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة، ودرس الفقه، وسمع الحديث فاكثرا، وكان ثقة صدوقا كثير السماع حسن الاعتقاد جميل المذهب .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري الحافظ الكبير شيخ شيوخ الدنيا في زمانه، طاف الدنيا شرقا وغربا، ولقي الشيوخ الأبدال، وإليه المرجع في علوم الحقائق والسير وغيرها، وله المصنفات الحسان .

وفيها توفي محمد بن عمر أبو بكر العنبري الشاعر، مات يوم الخميس ثاني عشر جمادى الأولى ببغداد .

(١) كذا في الأصل ومراة الزمان والمختلّم وعقد الجمان . وفي ابن الأثير ومعجم ياقوت وشذرات

الذهب : «أبو سعيد» . (٢) الماليني : نسبة إلى مالين، كورة ذات قرى مجتمعة على فرسخين من مراة . (عن معجم ياقوت) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث
عشرة وأربعمائة .

فيها وقع الصلح بين سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن بويه وبين أخيه مشرف
الدولة على يد الأوحى أبي محمد وزير سلطان الدولة ، وخطب لسلطان الدولة ببغداد
كما كان أولا قبل الخلاف .

وفيها توفي علي بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي المعروف بالسكري
الفارسي ، مولده في صفر ببغداد سنة سبع وثلثمائة ، كان فاضلا عالما مات في شعبان
رحمه الله .

وفيها توفي علي بن هلال الإمام الأستاذ أبو الحسن صاحب الخط المنسوب
الفائق المعروف بابن البواب . كان أبوه بوابا لبني بويه ، وقرأ هو القرآن وتفقهه
وفاق أهل عصره في الخط المنسوب ، حتى شاع ذكره شرقا وغربا . ومن شعر
أبي العلاء المعري من قصيدة :

[الطويل] ١٠
ولاح هلالٌ مثلُ نونٍ أجادها * بماء النضار الكاتبُ ابنُ هلالٍ

يعني بآبن هلال آبن البواب هذا . وقال هلال آبن الصابئ : دخل أبو الحسن
البتي دارنغر الملك ، فوجد آبن البواب هذا جالسا على عتبة الباب ينتظر خروج

(١) كذا في المنتظم ومعجم ياقوت وابن الأثير . وهو أحمد بن علي أبو الحسن البتي : نسبة إلى البت ،

قرية كالمدينة من أعمال بغداد قريبة من راذان . وفي الأصل : «الكتبي» ، وهو تحريف .

(٢) كذا في المنتظم وابن خلكان . وهو محمد بن علي بن خلف أبو غالب المتوفى سنة سبع وأربعمائة .

وفي الأصل : «نغر الدولة» .

نخر الملك، فقال له: جلوس الأستاذ في العتب، رعاية للنسب. ^(١) فغضب ابن البواب وقال: لو كان لي الأمر ما مكنت مثلك من الدخول؛ فقال البتي: حتى لا يترك الشيخ صنعه. انتهى. وقد قال فيه بعضهم: [البسيط]

هذا وأنت ابن بواب وذو عديم * فكيف لو كنت رب الدار والمال
وفيهما توفي محمد بن [محمد بن] ^(٢) النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة وشيخ الرافضة وعالمها ومصنف الكتب في مذهبها. قرأ عليه الرضى والمرضى وغيرهما من الرافضة، وكان له منزلة عند بني بويه وعند ملوك الأطراف الرافضة. ^(٣) قلت: كان ضالاً مضلاً هو ومن قرأ عليه ومن رفع منزلته؛ فإن الجميع كانوا يقعون في حق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ عليهم من الله ما يستحقونه. ^(٤) ورثاه الشريف المرتضى؛ ولو عاش أخوه لكان أمين في ذلك، فإنهما كانا أيضاً من كبار الرافضة. وقد تكلم أيضاً في بني بويه أنهم كانوا يميلون إلى هذا المذهب الخبيث؛ ولهذا نفرت القلوب منهم، وزال ملكهم بعد تشييده.

أمر النيل في هذه السنة... الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا.

+

السنة الثالثة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة أربع عشرة وأربعمئة.

(١) كذا في المتن. يعرض بانت أباء كان بوابا. وفي الأصل: «رعاية للنسب».

(٢) النكبة عن المتكلم وعقد الجمان وتاريخ بغداد وشذرات الذهب. (٣) في الأصل:

«من بني بويه ومن ملوك...» (٤) في الأصل: «الشريف الرضى». وهو تحريف؛

فإن الرضى هو السابق بالوفاة، فقد توفي سنة ٤٠٦ هـ، كما تقدم.

فيها دخل مشرف الدولة بن بهاء الدولة إلى بغداد، وتلقاه الخليفة في زَرْبَ بَأْتِه الخليفة، ولم يكن القادر ليق أحدًا من الملوك قبله .

وفيها ورد كتاب السلطان يعين الدولة محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر أنه أوغل في بلاد الهند . وعنوان الكتاب : "عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعه محمود بن سبكتكين" .

وفيها عادت دولة بني أمية إلى الأندلس بعد أن انقطعت سبع سنين .

وفيها توفي الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد وزير سلطان الدولة ، وهو الذي بنى [سور] الحائر بمشهد الحسين بكَرْبَلَاءَ، وكان من كبار الشيعة، كان رافضياً خبيثاً، قبض عليه وصودر وسُيْل وحُبس حتى مات .

وفيها توفي محمد بن أحمد أبو جعفر النسفي الفقيه الحنفي العلامة ، صاحب التصانيف ومصنف كتاب التعليقة المشهورة وغيره . كان عالماً فاضلاً ورعاً زاهداً مفتناً في علوم، وكانت وفاته في شعبان .

وفيها توفي محمد بن الحضر بن عمر أبو الحسين الحمصي القاضي القرضي ، ولي القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن الحسين النيصبي ، وكان نَزْهًا عفيفاً . مات بدمشق في جمادى الأولى .

وفيها توفي تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجعيد الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي الحسين الرازي ثم الدمشقي المحدث . وُلِدَ بدمشق سنة

(١) كذا في الأصل والبداية والنهاية لابن كثير وعقد الجمان . وفي المنتظم : «الحسين» .

(٢) الزيادة عن المنتظم والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) هو كتاب «التعليقة في الخلاف»

كما في كشف الظنون .

ثلاثين وثلثمائة، وسميع الكثير وحدث . قال أبو بكر الحنّاد : « ما لقينا مثل تمام في الحفظ والخبر » . مات في المحرم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة أربع عشرة ذراعاً وأربع عشرة إصبعا :



السنة الرابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة خمس عشرة وأربعمائة .

فبها حجّ من العراقيين أبو الحسن الأقسائى ومعه حسنك صاحب محمود بن سبكتكين؛ فأرسل إليه الظاهر صاحب مصر خلعاً وصلة، فقبلها حسنك ثم خاف من القادر فلم يدخل بغداد؛ وكاتب القادر ابن سبكتكين فيما فعل حسنك؛ فأرسل إليه حسنك بالخلع المصرية، فأحرقها القادر . وكان حسنك أمير خراسان من قبل ابن سبكتكين .

وفبها ولي وزارة مصر للظاهر صاحب الترجمة نجيب الدولة على بن أحمد الجرجاني بعد موت ست الملك عمه الظاهر .

وفبها منع الرافضة من النوح في يوم عاشوراء؛ ووقع بسبب ذلك فتنة بين الشيعة وأهل السنة قتل فيها خلق كثير؛ ومنع الرافضة من النوح وعيد الغدير، وأيد الله أهل السنة، والله الحمد .

وفبها توفى أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل البغدادي الفقيه الحنفى، ويعرف بآبن المسلمة؛ مولده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة، وسميع الحديث، وكان إماماً عالمًا فاضلاً صدوقاً ثقة كثير المعروف، وداره مأوى لأهل العلم .

وفيهما توفى سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه ابن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي بشيراز . وكان مدة ملكه اثنتي عشرة سنة وأشهرًا ، وتولى الملك صبيًا ؛ ومات وله ثلاث وعشرون سنة . وقال صاحب مرآة الزمان : مات عن اثنتين وثلاثين سنة . انتهى . قلت : وكان في مدة ملكه وقع له حروب كثيرة مع أخيه مشرف الدولة وخطب له ببغداد ثم أصطلمًا ، حسب ما ذكرناه ؛ وخطب لمشرف الدولة على عادته الى أن توفى سلطان الدولة هذا .

وفيهما توفى عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف ، كان يُعرف بأبن النقيب البغدادي ، رأى الشُّبْلِيَّ وغيره ، وسمع الكثير وكان سماعه صحيحًا ، وكان شديدًا في السنة ؛ ولما مات ابن المعلم فقيه الشيعة جلس رضى الله عنه للتهنئة ؛ وقال : ما أبالي أى وقت مت بعد أن شاهدت موته . وأقام عدة سنين يصلّي الفجر بوضوء العشاء الآخرة . قلت : ومما يدل على دينه وحسن اعتقاده بغضه للشيعة عليهم الخزي . ولو لم يكن من حسنه إلا ذلك لكفاة عند الله .

وفيهما توفى محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأفسسي العلوي . هو من ولد زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنه . حج بالناس من العراق سنين كثيرة نيابة عن المرتضى ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وهو أيضاً من كبار الشيعة .

وفيهما توفى الأمير أبو طاهر بن دمنة صاحب آيد من ديار بكر . كان قتل ابن مروان صاحب ميّا فارقين وقتل عبد البر شيخ آيد واستولى عليهما من سنة سبع وثمانين وثلثمائة الى هذه السنة . وكان يصانع مُهمّد الدولة بن مروان ، وأيضاً يصانع شروة . فلما قتل شروة مُهمّد الدولة وولى أخوه أبو منصور ، طمع هذا في البلاد وأستفعل أمره .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي^(١) [أبو الحسن]
 الحاملي^(٢) - الفقيه الشافعي، كان تفقه بأبي حامد الإسفراخي وغيره، وكان إماما فقيها
 مصنفًا، مات في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان وخمس أصابع . مبلغ
 الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الخامسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
 ست عشرة وأربعمائة .

فيها توفي في شهر ربيع الآخر السلطان مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن
 السلطان أبي نصر فيروز بهاء الدولة ابن السلطان عضد الدولة بويه ابن السلطان
 ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . وأستقر الأمر بعد موته على تولية جلال الدولة
 أبي طاهر ، نَحَطَب له على منابر بغداد وهو بالبصرة ، وخلع على شريف الملك^(٣)
 أبي سعيد بن مأكولا وزيره ، وألقبه علم الدين سعد الدولة أمين الملة شرف الملك .
 قلت : وهذا ثاني لقب سمعناه من أسم مضاف إلى الدين . وأول ما سمعنا من هذه
 الألقاب لقب بهاء الدولة بن بويه "رُكن الدين" . قلنا : لعل ذلك كان تعظيما في حقّه
 لكونه سلطانا ، فيكون هذا على هذا الحكم هو أول لقب لقب به في الإسلام ؛
 والله أعلم . ومن يومئذ ظهرت الألقاب وتغالت فيها الأعاجم ، حتى إنهم لم يدعوا^(٤)
 شيئا إلا وأضافوا الدين له ، حتى أشهر ذلك وشاع وسمي به كل أحد حتى الأسامة ،

(١) زيادة عن ابن الأثير والمتنم وشذرات الذهب وطبقات الشافعية . (٢) في طبقات

الشافعية : « المعروف بابن الحاملي » . (٣) في الأصل : « شرف الدولة » . والتصويب عن

الأصل (في السطر التالي لهذا السطر) والمتنم . (٤) في ابن الأثير : « أبو سعد » .

(٥) كذا في الأصل .

فمنهم من يسمى جلال الدين، وسعد الدين، وجمال الدين، فلا قوة إلا بالله . وحقّ
المقاربة في حنقهم ممن يلقب بهذه الألقاب . وأنا بالله أحلف لو ما كنت أرى
ما لُقبْتُ بجمال الدين ولا غيره، وأكره من يسميني بذلك ولا أقدر على تغيير
الاصطلاح . وهذا لا يكون إلا من ولي أمر أو حاكم بلدة . وقد خرجنا عن المقصود
فنعود إلى ذكر مشرف الدولة .

ومات مشرف الدولة وله ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما .
وكانت مدة ملكه خمس سنين وشهرا وخمسة وعشرين يوما . وكان شجاعا مقداما
جوادا، إلا أنه كان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ميلا ليس بذلك، وينصر
أهل السنة في بعض الأحيان . وكل ملوك بني بويه كانوا على ذلك، غير أنهم كانوا
يميلون في الباطن للشيعة . والله أعلم بحالهم .

وفيهما توفي عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التيجي المصري
البرزاز، المعروف بابن النحاس، مُسند ديار مصر في وقته . مولده ليلة النحر سنة
ثلاث وعشرين وثلثمائة، ومات في عاشر صفر .

وفيهما توفي علي بن محمد أبو الحسن التهامي الشاعر المشهور، كان من الشعراء المجيدين،
وشعره في غاية الحسن . قديم القاهرة مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن
المفزع البدوي وهو متوجه إلى بني قرة، فظفروا به فأعتقل بخزانة البنود في سادس
عشرين شهر ربيع الآخر، ثم قُتل سراً في سجنه في تاسع جمادى الأولى . والتهامي
بكسر التاء المشناة من فوقها وفتح الهاء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى تهامة،
وهي تطلق على مكة حرسها الله . ومن شعر التهامي من جملة قصيدة : [السريع]

قلتُ لخليّ وثغور الربّا • مبتسماتٌ وثغورُ الملاج
أيهما أحلى ترى منظراً • فقال لا أعلم كُلاًّ أفاج

وله بيت بديع من جملة قصيدة : [الكامل]

وإذا جنّاك الدهر وهو أبو الورى • طُزًّا فلا تَعْتَبْ على أولاده

وفيهما توفى محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي الحافظ المحدث العلامة، سمع الكثير وروى الحديث، وكتب وصنف، ومات في شهر رمضان .

• في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة السادسة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة سبع عشرة وأربعمائة .

فيها عاد جلال الدولة إلى البصرة، وقبض على وزيره أبي سعيد عبد الواحد بن

أحمد بن جعفر بن مأكولا وعلى أبي علي^(١) ابن عمه . ثم جرت أسباب استوجبت إطلاق ابن عمه ، وأستوزه جلال الدولة ولقبه بيمين الدولة وزير الوزراء، وخلع عليه .

وفيهما توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن

أبي الشوارب أبو الحسن القرشي الأموي قاضي القضاة ، كان عفيفا جليلا . قال القاضي أبو العلاء^(٢) : ما رأينا مثله جلالة وصيانة وشرفا .

وفيهما توفى محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي اللغوي القاضي الحنفي ،

وُلد يوم الأحد الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلثمائة ،

وقدِم دمشق مجتازا إلى الحج ، فادركه أجله في الطريق في ذي القعدة ، فحُمِل إلى

(١) هو الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا يمين الدولة . (٢) كذا في المتن ومرآة الزمان

وتاريخ بغداد ، وهو محمد بن علي الواسطي أبو العلاء . وفي الأصل : «أبو علي» ، وهو تحريف .

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ودُفن بالقيع . وكان من أوعية العلم ، وله مصنفات

كثيرة وشعر جيد ، من ذلك :

[الطويل]

وكلُّ أُنْأَرِيه على حَسْبِ حاله • سوى حاسدى فهى التى لا أناها

وكيف يُدَارِي المرء حاسد نعمة • إذا كان لا يرضيه إلا زوالها

- وفيها توفى عبد الله بن أحمد الإمام أبو بكر المروزي القفال شيخ الشافعية بخراسان ، كان يعمل الأقفال وحدق في عملها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات . فلما صار ابن ثلاثين سنة اشتغل بالعلم ونفقته حتى برع فيه وفاق أقرانه . ومات في جمادى الآخرة وله تسعون سنة .

- وفيها توفى على بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحماني ، كان إماما محدثا كبير الشأن ، سَمِعَ وحدث ، ومات في شعبان عن تسع وثمانين سنة .

وفيها توفى ، في قول الذهبي ، عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه أبو حازم الهذلي ^(١) البغدوي الحافظ الكبير الرجال ، سمع الحديث وحدث ، وروى عنه غير واحد ، ومات بنيسابور .

- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
- يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .

++

السنة السابعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

(١) كذا في تذكرة الحفاظ وأنساب السمان واللباب . وفي الأصل : « البغدوي » وهو

فيها خطب لجلال الدولة على المنابر ببغداد بعد أن منع الأتراك من ذلك وخطبوا لأبي كاليبجار .

وفيها ورد كتاب السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة القادر رينخبر بما فتح من البلاد من أرض الهند، وكسره الصنم المعروف بسُومَنَات^(١) .

وفيها توفي الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي، وُلد بمصر في ذي الحجة سنة سبعين وثلثمائة، وهرب منها لما قتل الحاكم أباه علياً وعمه محمداً . وقيل : إن أباه وزير للعزير بمصر ثم للحاكم أبنه . وهرب الحسين هذا للعراق، وخدم بني بُوَيَهِ، ووقع له بالشرق أمور، ووزر لغير واحد من ملوك الشرق . وكان فاضلاً عاقلاً شاعراً شهما شجاعاً كافياً في فنه، حتى قيل : إنه لم يل الوزارة لخليفة ولا ملك أ كفى منه . ومن شعره قوله : [المجتث]

الدهر سهلٌ وصعبٌ * والعيش مرٌّ وعذبٌ
فأكسبَ بمالك حمداً * فليس للحمْد كسبٌ
وما يدوم سرورٌ * فأختم وطينك رطبٌ

وفيها توفي عبد الرحمن بن هشام القرشيّ الأمويّ صاحب الأندلس، الذي كان لقب نفسه في سنة أربع عشرة وأربعمائة بالمستظهر والمستكني والمعتمد؛ وعاد ملك بني أمية إلى الأندلس بسببه؛ فلما كان في هذه السنة وثب الجند عليه فقتلوه؛ وأنقطعت ولاية بني أمية عن الأندلس إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

(١) سومنات : مدينة ساحلية متعة بها علماء الهند وعبادهم . والصنم المعروف بها يسمى « البد »

رمونه ! حابل إنسان وفرج امرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يسمون ذلك العلة القرية في اتحاد نوع الانسان ، ويكون على كرسى من ذهب ، وهو مضجع بالملك في رأسه الى الكرسى ومقلد بعفود الباقوت والجوهر . ويكون أمامه أطباق ذهب مملوءة من الأجوار الشريفة الثمينة والكرسى على مقعد مستدير يسع عشرة رجال ... الخ (راجع نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ص ١٧٠) .

وكانت ولاية الأندلس من بنى أمية أربعة عشر على عدد أسلافهم ، ومدة سنيهم مائتان وثمانون سنة ، فأولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو المطرف الملقب بالداخل ، لكونه دخل المغرب ، ببيع سنة تسع وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور العباسي . ثم ولي بعده أبوه هشام في سنة اثنتين وسبعين . ثم ولي بعده أبوه الحكم بن هشام بن عبد الرحمن في سنة ثمانين ومائة . ثم ولي بعده عبد الرحمن بن الحكم في سنة ست وثمانين ومائة . ثم ولي بعده أبوه محمد في سنة ثمان وثلاثين ومائتين . ثم ولي بعده أبوه المنذر بن محمد سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات سنة خمس وسبعين ، ولم يكن له ولد ، فولى عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل . ثم ولي بعده أبوه عبد الرحمن سنة ثمانمائة . ثم ولي بعده الحكم بن عبد الرحمن سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . ثم ولي بعده هشام سنة سبعين وثلاثمائة ومات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بعد أن تغلب عليه محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالناصر لدين الله ، ثم غلب عليه سليمان بن الحكم . ثم ولي هشام بن الحكم بن عبد الرحمن ، ثم وقع خباط كبير ، على ما ياتي ذكره في محله إن شاء الله .

١٥ وفيها توفي الشريف أبو الحسن علي ابن طباطبا العلوي ، كان فاضلا شاعرا فصيحاً ، مات ببغداد في ذي القعدة ، وكان على مذهب القوم .

وفيها توفي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الإسفرايني الأصولي المتكلم الفقيه الشافعي إمام أهل خراسان ركن الدين ، وهو أول من لقب من الفقهاء . كان

(١) في الأصل : «المنذر أبو محمد» ، وهو تحريف . (٢) العوالب أنه ول بعد وفاة أبيه

إماما مفتنا له التصانيف المشهورة، وكانت وفاته يوم عاشوراء بنيسابور . وقد تقدم
أن الألقاب ما تداول تسميتها إلا من الأعاجم لحبهم للرياسة والتعظيم^(١) كما هي عادتهم .
وفيها توفي معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني الزاهد، كان
من كبار المشايخ، وله قدم هائلة^(٢) في الفقه والصلاح .

• § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة تسع
عشرة وأربعمائة .

• فيها وتي الظاهر أمر دمشق لأمير الجيوش الدزبري، وكان شجاعا شهيدا وأسمه
أبو منصور أنوشكين التركي .

• وفيها توفي محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي المالكي
الحافظ عالم الأندلس في عصره، سميع الحديث وحدث وجج وجاور بالمدينة وأقرب بها،
وكان إماما عالما زاهدا ورعا متقشفا عارفا بمذاهب الأئمة وأقوال العلماء، يحفظ
المدونة حفظا جيدا .

• وفيها توفي حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب، كان بلغ من بهاء الدولة بن بويه منزلة
عظيمة لم يبلغها غيره، كان يعلمه النجوم . وكان حاكما على الدولة والوزراء، والقواد
يخافونه، وما كان يقنع من الوزراء بالقليل . ولما فتح نحر الملك قلعة سابور حمل
إليه مائة ألف دينار فاستقلها، وما كان بهاء الدولة يخالفه أبدا .

٢٠ (١) في الأصل : «لحبهم إلى الرياسة» . (٢) في الأصل : «قدم هائلة» .

وفيهما توفي عبد المحسن بن محمد بن أحمد غالب بن غلبون أبو محمد الصوري الشاعر المشهور . كان أبو الفتيان بن حيوس مغري بشعره ، ويفضله على أبي تمام والبُحرى والمنتجبى ، فقال أبو العلاء الممتزى : "الأمرء لا يناظرون" (يعنى أنه ليس في هذا المقام) . وكان أبو الفتيان يقول : إن أغزل ما قيل قول جرير :

• [البسيط]

إن العيون التي في طرفها حورٌ * قتلتنا ثم لم يُجيب قتلانا
بصرعن ذائب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله إنسانا

وقال الصوري أغزل منهما ، وهو قوله : [الرمز]

بالذى ألهم تعذير * جى شياك العذابا
ما الذى قاله عينا * لك لقلبي فأجابا

١٠

قلت : وقال غير ابن حيوس : إن أرق ما قيل قول القائل :

[الطويل]

عيونٌ عن السحر المبين تُبين * لها عند تحريك القلوب مكنونٌ
إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى * تقول له كن مغرماً فيكون

ومن شعره أيضا : [المتقارب]

١٠

صددت فكنت ملبح الصدود * وأعرضت أفديك من معريض
ومن كان في سُخطه مُحسناً * فكيف يكون إذا ما رضى

وله أيضا : [الكامل]

[و] ^(١) تُريك نفسك في معاندة الورى * رشداً ولست إذا فعلت براشيد
شغلتك عن أفعالها أفعالهم * هلا أقصرت على عدو واحد

٢٠

وفيهما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد الفقيه أبو الحسن البغدادي الحنفي،
ولد سنة تسع وعشرين وثلثمائة، وسمع الكثير ورواه، وكان يتجروله مال عظيم،
صادره ملوك بني بويه حتى أفقر، ومات فلم يكفن حتى بعث إليه الخليفة كفنا .
ومات ولم يكن في زمانه أعلى مندا منه . وكان صدوقا صالحا ثقة فقيها فاضلا
مالا .

وفيهما توفي أبو الفوارس قوام الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي . كان عزم على نقض الصلح بينه
وبين أخيه أبي كاليبجار فعاجلته ميتته فمات في ذي القعدة، وحمل تابوته الى شيراز
فدفن في تربة عماد الدولة بن بويه .

وفيهما هلك قسطنطين أخو بسيل ملك الروم، وبعد موته انتقل الملك إلى
بنيت له وزوجها، وهو ابن خالها، يسمى أرمانوس، ولم يكن من بيت الملك،
وجعلت ولاية العهد في أرمانوس المذكور، وليس الخلف الأحمر، وتسمى
قيصريا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة التاسعة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة عشرين
وأربعمائة .

فيها وقع بالعراق برد في الواحدة مائة وخمسون رطلا كانت كالثور النائم، ونزلت
في الأرض مقدار ذراع؛ قاله أبو المظفر في مرآة الزمان .

وفيها فسد الأمر بين قرواش صاحب الموصل وبين أبي نصر بن مروان^(١) صاحب ميافارقين . وسببه أن قرواشا كان تزوج بنت أبي نصر المذكور فأقامت عنده مدة ، ثم هجرها ، فطلبها أبو نصر فنقلها إليه ، وهذا أول الشر .

وفيها توفي علي بن عيسى بن القرج^(٢) أبو الحسن الربيعي صاحب أبي علي الفارسي ، قرأ الأدب ببغداد على السيرافي ، وخرج إلى شيراز ودرس بها النحو على الفارسي عشرين سنة ، ثم عاد إلى بغداد وأقام بها باقي عمره . خرج يوما يمشي على جانب الشط ، فرأى الشريف الرضي والمرضى في سفينة ومعهما عثمان بن جني النحوي ، فصاح أبو الحسن : من أعجب أحوال الشريفين أن يكون «عثمان» جالسا في صدر السفينة «وعلى» يمشي على الحافة ، فضحكا وقالوا : باسم الله . قلت : وهذا مما يدل على أن الرضي والمرضى كانا يصرحان بالرفض .

وفيها توفي الأستاذ الأمير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد ابن إسماعيل بن عبد العزيز المعروف بالمسبحي الكاتب ، الحرائي الأصل المصري المولد والمنشأ ، صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات . قال ابن خلكان : « كانت فيه فضائل ولديه معارف ، ورزق حظوة في التصانيف ، وأتصل بخدمة الحاكم العبيدي . قال : وتاريخه ثلاثة عشر ألف ورقة » انتهى . قلت : وله عدة تصانيف أخر . مات في شهر ربيع الآخر . والمسبحي : بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ثانية الحروف وفي آخرها حاء مهملة . قال السمعاني : هذه النسبة إلى الجذ .

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي ابن الأثير : « نصر بن مروان » . (٢) في الأصل : « ابن المنرج » . والتصويب عن بقية الرواة والمتن وعقد الجمان ومرآة الزمان وثمرات الذهب . (٣) كذا في أنساب السمعاني والقباب وابن خلكان . وفي الأصل : « بفتح الميم » وهو سبق فلم .

§ أمر النيل في هذه السنة بـ الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة العاشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الرافضة النوح في يوم عاشوراء بالكرخ ، ووقع بينهم وبين أهل السنة
وقعة قتل فيها جماعة من الفريقين .

وفيها خطب للأمر أبي سعيد مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بعد موت أبيه
بأرمينية والأطراف .

وفيها عاد جلال الدولة إلى بغداد من واسط . ولم يحج أحد من العراقيين
في هذه السنة ، وتجمع الناس من مصر وغيرها .

وفيها توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ويعرف بأبن الدان^(١) ، أصله
من الجزيرة وسكن دمشق ، وكان يعظ ، وكان صاحب مقالات وكرامات ،
وهو معدود من المشايخ .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
أبو عمر القسطلي الشاعر المشهور . قال ابن حزم : كان عالما بنقد الشعر ، أو قلت
إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعد . وهو من مدينة قسطلة دراج ،

(١) كذا في البداية والنهاية لابن كثير ومرآة الزمان . وفي عقد الجمان : « ابن الداني » .

وفي الأصل : « ابن المواز » .

وقيل هو أسم ناحية . وكان من كتاب الإنشاء في أيام المنصور بن أبي عامر .
ومن شعره من جملة قصيدة طويلة :

[الطويل]

أضاء لها بفجر النهى قنباها * عن المذتف المضنى بجزهواها

وضللها صبح جلا ليله^(١) الدجى * وقد كانت يهديها إلى دجها

وفيها توفي السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكْتِكِين [ابن^(٢)] الأمير

ناصر الدولة أبي منصور صاحب غزنة وغيرها . كان السلطان محمود هذا يلقب قبل

السلطنة بسيف الدولة ، وكان من عظماء ملوك الدنيا ، وفتح عدة بلاد من الهند

وغیرها ، وآتسعت مملكته [حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية ، وآمنلات خرائنه^(٣)

من أصناف الأموال والجواهر] ، وكان ديناً خيراً متعبداً فقيها على مذهب أبي حنيفة .

وما حكاه ابن خلكان من قصة القفال في صلاة الحنفية بين يدي ابن سُبُكْتِكِين

المذكور ليس لها صحة ، يعرف ذلك من له أدنى ذوق من وجوه عديدة ، فإن محمودا

المذكور كان قد قرأ في ابتداء أمره وبرع في الفقه والخلاف وصار معدودا من

العلماء ، وصنف كتابا في فقه الحنفية قبل سلطته بمدة ستين ، وذلك قبل أن يشتهر

القفال . فمن يكون بهذه المثابة لا يحتاج الى من يعترفه الصلاة على المذاهب الأربعة

بل ولا غيرها ، وأصاغر الفقهاء من طلبة العلم يعرفون الخلاف في مثل هذه المسألة .

وأیضا حاشا القفال من أن يقع في مثل هذه القبائح من كشف العورة والضراط

في الملأ وتحكيم رجل نصراني في قراءة كتب المذهبيين والافتراء على مذهب الإمام

(١) الدجى : سواد الليل . وهو هنا وصف وصف به . وهو مصدر ، فلا يبقى ولا يجمع ولا يؤنث ؛

يقال : ليلة دجى وليال دجى ، بالأفراد والتذكير . (٢) تكله عن شذرات الذهب ومرآة الزمان

والمنتظم وعقد الجمان وماش الأصل . (٣) يلاحظ أن هذه الجملة التي بين المربعين ذكرت

في وفيات الأعيان لابن خلكان (في ترجمته لمحمود بن سُبُكْتِكِين) أثناء الكلام على الصنم المعروف

بسومنا وأنه كانت له منزلة عظيمة عند الهنود حتى أوقفت عليه هذه الأوقاف . فلعل إنباتها هنا

في الكلام على محمود بن سُبُكْتِكِين وأوصافه جاء على سبيل السهو .

الأعظم أبي حنيفة؛ وما ثمَّ أمر يحتاج الى ذلك ولا أبحاث الضرورة الى أن يفعل بعض ما قيل عنه . وإنما محمود بن سبكتكين رجل من المسلمين لا يزيد في الحنفية ولا ينقص من الشافعية؛ ولعلَّ بعض الفقهاء يكون أفضل منه عند الله تعالى . وهأنا لم أكن مثل القفال في كثرة علومه بل ولا أصاغر تلامذته ، لو قيل لي : أفعل بين يدي السلطان بعض ما قيل عن القفال لا أرضى بذلك ، ولا ألتفت الى السلطان ولا الى غيره ، ولا أهزأ بصلاة مسلم كائن من كان . فهذا كله موضوع على القفال من أهل التحامل والتعصب . فنعمود بالله من الاستخفاف بالعلماء والوقوع في حقهم ، ونسال الله السلامة في الدين . وكانت وفاة السلطان محمود في جمادى الأولى من هذه السنة ، رحمه الله تعالى . وتولى بعده الملك أبنه مسعود بن محمود الآتى ذكره .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة آثنين وعشرين وأربعمائة .

١٥ فيها قُتل أبو [علي^(١)] الحسن [بن] علي^(١) بن ماكولا بالأهواز ، قتله غلام له يُعرف بعدنان ، كان يجتمع مع امرأة في داره ، ففطن بهما ، فعلمها بذلك فخافا منه ، وساعدهما فراش كان في داره ، فغمَّوه بشيء وعصروا خُصاه حتى مات ، وأظهروا أنه مات بفاة ، فأخذ الغلام والفراش وضربا فأقترأ بما وقع من أمره ، فصُلِّبا وحُبست المرأة في دار .

(١) الكلمة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والمتنم وابن الأثير .

وفيهما أخذ ملك الروم مدينة الرها .

وفيهما ولد بمدينة إسكاف^(١) ولد له رأس وبقية بدنه كالحية ، فنطق ساعة مولده وقال : الناس تحت غضب منذ أربع سنين ، والواجب أن يخرجوا فيستسقوا^(٢) ليكشف عنهم البلاء . فكتب قاضي إسكاف^(٣) لل خليفة بذلك ، فأجتمع الناس وأستسقوا فلم يسقوا .

وفيهما توفي الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الأمير أبي أحمد إسحاق ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المعتضد أحمد ابن الأمير أبي أحمد طلحة الموفق ابن الخليفة جعفر المتوكل ابن الخليفة محمد المعتصم ابن الخليفة الرشيد هارون ابن الخليفة المهدي محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي البغدادي . بويغ بالخلافة بعد القبض على الطائع عبد الكريم في حادي عشر شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ، ومولده في سنة ست وثلاثين وثمانمائة . وأمه أم ولد تسمى يمني ، ماتت في خلافته . وتوفي ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة ، ودُفن ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء . وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ، وهو أطول الخلفاء العباسية مدة ، لا نعلم خليفة أقام في الخلافة هذه المدة من بني العباس ولا غيرهم إلا المستنصر معدا العبيدي الآتي ذكره ، فإنه أقام في خلافة مصر ستين سنة . وتخلف بعد القادر ابنه أحمد ولقب بالقائم بأمر الله . وكان القادر - رحمه الله - أبيض كث اللحية يخضب ، وكان ديناً خيراً حسن الاعتقاد أقاراً بالمعروف قاضياً . صنف

(١) إسكاف : اسم مدينتين ، إحداهما إسكاف العليا من نواحي النهر وان بين بغداد وراست من الجانب

الشرقي . والأخرى : إسكاف السفلى وهي بالنهر وان أيضا . (٢) في الأصل : « أن يخرجوا يستسقوا » .

(٣) هو أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ، كما في المتظم .

كتبها كثيرة في فنون من العلم ، منها كتاب في أصول الدين ، وكتاب في فضائل الصحابة وعمر بن عبد العزيز، وكتاب كُفْرِ فِيه القائلين بخلق القرآن . وكان كثير الصيام والصدقات ، رحمه الله تعالى .

وفيهما توفي عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد الناضى أبو محمد البغدادى المالكى النقيبه ، سَمِعَ الحديث وروى عنه غير واحد ، وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم ، وصنف كتاب « التلقين » وشرح الرسالة وغير ذلك .

وفيهما توفي يحيى بن نَجَّاح أبو الحسين بن القلاس الأموى مولا هم القرطبي . رحل الى البلاد وسمع الكثير ورجع وأستوطن مصر . وكان عالما ورعا دينيا .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
 ١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

فيها بعث الظاهر صاحب الترجمة بكسوة الكعبة فكسيت .
 وفيها لم يحج أحد من العراق ولا من خراسان وحج الناس من مصر .
 وفيها رأى رجل من أهل أصبهان في النوم أن شخصا وقف على منارة أصبهان وقال : « سَكَتَ نطق ، نطق سكت » . فأنبته وجكى للناس ، فما عرف أحد معناه ؛ فقال رجل : يا أهل أصبهان ، احذروا فإن أبا العتاهية الشاعر يقول :
 سَكَتَ الدهر زمانا عنهم * ثم أبكاهم دما حين نطق

٢٠ (١) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي المتظم وعقد الجمان : « سكت نطق سكت نطق سكت نطق » .

فما كان بعد ذلك إلا قليل، ودخل عسكر مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين ونهب
البلد وقتل عالمًا لا يُحصى .

وفيهما توفى علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم أبو الحسن البصري الحافظ
الشاعر . قال محمد بن علي الصوري : لم أرى بغداد أكل منه . وجمع بين معرفة
الحديث وعلم الكلام والأدب والفقه والشعر . ومن شعره وأجاد : [المتقارب] .
إذا عطشتك أكف اللثام * كفتك القناعة شبعًا وريًا
فكن رجلًا رجله في الثرى * وهمة هامة في الثريا

وفيهما توفى محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ البغدادي ، ولد
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وسمع الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبت عنه ، وكان
صدوقًا ثقة . وقال رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن : تزوج محمد بن الطيب
زيادة على تسعمائة امرأة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو القاسم عبد الرحمن
ابن عبد الله الحربي الحُرْفِيُّ في شوال وله سبع وثمانون سنة . وأبو الحسن علي بن
أحمد النُعماني المحدث الأديب . وأبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم ابن
بنت السمرقندي الكاغدي في ذي القعدة ، وقد قارب المائة . انتهى كلام الذهبي .

وفيهما كان الطاعون ببلاد الهند وللعجم وعظم إلى الغاية ، وكان أكثره بغزنة
وخراسان وجرجان والري وأصبهان ونواحي الجبل إلى حلوان ، وأمتد إلى الموصل
والجزيرة وبغداد ، حتى قيل : إنه خرج من أصبهان وحدها أربعون ألف جنازة ،
ثم أمتد إلى شيراز .

(١) في الأصل : « ابن سعد » . والتصويب عن تاريخ بغداد والمتنم وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .

++

السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
أربع وعشرين وأربعمائة .

فيها عملت الرافضة الماتم ببغداد في يوم عاشوراء على العادة ، فأقام بذلك^(١)
العيارون . أعنى عن الزعران الذين كانوا غلبوا على بغداد ، وعجزت الحكام عنهم .
وفيها توفي أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين المعروف بابن السماك الواعظ
البغدادى ، مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وكان يعظ بجامع المنصور والمهدى^(٢)
ويتكلم على طريق الصوفية ، وكان لكلامه رونق ، غير أنهم تكلموا فيه ، وكانت وفاته
ببغداد في ذى الحجة من السنة .

وفيها في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء بسبب القحط .

وفيها نار أهل الكرخ بالعيارين فهربوا ، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم ، وطلبوا
من السلطان المعاونة . وسبب ذلك أن العيارين نهبوا تاجرا فغضب له أهل سوقه ،
فرد العيارون بعض ما أخذوا ، ثم كبسوا دار ابن العلواء الواعظ^(٣) وأخذوا ماله ، ثم
فعلوا ذلك بجماعة كثيرة ، حتى قام عليهم أهل الكرخ ، ووقع بينهم بسبب ذلك قتال
وحروب يطول شرحها .

(١) الذى فى المتظم وعقد الجمان فى حوادث سنة ٤٢٣ : « وفى يوم الثلاثاء كان عاشوراء وعلفت
المسوح فى الأسواق وأقيم النوح فى المشاهد ، وتولى ذلك العيارون » . (٢) كذا فى الأصل .
وفى هامش الأصل : « أعنى من الزعران » . ولعله يريد : « أعنى الزعران » . والزعران (الأنتم) :
الأحداث . ولعله يقصد بهذا اللفظ تحقيرهم . (٣) فى تاريخ الاسلام للذهبي والمتظم : « ابن
العلواء » بالنون المعجمة .

وفيهما توفي أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني^(١)، كان إماما زاهدا فاضلا
معدودا من كبار المشايخ، وله كرامات وأحوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي سنة
خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها هبت بنصيبين ريح سوداء قلمت معظم شجرها، وكان بين البساتين قصر
عظيم فرمته من أصله .

- ١٠ وفيها زُلزِلَت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة
فراسخ، قُتِلَ الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم فقير من لم يحسن السباحة .
وفيهما توفي أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي الأيوبي^(٢)، وكُدِّ
سنة سبع وخمسين وثلثمائة، وتولى القضاء بالبحرين ببغداد، وسمع الحديث برواه،
وكان عالما ورعا مفتنا، يصوم الدهر ويفطر على الخبز والملح، وكان فقيرا ويظهر
الثروة، ومات في جمادى الأولى، ودفن بباب حرب .
١٥

- (١) الأردستاني : نسبة إلى أردستان (بفتح الهمزة والدال) كما في شذرات الذهب واللباب . ثم
قال صاحب اللباب : « وقيل بكسر الهمزة والدال » . وفي معجم ياقوت بفتح الهمزة وكسر الدال) .
وهي مدينة بين قاشان وأصبهان بينهما وبين أصهبان ثمانية عشر فرسخا . (٢) في عقد الجمان
ومرآة الزمان والمتنظم : « ويظهر المروءة » . (٣) مقبرة باب حرب خارج مدينة بغداد ورواه
الخطيب مما يلي طريق قطربل ، معروفة بأهل الصلاح والخير وفيها قبر أحمد بن محمد بن حنبل ، وبشر بن
الحارث . وينسب باب حرب إلى حرب بن عبد الله البلخي المعروف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور،
وكان يتولى شرطة بغداد وولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور . وإلى حرب هذا نسب أيضا
الحلة المعروفة بالحرية . وقُتِلَ الترك حربا في أيام المنصور سنة ١٤٧ هـ لأسباب ذكرها ياقوت في معجمه
(راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢١ ومعجم ياقوت أثناء كلامه على الحرية) .
- ٢٠

وفيهما توفي أحمد بن محمد [بن أحمد^(١)] بن غالب الحافظ أبو بكر الخوارزمي، ولد سنة ست وثلاثين وثلثمائة، ورحل [إلى] البلاد وسمع الكثير وحدث، وكان إماماً في اللغة والفقه والحديث، ومات في يوم الأربعاء غرة شهر رجب .

وفيهما توفي عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج التميمي الفقيه الحنبلي الواعظ، ولد سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة، وسمع الحديث ورواه، وكان فقيهاً محدثاً واعظاً، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول ببغداد، ودُفن عند قبر الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه .

وفيهما توفي محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي أحد مشايخ الصوفية، كان أواخر زمانه، وله كرامات وإشارات، ولقي خلقاً من المشايخ وحكى عنهم، وسمع الحديث الكثير وروى عنه خلق كثير .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن أحمد بن غالب البرقاني الحافظ في رجب وله تسع وثمانون سنة . وأبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز في آخر يوم من السنة، وولد في ربيع الأول عام تسعة وثلاثين وثلثمائة . وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن بُندار بن شَبَّانَة الهمداني . وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبيري^(٥) .

(١) الكلمة عن طبقات النافعة والمتنم وما سباني للزلف قلا عن الذهبي في وفیات هذه السنة .
(٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب وابن كثير والمتنم . وفي تاريخ بغداد : « الحسن بن إبراهيم بن أحمد » .
(٣) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وابن كثير وتاريخ الاسلام . وفي شذرات الذهب والمتنم : « البزار » .
(٤) كذا في مرآة الزمان والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . وفي الأصل : « شبابة » وهو تحريف .
(٥) كذا في معجم باتوت والمشتبه وشذرات الذهب ، نسبة إلى جوبر ، قرية بالنوطة من دمشق . وفي الأصل : « الجومري » ، وهو تحريف .

في صفر . وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرِّيّ - الدمشقيّ . وأبو الفضل
عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل الهَرَوِيّ - الزاهد . وأبو بكر محمد بن عليّ بن إبراهيم
أبن مصعب الأصبهانيّ - التاجر . انتهى كلام الذهبيّ .

وفيها وقع الطاعون بِشِيرَاز ، فكانت الأبواب تَسَدُّ على الموتى ؛ ثم انتقل إلى
واسط وبغداد والبصرة والأهواز وغيرها .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس عشرة إصبعا -
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهي
سنة ست وعشرين وأربعمائة .

فيها استولى العيارون على بغداد وملكوا الجانبين (أعنى الحرامية) قال :
ولم يبق للخليفة ولا لجلال الدولة معهم حكم . وكان العيارون في دور الأتراك
والجواشي يُقيمون نهارا ويخرجون ليلا ، والأتراك والجواشي تقوم معهم في الباطن ،
فكانوا يخرجون ليلا ويعملون العملات ، وأفسدوا وفعلوا أفعالا قبيحة ، وأظهروا
الإفطار في شهر رمضان نهارا ، وكان ذلك كله بمواطاة الأتراك .

وفيها ورد كتاب مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين على الخليفة أنه أفتح جُرجان
وطَبْرِستان ، وغزا الهند وأفتح بلادا كثيرة .

وفيها توفي أحمد بن تَكْلِب الشاعر المغربي . قال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر
الحَمِيدِيّ في تاريخه : « كان أحمد هذا يهوى أسلم بن حمد بن سعيد قاضي قضاة

(١) كذا في الباب والمتن ومرآة الزمان . وفي الأصل : « الحدي » ، وهو تحريف .

الأندلس؛ وكان أسلم من أحسن أهل زمانه؛ فأفتن به وقال فيه الأشعار الرائقة .
ثم سكت الحميدى ولم يذكر ما قاله فى أسلم المذكور من الأشعار .

وفىها توفى الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو على
البراز، إمام محدث مشهور من أهل بغداد، ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة؛ سميع
خلقا كثيرا، وكان صالحا ثقة صدوقا .

وفىها توفى الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر الواعظ
البغدادى، سميع الحديث وتفقه، وكان شيخا، له لسان حلو فى الوعظ، وكان له
شعر على طريق القوم؛ فمنه قوله : [الطويل]

دخلت على السلطان فى دار عزه * بفقر ولم أجلب بنجيل ولا رجل
فقلت أنظروا ما بين فقرى وملككم * بمقدار ما بين الولاية والعزل
ي أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعشرون إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على مصر وهى
سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وفىها كانت وفاته، حسب ما تقدم فى ترجمته .

ففىها (أعنى سنة سبع وعشرين) أرسل الظاهر قبل موته خمسة آلاف دينار،
فصلح بها نهر يتهى الى الكوفة ويرد إليه ماء الفرات؛ وجاء أهل الكوفة يستأذنون
القائم بأمر الله فى ذلك، فنقل عليه وسأل الفقهاء؛ فقالوا : هذا مال تغلب عليه
من فى المسلمين، فصرفه فى هذا الوجه؛ فأذن لهم القائم فى ذلك .

٢٠ (١) فى الأصل هنا : « الرازى » ، وهو تحريف . وقد ذكره المؤلف فى ذكر الذهبى وقائمه
فى الماشية .

وفيه لم يحج أحد من العراق، وحجوا من الشام ومصر .

وفيه توفي أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الثعلبي صاحب التفسير المشهور .
قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي : « ليس فيه ما يُعاب به إلا ما ضمنه من الأحاديث
الواهية التي هي في الضعف متناهية خصوصا في أوائل السور » .

وفيه توفي الحسن بن وهب أبو علي الكاتب المجود، كان فاضلا إماما مجودا،
وخطه معروف مشهور بالحسن .

وفيه توفي حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني الحافظ، هو من ولد هشام
أبن العاص بن وائل السهمي، وكان عالما فاضلا، رحل في طلب العلم، وسمع
الحديث الكثير، وقال أنبأنا الحسين بن عمر الضراب، أنشدنا شعبان الصيرفي^(١) :

١٠ [البسيط]

أشد من فاقة الزمان * وقوف حر على حوان
فأسترزق الله وآستعنه * فإنه خير مستعان
وإن نأى منزلاً بحر^(٢) * فمن مكان إلى مكان

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وخمس عشرة إصبعا .

انتهى الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس

وأوله : ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

(١) في مرآة الزمان : « شعبان الصيرفي » . (٢) في الأصل : « يجد » . والتصويب

تنبيه — أشرنا أشاء تعليقات هذا الجزء إلى أن صاحب العزة العالم المحقق الأستاذ محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا هو الذى أفادنا بتعليقاته المفيدة القيمة الخاصة بتعيين الأماكن الأثرية والقرى القديمة التى وردت فى هذا الجزء مع تحديد موقعها الآن بنائية الدقة، مما يدل على سعة اطلاعه وغزارة علمه وطول بابه فى البحث والتحقيق، فنسدى إليه جزيل الشكر على هذه المعاونة التاريخية لخدمة الجمهور .

وكنا نبهنا القارئ إلى أن تعليقاته الخاصة بتحديد الأماكن الأثرية هى من صفحة ٣٠ — ٥٤ من هذا الجزء ولكنه واصل شرحه الى نهاية هذا الجزء، عدا الحاشية رقم ١ ص ٥٤ الخاصة بالجوامع الثلاثة المعلقة فمنقولة من كتاب الخطط التوفيقية كما هى؛ فجزاه الله خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .

فلكي

الجزء الرابع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاة الذين تولوا مصر من سنة ٣٥٥ هـ - ٤٢٧ هـ

<p>(ظ)</p> <p>الظاهر لإعزاز دين الله أبو هاشم علي بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز نزار بن المعز معذ بن المنصور إسماعيل ابن القائم محمد بن المهدي ص ٢٨٣ - ٢٤٧</p>	<p>(١)</p> <p>أحمد بن علي بن الإخشيد محمد بن طنج بن جف أبو الفوارس ص ٢٨ - ٢١</p>
<p>(ع)</p> <p>العزيز بالله نزار أبو منصور بن المعز لدين الله أبي تميم معذ بن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل ص ١١٢ - ١٧٦</p>	<p>(ج)</p> <p>جوهر بن عبد الله القائد المعزى أبو الحسن ص ٢٨ - ٦٩</p>
<p>(ك)</p> <p>كافور بن عبد الله الإخشيد الخادم الأسود الخصى أبو المسك ص ٢٠ - ١</p>	<p>(ح)</p> <p>الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز معذ بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي ص ١٧٦ - ٢٤٧</p>
<p>(م)</p> <p>المعز أبو تميم معذ بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي عبد الله الميدي ص ٦٩ - ١١٢</p>	

فهرس الأعلام

(١)

- آدم عليه السلام — ١٤٤ : ١٦ : ١٨٤ : ٣ : ٢٤٦ : ١٢
- الأمير بأحكام الله القاضي — ١٦ : ٩٠ : ١٠٠ : ١٤ : ١٠٤ : ١٧ : ١٩٦ : ٩
- آمنة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملي = أمة الواحد .
- إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المستمل — ١٥٠ : ٤
- إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الطبري — ٢٠٩ : ١ : ٢٣٧ : ١٦
- إبراهيم بن إسماعيل — ٩ : ٦
- إبراهيم بن إسماعيل بن العباس = أبو بكر الإسماعيلي .
- إبراهيم بن جعفر الكاظمي الفائد أبو محمود المغربي — ١١٥ : ١٣ : ٢٠٤ : ٤
- إبراهيم بن عبد الله بن حصن أبو إسحاق النافق — ٢٣٦ : ١
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ركن الدين أبو إسحاق الإسفرايني — ٢٦٧ : ١٧
- إبراهيم بن محمد بن حمزة — ٦٠ : ١
- إبراهيم بن محمد بن جعفر بن إسحاق أبو إسحاق الباقري — ٢٤٥ : ٣
- إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢٦ : ١١
- إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الصابن — ١٦٧ : ٧ : ١٧٣ : ٢
- إبراهيم بن الوليد بن سيدة — ٢١٣ : ١٠
- الأزاري — ٢١٦ : ١٤
- ابن أبي عقيل القاضي = أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل .
- ابن أبي عمر = الصلاح بن أبي عمر .
- ابن أبي العوام = أحمد بن محمد بن عبد الله .
- ابن أبي منصور — ٤٩ : ٦
- ابن أبي يعلى الشرف — ٢٧ : ٤

- ابن الاخشيد = علي بن الاخشيد .
- ابن الأزرق الموسوي — ٢٣٠ : ٩
- ابن أم شيبان محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبيد الله
- أبو الحسن — ١٣٧ : ٣
- ابن باديس المعز بن منصور بن بكين الحيري الصنهاجي — ١٠٧ : ٢٠ : ١٧٨ : ١٥
- ابن بطوطة (شرف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي) — ٢٦ : ١٨
- ابن بنية أبو طاهر محمد بن محمد بن بنية بن علي نصير الدولة — ٦٦ : ٧ : ١١٠ : ٧ : ١٣٠ : ٣ : ١٣١ :
- ١٣ : ١٣٢ : ٢
- ابن البناء محمد بن عمر بن أحمد بن جامع أبو عبد الله الشافعي
- المقري — ٣٧ : ١٨
- ابن بهاء الدولة = جلال الدولة ركن الدين .
- ابن البراب علي بن هلال الامام أبو الحسن — ٢٥٧ : ١٢ : ٢٥٨ : ١
- ابن البيع الحاكم محمد بن عبد الله محمد أبو عبد الله — ١٢ : ١٢ : ١١٢ : ٤ : ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ٥ :
- ١٦٠ : ٩ : ١٧٢ : ٥ : ٢١٣ : ٧ : ٢٢٨ :
- ١٢ : ٢٢٨ : ١٢
- ابن جنك أبو سعيد السجزي — ١٥٣ : ٩
- ابن جنى = عثمان بن جنى .
- ابن الجعان (شرف الدين يحيى بن المقري) — ٣١ : ١٢
- ابن الحاج = الحسين بن أحمد أبو عبد الله الشاعر .
- ابن حزم = عبد الله بن محمد بن القائم بن حزم أبو محمد .
- ابن حنابلة = أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد
- ابن القرات .
- ابن خسرو البلخي — ١٥٦ : ٢
- ابن خلكان (أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر) — ٧ : ٧ : ١٧ : ٣ : ٢١ : ١١ : ٢٣ : ١٥ :

ابن الصائبي = هلال بن الصائبي .
 ابن طراوى الحماقي بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد
 أبو الفرج — ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٢ : ١
 ابن الطوير — ٨٠ : ١٩ : ١٠٢ : ١٨
 ابن عباد = صاحب بن عباد .
 ابن عبد الظاهر (محيي الدين القاضي) — ٣٤ : ٤٩
 ٤١ : ٦٦ : ٤٥ : ١٨ : ١٠٢ : ٦
 ابن عبيد الله = الحسن بن عبيد الله بن طنج أبو محمد .
 ابن عدى — ١٣٣ : ٢
 ابن صفان — ٢٥٦ : ١
 ابن العبد محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب
 أبو الفضل — ٦٠ : ٦٦ : ٢ : ١٢٧ :
 ١١ : ١٢٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٢
 ابن غلبان المدوي — ٣٣ : ٦
 ابن فارس أبو الحسين اللغوي = أحمد بن فارس بن زكريا .
 ابن محمد بن حبيب صاحب المحمل .
 ابن القرات = أبو الفضل جعفر بن القرات .
 ابن القرات (عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم عز الدين الحاكم)
 — ١٥٥ : ١٦ : ١٥٦ : ٩
 ابن القرات = محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن القرات .
 ابن القرضي (أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي) —
 ١٦٥ : ٢٢
 ابن القفاس — ٥٦ : ١٦
 ابن فلاح = جعفر بن فلاح
 ابن القطان عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد بن المبارك
 أبو أحمد الجرجاني — ١١١ : ١٠
 ابن القفطلي — ٣٧ : ٥
 ابن كلس = يعقوب بن يوسف بن كلس .
 ابن ماسرجس = الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس
 الحافظ .
 ابن ماكولا — ١٧٢ : ١٢
 ابن مردويه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني —
 ١٦١ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٠
 ابن مروان صاحب ميافاوقين = محمد الدولة .
 ابن سرور الدباغ — ٢٣٤ : ١

٣٣ : ١٩ : ٧٠ : ٥٥ : ٧٦ : ٥٥ : ٧٧ : ٦٦
 ٧٨ : ٣ : ١١٤ : ١١٧ : ١١٦ : ٤٣ : ١٢١ :
 ١٦ : ١٢٣ : ١٦٧ : ١٣ : ١٧٩ :
 ١٣ : ١٨٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢٠٥ :
 ٢ : ٢٤٧ : ١٦ : ٢٧١ : ١٣ : ٢٧٣ :
 ١٠
 ابن الدان أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن — ٢٧٢ :
 ١٢
 ابن الدباغ خلف بن القاسم بن سهل أبو القاسم الأندلسي —
 ٢١١ : ٧
 ابن دراج أحمد بن محمد بن العاص أبو عمر القسطل —
 ٢٧٢ : ١٥
 ابن الدقاق محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر — ٦٥ : ١٦ :
 ٢٠٦ : ١
 ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن) — ٩١ : ٢٠
 ابن دقاس حسين بن دقاس الكامي سيف الدولة —
 ١٨٥ : ١٢ : ١٨٦ : ١ : ١٨٩ : ٤٣ : ١٩٠ :
 ١ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٢ : ١
 ابن دوستك أبو عبد الله الحسين بن دوستك — ١٤٥ :
 ١٤
 ابن رابطة محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن — ١٧٣ :
 ١٥
 ابن رستم الكوهي — ١٥٢ : ١٤
 ابن زولاقي (الحسن بن إبراهيم أبو محمد) — ٩ : ٤٣ : ١٠ : ٥ :
 ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين أبو القاسم .
 ابن سعدان = أبو عبد الله بن سعدان .
 ابن سفيان — ١٣٣ : ٦
 ابن السباك أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين — ٢٧٨ : ٨
 ابن السمعاني — ١٥٦ : ١٩
 ابن سمعون محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسين —
 ١٩٨ : ٦
 ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب أزداد
 الشيخ أبو حفص — ١٢ : ١٢ : ١٣٢ : ١٨ :
 ١٧٢ : ١٠
 ابن الشويرزاني — ٣٠ : ١٥

٦٥:٢٦ ٦١:٥٦ ٦١٤:٥٨ ٦١٧:٦٢
 ٦٦: ١٣ ٦١٥٧: ٨ ٦١٦٧: ٤
 ٦١٠: ٢١ ٦٦: ٢٢٣ ١٤:
 أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله النجيري النحوي — ٦١٩: ٣
 ٩: ٦
 أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي — ٦٩: ٦
 ١٦: ١٩
 أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن قاضي إسكاف — ٢١: ٢٧٥
 أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريساري — ٨: ٦٩
 أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل أبو بكر الجرجاني —
 ١٤٠: ٤٤ ١٤١: ١
 أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي —
 ١٣٢: ١٦ ١٣٤: ٧
 أبو بكر أحمد بن علي الآم العام العلامة أبو بكر الرازي —
 ٦٥: ١٥ ١٣٨: ١٦ ١٣٩: ٤
 ٢٣٤: ١٢
 أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الرقاني الخوارزمي —
 ٢٣٤: ١٣ ٢٨٠: ١
 أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري بن النسي —
 ٨: ١٠٩
 أبو بكر أحمد بن موسى = ابن مردويه .
 أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد — ٥٧: ٥
 أبو بكر الاسماعيل إبراهيم بن اسماعيل بن العباس —
 ١٣٣: ٣ ١٧٥: ٢٠
 أبو بكر الأنطاكي — ٢٢٢: ١٢ ٢٢٣: ١٠
 أبو بكر بن الباتلاني محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
 لسان الأمة — ٧٥: ١٥ ٢٣٤: ٥
 أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله —
 ٢٤٠: ١٢
 أبو بكر بن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميمي .
 أبو بكر الخداد — ٢٦٠: ١
 أبو بكر الخطيب (أحمد بن علي البغدادي المؤرخ) ١٦١: ١٤
 ١٦٣: ٨ ١٧٢: ٦ ٢٠٨: ١٤
 ٢٧٧: ٩
 أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى — ١٥٣: ١٣
 ٢٣٤: ١١

ابن مسكين صاحب الرخ — ١٩٠: ١٨
 ابن المسلة أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل —
 ٢٦٠: ١٨
 ابن المشجر — ١٨٠: ١
 ابن المظفر = محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين .
 ابن معد بن اسماعيل = العزيز نزار .
 ابن المعلم = أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي .
 ابن المعلم = محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي .
 ابن المقلد = قرواش أبو المنيع .
 ابن مقلة (محمد بن علي أبو علي الوزير) — ٢٠٧: ١٠
 ابن مندة محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى أبو عبد الله العبدي —
 ٢٠٠: ٥ ٢١٣: ١٠٤
 ابن النابلسي أبو بكر الرملي محمد بن أحمد بن مهمل — ١٠٦: ٧
 ابن ناصر — ٢٥٠: ١١
 ابن نباتة السعدي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى .
 ابن النحاس عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد
 التجيبي — ٢٦٣: ١١
 ابن نسطورس = عيسى بن نسطورس النصراني .
 ابن نصر = مهذب الدولة .
 ابن النقيب البغدادي عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم
 الخفاف — ٢٦١: ٨
 ابن هاني = محمد بن هاني الشاعر .
 ابن هلال = ابن البواب .
 ابن واصل = أبو العباس أحمد بن واصل .
 ابن وفري — ٢٠٧: ١٤
 ابن يونس المنجم أبو الحسن علي — ١٧٩: ١٣
 ابنة هكر الردي الكردي — ١٩: ٧
 أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري — ١٦٣: ١٤
 أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسن بن السامري —
 ١٧٥: ٨
 أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق الأصماني —
 ١٧٥: ٩
 أبو أحمد السال قاضي أصهان — ٥٩: ١٨
 أبو أحمد الموسوي الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم
 ابن موسى الكاظم الشريف الطاهر الأوحدي المناقب —

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٢
 ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٢٣ ٢٣٦ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طنج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ١٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٢
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني الناجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصيري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النصر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المنتصر الميدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عيد الله الميدي الفاطمي = المنزلهين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شبيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عيد الله بن طاهر العلوي النساب — ٣ :
 ١٠ ٤ : ٢ ٢٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المفز — ٧٣ : ٤
 أبو الجيش حامد بن ملهم — ٢٢١ : ٣
 أبو حاتم بن حبان (محمد بن حبان بن أحمد) — ٢٢٨ : ١٣
 أبو الحارث محمد بن محمد بن عمر العلوي — ٢٠٠ : ٦
 ٢٠١ : ٨ ٢٠٢ : ٢٠ ٢١٠ : ٩ ٢١٤ :
 ٤ ٢٢٠ : ١٠ ٢٣١ : ٣ ٢٣٣ : ١٣
 أبو حامد أحمد بن عبد الله النعيمي — ١٧٥ : ٧
 أبو حامد الاسفراخي محمد بن أحمد بن محمد — ١٧٢ : ٥
 ٢١٤ : ١٢ ٢٢٢ : ٤ ٢٣٠ : ١١
 ٢٣٩ : ١٣ ٢٦٢ : ٢
 أبو حرب سالار بن شرف الدولة بن عضد الدولة — ١٥١ : ٢
 أبو الحسن = جوهر القائد .
 أبو الحسن = هلال بن الحسن بن إبراهيم الصافي .
 أبو الحسن بن أبي الثوارب — ٢٢٠ : ١٤
 أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندی — ٢١٤ : ١٨
 أبو الحسن بن أذين النحوي — ٣ : ١
 أبو الحسن الأشعري — ٢٣٤ : ٩
 أبو الحسن البتي أحمد بن علي — ٢٥٧ : ١٧ ٢٥٨ : ٢
 أبو الحسن بن البخاري — ١٥٦ : ١
 أبو الحسن بن بويه — ٢١١ : ١
 أبو الحسن عباد بن العباس والد العاصم بن عباد —
 ١٧٢ : ١٤
 أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري —
 ٢٨٠ : ١٥
 أبو الحسن علي = ابن يونس المنجم .
 أبو الحسن علي بن أحمد النعيمي = علي بن أحمد بن الحسن
 ابن محمد بن نعيم .
 أبو الحسن علي بن الحاكم = الظاهر لاعزاز دين الله .
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علاف الحراقي الحافظ —
 ١٣ : ١٣
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي القاضي الجسراحي —
 ١٥٠ : ٦
 أبو الحسن علي بن الحسين المغربي — ١١٧ : ٣
 ١١٨ : ١٣ ١١٩ : ١٤ ١٢٠ : ٤
 ٢٦٦ : ٦
 أبو الحسن علي بن طباطبا الشريف — ٢٦٧ : ١٥

أبو بكر الشافعي — ٢٣٤ : ١٣
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٤٤ : ١٦ ١٤٥ : ٢
 ١٧٦ : ١٩ ٢٠٧ : ٢٣ ٢٣٦ : ٣
 أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ١٩
 ١٠٦ : ١٣
 أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك — ١٣٩ : ٨
 أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الأردستاني — ٢٧٩ : ١
 أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل الرمل = ابن النابلسي .
 أبو بكر محمد الاخشيد = الاخشيد محمد بن طنج بن جف
 التركي .
 أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري — ١٦٢ : ١
 أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون — ٢١٥ : ٢
 أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى = محمد بن الحسين الأجرى .
 أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن صبر — ١٥٩ : ١
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي — ١٥٠ : ٩
 أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن مصعب الأصماني الناجر —
 ٢٨١ : ٢
 أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المصيري — ١٣٧ : ٦
 أبو بكر محمد بن علي بن شاهويه — ١٢٥ : ١٨
 أبو بكر محمد بن علي بن النصر الديباجي — ٢١٥ : ٤
 أبو بكر محمد بن عمر بن زبور الوراق — ٢١٥ : ٥
 أبو بكر محمد بن عمر القرطبي بن القوطية — ١٣٢ : ١
 أبو بكر محمد بن هاشم الخالدي — ٦٧ : ٥
 أبو تغلب = الغضنفر بن ناصر الدولة الحسن بن حمدان التغلبي .
 أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) — ٢٦٩ : ٢
 أبو تميم معد = المنتصر الميدي .
 أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بأمر الله بن المهدي
 عيد الله الميدي الفاطمي = المنزلهين الله .
 أبو الجراح الطائي — ٢٠٠ : ٧
 أبو جعفر بن شبيب — ٢١١ : ١٧
 أبو جعفر محمد بن عبد الله البلخي — ٦٩ : ٨
 أبو جعفر مسلم بن عيد الله بن طاهر العلوي النساب — ٣ :
 ١٠ ٤ : ٢ ٢٤ : ٨
 أبو جعفر المنصور العباسي — ٢٦٧ : ٤ ٢٧٩ : ٢٣
 أبو جعفر بن نصر من دعاة المفز — ٧٣ : ٤

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ٧ : ١٥٠
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ٥ : ١٥٥
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .
 أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري — ١٠ : ١٧٥
 أبو الحسن علي بن عمر العداس — ١٤ : ٥٢
 أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ١١ : ٢١٧
 أبو الحسن علي بن عيسى النحوي — ١٥ : ٦٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٣ : ٢١٥
 أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدي — ١٢ : ٢٢٠
 ٦ : ٢٤١
 أبو الحسن علي بن نصر = مهذب الدولة .
 أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .
 أبو الحسن الكرخي — ١٩ : ١٣٨
 أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد —
 ١٢ : ١٢٨
 أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوي الأقماسي —
 ٦ : ١٦٠ ٦ : ١٦١ ١٤ : ١٦٣ ٦ : ١٦٤
 ١١ : ٢٣٥ ٨ : ٢٣٧ ١٦ : ٢٥٥
 ٨ : ٢٦٠
 أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٤ : ١٠٥
 أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابوري —
 ١١ : ١٢٨
 أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزينبي —
 ٥ : ١٦٧
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري — ١٧ : ١١٠
 ٨ : ١٣٠
 أبو الحسن بن هاني = محمد بن هاني أبو القاسم .
 أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريري — ٧ : ١٦٣
 أبو الحسين الدمشقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن
 موسى أخوتنوك .
 أبو الحسين الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر — ١٧ : ٢٥٩
 أبو الحسين بن الرافق القاري — ٣ : ٢٢٤ ١١ : ٢١٠
 أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي — ٩ : ١٥٩
 ١٠ : ٢٦١ ١٦٣ : ١٦٤ ٩ : ١٦٢
 أبو الحسين عمار بن محمد رئيس الرؤساء خطير الملك —
 ٧ : ١٨٩ ١٩٠ : ١٩٢ ٦ : ١٩٢
 أبو الحسين القدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر —
 ١١ : ٢٣٠
 أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم الحاملي — ٤ : ١٥٢
 أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجابي النيسابوري —
 ٥ : ١٣٤
 أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الأندلس — ١٥ : ١٣
 أبو حنيفة النعمان الامام — ١٥٥ : ١٦٠ ١٠ : ٢٠١
 ٢٣٠ : ٢٣١ ٢٧٣ : ٢٧٤ ١ : ٢٧٤
 أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري — ١٠ : ٩٢
 أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري — ١٦١ :
 ١٠
 أبو الذرّاد محمد بن المسيب — ١١٦ : ١١٨ ٢٠٣ : ٢٠٥
 أبو ركوّة الوليد بن هشام الغماني الأموي الأندلسي — ١٧٩ :
 ٢١٢ : ٢١٤ ٤ : ٢١٥ ١٢ : ٢١٦ ١ : ٢١٦
 ٢١٧ : ٢٢١ ١٤ : ٢٢١
 أبو زرعة الرازي الصغير أحمد بن الحسين بن علي — ١٤٧ :
 ٤ : ١٤٨ ٦ : ١٤٨
 أبو زيد محمد بن أحمد المروزي — ٤ : ١٤١
 أبو سعد إسماعيل بن أبي بكر الاسماعيلي = إسماعيل بن أحمد
 ابن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني .
 أبو سعيد أحمد بن محمد بن ربيع النسوي — ١٠ : ٢٠
 أبو سعيد الجنابي القرطبي الهجري — ١٢٨ : ١٢٨ ٦٢ : ٦٣
 أبو سعيد الحسن بن جعفر السمار الحرق — ٥ : ١٥٠
 أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي النحوي = الحسن بن
 عبد الله بن المرزبان .
 أبو سعيد الرستمي محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن
 رستم — ٧ : ١٧٠
 أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن بدار بن شبانة
 الهذاني — ١٤ : ٢٨٠
 أبو سعيد مسعود بن محمود بن سبكتكين = مسعود بن محمود
 ابن سبكتكين .
 أبو سليمان محمد بن الحسين الخزازي — ١٣ : ٢٠

أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي — ٧ : ١٥٠
 أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن حاجب النعمان — ٥ : ١٥٥
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان = سيف الدولة .
 أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري — ١٠ : ١٧٥
 أبو الحسن علي بن عمر العداس — ١٤ : ٥٢
 أبو الحسن علي بن عمر القصار المالكي — ١١ : ٢١٧
 أبو الحسن علي بن عيسى النحوي — ١٥ : ٦٥
 أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي القاضي — ٣ : ٢١٥
 أبو الحسن علي بن مزيد سند الدولة الأسدي — ١٢ : ٢٢٠
 ٦ : ٢٤١
 أبو الحسن علي بن نصر = مهذب الدولة .
 أبو الحسن قابوس بن وشمكير = قابوس بن وشمكير .
 أبو الحسن الكرخي — ١٩ : ١٣٨
 أبو الحسن محمد بن الحسن النيسابوري السراج المقرئ الزاهد —
 ١٢ : ١٢٨
 أبو الحسن محمد بن الحسن بن يحيى الشريف العلوي الأقماسي —
 ٦ : ١٦٠ ٦ : ١٦١ ١٤ : ١٦٣ ٦ : ١٦٤
 ١١ : ٢٣٥ ٨ : ٢٣٧ ١٦ : ٢٥٥
 ٨ : ٢٦٠
 أبو الحسن محمد بن صالح القاضي — ١٤ : ١٠٥
 أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكرياء بن حيويه النيسابوري —
 ١١ : ١٢٨
 أبو الحسن محمد بن علي بن أبي تمام الشريف الزينبي —
 ٥ : ١٦٧
 أبو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري — ١٧ : ١١٠
 ٨ : ١٣٠
 أبو الحسن بن هاني = محمد بن هاني أبو القاسم .
 أبو الحسين أحمد بن علي بن عمر الحريري — ٧ : ١٦٣
 أبو الحسين الدمشقي = عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن
 موسى أخوتنوك .
 أبو الحسين الرازي محمد بن عبد الله بن جعفر — ١٧ : ٢٥٩
 أبو الحسين بن الرافق القاري — ٣ : ٢٢٤ ١١ : ٢١٠
 أبو الحسين علي بن محمد بن المعلم الكوكبي — ٩ : ١٥٩
 ١٠ : ٢٦١ ١٦٣ : ١٦٤ ٩ : ١٦٢

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصعلوك
النيابورى — ١٣٦ : ١٣٧ ، ١٥ : ١٢
أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
أبو شجاع فائق الروى الاختيلى — ١٧ : ٤ ، ١٠ : ٥
١١ : ١٧٥
أبو عبد الله بن الدجاني — ١١ : ٢١٠
أبو عبد الله بن سعدان — ٩ : ١٤٥
أبو عبد الله الصيمرى الحسين بن على بن محمد بن جعفر —
٢٣٠ : ١٢ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٤ : ١٤
أبو عبد الله العبدى = ابن مندة .
أبو عبد الله القمى الشاجر — ٦ : ٢٢٤
أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحيمدى — ١٨ : ٢٨١
٢ : ٢٨٢
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن محرم الحافظ — ١٣ : ٢٠
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي —
١٥ : ١٥٨
أبو عبد الله محمد بن الحسين النصبي — ١٤ : ٢٥٩
أبو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى — ٥ : ١٤١
أبو عبد الله محمد بن على العلوى — ١١ : ٢٥٠
أبو العتاهية الشاعر — ١٨ : ٢٧٦
أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي — ٥ : ٦٧
أبو عمرو صاحب العسس — ١٨٨ : ٢ ، ١٨٩ : ١٣
أبو العلا محمد بن على الواسطى — ١٥ : ٢٦٤
أبو العلا المعزى — ٢٣٠ : ٢٥ ، ٢٥٧ : ١٥
٣ : ٢٦٩
أبو على بن أبى هريرة — ٦ : ١٥٢
أبو على بن بويه = شمس الدولة .
أبو على التنوخى محسن بن على بن أبى الفهم القافى — ١٥ : ٧
١٣٥ : ١٦٨ ، ١٤ : ١٣٥
أبو على الحافظ النيبورى الحسين بن على بن يزيد بن داود —
١٣ : ١٢
أبو على الحسن بن أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز —
١٢ : ٢٨٠
أبو على الحسن بن على بن جعفر بن ماكولا = الحسن بن على
ابن جعفر بن ماكولا .

أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن هارون العجلي الصعلوك
النيابورى — ١٣٦ : ١٣٧ ، ١٥ : ١٢
أبو شجاع بن بهاء الدولة بن عضد الدولة = سلطان الملك .
أبو شجاع فائق الروى الاختيلى — ١٧ : ٤ ، ١٠ : ٥
١١ : ١٧٥
أبو صالح منصور بن نوح الساماني الأمير — ١٢ : ٦٢
١ : ١١١
أبو طالب رستم بن نضر الدولة أبو الحسن على بن ركن الدولة
٥ : ١٩٨
أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الحافظ — ١٥ : ١٧٩
أبو طاهر بن دمة صاحب آمد — ١٧ : ٢٦١
أبو طاهر الذهلي قاضى مصر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر —
٧٢ : ٦ ، ١٣٠ : ١ ، ١٣١ : ١٩ ، ١٧٢ : ٤
أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة = جلال الدولة .
أبو الطاهر محمد بن محمد = ابن بنية محمد بن محمد .
أبو طاهر محمد بن نباتة — ١١ : ١٤٦
أبو الطيب الطبرى (طاهر بن عبد الله بن طاهر) — ٢١٤ :
١٢
أبو العاصى = الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الأموى .
أبو العباس أحمد بن واصل — ٢١٢ : ١٥ ، ٢١٥ : ١١
أبو العباس إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال — ٧ : ٦٩
أبو العباس الحسن بن سعيد العبادانى المطوعى — ٢ : ١٤١
أبو العباس بن ركن الدولة الحسن بن بويه — ٢ : ١١٠
أبو العباس السراج محمد بن إسحاق بن ابراهيم — ٨ : ٢١٣
أبو العباس عبد الله بن الحسين النضرى المروزى — ١١ : ٢٠
أبو العباس بن عقدة (أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى) —
١٠ : ١٢
أبو العباس محمد بن موسى بن السمار — ١٤ : ١٠٦
أبو عبد الرحمن السلى النيبورى محمد بن الحسين بن محمد بن
موسى — ١٩٨ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٤
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله العلوى — ١١٠ :
٦٨ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٢٩ : ٤ ، ١٤٠ : ٣
١٥٧ : ١٣ ، ١٩٦ : ١٥
أبو عبد الله بن البهلولى — ١ : ٢١١

أبو القاسم الداركي عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
— ٦٥ : ١٦٦ ، ١٤٨ : ٧
أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي — ٢٨ : ٦
أبو القاسم سعد بن محمد الحاجب — ١٤٥ : ٢٠
أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد — ١٠٥ : ١٦٦
١٤٨ : ١٤
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحربي الحسفي —
٢٧٧ : ١٢
أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الآبندوني = عبد الله
ابن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الآبندوني .
أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمد بن يعقوب النسائي —
١٦٣ : ١٥
أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن الحسن الجلاب = أبو القاسم
ابن الجلاب
أبو القاسم علي بن أحمد الخزامي — ٢٤٧ : ١
أبو القاسم علي بن الحسن رئيس الرؤساء — ٢٧٧ : ١٠
أبو القاسم عمر بن محمد بن سبك — ١٥٠ : ٧
أبو القاسم الفضل أمير المؤمنين = المطيع لله .
أبو القاسم القشيري = القشيري .
أبو القاسم محمد بن هاني الأندلسي = محمد بن هاني الأندلسي
الشاعر .
أبو القاسم محمود بن سبكتكين = محمود بن سبكتكين .
أبو القاسم المظفر بن علي الموفق أمير البطيحة — ١٤٩ : ٤
أبو القاسم نوح بن منصور الساماني = نوح بن منصور
الساماني .
أبو كالجار = صمصام الدولة .
أبو محمد الأصيل عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —
٢٣٤ : ٤
أبو محمد بن الأكفاني عبد الله بن محمد بن عبد الله —
٢٣٠ : ١٠ ، ٢٣٧ : ٥
أبو محمد الأوحدي وزير سلطنة الدولة بن بهاء الدولة —
٢٥٧ : ٧
أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي الحلبي — ١٣٩ : ٦٦
١٤٠ : ٨
أبو محمد الحسن بن رثيق — ١٣٩ : ٧

أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج = الحسن بن عبيد الله
ابن طنج .
أبو محمد الحسن بن عمار الكامي أمين الدولة — ١٢٢ : ٨
أبو محمد الحسن بن عمران — ١٤١ : ١٠
أبو محمد عبد الله بن إسحاق القيرواني — ١٤١ : ٣
أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ —
١٣٧ : ١١
أبو محمد الفارسي — ١٥٦ : ٢
أبو محمد القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد القرمطي .
أبو محمد الكشغلي — ٢٣٠ : ١١
أبو محمد الناصبي — ٢٥٥ : ١٤
أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني — ١٥٦ : ١٢
أبو محمود المغربي = إبراهيم بن جعفر الكامي القائد .
أبو المسك عنبر — ١٧٤ : ١١ ، ١٩٧ : ٢
أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران —
١٤٧ : ١٦ ، ١٤٨ : ٦
أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن حمدان — ٢٢٨ : ١
أبو المطرف = عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .
أبو المظفر = يوسف بن قزأغل .
أبو المعالي شريف بن سيف الدولة = سعد الدولة بن
سيف الدولة .
أبو منصور أخو شروة صاحب مهند الدولة بن مردان —
٢٦١ : ٢٠
أبو منصور أنوشكين الترك = أنوشكين منتخب الدولة .
أبو منصور بن بهاء الدولة — ١٦٦ : ١٧ ، ١٩٧ : ٥
٢٢٠ : ١
أبو منصور التتالي صاحب البتمة — ١٦ : ٨ ، ٦٤ : ٥
١١٣ : ٨ ، ١١٤ : ٢ ، ١٢٦ : ١٣ ،
٢٠٩ : ١١
أبو منصور ختكين القائد — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٢٢ : ٦
أبو منصور فتاح خسر بن شرف الدولة بن عضد الدولة —
١٥١ : ٢
أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى — ١٣٩ : ٩
أبو المنيع = قرواش بن القلند .

أبو النجم = بدر بن حسويه بن الحسين .
 أبو النجم بدر الجبال = أمير الجيوش بدر الجبال .
 أبو نصر = بهاء الدولة .
 أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن النعمان — ٢٤٦ : ١٦
 أبو نصر البغدادي = عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى
 ابن نباتة .
 أبو نصر سابور بن أردشير — ١٠ : ١٦٤
 أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري الدمشقي —
 ١ : ٢٨١
 أبو نصر بن مروان — ١ : ٢٧١
 أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن
 مهران — ١٢ : ١٢ ، ١٠٩ : ٧ ، ٢١٣ : ١٣
 أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي — ٩ : ١٠٩
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) — ٨ : ١٦٣
 أبو الهيثم بن يحيى — ٣ : ٢٤٣
 أبو الهيثم بن سعد الدولة أبي المعالي شريف بن سيف الدولة
 ٦ : ١٦١
 أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجاني القرمطي — ٥ : ١٢٩
 أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني — ٢ : ١٦٥
 أبو يعلى القراء محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن
 الفراء — ٢٠١ : ٩ ، ٢٣٢ : ١٤
 أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان الحافظ أبو بكر البزاز —
 ١٢ : ١٦٤
 أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار — ٤ : ٥٧
 أحمد بن حامد بن محمد — ١٥ : ١٠٥
 أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي — ٩ : ٢٠
 أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الحسين = ابن السكك .
 أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن العلوي الدمشقي =
 العقيقي .
 أحمد بن الحسين بن علي الحافظ = أبو زرعة الرازي الصغير .
 أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله = أبو بكر البيهقي .
 أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر النيسابوري — ٨ : ١٦٠
 أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل الحمذاق =
 بدیع الزمان .

أحمد ابن الخليفة القادر = القائم بأمر الله .
 أحمد بن الرازي بالله — ١ : ٢٨
 أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الاخشيد — ٤ : ١٨
 أحمد بن طولون — ٦ : ١٠٩
 أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل — ٣ : ٩٦
 أحمد بن عبد الله = الوفي أحمد بن عبد الله .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن = ابن الدان .
 أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران =
 أبو نعيم .
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل — ١٢ : ٧٦
 أحمد بن عطاء بن أحمد بن محمد بن عطاء أبو عبد الله الروذباري —
 ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٧ : ٩ ، ١٧٥ : ٦
 أحمد بن علي بن أحمد أبو دلى المدائني = الهائم .
 أحمد بن علي الاخشيد — ٩ : ١٢ ، ١٠٦ : ١٠ ، ٢١ : ٢١
 ١٣ : ٣٠ ، ٥٦ : ٤
 أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين
 الرازي — ١٣٥ : ٨ ، ٢١٢ : ١١
 أحمد بن كليب الشاعر — ١٨ : ٢٨١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق الشلبي — ٢ : ٢٨٣
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب أبو سليمان الخطابي البستي —
 ١١ : ١٩٩
 أحمد بن محمد بن أحمد = أبو حامد الإسفرايني .
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني — ٣ : ٢٥٦
 أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر = أبو الحسين القدروري .
 أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد أبو الحسين بن أبي نصر
 النيسابوري الخفاف — ٦ : ٢١٣
 أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي أبو الحسن
 المحاملي — ١ : ٢٦٢
 أحمد بن محمد البشري الصوفي — ٨ : ٢١٢
 أحمد بن محمد بن العاص بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج
 أبو عمر القسطل = ابن دراج .
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس القاضي البوردي —
 ١٢ : ٢٧٩
 أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١٠

إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب = خاتون القطية .
 إلياس = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 أم ست الملك بنت العزيز بالله أخت الحاكم — ٢ : ٥٠
 امرؤ القيس — ١ : ٢٠٥
 أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملى —
 ٣ : ١٥٢
 أمير الجيوش بدر الجمالى أبو النجم — ٣٧ : ٢١ : ٣٨
 ١٧ : ٣٩ : ١٠ : ٩٠ : ١٦ : ٩٩ : ١٧
 الأمين بن الرشيد — ١١ : ١٠٧
 أنوجرد أبو القاسم بن الإخشيد — ١ : ١١ : ٢٤ : ٤
 ٥ : ٩
 أنوشكين منتخب الدولة التركى أمير الجيوش الدزبرى —
 ١٠ : ٢٦٨ : ١٤ : ٢٥٢

(ب)

باد الحسين بن دوسنك أبو عبد الله — ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦
 ١ : ١٤٦
 بازتكين — ٩ : ١١٧
 البيهق عبد الرحمن بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزرى —
 ٩ : ٢١٩
 البقرى (الوليد بن عبيد أبو عباد) — ١٦ : ٢٦٩ : ٣
 البلد (صم سومات) — ١٨ : ٢٦٦
 بدر بن حسنويه ناصر الدين والدولة — ١٦٩ : ٢٠ : ٢٣٧
 ١٣ : ٢٥٥ : ٩
 بدر الحماى مولى أحمد بن طولون — ١٠٩ : ٥
 بدر خادم عزيز الدولة فاتك الوحيدى — ١٩٥ : ٢
 بديع الزمان أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد أبو الفضل
 الحمدانى — ١٥ : ٢١٨
 بريحوان خادم قصر العزيز ومدير مملكة الحاكم — ٤٨ : ٨
 ٥ : ١٢٢
 البرجى نائب بيسل ملك الروم — ١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١٠
 بيسل ملك الروم — ١١٨ : ٥٥ : ١٢٠ : ١٥ : ١٢١ : ١
 بشارة الإخشيدى — ١١٧ : ١٤
 بشر بن أحمد أبو سهل الاسفرايخى — ١٣٩ : ٥
 بشر بن هارون أبو نصر النصرانى الشاعر — ١٧٣ : ١

أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام — ١٨٣ : ٩
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن
 أبي الشوارب أبو الحسن القاضي — ٢٦٤ : ١٣
 أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن أبو الفرج العدل = ابن
 المسلة .
 أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر
 الخراز — ١٦٠ : ١٢
 أحمد بن محمد الثورى — ١١٧ : ١١٩ : ١٤
 أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست أبو عبد الله —
 ٢٤١ : ١٢
 أحمد بن مروان = مهدي الدولة أحمد بن مروان .
 أحمد بن مروان بن كبرى — ١٤٦ : ٢
 أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠
 الأنرم — ١٨٣ : ٦
 الإخشيد محمد بن طه بن جف — ٢٧ : ٢ : ٤٢
 ٤ : ١٨ : ٥٦ : ١ : ٦٦ : ٤ : ٢٥٦ : ٢٦ : ٤١
 ٢٤ : ٩٩ : ٧٨ : ٤٤ : ٥٦ : ٦
 أرماتوس عظيم الروم — ٢٧٠ : ١١
 إسكندر ذو القرنين — ٥٦ : ١٧
 أسلم بن أحمد بن سعيد قاضى الأندلس — ٢٨١ : ١٩ : ٦
 ١ : ٢٨٢
 إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الجرجانى —
 ٢١٤ : ١٠ : ٢١٥ : ١
 إسماعيل بن جعفر الصادق — ٧٦ : ١٩
 إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهرى = الجوهرى .
 إسماعيل الشيخ أبو عمر السلى — ١٢٧ : ١٧
 إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدهان أبو محمد النيسابورى —
 ٢٠٧ : ١٢
 الأصغر الشيبى الأعرابى — ٢٠٧ : ٢٠٦ : ٢١٠ : ٩
 ٤ : ٢٢٤ : ١٠ : ٢٢٠
 أفنكين الراى (مولى معز الدولة) — ١٠٨ : ١٣
 أفنكين الشراى المعزى — ٤٣ : ٣
 الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالى — ٣٩ :
 ٤٩ : ٤٤ : ٩٠ : ١٧ : ٩٢ : ١٤
 الأفضل قطب الدين — ٤٧ : ٧

(ث)

ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة أبو الحسن — ١١١ : ٣ ،
١٨ : ١٨٠

العالبي = أبو منصور العالبي .

(ج)

جرير (بن عطية الخطفي) — ٢٦٩ : ٤

جعفر بن أبي جعفر المنصور — ٢٧٩ : ٢٢

جعفر بن جوهر القائد — ٢٣ : ١١

جعفر بن عبد الله بن يعقوب أبو القاسم الرازي — ١٦٥ : ١٠

جعفر بن القرات = أبو الفضل جعفر بن القرات .

جعفر بن فلاح — ٢٣ : ٤ ، ٢٦ : ٨ ، ٢٧ : ٣

٣١ : ٢ ، ٣٢ : ١٨ ، ٣٣ : ١ ، ٥٨ : ٢

٥٩ : ٤ ، ٦١ : ١٤ ، ١٢٨ : ٣

جعفر بن محمد بن الحارث الشيخ أبو محمد المراغي — ١٨ : ٦

الجمل = الحسين بن علي أبو عبد الله .

جلال الدولة أبو طاهر ركن الدين بن بهاء الدولة — ٢٣٧ : ٢

٢٦٢ : ١١ ، ٢٦٤ : ١٠ ، ٢٦٦ : ١

٢٧٢ : ١٠ ، ٢٨١ : ١٢

جهاز بن عدي — ٢٥٥ : ١٨

جمال الدين محمد بن نبأة الشاعر — ١٤٦ : ٨

جمع بن القاسم المؤذن — ١٠٦ : ١٢

جميلة بنت ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١

جنى (والد أبي الفتح عثمان) — ٢٠٥ : ١٥

الجواني محمد بن أسعد بن علي = الشريف النساب .

جودر خادم المهدي — ٥١ : ٩

جوهر القائد المعزى العيسدي الوزير — ١٠ : ٨

٢١ : ١٠ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٣ : ٣ ، ٢٤ : ١٢

٢٥ : ٤ ، ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ٣ ، ٧٠ : ١٢

٧١ : ٦ ، ٧٢ : ١ ، ٧٣ : ٦ ، ٧٨ : ١

١١٣ : ١

الجوهري إسماعيل بن حماد أبو نصر — ٢٠٧ : ٨

٢٠٨ : ٤

جيبال ملك الهند — ٢٠٥ : ٩

بكتكين التركي — ١٥١ : ٣ ، ١٥٣ : ٤

بكجور التركي — ١١٧ : ٣ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٦١ : ١

بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم المقرئ — ٢٣٧ : ١٣

بنت أبي الشلفخ — ٧٥ : ١١

بنت أبي نصر بن مروان — ٢٧١ : ٢

بنت بهاء الدولة بن بويه — ١٦٦ : ١٦

بنت عز الدولة — ١٢٥ : ١٧

بنت عضد الدولة — ١٣٥ : ٣

بنت مهذب الدولة — ١٦٦ : ١٧

بهاء الدولة أبو نصر خاشاد بن عضد الدولة بن ركن الدولة —

١٤٨ : ١٩ ، ١٥٤ : ١٦ ، ١٥٥ : ١ ، ١٥٧ : ١

١٥٩ : ٩ ، ١٦٣ : ١ ، ١٦٤ : ١٨

١٦٧ : ٢ ، ١٦٩ : ٥ ، ١٩٧ : ٤ ، ٢١١ : ٢

٢١٢ : ٢ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢٢٠ : ١

٢٢٣ : ١٧ ، ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٢ : ١٦

٢٣٣ : ١ ، ٢٤٢ : ٢ ، ٢٤٣ : ٢ ، ٢٦٢ : ٢

٢٦٨ : ١٦

برام بن أردشير — ١٤٥ : ٢١

بهراد = عبد الله بن المرزبان .

بويه = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .

بويه أبو منصور بن بهاء الدولة — ٢٢٠ : ١

بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي — ١٤ : ١١

(ت)

تبر بن أونيم الديلمي — ٢٥٢ : ٢٢

تغريد أم العزيز بالله نزار — ١١٣ : ٢٠

تقفور عظيم الروم — ١٨ : ١٨ ، ٥٥ : ٦ ، ٥٦ : ١٥

التقي بن الوفي بن الرضى = الحسين بن أحمد بن عبد الله .

تكين (بن قواد العزيز نزار) — ١١٤ : ١٢ ، ١١٥ : ١٥

تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيـد

أبو القاسم — ٢٥٩ : ١٦ ، ٢٦٠ : ١

تصوالت بن بكار الأسود الحاكي أبو محمد — ٢٠٧ : ٢

تقم بن المعز معد العيسدي الفاطمي — ١٣٣ : ١٢

جيش بن محمد بن صهابة أبو الفتح القائد المغربي —
٣ : ٢٠٤

(ح)

الحافظ (لدين الله الفاطمي) — ١٥ : ٩٠

الحاكم أبو عبد الله = ابن البيع .

الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن العزيز بالله نزار — ٣٣ :

٢٠ : ٣٤ : ٣٧ : ٤٤ : ٤٦ : ٤٦ : ٤٦

٤٧ : ٤٨ : ٤٨ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤ : ٥٤

٥٨ : ١٢٣ : ١٠ : ١٢٢ : ١٢ : ١٢١ : ١٢١

١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥١ : ٢٥١

١٠ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٧١ : ٢٧١

الحاكم عبد الرحيم بن الفرات = ابن الفرات عبد الرحيم

الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق أبو أحمد الكرابي

١ : ١٥٤

الحجاج بن الجراح — ٥ : ١٣٤

حرب بن عبد الله البلخي أحد قواد أبي جعفر المنصور —

٢١ : ٢٧٩

حسان بن المقرج بن الجراح البدوي — ٢٤٨ : ٢٤٨

١٥ : ٢٦٣ : ١٣ : ٢٥٢

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان أبو علي

البراز — ٢ : ٢٨٢

الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام القرمطي الأعصم —

٣١ : ١٧ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٨ : ٥٨ : ٥٩ : ٥٩ : ٦١ : ٦٢

١٠ : ١٢٨ : ٧٠ : ٧٠ : ٧٤ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٥ : ١٢٨

الحسن بن أحمد بن صالح أبو محمد السبيعي = أبو محمد الحسن

ابن أحمد السبيعي .

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي = أبو علي الفارسي .

حسن باشا المناستري — ١٨ : ٩٩

الحسن بن بويه = دكن الدولة .

الحسن بن جابر الرياحي — ٧ : ٢٤

الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد

أبو محمد — ٧ : ١٧٣

الحسن بن حامد بن علي بن مروان أبو عبد الله الوراق —

١٢ : ٢٣٢

الحسن بن الخضر الأسدي — ١٥ : ٦٤

الحسن بن سفيان — ١٦ : ١٦٣

الحسن بن عبد الله بن سعيد أبو أحمد العسكري — ١٩٦ :

١٦

الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي — ١٣٣ :

١٥ : ١٣٤ : ١٣٤ : ٢٧١ : ٥

حسن بن عبد الله بن طنج أبو محمد الإخشيد — ٩ :

١٤ : ١٠ : ١٠ : ٢١ : ٢١ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٣

١ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٦ : ٢٦ : ٣٠ : ٣٠ : ٣٢

١٧ : ٥٦ : ٥٦ : ٥٨ : ٥٨ : ٧٣ : ٧٣ : ١

الحسن بن عثمان بن أحمد بن الحسين بن سورة أبو عمر —

٦ : ٢٨٢

الحسن بن علي بن أبي طالب — ٢٢ : ٢٢٧ : ١ :

الحسن بن علي بن جعفر بن مأكولا يمين الدولة — ٢٦٤ :

١٢ : ٢٧٤ : ١٥

الحسن بن علي الدقاق النيسابوري = أبو علي الدقاق

الحسن بن الفضل بن سهلان أبو محمد — ٧ : ٢٥٩

الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان الحربي — ٦ : ٢٨

الحسن بن محمد بن إسماعيل أبو علي الاسكافى الموفق —

٣ : ٢١١

الحسن بن مروان أبو علي الكردي — ١٨ : ١٩٦

الحسن بن مروان بن كسري — ٢ : ١٤٦

الحسن بن وهب أبو علي الكاتب — ٥ : ٢٨٣

حسنك صاحب محمود بن سبكتكين — ٨ : ٢٦٠

حسنويه بن الحسين — ١١ : ٢٣٧

الحسين بن أحمد بن جعفر أبو عبد الله — ١٠ : ٢٣٦

الحسين بن أحمد بن الحجاج أبو عبد الله الشاعر — ٧ : ٢٠٤

الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح — ١٠ : ٧٥

٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٤

الحسين بن جوهر القائد — ٣٣ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٤

٤٩ : ٢٠ : ٥٤ : ٩

حسين بن دؤاس الكافي = ابن دؤاس .

الحسين بن علي أبو عبد الله البصري الجعل — ١٣ : ١٣٥

الحسين بن علي بن أبي طالب — ١١ : ١١ : ١٨ : ١٥

٣٢ : ٤٤ : ٥٥ : ٤٤ : ٦٢ : ٦٨ : ١٢٦ : ١

١ : ٢٢٧

الحسين بن علي بن الحسين أبو القاسم الوزير المغربي —
٥ : ٢٦٦

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر = أبو عبد الله الصيمري .
الحسين بن علي بن محمد بن يحيى أبو أحمد النيسابوري حينك —
٥ : ١٤٨ ، ١٠ : ١٤٧

الحسين بن علي بن يزيد بن دارد = أبو علي الحافظ النيسابوري .
الحسين بن عمر الضراب — ٩ : ٢٨٣
الحسين بن محمد بن أحمد بن ماسرجس أبو علي الماسرجسي —
٥ : ١١١

الحسين بن محمد بن خلف أبو عبد الله الفراء — ٩ : ٢٠١
الحسين بن محمد بن عبيد أبو عبد الله العسكري الدقاق —
٥ : ١٤٨

الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق
= الشريف أبو أحمد الموسوي .

الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن الأموي المستنصر بالله —
١٠ : ٢٦٧ ، ٣ : ١٤٩ ، ٨ : ١٤٩

الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك —
٥ : ٢٦٧

حماد بن مزيد — ١٢ : ٢٢٠
حمزة بن إبراهيم أبو الخطاب — ١٦ : ٢٦٨

حمزة بن أحمد بن الحسين الشريف أبو الحسن العلوي الدمشقي
— ١٥ : ١٥٧

حمزة بن عبد المطلب — ٦ : ٨٦
حمزة بن محمد بن علي بن العباس الحافظ أبو القاسم الكوفي —

٤ : ٢٠
حمزة بن يوسف بن إبراهيم الجرجاني — ٧ : ٢٨٣

حيدرة عم العزيز نزار — ١٠ : ١٢٥

(خ)

خاتون القطية إقبال بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب —
٦ : ٤٧

خنكين المصدي الداعي = أبو منصور خنكين .
الخروبي — ٢١ : ٣٩

الخشوعي = أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي .

خطلخ القائد — ٦ : ١٤٤
الخطيب = أبو بكر الخطيب .

خلف بن أحمد — ٤ : ٢٠٧
خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أبو القاسم الأندلسي =
ابن الدباغ .

خلف بن محمد بن اسماعيل — ١٦ : ٦٤
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو بكر الصديق .
الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي = ابن جنك .
الخليل بن عبد الله بن أحمد = أبو يعلى الخليل بن عبد الله .
الخرواني قاضي طروس — ٨ : ١١

(د)

الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان
ابن دينار أبو الحسن البغدادي — ١٢ : ٢٠٦ ، ١١ : ٢٠٦

٥ : ١٢٢ ، ١٨ : ١٣٧ ، ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٠
١٥٥ : ١٥٥ ، ١٥ : ١٧٢ ، ١ : ٢٣٧ ، ٢١ : ٢٣٧

٥ : ٢٤٤
دارد عليه السلام — ١٦ : ١٤٤

الدمستق — ١٤ : ٥٥
ديحان بن سعيد الخرمي — ١٢ : ٢٢٩

(ذ)

الذهبي الحافظ أبو عبد الله — ٢ : ٦٦٧ ، ١ : ١٣٦ ، ١٣ : ١٣٦

١٣ : ٢٨٦ ، ٤ : ٥٧ ، ٤ : ٦١ ، ١٤ : ٦١
٦٤ : ١٥٦ ، ٦٩ : ٦٩ ، ٦ : ٧٠ ، ٨ : ٧٣ ، ١٧ : ٧٣

١٠٦ : ١٠٦ ، ١٢ : ١٠٩ ، ٨ : ١١١ ، ١٢ : ١١١
١١٥ : ١١٥ ، ٩ : ١٢٨ ، ٨ : ١٣١ ، ١٦ : ١٣٢

١٤ : ١٣٤ ، ٧ : ١٣٧ ، ٩ : ١٣٩ ، ٤ : ١٣٩
١٤١ : ١٤١ ، ١ : ١٤٢ ، ١ : ١٤٨ ، ٤ : ١٥٠

٤ : ١٦٣ ، ١٤ : ١٧٤ ، ١٢ : ١٧٥ ، ٧ : ١٧٥
١٧٩ : ١٧٩ ، ٨ : ١٨٤ ، ١٥ : ١٨٥ ، ٥ : ٢٠٣

١٠ : ٢١٤ ، ١٧ : ٢٤٥ ، ١١ : ٢٤٦ ، ١٦ : ٢٤٦
٢٦٥ : ٢٦٥ ، ١١ : ٢٧٧ ، ١٢ : ٢٨٠ ، ١١ : ٢٨٠
٢٨٢ : ٢٨٢

(ر)

- راشد خادم الحاكم — ٣ : ٣٤
الراوندى = حرب بن عبد الله البلخى أحد قواد أبي جعفر المنصور .
راج السيفى — ١٤ : ١١٧
الربيع بن يونس حاجب المنصور — ٢٠ : ٦٣
زبك بن الصالح طلائع — ٨ : ٥٠
رسيل الله صلى الله عليه وسلم = النبى محمد .
رشيدة بنت العزيز بن الله معد — ١٩٢ : ١٠
١ : ١٩٣
الرضى عبد الله بن محمد بن اسماعيل — ١١ : ٧٦
الرعى (رجل من الشطار) — ١ : ٢٧ ١٣ : ٢٦
ركن الدولة الحسن بن بويه أبوعلى — ١٥ : ١٠ ٦٠ : ٨
٦٢ : ٦٣ ١٠٩ : ١٧ ١١٠ : ١٢٧ ٢٣ : ١٢٧
٦ : ١٢٨ ٩ : ١٧٠ ٢ : ١٧٠
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب — ١٩ : ٦٧
ريدان = أبو الفضل ريدان الصفلى صاحب الخلة .

(ز)

- زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى أبوعلى السرخسى —
١٢ : ٢٠٠
الزبد الأسود (رجل من الشطار) — ١٠ : ١٠٧
الزبير بن العوام — ١٧٤ : ١٠ ١٧٦ : ٢٠
الزجاج (إبراهيم بن السرى) — ٩ : ٦
الزنجشوى (جار الله محمود بن عمر) — ٤ : ١٦٨
الزهرى (إسحاق بن إبراهيم) — ٨ : ١١١
زهير بن محمد الأبيوردى — ٢٥ : ١٠٧
زوج الخزة محمد بن جعفر بن أحمد أبوبكر الحريرى المعتدل —
٣ : ١٤٣
زبار بن شهراكويه — ٢١ : ١٤٥
زيد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب — ١٦ : ١٣٠
١٥ : ٢٦١

(س)

- سابور بن أبي طاهر القرطلى — ١٧ : ٢٧
سابور ذوال الأكتاف — ١٨ : ١٤
ساتكين مهم الدولة — ٢٣٩ : ١١ ٢٤٢ : ٩
سبكتنكين الحاجب — ٦٥ : ٦٧ ١٠٥ : ١٠٨ ٧ : ١٠٨
ست مصر بنت الحاكم — ١٥ : ١٩٢
ست الملك بنت العزيز بالله تزار — ٤٧ : ٤٤ ١٨٥ :
١٨٦ ١٨٧ : ٥٧ ١٨٩ : ٤٤ ١٩١ : ١٣
١٩٢ : ١٩٣ ١٩٤ : ١٩٥ ١٩٤ : ١٩٥
١ : ١٩٦ ١٩٦ : ٢٤٧ ١٢ : ٢٤٨ ٢ : ٢٤٨
١٤ : ٢٦٠
ستينة بنت القاضي أبي عبد الله الحسين المحاملى = أمة الواحد .
السرى بن أحمد بن السرى . أبو الحسن الكندى الرفاء الشاعر —
٦٧ : ٦١ ١٧٤ : ١٤
سعد الدولة = شرف الملك أبو سعيد بن ماكولا .
سعد الدولة أبو المعالى شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله
ابن حمدان — ١٢ : ١٢ ٢٦ : ١١ ٥٨ : ٥٥
١١٧ : ١١٨ ١١٨ : ١٦١ ٢ : ١٦١
سعيد = المهدي عيد الله .
سعيد أبو عثمان — ٥ : ٤٤
سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنائى القرطلى الهجرى —
٦٢ : ١٠ ٦٣ : ١
سعيد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القداح —
٧ : ٧٥
سعيد بن سلام أبو عثمان المغربى — ١٢ : ١٤٤
سعيد بن مروان بن كسرى — ٢ : ١٤٦
سفيان الثورى — ١٦٥ : ١٣ ٢٢٨ : ٩
السكرى = على بن عيسى بن سليمان أبو الحسن القاضي .
سكية بنت بهاء الدولة — ٦ : ١٦٤
سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة
بويه بن ركن الدولة الحسن نحر الملك — ٢٣٥ : ٦
٢٣٩ : ٢٤١ ٢٤٢ : ١ ٢٥٥ : ٢٥٥
٢٥٧ : ٦ ٢٥٩ : ٧ ٢٦١ : ١
١٨ : ٢٦٨

شروة صاحب مهاد الدولة بن مرران — ٢٠ : ٢٦١
 الشريف الرضى أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن
 محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر الصادق —
 ٥٦ : ١ : ١٥٧ : ١٠ : ١٦٧ : ٥ : ٢٠٠ :
 ٦ : ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٩ : ٤ : ٢٢٣ : ١٥ :
 ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٢ : ٦ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٠ : ١ :
 ٢٥٨ : ٦ :

الشريف المرتضى (أبو القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين
 ابن موسى) — ٥٦ : ٢ : ١٥٧ : ٩ : ١٦٠ :
 ١٩ : ١٦٧ : ٥ : ٢٠٠ : ٧ : ٢٢٣ : ١٥ :
 ٢٢٤ : ١ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٩ : ٩ : ٢٥٨ :
 ٦ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٧١ : ٧ :

الشريف النسابة الجواني محمد بن أسعد بن علي بن عمر
 أبو علي — ٤٣ : ٢ :

شعبان الصيرفي — ٢٨٣ : ٩ :

شعبة بن الحجاج — ٢١١ : ٩ :

شمس الدولة أبو علي بن بويه — ١٥٥ : ١٢ :

شمس الدين = يوسف بن قزاوغلي أبو المظفر .

شمس الدين الذكر الكركي — ٤٥ : ١٣ :

الشيخ أبو الطيب — ١١٤ : ٢ :

شيخ الحرم = أبو ذر

الشيخ الصالح = المطيع لله الفضل بن المقنن بالله .

شيرزيل خال بهاء الدولة — ١٦٣ : ٣ :

(ص)

الصافي = إبراهيم بن حلال أبو اسحاق الصافي .

الصاحب إسماعيل بن عباد كافي الكفاة — ٩٠ : ٨ :

٦١ : ١ : ١٢٧ : ١١ : ١٣٨ : ٥ :

١٤٣ : ١٧ : ١٤٤ : ٢ : ١٤٥ : ١٠ :

١٧٠ : ١١ : ١٧١ : ٦ :

الصاحب الجليل = الصاحب إسماعيل بن عباد .

صاحب اليزمة = أبو منصور الثعالبي .

الصالح طلائع بن رزيك — ٥٠ : ٨ : ٥٣ : ٥ :

صالح بن علي الروذباري — ١٢٠ : ٥ :

صالح بن عمير العقيل أمير دمشق — ٥٦ : ٣ :

سليمان بن جعفر بن فلاح — ١١٥ : ١٠ :

سليمان بن إبراهيم الأصماني — ٥٩ : ١٧ :

سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني النخعي —

٥٩ : ٨ : ٦١ : ١٥ : ١٦٠ : ١ :

سليمان بن الحكم الأموي المغربي — ٢٤١ : ١٤ : ٢٦٧ :

١٣

سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصل — ٢٠٥ : ١٥ :

سمول الاخشيد الكافوري — ١٠ : ٣ : ٢١ : ٧ :

٢٦ : ٧ :

سويد بن الحارث بن حصين بن كعب بن عليم — ١٨٥ :

١٦

سيف الدولة = ابن دزاس الكامي .

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين .

سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان — ٢ :

١١ : ٧ : ٢ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ١٦ :

٤ : ١٧ : ٤ : ١٩ : ١٠ : ٢٧ : ٧ :

٢٨ : ٥ : ٥٧ : ١ : ٦٧ : ٣ : ٢١٩ : ١١ :

سيف السنة = أبو بكر البافلاني .

(ش)

الشافعي (الامام محمد بن ادريس) — ١٥٢ : ٥ :

١٨٥ : ١٨ : ٢٣٩ : ١٤ :

شاه زمان بنت عز الدولة بختيار — ١٢٩ : ١٥ :

شاهنشاه = ضد الدولة .

شاهنشاه = مشرف الدولة أبو علي الحسن .

شبابي المشطب أبو طاهر السعيد ذو النسيبتين — ٢٤٣ : ١ :

شبل الدولة = نصر بن صالح بن مرداس .

الشبل (أبو بكر دلف بن محمد) — ١٢٩ : ١١ : ١٤٠ :

١٤ : ٢٦١ : ٩ :

شرف الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة أبو الفوارس —

١٤٨ : ١٦ : ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١ : ١٥٢ :

١٣ : ١٥٣ : ١ : ١٥٤ : ١٥ : ١٥٥ : ١ :

١٥٦ : ٥ : ١٩٨ : ١٦ : ٢٤١ : ٩ : ٢٤٣ : ١ :

شرف الملك = عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن ماكولا

أبو سعيد .

(ظ)

ظالم بن موهوب العقيلي — ٥٨ : ١٢
الظاهر ركن الدين بيبرس — ٤٥ : ١٣
الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله — ٤٥ :
١١١ ، ٤٦ : ٤٥ ، ٤٧ : ١٥ ، ١٨٣ : ٢٠ :
١٨٩ : ٢٠ : ١٩٠ ، ١٩٠ : ١٩٣ ، ١٩٦ : ٤ : ١٩٦

(ع)

العاضد (بالله أبو محمد عبد الله العيدي) — ١٠٤ : ١٦
عائشة بنت أبي بكر الصديق — ١٧٦ : ٢٠
عباس بن الحسين أبو الفضل الشيرازي الوزير — ٦٨ : ١٤
عبد بن أحمد بن محمد بن عبيد الله الأنصاري = أبو ذر .
عبد البرشيخ آدم — ٢٦١ : ١٨
عبد الجبار البصري — ٧٢ : ١٢ ، ٧٥ : ٧
عبد الحميد (الكتاب) — ٦٠ : ٩
عبد الرحمن = المهدي عبيد الله أبو محمد .
عبد الرحمن = ولي عهد الحاكم بأمر الله
عبد الرحمن بن أبي حاتم — ١٦٥ : ٢
عبد الرحمن بن الحكم = ٢٦٧ : ٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم —
٢٦٧ : ١٠
عبد الرحمن بن عبيد الله = أبو القاسم بن الجلاب
عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد أبو محمد التجيبي =
ابن النحاس .
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران أبو مسلم = أبو مسلم
عبد الرحمن .
عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن قطيس بن أصبع بن قطيس
أبو المطرف — ٢٣١ : ٩
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس أبو سعيد —
٢٣٧ : ١٩
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام — ٢٦٧ : ٢
عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي — ١٠٩ : ٢٢
٢٦٦ : ١٤

صالح بن مرداس الكلبي أسد الدولة — ٢٤٨ : ٧ :
٢٥٢ : ١٢ ، ٢٥٣ : ١
الصالح نجم الدين أيوب — ٤٤ : ٧ ، ٩٩ : ١٨
الصلاح بن أبي عمر — ١٥٦ : ١
صلاح الدين يوسف بن أيوب الملك الناصر — ٣٢ : ١١ :
٣٨ : ٢٧ ، ٣٩ : ٦ ، ١٠١ : ١٩
صمصام الدولة المرزبان أبو كاليبجار بن عضد الدولة —
١٤٣ : ١ ، ١٤٥ : ٩ ، ١٤٨ : ١٨ :
١٤٩ : ٢ ، ١٥٥ : ٧ ، ١٥٦ : ٦ :
١٦٧ : ١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٩٨ : ١٤ :
٢٢٨ : ٤ ، ٢٦٦ : ٢ ، ٢٧٠ : ٨
متدل الخادم أمير خوره مولى بها الدولة — ١٩٧ : ١

(ض)

ضياء الملة = بهاء الدولة بن عضد الدولة أبو نصر .

(ط)

طاوس الفقهاء = أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعيد الماليني .
الطائع لله أبو بكر عبيد الكريم ابن الخليفة المطيع لله الفضل
ابن الخليفة مقتدر بالله جعفر ابن الخليفة المتضد بالله —
١٠٥ : ٦ ، ١٠٨ : ٧ ، ١٠٩ : ٤ :
١٢٤ : ٨ ، ١٢٥ : ١٧ ، ١٢٩ : ١٤ :
١٣٠ : ٧ ، ١٣٢ : ٨ ، ١٣٥ : ٣ :
١٣٨ : ١١ ، ١٤٣ : ١١ ، ١٤٨ : ١٩ :
١٥٠ : ١٦ ، ١٥٥ : ١ ، ١٥٧ : ١١ :
١٥٩ : ٨ ، ١٦٠ : ١ ، ١٦٢ : ٢ :
١٩٧ : ٨ ، ١٩٨ : ١٢ ، ٢٠٠ : ١١ :
٢٠٨ : ٥ ، ٢٣٢ : ١٨ ، ٢٤٤ : ٩ :
٢٧٥ : ١١
الطبراني = سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم .
طغان ملك الترك — ٢٣٥ : ١٢
طلحة (بن عبيد الله) — ١٧٦ : ٢٠
طلحة بن محمد بن جعفر = أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر
الشاهد .

عبد الرحمن بن يحيى — ٢١٣ : ١٣

عبد الرحيم = ولي عهد الحاكم بأمر الله .

عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن نباته الشاعر — ١٤٦ : ٧

عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري — ٢٣٨ : ١

عبد السلام بن محمد بن أبي موسى أبو القاسم — ١١٢ : ١

عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الدينوري —

٢١٧ : ٨

عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أبو القاسم الشاعر —

٢٤٥ : ١٥

عبد العزيز بن أحمد بن جعفر = أبو بكر عبد العزيز بن أحمد .

عبد العزيز بن الحارث بن أسد أبو الحسن التميمي —

١٤٠ : ١١

عبد العزيز بن عبد الملك بن نصر أبو الأصم الأندلسي —

١١٢ : ٣

عبد العزيز بن عمرو بن محمد بن يحيى بن حميد بن نباته —

٦٠ : ١٣ ، ٢٣٨ : ٣

عبد العزيز الكافي — ٢١٤ : ١٥

عبد العزيز بن محمد بن النعمان القاضي — ٣٤ : ١

عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ١٨ ، ٩٢ : ١١

عبد الغفار بن عبد الرحمن أبو بكر الدينوري — ٢٣٨ : ٨

عبد النبي بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن

عبد العزيز بن مروان أبو محمد المصري — ٢٠ : ٦٦

١٧٢ : ٥٠ ، ١٧٩ : ٤٤ ، ٢٤٤ : ١

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم =

القشيري .

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي — ١٣٧ : ١٠

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي = أبو محمد الأصيل .

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف أبو القاسم الجرجاني الأندلسي —

١٣٣ : ١

عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن أبو محمد القيرواني — ٢٠٠ : ١٥

عبد الله بن أبي طعان أبو محمد — ٢٤٣ : ١٥

عبد الله بن أحمد الامام أبو بكر المروزي القفال = القفال .

عبد الله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أمين أبو محمد

السرخسي ١٦١ : ٩

عبد الله بن الحسين بن الحسن = أبو القاسم بن الجلاب

عبد الله بن طباطبا — ٧٧ : ٨

عبد الله بن عبد الله بن الحسين أبو القاسم الخفاف = ابن

التيب البغدادي .

عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد =

ابن القطان .

عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد المقرئ

الدمشقي — ١٦٥ : ٤

عبد الله بن علي بن عبيد الله أبو القاسم الواردي — ١٤٨ : ١

عبد الله بن علي بن محمد أبو نصر السراج الصوفي الطوسي —

١٥٣ : ١٤

عبد الله بن المبارك — ١١١ : ٦

عبد الله بن محمد أبو محمد البخاري الخوارزمي — ٢١٩ :

١٥

عبد الله بن محمد بن إسماعيل = الرضي عبد الله بن محمد

ابن إسماعيل

عبد الله بن محمد الراسي — ١٣٦ : ١

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن

الداخل — ٢٦٧ : ٨

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب أبو سعيد الرازي القرشي —

١٦٣ : ١٢

عبد الله بن محمد بن عثمان بن المختار أبو محمد المزني الواسطي —

١٤٤ : ١٤

عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم أبو محمد الأندلسي —

١٦٥ : ١١ ، ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حبان أبو محمد الأصباني —

١٣٦ : ١١

عبد الله بن محمد بن نافع بن مكرم أبو العباس البستي — ١٦٧ :

١٥

عبد الله بن محمد بن ورقاء أبو أحمد الشيباني — ١٣٤ : ٣

عبد الله بن المرزبان — ١٣٣ : ١٦

عبد الله بن المعتز — ١٣ : ٦

عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غليون أبو محمد

الصورى — ٢٦٩ : ١

عبد الملك بن فوح الساماني — ٢٠٠ : ١٠

عز الملك محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن إسماعيل
ابن عبد العزيز = المسبح .
المزير بالله نزار أبو منصور بن المزلدين الله أبي تميم مد
ابن المنصور بالله أبي طاهر إسماعيل — ٢٢: ٣٦
٦٦: ٤٤ ١٥: ٤٦ ٥١: ٥١ ٥٢: ٥٢ ١٤: ٥٢
١٩: ٦٦ ٣: ٧١ ١٦: ٧٧ ١٥: ٧٨
٩٧: ٩٧ ١٠: ١٠١ ٢٤: ١١٠ ١٠: ١١٠
١١٢: ١١٢ ١٠: ١٧٦ ١٠: ١٧٧ ١٥: ١٧٧
٢١٧: ٢١٧ ١٠: ٢٢١ ١٠: ٢٢٧ ٦: ٢٢٧
٢٢٩: ١٥
المصفرى الشاعر — ٢٢٠: ١٥
عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة — ٢: ٩ ٢: ١٥
٦٢: ٦٢ ١٣: ١٠٨ ١٥: ١٠٩ ١٧: ١٠٩
١١٠: ١١٠ ١٢٤: ٨ ١٢٥: ٣
١٢٦: ٨ ١٢٧: ٨ ١٢٨: ١٧
١٢٩: ٢ ١٣٠: ٤ ١٣١: ١٣
١٣٢: ٣ ١٣٣: ٩ ١٣٤: ١٤
١٣٥: ٥ ١٣٦: ٧ ١٣٨: ٥
١٣٩: ١٦ ١٤١: ١٥ ١٤٢: ٣
١٤٣: ٢ ١٤٤: ١١ ١٤٥: ٧
١٤٦: ٤ ١٤٨: ١٩ ١٥١: ٨
١٩٨: ١٢ ٢٢٣: ١٧ ٢٢٨: ٤
٢٣٧: ١٠
عطوف أحد خدام القصر الكبير — ٥٠: ١
العقيق أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —
١٥٣: ٦
عقيل بن محمد أبو الحسين الأحنف الكبير — ١٧٣: ١٠
علم الدين = عبد الواحد بن جعفر بن مأكولا أبو سعيد .
علي بن إبراهيم أبو الحسن المصري البصري الصوفي —
١٤٠: ١٣
علي بن أبي طالب رضى الله عنه — ١٩: ٢٥ ٣: ٣٢
٧٦: ١٨ ٩٢: ٣ ١٨٤: ٤ ٢٢٥: ٢٢٥
١٦: ٢٥٠ ٧: ٢٤٩ ١: ٢٣٠ ١٦: ٢٥٠
علي بن أحمد الجرجاني نقيب الدولة — ٢٤٨: ١٠
٢٥٤: ١٠ ٢٦٠: ١٣

عبد الواحد بن أحمد بن جعفر بن مأكولا شرف الملك —
٢٦٢: ١٢ ٢٦٤: ١٠
عبد الواحد بن الخليفة المختار — ٢٢١: ٦
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أبو عمر القارسي
اليزاز — ٢٤٥: ١٢
عبد الواحد بن نصر بن محمد أبو الفرج الخزرجي البقاء الشاعر —
٢١٩: ٩
عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى أخو تنوك أبو الحسين
الكلابي الدمشقي — ٢١٤: ١٣ ٢١٥: ٢
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو الفرج القيسي —
٢٨٠: ٤
عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد القاضي أبو محمد —
٢٧٦: ٤
عبدان بن أحمد بن موسى الجواليقي أبو محمد الحافظ — ١٢: ١٤
هبة بنت المزلدين الله مد — ١٩٣: ٥
عيد الله بن أحمد بن معروف أبو محمد القاضي — ١٦٢: ١
عيد الله بن النقي بن الوقي بن الرضى = المهدي عيد الله .
عيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر =
المهدي عيد الله .
عيد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن علي = المهدي عيد الله .
عيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيد الله بن سعد بن إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف أبو الفضل الزهرى العلوي —
١٦١: ١٢
عيد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر = المهدي عيد الله .
عثمان بن جنى أبو الفتح النحوى — ٢٠٥: ١٢ ٢٧١: ٧
عثمان بن عثمان بن خفيف الدراج — ٦٤: ١٦
عثمان بن عفان رضى الله عنه — ١٧٦: ٢٠ ٢٣٦: ٤
عدنان غلام الحسن بن علي بن مأكولا — ٢٧٤: ١٦
العدوى (الشيخ عيسى) — ٣٩: ٢١
عز الدولة بختيار بن أحمد بن بويه أبو منصور — ١٤: ٦
١٩: ٧ ٦٥: ٧ ٦٦: ١٣ ٦٩: ٤
٧٤: ١٠ ١٠٥: ٣ ١١٠: ٣ ١٢٥: ١٢٥
٢٠: ١٢٦ ١٢٨: ١٨ ١٢٩: ١٣
١٣٠: ٣ ١٣١: ١٧ ١٣٢: ٣ ١٤٢: ١٤٢
٧: ١٦٧ ١٣: ٢٠٤ ٨: ٢٠٤

١١ : ٢٠٢ : ١٧ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٨ :

٩ : ٢١٠ : ٨ : ٢١٤ : ٨ : ٢٢١ : ٧ :

٢٢٢ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٩ : ٩ : ٢٣٢ :

٩ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ١ :

٢٣٩ : ١٥ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٥١ : ١٤ :

٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٦ : ٣ :

٦ : ٢٧٥

القاسم بن عبد الله الوزير — ١٤٢ : ١٦

القاضي زين الدين — ٤٣ : ١

القاضي عبد الوهاب — ١٥٤ : ١٩

القاضي العمري — ١٧١ : ٦

القاضي عياض بن موسى بن عياض — ١٥٤ : ٧ : ٢٠٠ :

١٧ : ٢٣٤ : ٧

القاضي الفاضل عبد الرحيم اليساني — ١٠١ : ١٩

قائد القواد = الحسين بن جوهر القائد .

القائم بأمر الله أحمد بن الخليفة القادر — ٢٧٥ : ١٧ :

١٨ : ٢٨٢

القائم بأمر الله محمد بن المهدي عيد الله — ٢٢٧ : ٣

القذاح = ميمون القذاح .

القرافي الركابي — ١٨٧ : ٧ : ١٨٨ : ١٠

قراقوش بهاء الدين الصلاحي الخادم الخصى — ٣٤ : ٧ :

٣٩ : ٥ : ٤٠ : ١٠ : ٤٦ : ٣ : ٤٩ : ١ :

قرعويه — ٥٨ : ٦

القرمطي = الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام .

القرمطي = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجنابي الهجري .

قرواش بن المفضل بن أبي حسان أبو المنيع معتمد الدولة —

٢٠٣ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٤ : ٨ : ٢٢٤ :

١٥ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٧١ : ١ :

قسام الخارقي — ١١٤ : ٨ : ١١٥ : ٢ : ١٥٠ : ٧ :

٤ : ١٥١

قسطنطين أخو بسيل ملك الروم — ٢٧٠ : ١٠

القشيري عبد الكريم بن هواز بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم —

٢٤٠ : ١٣ : ٢٥٦ : ٧

خندو = محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكريا أبو بكر الوراق .

غياث الدين = بهاء الدولة بن بويه .

(ف)

فاتك = أبو شجاع فاتك الرومي الإخشيدى .

فاتك المجنون الرومي الإخشيدى — ٤ : ١٨ : ٥٦ : ١٢

فاتك الوحيدى عزير الدولة — ١٩٤ : ١٨ : ١٩٥ : ٤

فارس بن زكريا والده صاحب المجلد — ١٣٥ : ٨

الفارقي قاضي قضاة الحاكم — ٢٤٤ : ١٢

فاطمة البتول رضى الله عنها — ٣٢ : ٣

فاطمة بنت الاخشيد — ١٠ : ١ : ٢٢ : ١٣

فخل بن تميم — ٢٠١ : ٦

نفر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه —

١١٠ : ١٢٧ : ٩ : ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ :

٦٢ : ١٤٣ : ١٧ : ١٤٤ : ١ : ١٤٥ : ٩ : ١٧٠ :

١١ : ١٧١ : ١٥ : ١٩٧ : ٣ : ٢٣٣ :

نفر الدين جهار كس — ٤٧ : ٦

نفر الملك = سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة .

نفر الملك = محمد بن علي بن خلف أبو غالب .

الفضل بن عبد الله قائد الحاكم — ١١٥ : ٣ : ٢١٦ :

٨ : ٢١٧ : ٤

فلك الأمة = نفر الدولة أبو الحسن علي بن ركن الدولة .

فناخسر = عضد الدولة أبو شجاع بن ركن الدولة .

فناخسر بن تمام بن كوهي — ١٢٧ : ١٣

فردز أبو نصر بهاء الدولة بن عضد الدولة بويه بن ركن

الدولة = بهاء الدولة بن عضد الدولة .

(ق)

قابوس بن وشمكير — ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ١ :

١٩٧ : ٦ : ٢٣٣ : ٩

قابيل بن آدم عليه السلام — ٢٤٦ : ١٢

القادر بالله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد بن الأمير أبي أحمد إسحاق

ابن الخليفة جعفر المقتدر بن المعتض — ١٥٩ : ٨ :

١٦٠ : ١٦٢ : ١٢ : ١٦٤ : ٦ : ٢٠٠ :

القضاعي (أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن محمد
ابن علي) — ٤٤ : ٥٣ : ٥٧ : ١٩٠ :
١٠ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٢ : ١٩٤ : ١٩٨ :
١٩٦ : ٢٤٨ : ١٢ :
الغفال عبد الله بن أحمد أبو بكر المروزي — ٢٦٥ : ٥ :
٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٤ :
الغفال محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي — ١١١ :
١٤ :
القفطي — ٧١ : ١٢ : ١١٥ : ١ :
قيصر = أرماتوس .

(ك)

كافور الإخشيد بن عبد الله الأستاذ أبو المسك الخمي —
٢١ : ٢٣ : ٢٥ : ١٠ : ٢٨ : ١٣ : ٣٠ :
٤٤ : ٣٤ : ٧ : ٤٥ : ١٠ : ٤٨ : ٤ : ٥٦ :
١٣ : ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١٧ : ١٠ : ٨ :
١٥٨ : ٣ : ٢٠٣ : ٣ :
الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٤٥ : ١١ :
الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف) — ٤٤ : ٢ :

(ل)

لسان الأمة = أبو بكر البافلاني .
لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي منتخب الدولة — ٢٢٧ : ١٧ :
٢٢٨ : ١ :
لؤلؤ قائد أبي الفضائل بن سعد الدولة — ١١٧ : ٢ :
١١٨ : ٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٨ : ١٦١ :
٢٢١ : ٩ :

(م)

المأمون (عبد الله بن هارون الرشيد) — ١٠٧ : ١١ :
المأمون بن البطاحي الوزير — ٤٥ : ٣ : ٥٣ : ٣ :
ماسرجس (جد الحسين بن محمد بن أحمد) — ١١١ : ٦ :
مالك بن أنس (بن مالك بن أبي عامر) الإمام — ١٠٧ : ٢ :
١١٢ : ٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٤ : ١٩ :
١٧٨ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٢٢ : ١٧ :

مالك بن سعيد — ٢٤٤ : ١١ :
مبارك الأنماطي البغدادي — ٢٥٢ : ٨ :
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أبو الحسين بن الطبري —
١٥٦ : ٢ :
المنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين) — ١٧ : ٢ : ١٧ : ٥ :
٧ : ١ : ٨ : ١٢ : ٩ : ١ : ١٦ : ١٣ :
٢٢ : ٢ : ٥٦ : ١٢ : ٦٠ : ١٣ : ٦٤ : ٣ :
٦٨ : ١١ : ١٧٣ : ٨ : ٢٦٩ : ٣ :
المجنون = فاك المجنون الروي الإخشيد .
محسن بن عبد الله بن محمد أبو القاسم التنوخي — ٢٦٤ : ١٦ :
المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم القاضي أبو علي التنوخي =
أبو علي التنوخي .
محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر السوسي — ١٧٥ : ٤ :
محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الحافظ أبو بكر
ابن المقرئ — ١٦١ : ١٥ :
محمد بن إبراهيم بن محمد أبو الفتح الطرموسي — ٢٤٣ : ٨ :
محمد بن أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب أبو الفضل =
ابن العميد .
محمد بن أبي الفوارس — ١٥٦ : ٣ :
محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج المقرئ الشنبوذي —
١٩٩ : ٨ :
محمد بن أحمد أبو جعفر السفلي — ٢٥٩ : ١٠ :
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أبو الحسين = ابن سمون .
محمد بن أحمد بن جعفر الشيخ أبو بكر البيهقي — ٢٨ : ٢ :
محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف — ٥٧ : ٦ :
محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو
الحيري — ١٥٠ : ١ :
محمد بن أحمد بن سهل أبو بكر الرملي بن النابلسي = ابن النابلسي .
محمد بن أحمد بن طالب الأخباري — ١٤٠ : ١٦ :
محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمون الفداح — ٧٥ : ٢١ :
محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر = أبو طاهر الذهلي .
محمد بن أحمد بن محمد أبو الحسن بن دوقويه البزاز —
٢٥٦ : ١١ :
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع
أبو الحسين الصيداوي — ٢٢١ : ١٣ :

محمد بن صالح بن علي بن يحيى بن عبد الله أبو الحسن —
ابن أم شيان .

محمد بن صالح بن محمد بن سعد أبو عبد الله الأندلسي —
١ : ١٦٦

محمد بن الطيب بن سعيد بن موسى أبو بكر الصباغ —
٨ : ٢٧٧

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم = أبو بكر الباقلائي .
محمد بن العباس بن أحمد بن محمد الحافظ أبو الحسن بن القرات —
٥ : ١٦٨

محمد بن عبد الرحمن بن الحكم الأموي الأندلسي — ٧ : ٢٦٧
محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكرياء .
أبو طاهر البغدادي — ١٣ : ٢٠٨

محمد بن عبد الله بن إبراهيم السيلطي أبو الحسن — ١٠ : ١٠٩
محمد بن عبد الله أبو عبد الله بن با كويه الشيرازي — ٨ : ٢٨٠
محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفرج الدمشقي ابن المعلم —
١٠ : ٢٤٦

محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين بن اللبان البصري —
١٧ : ٢٢١

محمد بن عبد الله بن سكرة أبو الحسن الهاشمي البغدادي =
ابن رابطة .

محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر التميمي الأبهري — ١٤٧ :
١٣ : ١٤٨ ٦٩ : ١٥٤ ٧ :

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم أبو عبد الله الحاكم
النيسابوري = ابن البيع .

محمد بن عبد الله بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر الشيباني
الحوزقي المعتدل — ١٥ : ١٩٩

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن حليس السلامي —
٦ : ٢٠٩

محمد بن علي بن اسماعيل أبو بكر الشامي = القفال .

محمد علي باشا الكبير — ١٨ : ١٠٠

محمد بن علي بن حيش الناقد — ٦ : ٥٧

محمد بن علي بن الحسن أبو بكر التميمي = أبو بكر محمد بن علي
ابن الحسن المصري .

محمد بن علي بن خلف أبو غالب نخر الملك — ٦١٨ : ٢٥٧
١ : ٢٥٨

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل = ابن جنك أبو سعيد
السجزي .

محمد بن إسحاق بن إبراهيم = أبو العباس السراج .

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة = ابن مندة .

محمد بن أسعد بن علي بن معمر بن عمر أبو علي الجوافي =
الشريف النسابة الجوافي .

محمد بن اسماعيل بن جعفر — ١٢ : ٧٦

محمد بن اسماعيل الدوزي — ٢ : ١٨٤

محمد بن بدر الحامي أبو بكر — ٥ : ١٠٩

محمد بن بزال أبو عبد الله قائد الجيوش = ٤ : ٢٢١

محمد بن جرير الطبري — ٥ : ٢٤٤ ١٥ : ٢٠١

محمد بن جعفر بن أحمد أبو بكر الحريري العدل = زوج الحريرة .
محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد بن زكرياء الحافظ أبو بكر
الوراق غندر — ١ : ١٣٩

محمد بن الحارث بن أسد القيرواني أبو عبد الله الفقيه —
١٧ : ٦٤

محمد بن الحسن الشريف أبو الحسن الأتاسي = أبو الحسن
محمد بن الحسن بن يحيى الأتاسي .

محمد بن الحسن بن فورك أبو بكر الأسباني — ١٠ : ٢٤٠

محمد بن الحسن بن محمد بن موسى أبو عبد الرحمن السلمي
النيسابوري = أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري .

محمد بن الحسين = أبو القاسم بن الجلاب .

محمد بن الحسين — ٦ : ٢٦٦

محمد بن الحسين أبو عبد الله العلوي — ١٠ : ٢٤٤

محمد بن الحسين بن عبد الله أبو بكر الأجرى البغدادي —
٣ : ٦٢ ٦٣ : ٦٠

محمد بن الحسين بن علي بن الحسن الأنباري الشاعر —
١ : ١٣

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القزاة =
أبو يعل القزاة .

محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر = الشريف الرضي .

محمد بن الخضر بن عمر أبو الحسين الحنصلي — ١٣ : ٢٥٩

محمد رضى بك — ٢٩ : ١٦٠ ص — ٢٨٤

محمد بن علي الصوري — ٢٧٧ : ٤
 محمد بن علي بن عطية أبو طالب الحارثي المكي — ١٧٥ : ١
 محمد بن علي الواسطي = أبو الملاء الواسطي .
 محمد بن عمر أبو بكر العنبري — ٢٥٦ : ١٧
 محمد بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجعابي البجلي —
 ١٢ : ١٣ : ٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النسابوري
 الكرايبي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرازي — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروباني — ١٦٥ : ١

محمد بن هاني أبو القاسم الشاعر — ٢٩ : ٢٣ : ٣٠ : ٢٢
 ٣١ : ١٩ : ٦٧ : ١٧ : ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٠
 محمد بن هشام بن عبد الجبار — ٢٦٧ : ١٢
 محمد بن يحيى بن أحمد بن الحذاء أبو عبد الله القرطبي —
 ٢ : ٢٦٤
 محمود بن سبكتكين أبو القاسم يمين الدولة — ٢٠٠ : ٩
 ٢٠٥ : ٢٠٧ : ٢٣٢ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٤ : ٢٥١ :
 ٢٥٥ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦٦ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢ : ٢
 محمود بن القرج الزاهد — ١٣٦ : ١٣
 محيي الدين بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر .
 المختار المسجي = المسجي .
 مرتضى الدولة بن لؤلؤ غلام سيف الدولة بن حمدان أبو نصر —
 ٢٢١ : ١١ : ٢٤٨ : ٧
 مروان بن الحكم الأموي — ٢٢١ : ١٤
 مروان بن مروان بن كسرى — ١٤٥ : ١٦ : ١٤٦ : ٢
 المسجي عز الملك المختار محمد بن أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن
 اسماعيل بن عبد العزيز — ١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١٧
 ١٢٢ : ١٣ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١٣ : ١١ : ٢٧١
 المنضي المباسي — ٣٢ : ٨
 المنظهر = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المنكفي = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 المنصور بالله صاحب الأندلس = الحكم بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن محمد الأموي .
 المنصور الميدي معتمد القاطمي — ٣٨ : ١٨ : ٤٩ : ٦
 ٩٩ : ١٧ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٧٥ : ١ : ١٧ : ٢٨٣ : ١٥
 مسرور خادم القصر — ٤٣ : ٥
 مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٢٧٢ : ٨ : ٢٧٧ : ١
 ٢٨١ : ١٦
 مسلم بن عبيد الله = أبو جعفر مسلم بن عبيد الله بن طاهر
 العلوي النسابي .
 المسيح عليه السلام = عيسى عليه السلام .

محمد بن علي بن عمر بن محمد بن سالم أبو بكر بن الجعابي البجلي —
 ١٢ : ١٣ : ٩ : ١٤
 محمد بن عمر بن يوسف أبو عبد الله بن الفخار القرطبي —
 ١٢ : ٢٦٨
 محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله أبو عبد الله الكاتب
 المرزباني — ١٦٨ : ١١
 محمد بن عيسى بن عمرو بن الشيخ أبو أحمد الجلودي — ١٣٣ : ٣
 محمد بن عيسى قائد الخراسانية — ١٢ : ٥
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد أبو الحسن — ٢٧٠ : ١
 محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ النسابوري
 الكرايبي = الحاكم الكبير .
 محمد بن محمد بن جعفر أبو بكر = ابن الدقاق .
 محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي = أبو سعيد بن رستم .
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الباغندي — ١٦٤ :
 ١٤
 محمد بن محمد بن عمر بن أبي يعلى — ٢٣٠ : ٩
 محمد بن محمد بن عمر العلوي = أبو الحارث محمد بن محمد بن
 عمر العلوي .
 محمد بن محمد بن مكي أبو أحمد القاضي الجرجاني — ١٤٦ : ١٢
 محمد بن محمد بن النعمان أبو عبد الله فقيه الشيعة — ٢٥٨ : ٥
 محمد بن محمد بن يعقوب النسابوري = أبو الحسين محمد بن
 محمد بن يعقوب الحجاجي .
 محمد بن المظفر بن عبد الله أبو الحسن المعدل — ٢٤٥ : ٦
 محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البرازي — ١٥٥ :
 ١٣ : ١٥٦ : ٣
 محمد بن معاوية الأموي القرطبي — ٢٨ : ٧
 محمد بن موسى = أبو بكر الخوارزمي .
 محمد بن موسى الصلحي — ١١ : ١٦
 محمد بن النعمان القاضي — ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٢
 محمد بن هارون الروباني — ١٦٥ : ١

مضاد الخادم — ١٩٤ : ٤
 معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الأصبهاني —
 ٣ : ٢٦٨
 المقندر جعفر ابن الخليفة المتضد — ١٠٨ : ١٩
 المقرزي (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) — ٣٥ :
 ١٤ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ١٥ : ١٥
 ٣٩ : ١١ : ١١٣ : ٢٢ : ١٩٢ : ١٧
 المقلد العقيل حسام الدولة أبرحان — ١٢١ : ١٧ :
 ٤ : ٢٠٣
 ملكون السرياني — ١١٨ : ٩
 ملوخية صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله العيادي —
 ١١ : ٤٩
 محمد الدولة أحمد بن مروان صاحب ميافارقين — ٢٣١ :
 ١٨ : ٢٦١ : ٤٥
 المناصح = أبو الهيثم بجشكين .
 منتخب الدولة = لؤلؤ بن عبد الله الشيرازي .
 منجوتكين — ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢ : ٢ :
 ٦ : ١٢٠
 مندة = إبراهيم بن الوليد بن سيدة .
 المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم — ٢٦٧ : ٧
 منشأ اليهودي — ١١٥ : ١٩
 المنصور بن أبي عامر — ٢٧٣ : ١
 منصور بن إسماعيل الفقيه — ١٨ : ٧
 المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله — ٧٠ :
 ٤ : ٢٢٧ : ٤٥
 المنصور قلاوون — ٢٥ : ٢٦ : ٤٠ : ٤٧ : ٨
 منصور بن كراديس — ١٢٠ : ١٩
 منوچهر بن قابوس بن وشمكير — ٢٣٣ : ١١
 منير الخادم — ١٥٣ : ٤
 المهدي = ولي عهد الحاكم بأمر الله .
 المهدي عبيد الله بن محمد أبو محمد الفاطمي — ٧٥ : ٨
 ٧٦ : ٧٧ : ٧٧ : ١١٢ : ١١٤ : ١١٦ : ٣ :
 ٢٢٧ : ٢٢٩ : ١٦ : ٢٤٧ : ١٠ :
 مذهب الدولة البطائحي أبو الحسن علي بن نصر — ١٤٩ : ٥٥
 ١٦٦ : ١٦ : ٢٣٩ : ٢٤٤ : ٧

مشرف الدولة أبو علي الحسن ابن السلطان أبي نصر فيروز
 بهاء الدولة بن عضد الدولة — ٢٥٥ : ٢٥٧ :
 ٦ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦١ : ٤٥ : ٢٦٢ : ٩ :
 ٦ : ٢٦٣
 مشعل أم الخليفة المطيع — ١٠٩ : ١
 المطيع لله الفضل بن المقندر الخليفة العباسي — ١٧ : ١
 ٣٢ : ٩ : ٣٣ : ٣ : ٥٧ : ١٦ : ٦٥ : ١١ :
 ٧٤ : ٩ : ١٠٥ : ٤ : ١٠٨ : ٨ : ١٠٩ :
 ١٠ : ١٣٢ : ١٣ : ١٦٠ : ٣ : ٢٠٨ : ٧ :
 مظفر أمير الجيوش = أنوشكين منتخب الدولة .
 مظفر بن حاجب بن أركين — ١٠٦ : ١٥
 مظفر الدولة بن حبوس أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن
 حبوس بن محمد صفى الدولة — ٢٥٣ : ٤ : ٢٦٩ : ٢ :
 مظفر صاحب المظلة — ١٩٠ : ١٨
 المعافى بن زكرياء بن يحيى بن حميد بن حماد بن داود أبو الفرج
 النهرواني = ابن طراري .
 معاوية بن أبي سفيان — ١٧٦ : ٢٠
 المعتد = عبد الرحمن بن هشام القرشي الأموي .
 معتمد الدولة = قرواش .
 معروف الكرخي — ١٤٣ : ٥
 المعز أيبك التركاني — ٤٧ : ١٠ : ٤٨ : ٤٦ : ٥١ : ١٠ :
 ٩٢ : ١٧
 المعز بن باديس = ابن باديس .
 معز الدولة أحمد بن بويه أبو الحسن — ١٤ : ٥٥ : ١٥ : ١ :
 ٢٥ : ٢٠ : ٤٣ : ٤ : ١٠٨ : ١٣ : ١٣٢ :
 ١٣ : ١٤٤ : ٩
 المعز لدين الله معتمد العيادي أبو تميم — ٢١ : ٩ : ٢١ :
 ٢٣ : ١١ : ٢٤ : ٢ : ٢٥ : ٤ : ٢٨ : ١١ :
 ٣٠ : ١ : ٣١ : ٣ : ٣٢ : ١ : ٣٣ : ١ :
 ٣٧ : ٥ : ٤١ : ١١ : ٤٢ : ٦ : ٤٦ : ٨ :
 ٤٧ : ٢ : ٥٠ : ٥٨ : ٢ : ٦٦ : ٤ :
 ٦٨ : ٦ : ١١٢ : ١٧ : ١٢١ : ١٥ : ١٣٣ :
 ١٢ : ١٢٨ : ٣ : ١٣٣ : ١٣ : ١٩٠ : ٥ :
 ٢٢٧ : ٥

المهلب = الوزير المهلب .

مهلب الخطاط — ١٠ : ٢٠٧

مؤمن الساجي — ١٩ : ١٥٦

مؤنة = خاتون القطية .

المؤيد = هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي .

مؤيد الدولة أبو منصور بويه بن السلطان ركن الدولة حسن

ابن بويه — ١١٠ : ١٢٧ ١٢٨ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤٠ ١٤١ : ١٤٢ ١٤٣ : ١٤٤

١٤٤ : ١٤٥ ١٤٦ : ١٤٧ ١٤٨ : ١٤٩

ميمون القذاح — ٧٤ : ١٤٨ ٧٥ : ١٤٩ ٧٦ : ١٥٠

ميمونة بنت ساقولة الواقعة البغدادية — ١٣ : ٢٠٩

(ن)

ناجية بن محمد بن سليمان أبو الحسن الكاتب — ٧ : ٢٠٢

الناصح = ابن بقة .

الناصحي = أبو محمد الناصحي .

ناصر الدولة = بدر بن حسويه أبو النجم .

ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان — ١٢ : ١٢٧

١٢٨ : ١٢٩ ١٣٠ : ١٣١ ١٣٢ : ١٣٣

الناصر لدين الله = محمد بن هشام بن عبد الجبار .

الناصر محمد بن فلادون — ٤ : ٥٤

الناطق بالحكمة = ابن سمون محمد بن أحمد بن اسماعيل .

النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٣ : ١٤٧ ١٤٨ : ١٤٩

١٥٠ : ١٥١ ١٥٢ : ١٥٣ ١٥٤ : ١٥٥

١٥٦ : ١٥٧ ١٥٨ : ١٥٩ ١٦٠ : ١٦١

١٦٢ : ١٦٣ ١٦٤ : ١٦٥ ١٦٦ : ١٦٧

١٦٨ : ١٦٩ ١٧٠ : ١٧١ ١٧٢ : ١٧٣

١٧٤ : ١٧٥ ١٧٦ : ١٧٧ ١٧٨ : ١٧٩

١٨٠ : ١٨١

نجيب الدولة = علي بن أحمد الجرجاني .

نحرير الشوزاني = ابن الشوزاني .

نسيم الخادم صاحب السر — ١٨٨ : ١٨٩ ١٩٠ : ١٩١

١٩٢ : ١٩٣

النشوري = أحمد بن محمد النشوري .

نصر بن صالح بن مرداس شبل الدولة — ٢ : ٢٥٣

نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب أبو الفضل الطوسي المطار —

٧ : ١٦٦

نصير الدولة = ابن بقة محمد بن محمد .

النعمان بن بشير الصحابي = ١٩ : ١٧

النعمان بن محمد أبو حنيفة المغربي الباطني قاضي مملكة المنز —

١٥ : ١٠٦

نوح بن منصور بن نوح أبو القاسم الساماني — ١١١ : ١١٢

١٩٨ : ١٩٩

(ه)

هابيل بن آدم عليه السلام — ٢٤٦ : ١٢

هانيي والد محمد بن هانيي الشاعر — ٦٧ : ٢٠

الهائم أحمد بن علي بن أحمد أبو علي المدائني — ١٧٤ : ١٣

هبة الله بن سلامة أبو القاسم الضريير — ٢٤٥ : ٨

هبة الله بن عيسى — ٢٣٩ : ١

هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان — ١٢٦ : ١١

الهجري = سعيد بن أبي سعيد أبو القاسم الجناي .

هشام الأموي = هشام بن عبد الملك بن مروان .

هشام بن الحكم بن عبد الحكم بن عبد الرحمن الأموي —

١١٤ : ١١٥ ١١٦ : ١١٧ ١١٨ : ١١٩

١٢٠ : ١٢١ ١٢٢ : ١٢٣ ١٢٤ : ١٢٥

هشام بن العاص بن وائل السهمي — ٢٨٣ : ٧

هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك —

٢٦٧ : ٤

هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٣٠ : ٢٠ ٢١٢ : ٢١٣

٢١٤ : ٢١٥ ٢١٦ : ٢١٧ ٢١٨ : ٢١٩

هشام بن عمار — ١١١ : ٧

هشام بن الأمير أبو منصور التركي الشراي — ١٣٣ : ٨

١٣٤ : ١٣٥

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة — ٦٧ :
١٨

اليزيدى الخطاط — ٢٠٧ : ١٠

يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير أبو الفرج — ٢١ :

٤٨ ٤٥ : ٥١ ٤٤ : ٥٢ ٤٣ : ١٢٥

١٣٣ : ١٠ ١٥٧ : ١٧ ١٥٨ : ١

١ : ١٥٩

يمنى أم القادر — ٢٢١ : ٢٧٥ ١٢ :

يمين الدولة = الحسن بن علي بن جعفر بن ماكولا .

يمين الدولة = محمود بن سبكتكين .

ينال الطويل القائد — ٢١٦ : ١

يوسف بن أبي سعيد القرطبي — ٦٣ : ٣

يوسف بلكين بن زيري الصنهاجي — ٧٢ : ٤

يوسف بن القاسم القاضي أبو بكر الميمني — ١٤٨ :

١٠

يوسف بن قزادغل أبو المظفر — ٧٠ : ١٦ ١٣٨ :

١٨ ١٧٦ : ١٤ ١٧٨ : ٣ ١٨٠ :

٢١ ١٨٤ : ١ ٢٤٨ : ١

هلال بن الحسن بن إبراهيم بن الصائغ — ١٨٠ : ١٢ :

١٨٥ : ١٧ ١٩٢ : ١٧ ١٩٤ : ١٨ :

١٩٧ : ١٢ ٢٤٩ : ٢٥ ٢٥٠ : ١٠ :

٢٥٧ : ١٧

(و)

الوزير المهلي — ١٥ : ١٠ ٦٧ : ٥

الوفى أحمد بن عبد الله — ٧٦ : ١٣

وفى الصقلي — ١١٧ : ١٣

ول عهد الحاكم بأمر الله — ١٩٣ : ١١ ١٩٤ : ٢٢

٢٣٥ : ٩

الوليد = أبوركوكة .

الوليد بن بكر المصري — ١٠ : ١٦

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد أبو العباس الأندلسي —

٢٠٦ : ٣

الوليد بن عبد الملك -- ١٦٢ : ١٨

(ي)

يحيى بن زكريا عليه السلام — ١٩ : ٤

يحيى بن نجاح أبو الحسين بن الفلاس الأموي القرطبي —

٢٧٦ : ٧

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل الإخشيد — ١٠: ٢٢ ١٠: ٢٣ ١٠: ٢٤ ١٥: ٢٤
 ١٢: ١٠٠ ١٦: ٢٥ ١٣: ٣٠ ١٤: ٣١ ١٢: ١٠٠
 الآمرة — ٩٠ : ٥
 الأتراك = الترك .
 الإخشيدية = آل الإخشيد .
 الأرمين — ٤٦ : ٢
 الأروام = الروم .
 الاسمايلية — ٧٦ : ١٩
 الأعاجم — ٢٦٨ : ٢
 الأعراب = العرب .
 الأفضلية — ٩٠ : ١٦
 الأكراد — ٩٠ : ٦ ١٧: ١٠١ ١٣: ١٤٥
 الأموية = بنو أمية .
 أهل بدر — ٢٣٦ : ٥
 أهل البيت = بنو هاشم .
 أهل الجبال — ٢٣٧ : ٩
 أهل الجبل — ١٧٥ : ٢
 أهل السنة — ٢٠٦ : ١٦ ٢١٣ : ١ ٢١٨ : ٩
 ٢٢٣ : ١١ ٢٤١ : ٥ ٢٦٠ : ١٦
 ٢٦٣ : ٩ ٢٧٢ : ٦
 أهل الظاهر — ١٤٨ : ٢
 أهل الكرخ — ٢٧٨ : ١٣
 الأبوينة = بنو أيوب .

(ب)

الباطلية — ٤٦ : ١٠
 الباطنية — ١٠٦ : ٢٠ ١٨٤ : ٢
 البحرية = الفز المصطنعة .
 البربر — ٣٧ : ١٤ ٨٢ : ١٢

البكاء — ١٥٠ : ٢٠

البلقر — ١١٨ : ٩

بنات الأصفر — ١٥ : ١٣

بنو الإخشيد = آل الإخشيد .

بنو أمية — ٦ : ٢ ٧٠ : ١٥ ١٦٢ : ١٨

٢٤١ : ١٧ ٢٥٩ : ٦ ٢٦٦ : ١٦

٢٦٧ : ١

بنو أيوب — ٣٦ : ٢٠ ٣٨ : ٢٦ ٤٧ : ٦

٥١ : ١٧

بنو بويه — ١٤ : ١٥ ٧٢ : ١٤ ١٣٦ : ٧

١٤٢ : ١٠ ١٥٥ : ٧ ٢٣٣ : ٢

٢٥٧ : ١٣ ٢٥٨ : ٧ ٢٦٣ : ٩

٢٦٦ : ٨ ٢٧٠ : ٣

بنو حمدان — ١٦ : ٨ ١٣٦ : ٧ ١٤٥ : ١٥

١٤٦ : ٣ ٢١٦ : ٧ ٢٣٥ : ١٥

بنو سليم — ١١ : ٦

بنو شيبه — ٢٥١ : ٥

بنو طنج بن جف = آل الإخشيد .

بنو طاهر بن مصصة — ١٥٠ : ٢٠

بنو العباس — ٦ : ٢ ٢٤ : ١٥ ٢٥ : ٣

٢٦ : ٣ ٣٠ : ٣ ٣٢ : ٢ ٧٢ : ١٤

٧٤ : ١٩ ٧٦ : ١٤ ١١٤ : ٢٠

١٢٥ : ٧ ١٤١ : ١٣ ١٧٣ : ١٦

٢٣٧ : ١ ٢٧٥ : ١٥

بنو عبيد = القاطميون .

بنو عذرة — ٣٥ : ٣

بنو عضد الدولة = بنو بويه .

بنو قرة — ١٨٨ : ١٣ ٢٦٣ : ١٦

بنو مرداس — ٢٥٣ : ١٩

بنو مروان — ١٤٩ : ١٦

بنو المصطفى = بنو هاشم .

بنو نهران — ١٨ : ٢٥٥

بنو هاشم — ١١٣ : ١١٠ : ١١٦ : ١٢٥ : ٤٤

١٨ : ٢٥١ : ١٢٧ : ٤٥

بنو هريسة — ٧ : ٤٩

بنو هلال — ١٦ : ٦٢

(ت)

الترك — ٣٤ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٥٤ : ٤٣

٨١ : ١٥ : ٩٠ : ٦٦ : ١٠٨ : ١١١ : ١١٧ : ١٠

١٥٥ : ٩ : ١٦٣ : ١٦٩ : ١٧ : ١٨١ :

١٨٢ : ١٧ : ١٩١ : ٢٠٧ : ٩ : ٤٩

٢١٦ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٤٣ : ٢٥٢ : ٤٣

٢٠ : ٢٦٦ : ٢٨١ : ١٢

(ث)

الثوية — ٥ : ٢٣٠

(ج)

الجهمة — ٧ : ٢٢٤

الجوانيون — ١ : ٤٣

الجودرية — ٨ : ٥١

الجوشية — ٣ : ٩٠

(ح)

الحافلية — ٥ : ٩٠

الطرية — ٥١ : ٤٤ : ٩٠ : ٥

الحسنية = الحسينيون .

الحسينيون — ٦ : ٤٥

الحليون — ١٨ : ١١٧

الحدانية = بنو حدان .

الحنابلة — ١٣ : ٢٣٢

الحنفية — ٦٩ : ١٣٨ : ١٧ : ٢٣٤ : ١١

٢ : ٢٧٤ : ١٠ : ٢٧٣

الحواريون — ١ : ٣٥

(خ)

الخراسانية — ١٢ : ٤٣ : ١٢٦ : ٢٠

الخراسانيون = الخراسانية .

الخرز — ١٧ : ٨٧

الخشوعيون — ١٤ : ١٥٦

الخوارج — ٧ : ٢٣٤

(د)

الدروزية — ٣ : ٧٦

الدولة الاخشيكية = آل الاخشيكية .

الدولة الأبرية = بنو أربوب .

الدولة التركية = الترك .

الدولة العباسية = بنو العباس .

الدولة العبيدية = الفاطميون .

الدولة الفاطمية = الفاطميون .

دولة الماليك = الماليك .

الديسانية — ١١ : ٢٢٩

الديلم — ٤٣ : ٤٣ : ٩٠ : ٩٦ : ١٦٣ : ١ : ٢١٦ :

٢١ : ٢٢٠ : ٣

(ر)

الرافضة — ١٤ : ٤٤ : ١٨ : ١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٣٢ :

١٥ : ٥٥ : ٤٤ : ٥٧ : ١٣ : ٦٢ : ٨ :

٦٥ : ٧٠ : ٦٩ : ١٤٢ : ٤٤ : ١٦٢ : ٩ :

٢٠٦ : ٢١٨ : ٢٦ : ٢٣٤ : ٢٧ : ٢٤١ : ٥ :

٢٥٨ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٧٢ : ٢٧٨ : ٦ :

ربيعة — ١١ : ٢٠٧

الركابية — ٣ : ٩٠

الروم — ٦ : ٤٣ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ٦ : ٢٦ :

١٤ : ٢٧ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٣ : ٤٣ : ٢ :

٥٥ : ٦٦ : ٥٦ : ١٥ : ٥٧ : ٢ : ٦٥ : ٦ :

٦٦ : ٨٧ : ١٧ : ٩٠ : ١٨ : ١٠١ :

١١٦ : ١١٨ : ٩ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٩ :

١٢١ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٢ : ٢ : ١٨١ :

١٨ : ١٩٢ : ١٠ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٥٤ : ١ :

١ : ٢٧٥

الرومان = الروم .

الريمانية — ٩ : ٤٥

(ز)

الزنادقة — ١٨ : ٧٦

زويلة — ٦ : ٥٢ ٤٣ : ٣٧

الزياتون — ٨ : ١

(س)

السامانية — ١٠ : ٢٠٠

السريرية — ٧٠ ٨١

سبع — ١٩ : ١٣٩

السمرقنديون — ١ : ٢٥٦

السويديون = العرب السويديون .

(ش)

الشافعية — ٤٨ : ١٤٨ ١١١ : ١١٩ ٦٥ : ١٩

١٧٥ : ٢٠ : ٢١٥ ٢٢ : ٢٦٥ ٤٥ : ٢٧٤ ٣

الشاطر = العيارون .

الشيعة — ٢٤١ : ٤٥ : ٢٤٠ ٢٢ : ٧٣ ٢ : ٥٦

٤٨ : ٣٥٩ ٤٥ : ٢٥٨ ١٨ : ٢٤٩ ٤٥

٨ : ٢٦٣ ١٠ : ٢٦١ ١٦ : ٢٦٠

(ص)

صيان الحجر = الحجرية .

الصقالبة — ١٨ : ٩٠ ٤٥ : ٨٧

الصقلية — ٥ : ٩٠

الصوفية — ٤١٣ : ١٦٣ ٤٥ : ١٤١ ١٨ : ٥٠

٤١٠ : ٢٧٨ ١٧ : ٢١٢ ٤٤ : ١٧٥

٩ : ٢٨٠

(ط)

الطاليون = الطويون .

الطراشبة — ١٤ : ٨٢

(ع)

العباسية = بنو العباس .

العباسيون = بنو العباس .

الميد = عيد الشراء .

عيد الشراء — ٤١٧ : ١٠١ ٤٢ : ٤٦ ٤٩ : ٤٥

٢ : ١٨٢ ٤٨ : ١٨١

الميدية = الفاطميون .

الميجان — ٩ : ٤٥

المديون — ١٦ : ٥٢

العرب — ٩٩ : ١٥ : ٨٢ ٤٩ : ٥٩ ٤٩ : ٤٢

٤٢٣ : ١٣ : ١٩٠ ٤١٠ : ١٨٢ ٤٦ : ١٦٥

٤١١ : ٢٥٣ ٤١٦ : ٢٢٧ ٤٥ : ٢٢١

١٥ : ٢٥٥

العرب السويديون — ١٤ : ١٩٠ ٤٣ : ١٨٥

العلويون — ٤١٤ : ٧٦ ٤٩ : ٧٠ ٤١٢ : ٣٣

٢١٠ : ٤١٧ : ١٨٢ ٤٤ : ١٦٧ ٤٨ : ١٥٧

٤٦ : ٢٣٢ ٤٢ : ٢٣٠ ٤٨ : ٢٢٢ ٤٧

٤٩ : ٢٣٩ ٤١ : ٢٣٧ ٤١٣ : ٢٣٣

٦ : ٢٤١

العيارون — ٤١ : ١١٥ ٤٧ : ١٠٧ ٤١٣ : ٢٦

١١ : ٢٨١ ٤٧ : ٢٧٨

(غ)

الغزالمصطنة — ٦ : ٩٠

الغزاولية = الريمانية .

(ف)

الفاطميون — ٤٦ : ٣٢ ٤٢ : ٢٦ ٤١٦ : ٢٢

٤٥ : ٤٣ ٤٢٠ : ٤٢ ٤٢٥ : ٣٨ ٤٨ : ٣٣

٤١٤ : ٥١ ٤٢ : ٥٠ ٤٣ : ٤٧ ٤٦ : ٤٦

٥٩ : ١٠ : ٥٨ ٤١٤ : ٥٤ ٤٢٣ : ٥٣

٧١ : ٤٧ : ٧٠ ٤١٠ : ٦٢ ٤١٥ : ٦١ ٤٢

٨٧ : ٤٥ : ٧٩ ٤١٨ : ٧٥ ٤١٢ : ٧٤ ٤٧

٤١٣ : ١٠٠ ٤١٤ : ٩٤ ٤١٤ : ٩٣ ٤١٨

(م)

المالكية — ١٤٧ : ١٤٠ ١٤١ : ١٤٤ ١٤٥ : ١٤٨

١٤٩ : ١٥٠ ١٥١ : ١٥٤ ١٥٥ : ١٥٨

١٥٩ : ١٦٠

المجوسية — ٢٣٠ : ٢٣٩

المصاعدة — ٩٠ : ٩٩

المعتزلة — ١٣٥ : ١٤٤ ١٤٥ : ١٤٨ ١٤٩ : ١٥٢

١٥٣ : ١٥٤

المقاربة = الفاطميون .

المكيون — ٢٤٩ : ٢٥٨

الماليك — ٥٤ : ٥٧ ٥٨ : ٥٩

المولدة = الريحانية .

(ن)

النحاسون — ٨٧ : ٩٦

نزار — ١٠٧ : ١١٦

النصارى — ١١٥ : ١١٨ ١١٩ : ١٢٢ ١٢٣ : ١٢٦

النصيرية — ٧٦ : ٧٩ ٨٠ : ٨٣ ٨٤ : ٨٧

(هـ)

همدان — ١٢٩ : ١٣٨

الهنود — ٢٦٦ : ٢٦٩ ٢٧٠ : ٢٧٣ ٢٧٤ : ٢٧٧

(و)

الوزيرية — ٩٠ : ٩٩

(ي)

اليهود — ٥٢ : ٥٥ ٥٦ : ٥٩ ٦٠ : ٦٣

٦٤ : ٦٧

٦٨ : ٧١ ٧٢ : ٧٥ ٧٦ : ٧٩ ٨٠ : ٨٣

٨٤ : ٨٧ ٨٨ : ٩١ ٩٢ : ٩٥ ٩٦ : ٩٩

١٠٠ : ١٠٣ ١٠٤ : ١٠٧ ١٠٨ : ١١١ ١١٢ : ١١٥

١١٦ : ١١٩ ١٢٠ : ١٢٣ ١٢٤ : ١٢٧ ١٢٨ : ١٣١

الفرنج — ٤٠ : ٤٩ ٥٠ : ٥٩ ٦٠ : ٦٩

الفرنجية = الفرنج .

الفرنسيون — ٩٩ : ١٠٨

الفلاسفة — ٦٨ : ٧٧

(ق)

قطان — ١٠٧ : ١١٦

القراطة — ٢٣ : ٢٦ ٢٧ : ٣٠ ٣١ : ٣٤ ٣٥ : ٣٨

٣٩ : ٤٢ ٤٣ : ٤٦ ٤٧ : ٥٠ ٥١ : ٥٤

٥٥ : ٥٨ ٥٩ : ٦٢ ٦٣ : ٦٦ ٦٧ : ٧٠

٧١ : ٧٤

قضاة — ١٨٥ : ١٨٨ ١٨٩ : ١٩٢

(ك)

الكافورية — ٢٤ : ٣٣

كثانة — ٤٦ : ٤٩ ٥٠ : ٥٣ ٥٤ : ٥٧ ٥٨ : ٦١

٦٢ : ٦٥ ٦٦ : ٦٩ ٧٠ : ٧٣ ٧٤ : ٧٧

٧٨ : ٨١ ٨٢ : ٨٥ ٨٦ : ٨٩ ٩٠ : ٩٣

الكثاميون = كثانة .

الكوفيون — ٢١٢ : ٢٢١

(ل)

لحم — ٥٩ : ٦٨ ٦٩ : ٧٨ ٧٩ : ٨٨ ٨٩ : ٩٨

اللط — ٨٢ : ٩١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

- آبدون — ٢ : ١٣٣
 آمد — ١٧ : ٢٦١ ٢٠ : ١٩٦ ٢٦ : ٢٣١
 آمل طبرستان — ١٧ : ١٦٥
 أبهر — ١٧ : ١٧٢
 أبر المطامير — ٢٠ : ٣٠
 أبواب القاهرة — ٩ : ٢١٦ ١٣ : ١٨٩
 أثر النبي — ٢٢ : ١٧٧
 الاحياء — ٢ : ١٢٨
 أخلاط — ٨ : ١٣٦
 أذنة — ١٣ : ٧٢
 أوجان — ٥ : ٢٢٣ ١١٠ : ١١٠
 أردستان — ١٦ : ٢٧٩
 أرمينية — ٩ : ٢٧٢
 الأرند = نهر المقلوب .
 الأساكفة = خط البندقانيين .
 أرسنال = دار الصناعة .
 الأسانة = القسطنطينية .
 إستراباذ — ٢٠ : ٢٣٧ ٢٢ : ١٧٥
 إسمرد — ١ : ١٤٦
 إسكاف — ٢ : ٢٧٥
 إسكاف السفلى = إسكاف .
 إسكاف العليا = إسكاف .
 الاسكندرية — ١٨ : ١٥٧ ٤٥ : ٧٢ ٤٤ : ٣٠
 إشبيلية — ٢ : ٦٨
 أصهان — ٤١ : ١١٠ ١٦ : ٩٥ ١٩ : ٦٥
 ١٢٧ : ١٢٧ ٢٠ : ١٤٨ ١٦ : ١٦١
 ٢٧٦ : ٢٧٦ ١٧ : ٢٧٧ ١٨ : ٢٧٩
 إصطبل الطارمة — ٨ : ٤٩ ١٩ : ٣٦

اعزاز — ٤ : ٢٥٤ ١٥ : ١١٨

إفريقية — ٤١٠ : ٧٠ ٦١ : ٦٨ ١٤ : ٢٨
 ٧٢ : ٧٢ ٤ : ٧٧ ٧ : ٢٢٣ ١٨ : ٢٢٣
 ٢ : ٢٤٨

أم دفين = المقس .

أميوبة — ١٣ : ٣١

الأندلس — ٤١٥ : ٧٠ ٢٢ : ٢٩ ١٥ : ١٣
 ١٤٩ : ١٤٩ ٩ : ١٦٥ ١٣ : ٢١٢ ١٨ : ٢١٢
 ٢٢١ : ٢٢١ ١٣ : ٢٤١ ١٤ : ٢٥٩ ٦ : ٢٥٩
 ٢٦٦ : ٢٦٦ ١٤ : ٢٦٧ ١ : ٢٦٨ ١٣ : ٢٦٨
 ٢٧٢ : ٢٧٢ ١٧ : ٢٨٢ ١ : ٢٨٢

أنطاكية — ٦ : ١٩ ١٨ : ١٨ ١٦ : ١١
 ٢٦ : ٢٦ ١٣ : ٢٧ ٢٠ : ٥٥ ٦ : ٥٥
 ٦٦ : ٦٦ ١١ : ٧٢ ١٣ : ١١٨ ١٠ : ١١٨
 ١١٩ : ١١٩ ١٠ : ١٢٠ ١٠ : ٢٥٣ ١٦ : ٢٥٣
 ٢ : ٢٥٤

الانماطين = شارع المنجدين .

الأهواز — ٤١٥ : ٢٤٣ ٢١ : ٢١٥ ١ : ١٦٧
 ٥ : ٢٨١

أوربا — ٢١ : ١٠٦ ٢٠ : ١٠١ ١٩ : ٧٨
 ٢٠ : ٢٣٣ ٢٠ : ١٣٦

(ب)

باب الأبواب — ١٨ : ١٨

الباب الأخضر — ٢١ : ٣٦

باب البحر — ١٣ : ١١٣ ٢٣ : ٣٩ ٢٠ : ٣٥

باب البحر من أبواب أنطاكية — ١ : ٢٧

باب التربة = باب تربة الزعفران .

باب تربة الزعفران — ٢ : ٣٦

باب الجاية — ٥ : ١٦٥

باب مراد — ١٧ : ٢٠٤
 باب المسجد الحرام — ١٨ : ٢٥٠
 باب المشهد الحسيني — ٣ : ٣٦
 باب مصر — ٢٠ : ٩١
 باب المغاربة للأزهر — ٢٢ : ١٠٣
 باب النصر — ٦١ : ٣٩ ٦٣ : ٣٨ ٦٥ : ٣٥
 ٦٨ : ٨٦ ٦٣ : ٥١ ٦١٢ : ٥٠ ٦١٣ : ٤٢
 ٣ : ١٧٩ ٦١٨ : ٩٤
 باب النصر القديم — ١٥ : ٣٨
 باب النوبي — ١٦ : ٢٥١
 بابا زويلة — ٦٣ : ٣٧ ٦٩ : ٥٠ ٦٧ : ٥٢ ٩٣ : ٩٣
 ١٢
 بادوريا — ٢١ : ٦٣
 باقرى — ٢٣ : ١٣٧
 بالى — ١٨ : ١٦١
 باتياس — ١١ : ١٨٤ ٦٦ : ١٢١
 البت — ١٩ : ٢٥٧
 البحر الأحمر — ٩ : ٤٤ ٦٢١ : ٤٣
 بحر القلزم = البحر الأحمر
 البحر المحيط — ١٣ : ٧٠
 بحر اليمن = البحر الأحمر
 بحيرة المنزلة — ١٩ : ٨١
 بخارى — ٦٤ : ٦٦ ٦٩ : ٦٩ ٦٤ : ١١٢
 ١٣٧ : ١٥ ١٦٦ : ٦٣ ٢٥٢ : ٢١
 بدخشان — ٢١ : ١٩٧
 البرج بالكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ٦١٤ : ٤٠
 البرج الكبير = قلعة المقس
 برج المجلات — ١٧ : ٤١
 برقة — ٨ : ٢٢
 برقة — ٦٨ : ٦٥ ١٧٩ : ٦٦ ٢١٥ : ١٤
 البرقية = حارة البرقية
 بركة الحبش — ١٨ : ١٧٧ ٦١٩ : ٤٠
 بركة شطا — ١٩ : ٤٠
 بركة الفيل — ٩ : ٤٠
 البساتين — ١٧ : ١٨٥

باب الجامع الحاكمي — ٦ : ٣٨
 باب الحديد — ١٧ : ٥٤
 باب حرب — ١٥ : ٢٧٩
 باب الحسينية — ١٦ : ٢١٧
 باب الخرق = باب الخلق
 باب الخشبية — ٤ : ٥٢
 باب الخلق — ١٢ : ٩٣
 باب الديلم — ١٩ : ١٢٢ ٦١٦ : ٤٩ ٦٢ : ٣٦
 باب الذهب — ٦٩ : ١٠١ ٦١ : ٩٨ ٦١ : ٣٦
 ٢١ : ٢١٦ ٦٥ : ١٠٣
 باب الريح — ١٢ : ٩٨ ٦٢٥ : ٣٦
 باب الزمرذ — ٤ : ٣٥
 باب الزهومة — ١ : ٥٣ ٦٨ : ٥٢ ٦١ : ٣٦
 باب زويلة — ٦٤ : ٥٤ ٦١ : ٣٩ ٦٢٢ : ٣٧
 ٣ : ٩٩
 باب سيد السعداء — ٤ : ٣٨
 باب الشعرية — ١٩ : ٣٩
 باب الصنير — ٧ : ١٠٧
 باب الصفا — ٢٢ : ٩١
 باب الطاق — ١٥ : ١٦٢
 باب العبد — ٦١٣ : ٥٠ ٦١٥ : ٤٧ ٦٣ : ٣٥
 ١٩ : ٩٨ ٦١١ : ٩٦ ٦٨ : ٩٤ ٦٢٢ : ٩٢
 باب الفتوح — ٦١٤ : ٤٦ ٦١٥ : ٤٥ ٦١ : ٩
 ٩ : ٩٠ ٦٨ : ٨٦
 باب الفتوح القديم — ٥ : ٣٨
 باب الفراديس — ١٦ : ١٥٧
 باب الفرج — ١٢ : ٤٨
 باب القاهرة — ٤ : ١٨٨
 باب قصر بشتاك — ٢٢ : ٣٥
 باب قصر التوك — ١٣ : ٣٦
 باب القصر الكبير — ١٨٨ : ٢٢ : ٨٧ ٤٤ : ٥٠
 ٦ : ١٩٠ ٦١
 باب القطر — ٦٥ : ٤٦ ٦٣ : ٤٠ ٦٤ : ٣٩
 ١٥ : ٢٥٤ ٦٤ : ٩٩
 باب الوق — ٢٦ : ٤٤

١٢ : ٢٦٦ ١ : ٢٦٧ ١٦ : ٢٧١ ٥ : ٢٧١
 ٢٧٢ : ١٠ : ٢٧٥ ١٩ : ٢٧٧ ٤ : ٢٧٧
 ٢٧٨ : ٦ : ٢٧٩ ١٣ : ٢٨٠ ٦ : ٢٨١ : ٢٨٢ ٤ : ٢٨٢
 البقيع — ٢٢٤ : ٧ : ٢٦٥ ١ : ٢٦٥
 بلاد المعجم - ٩٥ : ١٧ : ٢٧٧ ١٦ : ٢٧٧
 بليس — ١٢١ : ٨ : ١٢٢ ٢ : ٢١٢ ٥ : ٢١٢
 بلخ — ١٥٠ : ٥ : ٢٤٧ ٢ : ٢٤٧
 بلخشان = بدخشان .
 البندقانيين = خط البندقانيين .
 بوابة شارع الباب الأخضر — ٣٦ : ٢٤
 بوابة المتولي = باب زويلة .
 بولاق — ٢٦ : ٢٣ ٣٠ : ١٩ : ٣١ : ٩٤
 ١٦ : ١٠١ : ٢٠ : ١١٤ ١٦ : ١٥٦ ١٧ : ١٥٦
 برزمرم — ٣٤ : ١٣
 برزويلة — ٥٢ : ٦
 برالمظام — ٣٤ : ١٢
 برالمظمة = برالمظام .
 برقلعة الجبل — ٤٠ : ٥
 بياورى — ٦٣ : ٢١
 البيرية = جامع بيرس الجاشكير .
 البيت الحرام — ٦٣ : ٩ ٢٤١ : ٨ : ٢٤٨
 ١٧ : ٢٥٠ ١ : ٢٥٠
 البيت العتيق = البيت الحرام .
 بيت لحم — ٥٩ : ١١
 بيت المال — ٨٢ : ١٨ ١٠٣ : ١٤ : ١٩٠
 بيت المرضى = البيارستان .
 بيت المقدس — ٥٩ : ٩ ١٧٨ : ٢٠ : ٢١٨
 ١٣ : ٢٤٣ ٩ : ٢٤٣
 بيروت — ١٩ : ٢٣ ١٨٠ : ٢٠ : ١٨٤ ١٩ : ٢١٢
 ١٩ : ٢١٢
 بيعة القيامة — ١٧٨ : ١٥ : ٢١٨ ١٣ : ٢١٨
 البيارستان العتيق — ٥٣ : ١٦ : ١٠١ ٧ : ١٠١
 بجارستان عند الدولة — ١٤١ : ١٥
 البيارستان القاطمى = البيارستان العتيق .

بستان الخشاب — ٤٤ : ٧
 بستان ريدان الصقلي — ٢١٧ : ١٦
 البستان الكافورى — ٤٨ : ١٥ : ٢٥٤ ٢٠ : ٢٥٤
 البستان المسمى ٤٥ : ١٠
 بشتيل ٣١ : ١٢
 البصرة — ٦ : ١٨ ١٤١ : ١٩ : ١٤٥ ٧ : ١٤٥
 ١٦٨ : ١٥ : ١٦٩ ١٧٢ : ٣ : ٢٠٩
 ٢ : ٢١٥ : ١١ : ٢٢٠ ١٤ : ٢٣٩
 ٢٤٠ : ١٦ : ٢٤٩ ١٦ : ٢٦٢
 ١٢ : ٢٦٤ ١٠ : ٢٨١ ٥ : ٢٨١
 البطيحة — ١٤١ : ١١ : ١٤٩ ٤٤ : ٢٤٤ ٧ : ٢٤٤
 بعلبك — ١١٤ : ٢١ : ٢٢٨ ٢ : ٢٢٨
 بنداد — ١١ : ٤٤ ١٤ : ٤٤ ١٥ : ٦٦ ١٨ : ١٨
 ١٥ : ٢٥ : ١٤ : ٢٦ ١ : ٢٧ ١٩ : ٢٧
 ٣٢ : ١٠ : ٣٣ ٥٥ : ٥٧ ١٣ : ٥٨
 ١٤ : ٦٠ : ١٠ : ٦٤ ٦٨ : ٦٢ ٦٥ : ٦٥
 ٦ : ٦٦ : ٢ : ٦٧ ٤٤ : ٦٨ ١٦ : ٦٩
 ١٠٧ : ٧ : ١٠٨ ٧ : ١٠٩ ٧ : ١١٠ ١٦ : ١١٠
 ١٢٨ : ١٧ : ١٣٠ ٢ : ١٣٣ ٢ : ١٣٤
 ١٠ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ ٤٤ : ١٣٧ ٥٥ : ١٣٧
 ١٣٨ : ٨ : ١٤١ ١٥ : ١٤٢ ٣ : ١٤٨
 ٨ : ١٥٠ : ٣ : ١٥١ ٦٦ : ١٥٦ ٦٦ : ١٥٦
 ١٥٧ : ١٠ : ١٥٨ ٢ : ١٦٠ ٢١ : ٢١
 ١٦٢ : ٢ : ١٦٣ ٥٥ : ١٦٤ ٨ : ١٦٦
 ٢ : ١٦٧ : ٢ : ١٦٨ ٤ : ١٧٢ ٣ : ١٧٢
 ١٩٧ : ٥ : ١٩٨ ٨ : ١٩٩ ١٠ : ٢٠١
 ١١ : ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ ١٦ : ٢٠٦ ٢ : ٢٠٦
 ٢٠٩ : ٢ : ٢١٠ ١٢ : ٢١٤ ١١ : ٢١٧
 ١٢ : ٢١٨ : ٦ : ٢٢٠ ١٣ : ٢٢٣
 ١٩ : ٢٢٤ ٥ : ٢٢٩ ١٠ : ٢٣٠ ١٦ : ٢٣٠
 ٢٣٤ : ٦ : ٢٣٧ ١ : ٢٣٨ ٤٤ : ٢٤٣
 ٢ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٤ ١٨ : ٢٤٥ ٧ : ٢٤٥
 ٢٤٦ : ٣ : ٢٤٧ ١ : ٢٥١ ١٥ : ٢٥٢
 ٩ : ٢٥٥ : ٩ : ٢٥٦ ١٨ : ٢٥٧ ٧ : ٢٥٧
 ٢٥٩ : ١ : ٢٦٠ ١٠ : ٢٦١ ٥ : ٢٦٢

حارة بهاء الدين قراقوش = شارع بين السبارج .
 حارة بيت القاضي — ٣٥ : ٢٣ ١١٣ : ١٥
 حارة تميم الرصافي — ٤٤ : ١٤
 حارة الجودرية — ٥١ : ٨
 حارة حامد — ٤٥ : ٩
 حارة الحسينية — ٤٥ : ١٤
 حارة خان الخليلي — ٤٨ : ١٣
 حارة الخرنشيف = شارع الخرنشيف .
 حارة حوش قدم — ٤٣ : ١٢
 حارة الدبر — ٤٢ : ٢٣
 حارة الديلم — ٤٣ : ٣
 حارة الروم — ٤٢ : ١٢
 حارة الروم الجوانية = الجوانية .
 حارة الروم السفلى = حارة الروم .
 حارة الروم العليا = الجوانية .
 حارة الريحانية — ٣٨ : ٢٥
 حارة الزاوية — ٥٠ : ١٦
 حارة زويلة — ٣٧ : ١٥ ٥٢ : ٤٤ ٨٧ : ١٩
 حارة شمس الدولة — ٥٢ : ٣
 حارة الصالحية — ٥٣ : ٥
 حارة الطرية — ٥٢ : ٤
 حارة العطوف — ٣٨ : ١٩ ٥٠ : ١
 حارة قائد القواد — ٤٩ : ٢٠
 حارة قصر الشوك — ٤٩ : ١١ ٥٠ : ١٥
 حارة الكافوري — ٤٨ : ٤
 الحارة الكبيرة — ٤٦ : ١
 حارة كمامة — ٤٦ : ١١
 حارة الكعكيين — ٤٣ : ١١
 حارة الكرمانى — ٤٤ : ١٤
 حارة الميضة — ٩٣ : ٢٣ ٥٠ : ١٦
 حارة الميضة = حارة الميضة .
 حارة الوزيرية — ٤٦ : ٢ ٥١ : ٥
 الحارة الوسطى — ٤٦ : ١
 حارة اليهود — ٥٢ : ٢٠
 حارة اليهود القرايين — ٥٢ : ٢٢ ٤٧ : ٢٢

الجبل = جبل المقطم .
 جبل اصطبل عتر = جبل الرصد .
 جبل الرصد — ١٧٧ : ١٨
 جبل سبر — ١١٤ : ٩
 جبل قاسيون — ٢٤٦ : ١٨
 جبل لبنان — ١٢٠ : ٢١
 جبل المقطم — ١٨٧ : ١٦ ١٨٨ : ١١ ١٨٩ : ١٤
 ١٩٠ : ١١ ١٩١ : ٢١ ٢٧٧ : ١٧
 الجلفة — ٢٥ : ١٨
 جرجان — ١٤٤ : ١٥ ١٤٣ : ٢ ١٣٣ : ٢٢
 ١٧٥ : ٢٢ ١٩٧ : ٧ ٢٧٧ : ١٧
 ٢٨١ : ١٦
 الجزيرة — ٢٧٢ : ١٣ ٢٧٧ : ١٨
 جزيرة الأندلس — ٧٠ : ٢٠
 جزيرة الروضة — ٩٩ : ١٥
 جزيرة صفية — ١٤٤ : ١٩
 الجسر الجديد — ١١٨ : ١٢
 جسر الحديد — ٢٤٢ : ١٠
 جسر النيل — ١٧٧ : ٢٠
 الجمالية = شارع الجمالية .
 الجوانية — ٤٢ : ١٣ ٤٣ : ١ ٩٢ : ٢٤
 جوبر — ٢٨٠ : ٢٠
 الجودرية = حارة الجودرية .
 الجودرية الصغيرة — ٥١ : ٢١
 جوزق — ١٩٩ : ١٧
 الحيزة — ٣٠ : ١٥ ٧٢ : ٢٩ ٢١٦ : ٩

(ح)

حارة الأزهرى — ٤٦ : ٢١
 حارة الأمراء = حارة الديلم .
 حارة الأمراء = حارة شمس الدولة .
 حارة الباطية = شارع الباطية .
 حارة بربحوان — ٤٨ : ٨
 حارة البروقية — ٤٧ : ١
 حارة البرقية — ٤٧ : ١٢

(خ)

- خان أبي طاقية — ٨٧ : ١٩
 خان الخليل = شارع خان الخليل .
 خان الصيل — ٤٦ : ٣
 خاقاه بيمرس الجاشنكير = جامع بيمرس الجاشنكير .
 خاقاه سعيد السعداء = جامع سعيد السعداء .
 خاقاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
 = جامع سعيد السعداء .
 نخل : ٢٥٢ : ٢١
 نراسان — ٦٢ : ١٢ : ١١١ : ١٢٩ : ١٠ : ١٦٦ : ٨ : ١٧٢ : ١٧ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠٠ : ٩ : ٢٠٦ : ٤ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٦٠ : ١١ : ٢٦٥ : ٦ : ٢٦٧ : ١٨ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧ : ١٧
 الخراطين = شارع الصناديق .
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزانة البنود — ٤٧ : ٤٣ : ٢٦٣ : ١٦
 خزانة الفرش — ١٠٢ : ١٠
 خزانة الكتب — ١٠١ : ٧
 خزائن التجميل — ٨٠ : ١
 خزائن الجوهر — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن السروج — ٨٢ : ٣
 خزائن السلاح — ٧٩ : ٩ : ٨٠ : ١ : ٨٢ : ٢ : ٩١ : ١٣
 خزائن الطيب — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الطوائف — ١٩٢ : ٢٠
 خزائن الكسوة — ٨٤ : ٥
 الخشابين يقداد — ١٠٧ : ٧
 خط البندقائين — ٥٢ : ١
 خط ابن طولون — ٥٤ : ٢١
 خط الكفوري = حارة الكفوري .
 خطة راشدة بن أدب بن جديلة — ١٧٧ : ١٧
 خليج أمير المؤمنين = الخليج المصري .
 خليج الذكر — ٤٥ : ٢
 خليج الد — ٩٩ : ٧

الحجارين = شارع المنجدين .

الحجاز — ١٠ : ١٢ : ٣٢ : ٤٤ : ٢ : ٤٥ : ٧
 ٧٢ : ١ : ١١٢ : ١٩ : ١٦٦ : ٢٠٦ : ٤

الحجر — ٥١ : ٣

الحجر الأسود — ٦٣ : ٩ : ٧٤ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٧
 ٢٥ : ٢ : ٢٥١ : ٢

الحدادين = شارع المنجدين .

الحربية — ٢٧٩ : ٢٣

الحرم — ٢١٢ : ٩

الحرمات — ٩ : ١٤ : ٢١٤ : ٢١٧ : ٧

الحسنية = شارع الحسنية .

حصن اعزاز = اعزاز .

حصن شيزر — ١٢٠ : ١٨ : ١٢١ : ٢

حصن الهياج — ١١ : ١١

حلب — ١٨ : ١٩ : ١٦ : ٢٦ : ١١ : ٥٧

١ : ٦٧ : ٤ : ١١٦ : ١٧ : ١١٧ : ١

١١٨ : ٣ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ٣ : ١٢١

١٧ : ١٦١ : ١ : ١٩٤ : ١٨ : ٢٢١ : ٩

٢٣٥ : ١٥ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٣ : ٢

حلوان — ١٨٥ : ٢ : ١٩٠ : ١٣ : ١٩١ : ٢

حلوان (بساورد) — ٢٧٧ : ١٧

حمام سمول — ١٠ : ٤

حماة — ١٩ : ٣ : ١١٦ : ١٧ : ١٢٠ : ٢١

١٦ : ١٢١

حمص — ١٩ : ٣ : ١١٤ : ٢١ : ١١٦ : ١٧

١٥ : ١٦٠ : ٢ : ١٢١

حوش أبي علي = جامع القراقة .

حوش خضراء الشريفة — ١١٣ : ٢٣

حوش على — ٩٢ : ٢٥

حوش الوكالة وقف الست قبيلة — ٣٥ : ١٦

الحوض = حوض جامع الأقفر .

حوض تروجة — ٣٠ : ١٩

حوض جامع الأقفر — ٣٤ : ١٢ : ٣٨ : ٧

حوض عز الملك — ٨٦ : ٨

حيدرآباد — ١٥٦ : ٢٢

الحيرة — ١٢٥ : ١

دار الملك — ٩٢ : ٤٨ ١٠٠ : ٤٥ ١٥٩ : ١٢
 دار النحاس — ١٧ : ١٠٠
 دار الوزارة — ٥٠ : ١٠ ٥١ : ٤١ ٩٩ : ٤
 دار الوزارة الكبرى — ٩٢ : ٢٢
 دبيق = تل دبيق .
 دجلة — ١٢٩ : ٤١ ١٤٦ : ١٨ ١٥٢ : ١٧
 ١٢ : ١٥٩
 الدرب الابراهيمي — ٥٤ : ١٦
 درب الأتراك — ٤٣ : ١٢ ١٠٣ : ٩
 درب ابن أسد — ٤٩ : ٨
 الدرب الأصفر — ٩٨ : ٢٢
 درب الجيزة — ٤٦ : ١٣
 درب خرائب تتر = حارة الميضة .
 درب السباع — ١٨٨ : ٩
 درب السلاي = شارع قصر الشوك .
 درب السلسلة — ٥٣ : ٢
 درب شمس الدولة = حارة شمس الدولة .
 درب النسمي — ٥٣ : ١٥
 درب الصفا — ٩١ : ١٥
 درب الصقابة = شارع الصقابة .
 درب علي الدين — ٤٧ : ١٨
 درب قرمز — ١١٣ : ١٥
 درب القزازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ : ٢٦
 درب القطعة — ٥٤ : ١٨
 درب الكتاب — ٥٢ : ٢١
 درب ملوخية = حارة قصر الشوك .
 دربند = باب الأبواب .
 اندر داتش — ٣٥ : ٨
 دمشق — ٢٦ : ٢٦ ٢٧ : ٤٥ ٣١ : ١٦ ٣٣ :
 ٤١ ٥٦ : ٢٣ ٥٨ : ٢٢ ٥٩ : ٦٢
 ١١ ٧٤ : ١٧ ١١١ : ٦ ١١٤ : ٨
 ١١٥ : ١١ ١١٨ : ٢ ١١٩ : ١٦ ١٢٠ :
 ٢٣ ١٢١ : ١٩ ١٢٨ : ٤ ١٣٤ : ١٤
 ١٤٤ : ٦ ١٥٠ : ٨ ١٥١ : ٢ ١٥٣ :
 ٦ ١٥٦ : ١٣ ١٥٧ : ١٧ ١٦٠ : ١٤

خليج القاهرة = الخليج المصري .
 الخليج الكبير = الخليج المصري .
 الخليج المصري — ٣٩ : ١٤ ٤٣ : ٤٧ ٤٥ : ١٢
 ٦٦ : ١٩ ٩٩ : ١٣ ١٠٠ : ٨
 خم — ٢٥ : ١٨
 خميس المدس — ٤٧ : ٢٢ ٥٢ : ٢٢
 خندق بندا — ٢٧٩ : ٢٠
 خوارزم — ٢٤١ : ١١
 خوذة الأمير عقيل — ٥٣ : ١٥
 (د)
 دار الآثار العربية — ٩٣ : ٢٣
 دار الامارة — ٦٦ : ٦
 دار الأنماط = دار الحصر .
 داربشتاك — ١١٣ : ١٤
 دار جعفر الصادق — ٢٢٢ : ٥
 دار الحديث — ٣٥ : ٤
 دار الحصر — ٩٢ : ١
 دارست الملك بنت العزيز لدين الله نزار = الدار القطيعة .
 دار الصناعة — ٩٩ : ١٢ ١٠٠ : ١٣
 دار الضرب — ٥٣ : ٢٣ ١٠١ : ٢٩
 دار عز الدولة — ١١٠ : ٩
 دار العزيز — ١٥٨ : ١٠
 دار العلم — ٢٢٢ : ١١
 دار العلم بالكرخ — ٦٤ : ١٠
 دار ابن الملوأ — ٢٧٨ : ١٥
 دار ابن المبيد — ٦١ : ١
 دار الفطرة — ٣٦ : ٢٣ ١٢٢ : ١٩
 دار القباب — ٩٢ : ١٥
 دار القباي — ٤٩ : ٧
 الدار القطيعة — ٣٥ : ٤٥ ٤٧ : ٤
 دارك — ٦٥ : ١٨ ١٤٨ : ٢٠
 دار الكتب المصرية — ٦ : ١٩ ١٢ : ١٧ ١٦ :
 ١٩ ٣٠ : ١٩ ٩٣ : ٢٣ ١٥٤ : ٢٠
 ٢٥٣ : ٢٠

الرمز المطلق — ٣٤ : ١١ : ٣٥ : ٢٠

السويس — ٤٣ : ٤٤ ٤٤ : ٤٤
 سيراى — ٢١ : ٢١٥
 السيوفين — ٢ : ٥٣
 (ش)
 شارع إبراهيم باشا (توبارباشا سابقا) — ١٥ : ٥٤
 شارع أبو خودة بالعباسية القبلية — ١٨ : ٢١٧
 شارع أزالنبي — ١٨ : ٤٠
 شارع الأزهر — ١٥ : ٥٣ ١٠ : ٥٢
 شارع الاشرافية — ١ : ٣٨
 شارع الأشرف — ٢١ : ١٨٨
 شارع الأشرفية — ٢٨ : ١٠١
 الشارع الأعظم — ١ : ٩٢
 شارع أم الفلام — ٢٠ : ٥٣
 شارع أمير الجيوش الجوانى — ١٦ : ٤٨ ١٥ : ٣٩
 ٣ : ٤٩
 شارع الباب الأخضر — ٢٠ : ٣٦
 شارع باب الفتوح — ١٥ : ١٧٧
 شارع باب القوق — ١٢ : ٤٤
 شارع باب النصر — ١٩ : ٣٨
 شارع الباطنية — ٨ : ٤٦
 شارع برج الظفر — ١٤ : ٤٧
 شارع بريحوان — ٢١ : ٤٨
 شارع بيرس — ١٧ : ٥١
 شارع بيت القاضي — ١٩ : ١١٣ ٤٨ : ٣٦
 شارع بيت المال — ١٤ : ٥٠
 شارع بين الحارات — ١٩ : ٥٤
 شارع بين الجارج — ٦ : ٤٩ ٤٦ : ٣٨
 شارع بين القصرين — ٤٧ : ٤٨ ٣٦ : ٣٥ ٢٣ : ٣٥
 ٩٨ : ١٠ : ٩٠ ١٠ : ٥٣ ١٧ : ٤٨ ٤٨
 ١٤ : ١١٣ ١٧
 شارع البيوى — ١٢ : ٤٦ ١٦ : ٤٥
 شارع تحت الريح — ٢٠ : ٩٣
 شارع التمهشة — ٣٦ : ١١ ٣٥ : ١٩ ٣٤ : ٣٦
 ٢٣ : ٩٨ ٢٧

سكة مصر — ٤ : ٥٤
 سراى محكمة الاستئناف — ٢٢ : ٩٣
 سمرن رأى — ١٦ : ١٦٨
 سمرت = اسمرذ .
 سقيفة للتداسين = خط البدقانيين .
 سكة لبادستان بخان الخليل — ١٨ : ٣٦
 السكة الجديدة = شارع السكة الجديدة .
 سكة خان الخليل — ١٣ : ٤٨
 سكة السويقة — ٢١ : ٥٣ ١٣ : ٤٧
 سكة قايتباى — ١٨ : ٩٤
 سكة كفر الطاميين — ١٣ : ٤٧
 سكة البودية — ١٥ : ٥١
 سكة النبوية — ١٦ : ٥١
 سلبية — ٨ : ٧٥
 سمرقند — ١١ : ١٩٨ ١٣ : ١٥٣ ١٧ : ١٤٧
 ٢٠ : ٢٣٧
 السد — ١٩ : ١٦٩
 سور الحائر بمشهد الحسين — ٨ : ٢٥٩
 سور القاهرة — ١٠ : ٤١ ١٦ : ٤٠ ٤٥ : ٣٩
 ٢ : ٤٩ ٤٤ : ٤٦ ١٥ : ٤٥
 السور القديم = سور القاهرة .
 سور مصر والقاهرة — ٤ : ٤٠
 سوق الأنطاطين — ١٣ : ٣٨
 سوق الجراية — ١٩ : ٣٩
 سوق المجارين = شارع المنجدين .
 سوق الخراطين = شارع الصناديق .
 سوق السراجين — ١٠ : ٥١
 سوق السمك القديم — ١١ : ٥٢
 سوق الصبارف الكبير — ١٢ : ٥٢
 سوق الصياغ — ١ : ٥٣
 السوق الكبير — ٢٢ : ٤٥
 سوق مرجوش = شارع أمير الجيوش .
 سوق المواشى — ٢٣ : ٩١
 سوق يوسف طه السلام — ٢١ : ٩١
 سومات — ٢٢ : ٢٧٣ ٤٤ : ٢٩٦

شارع الجمادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٥٠ ، ٢٣ : ٤٢ ، ٢٠ : ٣٥ ، ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الحزاري — ١٠ : ٥٢
 شارع الحزاري الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طاقبة — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليل — ١٣ : ٥٣ ، ١٧ : ٤٣ ، ١٠ : ٣٦
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ١٣ : ٥٣ ، ١٧ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣
 شارع الخرفش = شارع الخرفش .
 شارع الخرفش — ٤٨ : ١٠ : ٤٧ ، ١٧ : ٤٦
 شارع الخليفة — ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدراوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديورة — ١٢ : ١٠٠
 شارع روضة القمح — ٢١ : ٥٣
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع المد الجواني — ١٣ : ٣٧
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣ ، ١٢ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصراف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة نفيسة — ٢١ : ١٨٨
 شارع الشعراي البراني — ١٩ : ٤٨ ، ١٧ : ٤٦
 شارع الشبكي — ١٩ : ٥٤
 شارع الشنواني — ١٨ : ٤٩
 شارع الشيخ حمودة — ٢١ : ٥٣
 شارع الصغير — ١٨ : ٤٠
 شارع الصقالية — ٥ : ٥٢
 شارع المتادقية — ١٠ : ١ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٤ : ٥٢
 شارع الطلبة — ١٩ : ٥٤
 شارع الطواشي — ١٩ : ٥٤
 شارع الطوى — ١٩ : ٣٩
 شارع العلوة — ٢١ : ٥٣ ، ١٣ : ٤٧
 شارع عماد الدين — ١٣ : ٥٤
 شارع عمر بن عبد العزيز — ٢٣ : ٤٤
 شارع الغريب — ١٤ : ٤٧
 شارع النورى — ١٥ : ٥٣
 شارع فريد — ١٧ : ٤٩ ، ٢٣ : ٣٦
 شارع الفسطاط — ٢٢ : ٩١
 شارع القوطية — ١٨ : ٥٤
 شارع القبيلة — ١٨ : ٥٤
 شارع قصر الشوك — ٥٠ : ٢٢ : ٤٩ ، ١٤ : ٣٥
 شارع القصر العيني — ١٧ : ٤٤ ، ٢٣ : ٤٠
 شارع القمصانجية — ١٢ : ٣٦
 شارع الكفر — ٢١ : ٥٣ ، ١٨ : ٤٩ ، ١٣ : ٤٧
 شارع المحاورين — ١٤ : ٤٧
 شارع مجلس التواب — ٢٣ : ٤٤
 شارع مدرسة الطب — ٢٠ : ٤٤
 شارع مصر العتيقة — ١٧ : ٤٤
 شارع الملكة نازلي — ١٣ : ٥٤ ، ٧ : ٣٥
 شارع الماخلية — ١٧ : ٣٧
 شارع المتجدين — ٢ : ٣٨ ، ٤ : ٣٧
 شارع النبوية — ١٠ : ٣٨
 شارع نجم الدين — ١٨ : ٩٤
 شارع النحاسين — ١٧ : ٤٨

شارع الجمادية — ٢٠ : ٥٣
 شارع الجمالية — ٢٠ : ٥٠ ، ٢٣ : ٤٢ ، ٢٠ : ٣٥ ، ٢٣ : ٩٢
 شارع الجودرية — ٢٠ : ٥١
 شارع حبس الرحبة — ١٤ : ٥٠ ، ٢٠ : ٣٥
 شارع الحسينية — ٦ : ٤٥
 شارع الحزاري — ١٠ : ٥٢
 شارع الحزاري الصغير — ١٦ : ٥٢
 شارع خان أبي طاقبة — ٢٢ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢
 شارع خان الخليل — ١٣ : ٥٣ ، ١٧ : ٤٣ ، ١٠ : ٣٦
 شارع الخراطين — ١٨ : ٥٤
 شارع الخردجية — ١٣ : ٥٣ ، ١٧ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣
 شارع الخرفش = شارع الخرفش .
 شارع الخرفش — ٤٨ : ١٠ : ٤٧ ، ١٧ : ٤٦
 شارع الخليفة — ٢١ : ٢٥٤ ، ١٧ : ٥٢ ، ٢٠ : ٢٢ : ٤٣ ، ٢٨ : ٣٨
 شارع الدراسة — ١٢ : ٤٧
 شارع الدرب الأصفر — ٢٣ : ٩٨
 شارع درب سعادة — ١٦ : ٥١
 شارع الدراوين (شارع نوبار الآن) — ١٢ : ٤٤
 شارع الديورة — ١٢ : ١٠٠
 شارع روضة القمح — ٢١ : ٥٣
 شارع زويلة — ٢١ : ٥٢
 شارع المد الجواني — ١٣ : ٣٧
 شارع السكة الجديدة — ١٢ : ٤٨ ، ١٦ : ٤٣ ، ١٢ : ٥٢
 شارع السلطان صاحب — ١٥ : ٥١
 شارع سوق الزلط — ١٨ : ٥٤
 شارع سوق السمك — ٢١ : ٢٥٤
 شارع سوق الصراف الصغير — ١٨ : ٥٢
 شارع السيدة نفيسة — ٢١ : ١٨٨

طبرستان — ١٤٠ : ٢٠ ١٩٧ : ٢٧ ٢٣٠ : ١٩
٢٨١ : ١٧
طبرية — ١١٧ : ١٥
طرا — ١٩١ : ١٨
طرابلس — ١٩ : ٥٥ ١٢٠ : ٢٠ ١٢١ : ٣
طرابلس الغرب — ٢٠٧ : ١٥
طرصوس — ١٠ : ١٣ ١١ : ٢٧ ٥٦ : ١٦
٧٢ : ١٣
طوس — ١٥٣ : ١٥ ١٧٥ : ١٦

(ع)

عبادان — ١٤١ : ١٩
العباسة بمديرية الشرقية — ٤٣ : ٢١
العديرية = حارة العديرية .
المراق — ٢ : ٢٠ ٣ : ٢١ ١٤ : ٥٥ ٢٦ : ٥٥
٥٥ : ١٧ ٥٦ : ٢١ ١٢٩ : ١٤ ١٣١ : ١٣
١٨ : ١٣٢ ١٨ : ١٤٠ ٣ : ١٤١ ١٣ : ١٣
١٤٢ : ٨ ١٤٤ : ٤ ١٤٨ : ١٠ ١٥٣ : ١٥
٣ : ١٥٦ ٧ : ١٦٥ ١٢ : ١٦٦ ٩ : ١٦٦
١٦٧ : ٦ ١٧٢ : ١٣ ٢٠٠ : ٢٠١ ٢٠١ : ٢٠١
٨ : ٢٠٢ ٢٠ : ٢٠٣ ١٤ : ٢٠٦ ٤ : ٢٠٦
١٠٧ : ٦ ٢٠٨ : ١٤ ٢٠٩ : ١١ ٢١٠ : ٢١٠
٩ : ٢١٢ ١٦ : ٢١٤ ٤ : ٢٢١ ٥ : ٢٢١
٢٢٧ : ١٦ ٢٢٨ : ٥٥ ٢٣٠ : ٢١ ٢٣١ : ٢٣١
٣ : ٢٣٢ ١١ : ٢٣٥ ١١ : ٢٣٩ ٨ : ٢٣٩
٢٦١ : ١٥ ٢٦٦ : ٧ ٢٧٠ : ١٩ ٢٧٦ : ٢٧٦
١٥ : ٢٨٣ ١ : ٢٨٣

عراق العجم — ١٢٧ : ٨ ١٢٨ : ١٠
عرفات — ٨ : ١٤ ٢١٠ : ١٥
عرفة = عرفات .
عرفة — ١٩ : ٥
عزبة اصطلح عتر — ١٧٧ : ١٩
عطنة بير العلوة — ٤٧ : ١٣
عطنة الجودرية — ٥١ : ٢١
عطنة الدويدي — ٤٦ : ٢١

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

الشام — ١ : ٢٧ ٩ : ١٤ ١٠ : ٢٠ ١١ : ١١
٥ : ١٢ ٦ : ١٨ ١٧ : ١٩ ٦ : ١٩
٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ٢٤ ٢٤ : ٢٧ ٢١ : ٢٧
٣٢ : ٦ ٥٦ : ٧ ٥٨ : ٩ ٦١ : ١٥
٦٢ : ١٠ ٦٦ : ١١ ٧٢ : ٢ ٧٣ : ٧٣
١ : ٧٤ ١٠ : ٧٥ ٢ : ١٠٨ ٦ : ١٠٨
١١١ : ١١ ١١٢ : ١٩ ١١٧ : ١٦
١١٨ : ٢ ١٢٠ : ٢٠ ١٢١ : ٦ ١٢٢ : ١٢٢
٢ : ١٢٤ ١٩ : ١٢٨ ٣ : ١٣٥ ١١ : ١٣٥
١٤٨ : ٢١ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٢ ١٧٢ : ١٧٢
٤ : ١٨٤ ١٠ : ٢٠١ ٦ : ٢٠٤ ٤ : ٢٠٤
٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ٧ ٢١٠ : ١٦ ٢١٣ : ٢١٣
٥ : ٢١٦ ٧ : ٢١٨ ١٤ : ٢٤٨ ٢ : ٢٤٨
٢٥٣ : ٢ ٢٨٣ : ١

الشامات = الشام .

شهران = المعصرة .

الشونيزية — ١٦٧ : ٩ ١٦٨ : ٤

شيراز — ١٥١ : ١٧ ١٦٧ : ١ ١٩٨ : ١٨
١٩٩ : ١ ٢٦١ : ٢ ٢٧٠ : ٨ ٢٧١ : ٢٧١
٥ : ٢٧٧ ١٩ : ٢٨١ ٤ : ٢٨١

شير — ١٩ : ٢ ١٢١ : ١٧

(ص)

الصاغة = سوق الصباغ .

الصالحية = حارة الصالحية .

سان الحجر = ٨١ : ١٩

الصخرة بيت المقدس — ٢٤١ : ٤

الصناعة — دار الصناعة .

صور — ١٣٥ : ١٢

الصين — ٢٣٥ : ١٢

(ط)

الطالقان — ١٧٠ : ١ ١٧٢ : ١٦

الطائف — ٤٥ : ٢٠

فتق سرور — ٤٣ : ٥

فيد — ٢٥٥ : ١٦

الفيوم — ٥ : ٤

(ق)

قابس — ٢٣٣ : ٢٢

قاشان — ٢٧٩ : ١٨

قاعة الذهب — ١١٣ : ٤

القاهرة المعزية — ٣١ : ٤٨ ٣٢ : ١٤ ٣٤ : ٢٣

٣٧ : ١١ ٣٩ : ٥٥ ٤٠ : ٤٤ ٤١ : ١١

٤٢ : ٥٥ ٤٣ : ٤٤ ٤٧ : ٤٦ ٤٨ : ١٦

٥١ : ٢٣ ٥٢ : ١٩ ٥٤ : ٢٣ ٥٦ : ٥٥

٦٩ : ١٥ ٧٠ : ٤٤ ٧١ : ١٩ ٧٢ : ١٠

٧٣ : ٤٤ ٧٤ : ١١ ٧٥ : ١١ ٧٧ : ١٤

٧٨ : ١١ ٨٦ : ١١ ٨٧ : ١٩ ٨٩ : ٢٠

٩١ : ١٥ ٩٣ : ١٢ ١٠٠ : ٦٦

١٢٢ : ١٧ ١١٣ : ٢٣ ١٢١ : ٩

١٢٣ : ٤٨ ١٧٧ : ١٥ ١٨١ : ٦٦

١٨٣ : ٤٨ ١٨٥ : ٢٢ ١٩٠ : ١٧

٢١٧ : ٢٢ ٢٢٣ : ٢٣ ٢٥٤ : ٧

٢٥٥ : ٢٢ ٢٦٣ : ١٥

قبر أحمد بن محمد بن حنبل — ٢٧٩ : ٢٠ ٢٨٠ : ٦٥

قبر بشر بن الحارث — ٢٧٩ : ٢٠

قبر الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢٢

قبر الفضيل بن عياض — ١٢٩ : ١٢

قبر الفقاعي — ١٨٥ : ٤٤ ١٩٠ : ١٢

قبر كافور — ١٠ : ١٣

قبر مصعب بن الزبير — ٢٠٦ : ١٦

القبة الكبيرة — ٢٤١ : ٤

القدس — ١٠ : ١٣ ١٥١ : ١٤

القرافة — ١٨١ : ١١ ١٨٨ : ١٠ ١٩٠ : ١٩

القرافة الكبرى — ١١٣ : ٢١

قرطبة — ١١٢ : ٤٤ ٢٣١ : ١٠

قره ميدان = ميدان صلاح الدين

قزوين — ١٧٢ : ١٧ ١٩٤ : ٩٧ ١٣٢٢ : ٦٣

عطقة الدهبي — ٤٧ : ٢٣

عطقة الصاوي — ٥١ : ١٧

عطقة القزازين — ٣٦ : ١٤ ٤٧ : ١٧ ١٠١ :

٢٦

عطقة القفاصين — ٣٥ : ٢٠

عطقة المصفي — ٤٧ : ٢٣

المطوف = حارة المطوف

مكا — ٥٩ : ١١ ١١٧ : ١٥ ١٣٥ : ١٢

عمارة الأوقاف المجاورة لمجمع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٣

عمارة راتب باشا المجاورة لمجمع أولاد عنان — ٣٩ : ٢٤

عين زربة — ٧٢ : ١٣

(غ)

الغدير = خدير ختم

غدير ختم — ٢٥ : ١٥ ٢٧ : ١٩ ٥٧ : ١٤

٩٨ : ٢١ ٢٦٠ : ١٦

غزنة — ٢٣٢ : ٢٩ ٢٧٣ : ٦٦ ٢٧٧ : ١٦

غزة — ١١٧ : ١٥ ٢٥٢ : ١٤

الغوطة — ٢٨٠ : ٢١

(ف)

فاراب — ٢٠٧ : ٩

فارس — ١١٠ : ١١ ١٤١ : ٥٥ ١٤٢ : ٢٧

١٥٥ : ٢٩ ١٦٩ : ٢٧ ١٧٢ : ١٣

١٩٨ : ١٨

فابس — ٧٠ : ١٣

الفرات — ٢٢ : ٤٨ ٢٨٢ : ١٧

الفرما — ١٨٩ : ٨

فسا — ١٥١ : ٦

الفسطاط — ٢٩ : ١٢ ٣٤ : ١٦ ٣٧ : ٨

٤٠ : ١٧ ٤٢ : ١٩ ٤٣ : ٢٠ ٩٢ :

٩٩ : ١٥ ١١٣ : ٢٤ ١٧٧ : ١٧

فم الخليج — ٤٠ : ٢٢ ٤٣ : ١٩ ٤٤ : ١١

١٠٠ : ١٢

فم الصلح — ١٥٢ : ١٧

قطريل — ٢٧٩ : ٢٠
 قطيعة الربيع الحاجب — ٦٣ : ١٤ ١٧ : ٢٣٠
 قطيعة الرقيق — ١٣٢ : ١٧
 القلزم = السويس .
 قلاع ابن حمدان — ١٣٦ : ٦
 قلعة أيوب — ١٦٥ : ١٢
 قلعة الجبل — ٤٠ : ٤١ ٦٣ : ٤٠ ٢ : ٤٩
 قلعة دمشق — ٢٤٢ : ١٠
 قلعة القلزم — ٤٤ : ١١
 قلعة المقس — ٣٩ : ٤٠ ٦٧ : ٤٠ ١١ : ٤١ ١ : ٤١
 قلعة يازكوج — ٤٠ : ٤٠
 القمامة = بيمه القمامة .
 القناطر الخيرية — ٣١ : ١٥
 قنطرة باب الشعرية — ٣٩ : ٢٠
 قنطرة الخروبي = قنطرة باب الشعرية .
 قنطرة الخلفاء — ٣٩ : ٢٢
 قنطرة الدكة — ٤٤ : ١٢ ١٥ : ٥٤
 قنطرة رجا البطريق = قنطرة الزبد .
 قنطرة الزبد = ١٠٧ : ١٠
 قناطر السباع — ٣٧ : ١١
 قنطرة السد — ٤٠ : ٢٤ ٧ : ٤٤
 قنطرة عبد العزيز بن مروان — ٤٤ : ٤٤
 القوس = باب الفتح القديم .
 القيروان — ٢٩ : ٢٣ ١١ : ٤١ ١١ : ١١٢ ١٥ : ١١٢
 ١٩٣ : ٥٠ ١٤ : ٢٠٧
 قيسارية جهاركنس — ٤٧ : ٦
 قيسارية مرجوش = شارع أمير الجيوش

(ك)

كاشغر — ٢٥٢ : ٢١
 كربلاء — ٢٤١ : ٢٥٩ ٨ : ٢٥٩
 الكرخ — ٦٣ : ٢٠ ١٠ : ١٦٢ ١٠ : ١٦٤
 ٢١٥ : ١٩ ٢١٨ : ٤٤ ٢٧٢ : ٦٦
 ٢٧٨ : ١٦
 كركنت — ١٤٤ : ١٢١

قسطة دراج — ٢٧٢ : ١٧
 قسطنطينية — ١٢٠ : ١٠ ١٣٦ : ٢٠ ١٥٢ : ١
 قسم بوليس مصر القديمة — ٩٢ : ١٩
 قسم الجمالية — ٤٦ : ١٧ ٤٨ : ٢٣ ٥٢ : ١٨
 ٩٢ : ٢٤ ٩٨ : ٢٣ ١٠١ : ٢٦ ٢٥٤ : ٢٢
 قسم الخليفة — ٣٧ : ١٠ ١٨٨ : ٢١
 قسم الدرب الأحمر — ٣٨ : ١٠ ٤٢ : ٢٢ ٤٦ : ٤٦
 ١٩
 قسم الوايل — ٢١٧ : ١٩
 القشاشين = شارع الصادقية .
 القصة — ١٩٠ : ١٥
 القصر = القصر الكبير .
 القصر الباطن — ١٠١ : ٣
 قصر البحر = القصر الغربي .
 قصر الخلافة = القصر الكبير .
 قصر الذهب = قاعة الذهب .
 قصر الشوك — ٣٥ : ٢ ٣٦ : ١ ٤٧ : ١٥
 ٩٨ : ١٠١ ٢٦ : ١٠١
 القصر الصغير = القصر الغربي .
 القصر الغربي — ٤٧ : ١١ ٦٦ : ١٧ ١١٣ : ٢٣
 ١١٤ : ١١ ٢٥٤ : ١٩
 قصر القاهرة = القصر الكبير .
 القصر الكبير — ٣١ : ٢٨ ٣٤ : ٢٣ ٣٥ : ٢ ٤٣ : ٢
 ٤٧ : ١٥ ٤٨ : ١١ ٤٩ : ١٦ ٥٠ : ١٣
 ٥٢ : ٢٨ ٥٣ : ١١ ٦٦ : ٢٦ ٧٢ : ١١
 ٧٤ : ١ ٧٧ : ٢٩ ٨٣ : ٢٩ ٨٦ : ٢٧
 ٨٨ : ٢٦ ٩١ : ٢٢ ٩٢ : ٢٨ ٩٣ : ١٣
 ٩٨ : ١٢ ١٠١ : ١٠ ١١٣ : ١٣
 ١٢٢ : ٢٦ ١٢٣ : ١٠ ١٨٥ : ٢٢ ١٨٦ : ٢٦
 ١٩٢ : ١٠
 قصر الزلزلة — ٤٥ : ١١ ٤٦ : ٢٥ ٥٦ : ٢٥
 ٢٥٤ : ١٥
 قصر مسلة بن عبد الملك بن مروان — ١٦١ : ١٨
 القصر النافس — ٤٨ : ١١
 القطية = الدار القطية .

كرماس — ١ : ١٤٦
 كرمان — ١٩ : ٢٤٤ ٦١ : ١١٠
 كشفل — ١٩ : ٢٣٠
 الكعبة — ١٤ : ٢٧٦ ٦٧ : ٢١٧ ٦١٢ : ١٢٦
 كفرطاب — ٣ : ١٩
 كنيسة أنبارويس — ٧ : ٣٥
 الكنيسة الانجليزية — ٢٠ : ٩٢
 كهف جبريل = كهف قاسيون .
 كهف قاسيون — ١١ : ٢٤٦
 الكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ٦١٤ : ٤٠
 كوم تروجة — ١٩ : ٣٠
 كوم الجارح — ٢٢ : ٩١
 الكوفة — ٦٦ : ١٢٩ ٦١٩ : ١٢٥ ٦١٥ : ٦٨
 ٦١١ : ٢٢٠ ٦٢ : ٢٠٩ ٦٣ : ١٧٢
 ١٧ : ٢٨٢ ٦٧ : ٢٣٣
 (ل)
 اللؤلؤة = نصر اللؤلؤة .
 اللوق = شارع باب اللوق .
 ليدن — ١٩ : ٢٥٢
 (م)
 مازندان — ٢٢ : ١٧٥
 الماسر الأعلى — ٧ : ٢٢٨
 مالن — ٢٠ : ٢٥٦
 ماوراء النهر — ٤٤ : ٢٠٦ ٦١١ : ١٩٨ ٦١٥ : ١١١
 ٢٠ : ٢٥٢
 محراب جامع الجازية — ١٩ : ٣٥
 محراب المدرسة الظاهرية — ٧ : ٣٦
 محطة الدمرداش — ٩ : ٣٥
 محطة المعصرة — ٢١ : ١٩١
 الحمودية = شارع الاشرافية .
 المدارس الصالحة النجمة — ١٧ : ٣٦
 المدائن — ١٣ : ٢٢٠
 مدرسة باب الشعرية — ١٥ : ٣٩
 المدرسة البديرية — ١٧ : ٣٦
 مدرسة الجمالية الأميرية — ٢٥ : ٩٢ ٦٢١ : ٥٠
 المدرسة الجازية — ١٩ : ٣٥
 مدرسة الفرير — ١٧ : ٤٦
 المدرسة القاصدية — ١٦ : ٣٨
 المدرسة القراستورية = مدرسة الجمالية الأميرية .
 المدرسة الكاملة = دار الحديث .
 المدرسة الحزبية — ١٦ : ٩٢
 مدرسة النحاسين الأميرية — ١٨ : ١١٣
 مديرية البحيرة — ٢٠ : ٣٠
 مديرية الشرقية — ٢١ : ٧٤ ٦٢١ : ٤٣
 المدينة — ٦١٨ : ٦٢ ٦٢ : ٤٤ ٦١٨ : ٢٥
 ٦١١ : ٢٠٣ ٦١٢ : ١٣٨ ٦١١ : ١١٠
 ٦١٠ : ٢٥٣ ٦٥ : ٢٢٢ ٦٢ : ٢٠٩
 ١٣ : ٢٦٨ ٦١ : ٢٦٥
 مدينة السلام = بغداد .
 المرند — ١٠ : ١٧٤
 مرج قنسرين — ١٥ : ١٢٠
 مركز إمبابه — ١٣ : ٣١
 مركز بليس — ٢١ : ٧٤
 مركز فاقوس — ٢٠ : ٨١
 مركز قايبوب — ١٥ : ٣١
 المستشفى = البيارستان العتيق .
 مستشفى قلاوون — ٦١٨ : ٥٣ ٦١٩ : ٤٧
 ١٨ : ٦٦
 مسجد ابن البناء = زاوية العقادين .
 مسجد بنى عبد الله بن مانع = جامع القراقة .
 المسجد الحرام — ٣ : ٢٠٩
 مسجد ريدان — ٢ : ٢١٧
 مسجد الزبير — ١٠ : ٦
 مسجد سعد الدولة — ٣ : ٤١
 مسجد سيدنا الحسين — ١٤٩ ٦١٢ : ٤٨ ٦٢١ : ٣٦
 ٢٥ : ١٠١ ٦١٧
 مسجد السيدة زينب — ١٣ : ٣٧

كرماس — ١ : ١٤٦
 كرمان — ١٩ : ٢٤٤ ٦١ : ١١٠
 كشفل — ١٩ : ٢٣٠
 الكعبة — ١٤ : ٢٧٦ ٦٧ : ٢١٧ ٦١٢ : ١٢٦
 كفرطاب — ٣ : ١٩
 كنيسة أنبارويس — ٧ : ٣٥
 الكنيسة الانجليزية — ٢٠ : ٩٢
 كهف جبريل = كهف قاسيون .
 كهف قاسيون — ١١ : ٢٤٦
 الكوم الأحمر — ٣ : ٤١ ٦١٤ : ٤٠
 كوم تروجة — ١٩ : ٣٠
 كوم الجارح — ٢٢ : ٩١
 الكوفة — ٦٦ : ١٢٩ ٦١٩ : ١٢٥ ٦١٥ : ٦٨
 ٦١١ : ٢٢٠ ٦٢ : ٢٠٩ ٦٣ : ١٧٢
 ١٧ : ٢٨٢ ٦٧ : ٢٣٣
 (ل)
 اللؤلؤة = نصر اللؤلؤة .
 اللوق = شارع باب اللوق .
 ليدن — ١٩ : ٢٥٢
 (م)
 مازندان — ٢٢ : ١٧٥
 الماسر الأعلى — ٧ : ٢٢٨
 مالن — ٢٠ : ٢٥٦
 ماوراء النهر — ٤٤ : ٢٠٦ ٦١١ : ١٩٨ ٦١٥ : ١١١
 ٢٠ : ٢٥٢
 محراب جامع الجازية — ١٩ : ٣٥
 محراب المدرسة الظاهرية — ٧ : ٣٦
 محطة الدمرداش — ٩ : ٣٥
 محطة المعصرة — ٢١ : ١٩١
 الحمودية = شارع الاشرافية .
 المدارس الصالحة النجمة — ١٧ : ٣٦
 المدائن — ١٣ : ٢٢٠

١٥٣ : ٤ ١٥٤ : ١٣ ١٥٧ : ٦ ١٥٨ : ٢ ١٥٩ : ٦٦ ١٦١ : ٧ ١٦٢ : ١٦٣
 ١٦٤ : ٤ ١٦٥ : ١٢ ١٦٦ : ٢ ١٦٩ : ٤ ١٧١ : ١٩ ١٧٢ : ١٩ ١٧٥ : ٥
 ١٧٦ : ٣ ١٧٧ : ٥ ١٨١ : ٧ ١٨٢ : ١٣ ١٨٤ : ٢ ١٩١ : ٨ ١٩٤ : ٩
 ١٩٦ : ٣ ١٩٩ : ٦ ٢٠٠ : ٤ ٢٠١ : ٤ ٢٠٢ : ١٥ ٢٠٣ : ٣ ٢٠٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٦ ٢٠٦ : ٤ ٢٠٧ : ١ ٢١٠ : ٤ ٢١١ : ١٥ ٢١٢ : ١ ٢١٤ : ٢
 ٢١٨ : ٢ ٢٢٠ : ٨ ٢٢٢ : ٢ ٢٢٤ : ٧ ٢٢٧ : ١٦ ٢٢٩ : ٧ ٢٣٢ : ٤
 ٢٣٦ : ١٧ ٢٤١ : ٢ ٢٤٢ : ٧ ٢٤٣ : ١٣ ٢٤٤ : ١٦ ٢٤٦ : ٧
 ٢٤٩ : ٥ ٢٥٠ : ١٣ ٢٥٣ : ١ ٢٥٤ : ٨ ٢٥٥ : ٥ ٢٥٧ : ٤ ٢٥٨ : ١٦ ٢٦٠ : ٦
 ٢٦٢ : ٧ ٢٦٣ : ١٢ ٢٦٤ : ٨ ٢٦٥ : ١٧ ٢٦٦ : ٥ ٢٦٨ : ٨ ٢٧٠ : ١٧ ٢٧٢ : ٤
 ٢٧٤ : ١٣ ٢٧٥ : ١٦ ٢٧٦ : ١٢ ٢٧٨ : ٤ ٢٧٩ : ٦ ٢٨١ : ٩ ٢٨٢ : ١٤
 ٢٨٣ : ١٧
 مصر القديمة = القسطنطينية .
 مصلحة التنظيم — ٩٢ : ٢٤
 المصل = مصل العيد .
 مصل العيد — ٣٥ : ١٥ ٩٤ : ٨ ٩٥ : ٢ ٩٨ : ١٢
 المصل القديم — ١٨٨ : ١٩
 الحصنة — ١٠ : ١٣ ٧٢ : ١٣
 مطبخ القصر الكبير — ٣٦ : ١٠
 معبد موسى — ٣٤ : ٢٠ ٣٥ : ١٠
 المحدث — ١٤٦ : ١
 الحرة = معرة النيمان
 معزة مصرين — ١٨ : ١٩ ١٩ : ١٦
 معزة النيمان — ١٩ : ٢ ١٢٠ : ٢٠
 المعصرة — ١٩١ : ١٨١

مسجد الشيخ عبد الرحمن الطولوني — ٥٤ : ٢١
 مسجد عبد الله بن المبارك — ٢٣٠ : ١٧
 مسجد عطية — ١٦٥ : ٥
 مسجد القبة = جامع القراقة .
 المسجد المعلق — ٥٤ : ١
 مشتول السوق — ٧٤ : ٢٠
 مشتول الطواحين = مشتول السوق .
 مشهد الحسين بكر بلا — ٢٤١ : ٧ ٢٥٩ : ٨
 المشهد الحبير — ٣٦ : ٢ ١٢٢ : ٢٠ ١٢٤ : ١
 مشهد زين العابدين — ٩١ : ١٩
 مشهد السيدة أم كلثوم — ٩١ : ١٩
 مشهد السيدة رقية — ٣٧ : ٩
 مشهد السيدة نفيسة — ٩١ : ١٩
 مشهد الكوفة — ١١٧ : ٤
 مشهد على عليه السلام — ٦٨ : ١٥
 مشهد محمد الأصغر — ٥٤ : ٢١
 مصر — ١ : ٧ ٢ : ٢ ٥ : ٧ ٨ : ١٤ ٩ : ١١
 ١٠ : ٢ ١١ : ٢ ١٤ : ٢ ١٨ : ١٣ ٢٠ : ١٠ ٢١ : ١ ٢٢ : ١٦ ٢٣ : ٢
 ٢٤ : ٣ ٢٥ : ١ ٢٦ : ٢ ٢٨ : ١٣ ٢٩ : ١٣ ٣٠ : ١ ٣١ : ٧ ٣٢ : ٦
 ٣٣ : ٢١ ٣٧ : ١ ٣٩ : ٥ ٤٠ : ٤ ٤١ : ٨ ٤٤ : ٨ ٤٨ : ٥ ٥٠ : ٧ ٥٥ : ٢
 ٥٧ : ١١ ٥٨ : ٧ ٦٢ : ٧ ٦٥ : ٤ ٦٨ : ٦ ٧٠ : ٧ ٧١ : ١٢ ٧٢ : ١ ٧٤ : ١٠
 ٧٧ : ٧ ٨١ : ١٦ ٨٦ : ١١ ٩١ : ١٤ ٩٢ : ٥ ٩٩ : ١٨ ١٠٥ : ٢ ١٠٧ : ٦
 ١٠٩ : ١٥ ١١٠ : ١٠ ١١١ : ١١ ١١٢ : ١١ ١١٤ : ٣ ١١٥ : ٢ ١١٦ : ١
 ١١٧ : ٤ ١١٨ : ٥ ١٢٠ : ٦ ١٢١ : ١٢ ١٢٥ : ٧ ١٢٦ : ٢ ١٢٨ : ٣ ١٣٠ : ١١
 ١٣٢ : ١ ١٣٣ : ٩ ١٣٥ : ٢ ١٣٦ : ٩ ١٣٨ : ٤ ١٣٩ : ١٤ ١٤١ : ٩ ١٤٣ : ٩
 ١٤٥ : ٦ ١٤٧ : ٦ ١٤٩ : ١٣ ١٥٠ : ١٤ ١٥١ : ١٢ ١٥٢ : ١١

المهية — ١٦٨ : ١٠٠ ١٠٠ : ٧٠ ١٠٠ : ٧١ ١١٢ : ١١٢
 ١٥ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢
 الموصل — ١٠٠ : ١٢ ١٠٠ : ٢٧ ١٠٠ : ٢٨ ١٠٠ : ٢٢
 ١٠٠ : ١٢١ ١٠٠ : ١١٦ ١٠٠ : ١١٦ ١٠٠ : ١٢١
 ١٠٠ : ١٢١ ١٠٠ : ٢٠٣ ١٠٠ : ١٢٦ ١٠٠ : ١٢٦
 ١٠٠ : ٢٧٩ ١٠٠ : ٢٧٧ ١٠٠ : ٢٧١ ١٠٠ : ٢٧١
 المولتان — ١٦٢ : ١٣
 مياقارفين — ١١ : ٩٩ ١١ : ١٢ ١١ : ١٨ ١١ : ٢٦
 ١١ : ١٢٦ ١٠٠ : ١٩٦ ١٠٠ : ٢٣١ ١٠٠ : ٢٣١
 ١٠٠ : ٢٧١ ١٠٠ : ٢٦١
 ميانج — ١٤٨ : ٢١
 ميت النصارى — ٣١ : ١
 ميدان أحمد بن طولون — ٤٩ : ٩
 ميدان الأمير فاروق — ٤٥ : ١٦
 ميدان باب الحديد — ٣٩ : ٢٤ ٣٩ : ٥٤ ٣٩ : ١٣
 ١٠٠ : ١٣
 ميدان السيدة زينب — ٤٤ : ١٤
 ميدان صلاح الدين بالقلمة — ٤٩ : ١٦
 ميدان العدوى — ٣٩ : ١٩
 ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .
 ميدان المهارى — ٤٤ : ٢٦
 الميدان الناصرى — ٤٤ : ٢٦
 الميلاس = نهر المقلوب .
 (ن)
 الناعورة — ١٦١ : ٢
 نجد — ٢٤٠ : ٧
 النجى — ٢٢٨ : ٧
 نجيرم — ٦ : ١٨
 النحاسين = شارع النحاسين .
 نصيين — ٦٥ : ٩٩ ١٤٥ : ١٩ ٢٧٩ : ٨
 نهاوند — ٢٣٧ : ١٠
 نهر الأردن — ١٢٠ : ٢١
 نهر الصراة — ١٠٧ : ٢٦

مقابر الخلفاء — ٣٦ : ١٦
 مقابر دمشق — ١٦٥ : ٢٠
 مقام الست رائدة — ١٧٧ : ٢١
 مقبرة أهل الصلاح — ٢٤٦ : ١٩
 مقبرة الكهف — ٢٤٦ : ١٣
 المقص — ٣٥ : ٢٢ ٣٩ : ١٤ ٤٠ : ٢١
 ٤٥ : ٤٥ ٥٣ : ٧ ٥٤ : ١٤ ١٠ : ١٠
 المقسم = المقص .
 المقطم = جبل المقطم .
 المقلوب = نهر المقلوب .
 المقياس = مقياس النيل .
 مقياس النيل — ٩٩ : ٩٩ ١٠٠ : ٤
 مكتب التفراف بمصر القديمة — ٩٢ : ٢٠
 مكتبة الاسكندرية — ١٠١ : ١٥
 المكس = المقص .
 مكة — ٢٥ : ١٨ ٤٤ : ٢ ١١٠ : ١١ ١٢٩ : ١٢٩
 ١١ : ١٣٨ ١٢ : ١٤٧ ١٢ : ١٧٥ ١٢ : ١٧٥
 ٢٠٩ : ٢٢ ٢١٢ : ٩٩ ٢٢٠ : ١٠ ٢٢٤ : ٢٢٤
 ٢٣٤ : ٢٣ ٢٤٨ : ١٨ ٢٤٩ : ١٧
 ٢٥٠ : ١٩ ٢٦٣ : ١٨
 المناخ (موضع القاهرة) — ٣١ : ٨
 منج — ١٧ : ١٠ ١٩ : ١١
 منحر الفاطميين — ٩٨ : ١٤
 المنشأة — ٤٠ : ٢٤ ٤٤ : ٢٥
 المنشية — ٤٩ : ١٩
 المنشية الصخرى — ٤٦ : ١
 المنشية الكبرى — ٤٦ : ١
 المنصورة = القاهرة .
 منظره اللؤلؤة = قصر اللؤلؤة .
 منوات — ١٣٥ : ١٢
 منى — ٢٥٠ : ١٣
 منية شلقان — ٣١ : ١
 منية الصيادين = ميت النصارى .

الحد — ١٦٢ : ١٨ : ٢٠٥ : ٢٤٤ : ٢٤١ : ٢٤٥ : ٢٦٦ : ٢٥٩ : ٢٦٦ : ٢٧٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ١٧ :

(و)

وادي تيم الله بن ثعلبة — ١٨٤ : ١١ :
واسط — ١٨ : ٦٥ : ٦٥ : ١٠٨ : ١٤١ : ٢١ : ١٤٤ : ١٥ : ١٦٧ : ١٧٢ : ٢٣ : ١٩٧ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٧٢ : ٢٨١ : ٢٧٥ : ١٠ :

وراق الحضرة — ٣١ : ١٤ :
الورش الأميرية = دار الصناعة :
وزارة الأشغال العمومية — ١٠٠ : ١٩ :
الوزيرية = حارة الوزيرية .
وكالة الجوهرجية — ٣٦ : ١١ : ٥٣ : ١٣ :
وكالة سالم وسعيد بازرة الحضارة — ٣٦ : ٢٦ :
وكالة عبده — ٣٥ : ١٧ :
وكالة القطن — ٣٦ : ١٧ :
وكالة وقف أبي راية — ٩٢ : ٢٠ :
وكالة وقف اللحدار = حوش على .

(ي)

يئرب = المدينة .
العين — ٣٢ : ١١٦ : ١٨ : ١٢٢ : ٢٠٠ : ١٩ :

نهر العاصي = نهر المقلوب .

نهر المقلوب — ١١٩ : ١ :

نهر يزيد — ٣١ : ١٧ :

نهر وان — ٢٠١ : ١٩ : ٢٧٥ : ١٩ :

نهر وان الشرق — ٢٠٢ : ٣ :

نهر وان الغرب — ٢٠٢ : ٣ :

نيسابور — ١٣ : ٢٨ : ٢٣ : ١٢٩ : ١٣٤ : ١٣ : ١٤٧ : ١١ : ١٥٣ : ١٥ : ١٦٣ : ١٣ : ١٩٩ : ٢٠٨ : ٢٣٣ : ٢٤٠ : ١ : ٢٦٨ : ١٣ : ٢٦٥ :

النبل — ٢٣ : ١٣ : ٢٩ : ١٣ : ٢٥ : ٢٢ : ٤٠ : ١ : ٤١ : ٤٤ : ١١ : ٤٥ : ١٠ : ٥٣ : ٢٣ : ٩٢ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١ : ١٧٧ : ١٩١ : ١٨ : ٢٥٤ : ١٧ :

(هـ)

هجر — ٥٨ : ١٢ : ١٢٩ : ٦ :
هراة — ١٧٥ : ١٩ : ٢١٩ : ٢٥٦ : ٢١ :
الهرمان — ٢١٦ : ٩ :
هذان — ١١٠ : ٢ : ١٢٧ : ١٨ : ١٣٨ : ٩ :
٢١٢ : ١٢ : ٢٣٧ : ١٠ :

فهرس وفاء النيل من سنة ٣٥٥ هـ الى سنة ٤٢٧ هـ

س	ص	رقاء النيل في سنة
٤	١٦٢	٣٨١ هـ
١	١٦٤	٣٨٢ هـ
١١	١٦٦	٣٨٣ هـ
١	١٦٩	٣٨٤ هـ
٣	١٧٤	٣٨٥ هـ
١	١٧٦	٣٨٦ هـ
٣	١٩٩	٣٨٧ هـ
١	٢٠٠	٣٨٨ هـ
١	٢٠١	٣٨٩ هـ
١٢	٢٠٢	٣٩٠ هـ
٣	٢٠٥	٣٩١ هـ
١٠	٢٠٦	٣٩٢ هـ
١	٢١٠	٣٩٣ هـ
١٢	٢١١	٣٩٤ هـ
١٥	٢١٣	٣٩٥ هـ
٦	٢١٥	٣٩٦ هـ
١٣	٢١٧	٣٩٧ هـ
٥	٢٢٠	٣٩٨ هـ
١٧	٢٢١	٣٩٩ هـ
١٠	٢٢٤	٤٠٠ هـ
٤	٢٢٩	٤٠١ هـ
١	٢٣٢	٤٠٢ هـ
١	٢٣٥	٤٠٣ هـ
١٤	٢٣٦	٤٠٤ هـ
٣	٢٣٩	٤٠٥ هـ
١٧	٢٤٠	٤٠٦ هـ

س	ص	رقاء النيل في سنة
١٧	١٣	٣٥٥ هـ
١٠	١٨	٣٥٦ هـ
١٦	٢٠	٣٥٧ هـ
٨	٢٨	٣٥٨ هـ
٨	٥٧	٣٥٩ هـ
٤	١٢	٣٦٠ هـ
١	٦٥	٣٦١ هـ
١١	٦٩	٣٦٢ هـ
٣	١٠٧	٣٦٣ هـ
١٢	١٠٩	٣٦٤ هـ
٨	١١٢	٣٦٥ هـ
١٣	١٢٨	٣٦٦ هـ
٤	١٣٢	٣٦٧ هـ
١٥	١٣٤	٣٦٨ هـ
١	١٣٨	٣٦٩ هـ
١١	١٣٩	٣٧٠ هـ
٦	١٤١	٣٧١ هـ
٦	١٤٣	٣٧٢ هـ
٣	١٤٥	٣٧٣ هـ
٣	١٤٧	٣٧٤ هـ
١١	١٤٨	٣٧٥ هـ
١١	١٥٠	٣٧٦ هـ
٨	١٥٢	٣٧٧ هـ
١٠	١٥٤	٣٧٨ هـ
٣	١٥٧	٣٧٩ هـ
٣	١٥٩	٣٨٠ هـ

س	ص	س	ص
٥	٢٦٨	٤	٢٤٢
١٤	٢٧٠	١٠	٢٤٣
١	٢٧٢	١٣	٢٤٤
١٠	٢٧٤	٤	٢٤٦
٩	٢٧٦	٣	٢٤٧
١	٢٧٨	١	٢٥٧
٣	٢٧٩	١٣	٢٥٨
٦	٢٨١	٣	٢٦٠
١١	٢٨٢	٤	٢٦٢
١٤	٢٨٣	٥	٢٦٤
		١٤	٢٦٥

فهرس أسماء الكتب

(أ)

اتماظ الحضا بأخبار الخلفاء للقريري — ٢٤ : ١٩ : ٤١ : ٢٠ : ٤٢ : ١٦ : ٧٥ : ١٨

أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للقدمي — ١٥٧ : ٢١

أحكام القرآن لأبي الحسن عباد بن عباس — ١٧٢ : ١٦

الإرشاد في معرفة المحققين لأبي يعلى الخليل — ١٦٥ : ١٨

* أساس السياسة لابن أبي منصور — ٤٩ : ٦

* الأسماء والكنى للحاكم الكبير أبو أحمد — ١٥٤ : ٤

الإشارة إلى من قال الوزارة لابن الصيرفي المصري — ١١٥ :

٢١ : ١٨٩ : ٢٠

الانتصار بواسطة عقد الأهمار لابن دقاق — ٣٤ : ١٧

٩١ : ٢٤ : ٩٢ : ١١ : ١٨٨ : ١٩

الأنساب للسمعاني — ١٥٠ : ١٧ : ٢٣٠ : ٢٠

٢٦٥ : ١٩ : ٢٧١ : ٢١

* الإيضاح لأبي علي الفارسي — ١٤٢ : ١٣ : ١٥١ : ٩

(ب)

* البخاري = صحيح البخاري .

البدية والنهاية لابن كثير — ١٢٧ : ٢٠ : ١٥٥ : ١٧

١٦٠ : ١٧ : ... الخ .

بنية الوعاة للسيوطي — ٣ : ١٩ : ٦ : ١٧ : ٢٠٨ : ١٦

٢٧١ : ٢٠

(ت)

تاج التراجم (لأبي الصمد بن قطلوبغا) — ١٦٨ : ٢٣

٢٣٠ : ٢٢

تاج العروس = شرح القاموس .

تاريخ أبي عبد الله الحميدي — ٢٨١ : ١٨

* تاريخ أبي المنصور بن قزوين = مرآة الزمان .

تاريخ ابن الأثير = الكامل .

* تاريخ الإسلام للذهبي — ٢ : ٧ : ٣ : ١٩ : ٦

١٦ : ... الخ .

تاريخ ابن أبياس — ٧٨ : ١٨ : ١٩٠ : ١٩

تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٦٥ : ٢٠ : ١١٧ : ٢٦

١٣٥ : ٢٠ : ... الخ .

تاريخ التمدن الإسلامي لجورجي زيدان — ٩٤ : ١٣

١٠١ : ٢٠

تاريخ الحكماء للقفطي — ١٥٢ : ٢٠

تاريخ ابن خلدون — ١٠١ : ١٩ : ١٤٩ : ٢١

تاريخ ابن خلكان = وفيات الأعيان .

تاريخ ابن دقاق = الانتصار بواسطة عقد الأهمار .

تاريخ دمشق لابن عساكر — ٢١ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٣

٢٢١ : ١٩

* تاريخ سمرقند لأبي سعيد بن إدريس — ٢٢٧ : ٢٠

تاريخ الطبري (الأم والملوك) — ٤٣ : ٢٢

تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي — ١١٢ : ٢ : ١٦٥ :

٢٢

تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .

تاريخ ابن القلانسي (لأبي يعلى حمزة بن أسد) — ٢٠٧ :

١٤ : ٢٣٩ : ١٩ : ٢٥٢ : ١٨

* تاريخ القيروان — ٧٦ : ١٢٣ : ٦

* تاريخ المسبحي — ١٢٤ : ١ : ٢٧١ : ١٣

تاريخ المسعودي = مروج الذهب .

تاريخ الوزراء لابن الصائغ — ١٨٠ : ٢٠

تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي — ١٨٤ : ١٨ : ١٨٥ :

٢١ : ٢١٢ : ١٩

تجارب الأمم لابن مسكويه — ١٠ : ٢٠ : ١١ : ١٩

٥٨ : ١٩ : ... الخ .

تحفة السنية لابن الجيمان — ٣٠ : ١٨ : ٣١ : ١٢

تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٢ : ١٦ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ :

١٨ : ... الخ .

* التعليقة = كتاب التعليقة في الخلاف .

* التفرع = متن التفرع لابن القاسم بن الجلاب .

* ديوان المتنى — ٧ : ١٧٠٩ : ١٩٠١٢ : ١٢٠٩

١٩ : ٢٢

ديوان ابن هاني* — ٢٩ : ١٧٠٣٠ : ١٧

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٢٦ : ٢٢

* الرد على الباطنية للاصطخرى — ٢٣٦ : ١٣

الرسالة القشيرية لابن هوازن القشيري — ١٤٠ : ١٨

رسالة لقصدي فيمن ولي أمر دمشق من أيام العباسيين —

١٠ : ١٩٠١٦ : ٢١ : ١١٤ : ٢٠ : ... الخ .

رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر الصقلاني — ٧٢ : ١٩

* الروضة البية الزاهرة في الخطط المعزية القاهرة لابن

عبد الظاهر — ٣٤ : ٩

(ز)

* الزيج الحاكم لابن يونس المنجم — ١١٩ : ١٤

(س)

* سر الصناعة لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

(ش)

* الشافى لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبد الحمى بن

العماد الحنبلى — ٢٠ : ١٨٠٣٢ : ٢١ : ٣٤

١٥ : ... الخ .

* شرح أسماء الله الحسنى لأبي سليمان الخطاطى البستى —

١٩٩ : ١٣

* شرح ديوان المتنى لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

شرح العكبرى لديوان المتنى — ٢١ : ١٦ : ٢٢ : ١٩

شرح القاموس (للسيد محمد مرتضى الزبيدى) — ١٣ :

١٩٠٤٣ : ١٠ : ٤٤ : ٩ : ... الخ .

شرح قصيدة لامية في التاريخ كلاهما لأحد علماء القرن الثامن

الهجرى — ١٢ : ١٦ : ٢٠ : ٢١ : ٥٧ :

١٨ : ... الخ .

* شرح كتاب سيويده لأبي سعيد السيرافى — ١٣٤ : ١

شفاء القليل للحفاجى — ٢ : ٢٠ : ٩ : ٢٢ : ١٠٢ :

١٩ : ... الخ .

* الضمير لأبي إسحاق النبطى — ٢٨٣ : ٢

* الضمير الكبير للرماني — ١٦٨ : ٣

تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل — ١١٨ : ١٢١٠٢١ :

١٩ : ١٤٦ : ١٦

تقويم التواريخ (جداول تاريخية) — ١٠٩ : ١٩٠

* التكملة لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

* التلقين لأبي محمد البغدادي القاسمى — ٢٧٦ : ٦

التنبيه والإشراف للمودى — ١٠٩ : ١٩

تهذيب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، لابن بدران المكي —

١١١ : ١٨٠١٥٧ : ١٩

تهذيب التهذيب لابن حجر الصقلاني — ١١١ : ١٧

(ج)

* الجامع لأبي عبد الله الوزاق — ٢٣٢ : ١٣

* جامع أبي عيسى الترمذى — ١٥٤ : ٢

* الجلبىس والأنيس لابن طراوى — ٢٠١ : ١٥

(ح)

* الحجة في القراءات لأبي على الفارسي — ١٥١ : ١٠

حسن المحاضرة للسبوطى — ١١٥ : ٢١

(خ)

خريطة اخلة الفرنسية — ٤٠ : ٢٤ : ٤١ : ١٩ : ٤٤ :

٢٦

* الخصائص لابن جنى — ٢٠٥ : ١٤

الخطط الترفيقية لعلى باشا مبارك — ٣١ : ٢٤ : ٣٥ :

١٣ : ٣٦ : ٥ : ... الخ .

* خطط القضاء — ٤٤ : ٥

خطط المقرئى — ١٠ : ١٩ : ٢١ : ١٧ : ٢٩ :

١٧ : ... الخ .

(د)

* ديوان ابن الحجاج — ٢٠٤ : ١٧

ديوان ابن حبوس — ٢٥٣ : ٢٠

* ديوان السرى الرفاء — ١٧٤ : ١٤

ديوان الشريف الرضى — ١٦٧ : ٢٠

(ص)

- صبح الأعشى للقلندى — ٣١ : ٢٤ ٣٦ : ٥٥
 ٢٨ : ١٠ ... الخ .
 * الصباح لجوهري — ٢٠٧ : ٨ ٢٠٨ : ٢
 * الصحيح لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
 * صحيح البخارى — ١٤٠ : ٦ ١٥٤ : ٣
 ٢٢٤ : ٢
 * صحيح مسلم — ١٣٣ : ٥ ١٥٤ : ٣
 ١٩٩ : ١٨

(ض)

- الصورة اللامع للسجاري — ١٥٦ : ٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى لثق الدين بن السبكي — ١٣٧ : ٢١
 ١٧٥ : ١٩ ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
 * طبقات الفقهاء المالكية للقاضي عياض — ٢٣٤ : ٨
 (ع)
 * العزلة لأبي بكر الأجرى — ٦٠ : ٩
 * العزلة لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٤
 عقد الجمان للبستي — ١٨ : ٧ ١٩ : ١١ ١٢ : ١٢
 ١٦ ... الخ .
 * الطل والمخرج على كتاب المزني للحاكم الكبير أبو أحمد —
 ١٥٤ : ٤
 * العوالي لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦

(غ)

- * الغاية في الفراءات لأبي بكر بن مهران — ١٦٠ : ٩
 * غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢
 * الغيبة عن الكلام وأهله لأبي سليمان الخطابي البستي —
 ١٩٩ : ١٣

(ف)

- * الفرائد لأبي بكر الجرجاني — ١٤٠ : ٦
 * الفرج بعد الشدة للقاضي التونسي — ١٦٨ : ١٥
 الفرق بين الفرق للبندادي — ١٨ : ٧٥ ١٠٦ : ٢٢

(ق)

- القاموس الفارسي والانجليزي للتراسيايخاس المستشرق —
 ١٩ : ٢ ٢١ : ٤ ٨٠ : ١٧ ٩٣ : ١٥
 القاموس المحيط للفيروزبادي — ١٦ : ١٢ ٣٧ : ١٥
 ١٥٠ : ٢٢ ١٧٥ : ١٩

(ك)

- * الكافي في شرح القواني لابن جنى — ٢٠٥ : ١٢
 * الكافي لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٦ : ١
 الكامل لابن الأثير — ٥٦ : ٢٠ ٥٨ : ١٧
 ٦٠ : ١٦ ... الخ .
 كتاب الأطعمة — ٩ : ٢١
 * كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني — ١٥ : ٩
 ١٦ : ١٨ ٩٤ : ١٦
 * كتاب الأوائل لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب التليقة في الخلاف لأبي جعفر النسق — ٢٥٩ : ١١
 * كتاب التفسير لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب حديث الشاميين لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب الدعاء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
 * كتاب دلائل البرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٧
 * كتاب السنة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب السنة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
 * كتاب عشرة النساء لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٤
 * كتاب العظمة لأبي محمد بن حيان — ١٣٦ : ١٤
 * كتاب الترمييز في لفظة القرآن ولفظة الحديث لأبي
 عبيد الهروي — ٢٢٨ : ١١
 * كتاب قوت القلوب لأبي طالب الحارثي — ١٧٥ : ١
 * كتاب مسلم = صحيح مسلم .
 * كتاب المقنع لعبد العزيز بن أحمد بن جعفر — ١٠٥ : ٢٠
 * كتاب المناسك لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٥
 * كتاب النوادر لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦
 * كتاب الوزراء للزلف — ١٧١ : ١٨
 كشف الظنون للملا كاتب جلي — ٣٤ : ١٧ ٤٣ : ١١
 ١٣٦ : ٢٠ ... الخ .
 الكندي = ولاية مصر وقضاها .
 كنز الدرر (لأبي بكر عبد الله بن أبيك) — ١٨ : ٦ ٩٦ : ٧
 الكواكب البارة لأبي الزيات — ١٨٥ : ١٩٠

(ل)

- الباب في معرفة الأنساب لأبن الأثير — ٤٣ : ١٠
٦٩ : ١٩ ١٣٩ : ١٩ ... الخ .
لسان الميزان لابن حجر الملقاني — ١٥٦ : ٢٢
* اللع لابن جني — ٢٠٥ : ١٣

(م)

- * متن التفرغ لأبي القاسم بن الجلاب — ١٥٤ : ٨
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق — ١٠١ : ٢١
* المجلد لابن فارس — ١٣٥ : ٩ ٢١٢ : ١٣
مختصر طبقات الخطابة لجليل أفندي الشطلي — ٢٠١ : ١٨
٢٣٢ : ١٩
مختصر القدوري أبو الحسين أحمد بن محمد — ٢٣٠ : ٢١
* المذكر والمؤثر لابن جني — ٢٠٥ : ١٣
مرآة الزمان ليوسف بن قزوغلي أبي المظفر — ٢ : ١٦
٣ : ١٧ ٤ : ١٩ ... الخ .

مروج الذهب للسعودي — ٢٦ : ٢٢ ١٠٧ : ٢٣

* مسند أبي هريرة لأبي القاسم الطبراني — ٥٩ : ١٦

* مسند أحمد بن منيع — ١٧٥ : ١٠

* مسند الإمام مالك بن أنس — ٢١١ : ٩

* مسند الحسن بن سفيان — ١٦٣ : ١٦

* مسند الررياني — ١٦٥ : ٢

* المسند الصحيح لأبي بكر الشيباني الجوزقي — ١٩٩ : ١٧

* المسند الكبير لابن ماسرجس — ١١١ : ٧

* مسند محمد بن المظفر — ١٥٥ : ١٥

* مسند ابن مهران — ١٤٧ : ١٧

المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٥٧ : ١٩ ١٥٠ : ١٨

١٥٣ : ١٩ ... الخ .

مشتبه النسبة لعبد النبي بن سعيد المصري — ٢٤٤ : ٢١

* معالم السنن لأبي سليمان الخطابي البستي — ١٩٩ : ١٢

معجم الأدباء لياقوت — ١٦٨ : ٢١ ١٧١ : ٢٢

٢٠٧ : ٢٢ ٢٠٨ : ١٦

* المعجم الأصغر في أسماء شيوخ أبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٤

* المعجم الأوسط في غرائب شيوخ أبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٣

معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٧ ١٩ : ١٨

٢٧ : ٢٠ ... الخ .

* المعجم الكبير في أسماء الصحابة لأبي القاسم الطبراني —

٥٩ : ١٣

* مقامات الحريري — ١٥٦ : ١٣ ١٦٣ : ٨

٢١٨ : ١٧

الملل والنحل للشهرستاني — ١٠٦ : ٢١

المنتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ١١ : ١٩ ١٢ : ١٦

٥٥ : ٢٠ ... الخ .

المهمل الصافي لابن قنرى بردى — ١٥٦ : ٩

* المؤلف والمختلف لعبد النبي بن سعيد المصري —

١٧٩ : ٢٠ ٢٤٤ : ٤

مورد اللطافة لابن قنرى بردى — ٧٨ : ١٩ ١٠١ : ٢٠

(ن)

نخبة الدهر في غرائب البر والبحر لأبي عبد الله محمد بن أبي طالب

الأنصاري — ٢٦٦ : ٢٢

نزعة الألباء لأبن الأنباري — ٣ : ١٧

نفع الطبيب للقري — ٢٦ : ٢٢

النقط لمعجم ما أشكل من الخطط للشريف النسابة الجواني —

٤٣ : ٩

* نهج البلاغة — ١٥٦ : ١٠

(و)

الرواف بالوفيات للصددي — ١٨٠ : ٢١

وفيات الأعيان لابن حنكاه — ٣ : ٢٠ ٧ : ١٧

٨ : ٢٠ ... الخ .

ولاية مصر وقضاها للكندي — ٤٣ : ٢٦

(ي)

قيمة الدهر للتتالي — ٦ : ٢١ ١٧ : ١٦ ٦١ :

١٧ ... الخ .

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
الركوب لفتح خليج السد عند وفاء النيل ٩٩	١ ذكر ولاية كافور الإخشيدي على مصر
ركوبهم في المراكب ١٠١	١ السنة الأولى من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
نزاة الكتب ١٠١	وما وقع فيها من الحوادث ١١
خطبة الخليفة في شهر رمضان ١٠٢	١١ السنة الثانية من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الأولى من ولاية المعز عمدة على مصر وما وقع فيها	وما وقع فيها من الحوادث ١٤
من الحوادث ١٠٥	١٤ السنة الثالثة من ولاية كافور الإخشيدي على مصر
السنة الثانية من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٧	وما وقع فيها من الحوادث ١٨
السنة الثالثة من ولاية المعز وما وقع فيها من الحوادث ١٠٩	١٨ ذكر ولاية أحمد بن علي بن الإخشيدي على مصر ٢١
ذكر ولاية العزيز تزايد على مصر ١١٢	٢١ السنة التي حكم في بعضها أحمد بن علي بن الإخشيدي
السنة الأولى من ولاية العزيز تزايد على مصر	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥
وما وقع فيها من الحوادث ١٢٥	٢٥ ذكر ولاية جوهر القائد الرومي المعزى على مصر ٢٨
السنة الثانية من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٢٨	٢٨ ذكر دخول جوهر إلى الديار المصرية وكيف ملكها
السنة الثالثة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٢	ذكر بقاء جوهر القائد القاهرة وحاراتها ٣٤
السنة الرابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٥	ترجمة القائد جوهر وما يتعلق به من بيان القاهرة
السنة الخامسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٨	وغيرها ٥٤
السنة السادسة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٣٩	٥٤ السنة الأولى من ولاية جوهر الرومي المعزى القائد
السنة السابعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤١	على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٥٥
السنة الثامنة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٣	٥٥ السنة الثانية من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة التاسعة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٥	فيها من الحوادث ٥٧
السنة العاشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من الحوادث ١٤٧	٥٧ السنة الثالثة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الحادية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٢
الحوادث ١٤٨	٦٢ السنة الرابعة من ولاية جوهر القائد على مصر وما وقع
السنة الثانية عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	فيها من الحوادث ٦٥
الحوادث ١٥٠	٦٥ ذكر ولاية المعز العيدي على مصر ٦٩
السنة الثالثة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	٦٩ ذكر ما قبل في نسب المعز وآبائه ٧٥
الحوادث ١٥٢	٧٥ ذكر ركوب الخلفاء الفاطميين في أول العام من كل سنة
السنة الرابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من	٧٩ ذكر ركوب الخليفة في يوم عيد الفطر والنحر ٩٤
الحوادث ١٥٤	٩٤ سباط الطعام ٩٧
	٩٧ ركوب الخليفة في عيد الأضحي ٩٨

صفحة	صفحة
السنة الخامسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الخامسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٢٤	الحوادث ١٥٧
السنة السادسة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السادسة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٢٩	الحوادث ١٥٩
السنة السابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة السابعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٢	الحوادث ١٦٢
السنة الثامنة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة الثامنة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٥	الحوادث ١٦٤
السنة التاسعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة التاسعة عشرة من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٦	الحوادث ١٦٦
السنة العشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها من	السنة العشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها من
الحوادث ٢٣٩	الحوادث ١٦٩
السنة الحادية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الحادية والعشرون من ولاية العزيز وما وقع فيها
من الحوادث ٢٤١	من الحوادث ١٧٤
السنة الثانية والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	ذكر ولاية الحاكم بأمر الله على مصر ١٧٦
من الحوادث ٢٤٢	السنة الأولى من ولاية الحاكم معذور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	فيها من الحوادث ١٩٦
من الحوادث ٢٤٣	السنة الثانية من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ١٩٩
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الثالثة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٠
من الحوادث ٢٤٤	السنة الرابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠١
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الحاكم وما وقع فيها	السنة الخامسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٢
من الحوادث ٢٤٦	السنة السادسة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٥
ذكر ولاية القاهرة على مصر ٢٤٧	السنة السابعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢٠٦
السنة الأولى من ولاية الظاهر لإعزاز دين الله على	السنة الثامنة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٥	السنة التاسعة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١١
السنة الثانية من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٧	السنة العاشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من الحوادث ٢١٢
السنة الثالثة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٥٨	السنة الحادية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الرابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٠	الحوادث ٢١٥
السنة الخامسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٢	السنة الثانية عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة السادسة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٤	الحوادث ٢١٨
السنة السابعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٥	السنة الثالثة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
السنة الثامنة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من الحوادث ٢٦٨	الحوادث ٢٢٠
	السنة الرابعة عشرة من ولاية الحاكم وما وقع فيها من
	الحوادث ٢٢٢

صفحة	صفحة
السنة الثالثة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة التاسعة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٨	الحوادث ٢٧٠
السنة الرابعة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة العاشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٧٩	الحوادث ٢٧٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الحادية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨١	الحوادث ٢٧٤
السنة السادسة عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من	السنة الثانية عشرة من ولاية الظاهر وما وقع فيها من
الحوادث ٢٨٢	الحوادث ٢٧٦



استدراك

ذكرنا في صفحة ٢ في الحاشية رقم ٢ ماورد في القاموس الفارسي- والإنجليزي
عن كلمة « أنابك » وراجع ما أورده القلقشندی عنها في كتابه صبح الأعشى
(ج ٦ ص ٥) .

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ

في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
٦	٢	الأموية	الأموية
١٤	١٠	أبو الحسن	أبو الحسين
٥٠	٢	بنت العزيز	بنت العزيز
٥٨	٢٠	٢٥	٢٠
٨٣	١٨	متحمه	مقحمة
١٤٨	٥	أبو علي الحسين	أبو أحمد الحسين
١٥٧	١٣	محمد بن عبيد الله	محمد بن عبد الله
١٨٥	١٧	كعب بن عليم	كعب بن عليم
٢٠٢	٢٠	أبو الحارص	أبو الحارث
٢٠٨	١٨	أجرا	أمرا
٢٥٣	١٣	وأشتشعروا	وأستشعروا
٢٦٩	١	أحمد غالب	أحمد بن غالب

يظلُّ للاتجاه العربي في التاريخ سَمْتُهُ الخاص، وتفرُّده وتُمَيُّزه، وبخاصة وهو يسوق لنا الأحداث اعتمادًا على رؤية المؤرخ ذاته، لا رواية أو نقلاً، ومن ثمَّ أصبح لمثل هذه الكتابات التاريخية أثرها الكبير والبارز في التعرف على التاريخ في واقعيته وبكامل حيويته.

وفي ضوء هذا المفهوم؛ فإن كتاب "السجود الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" للمؤرخ العظيم ابن تغري بـ سردى أهميته التاريخية الكبرى، إذ يعدُّ الكتاب (بأجزائه الستة عشر) واحداً من أهم ما كتبه المؤرخون في العصر المملوكي، ومن أبرز الكتب التي قدَّمت لعصرها حدثاً محدثاً، وواقعة في إثر واقعة، وهو الاتجاه لم يتجسده في التاريخ العربي سوى عدد قليل ممن كُتِب لهم حظٌّ للكتابة فيه. والمهمة العامة لقصور الثقافة وهي تقدِّم هذا الكتاب المتميِّز في إطار "الحملة القرصية للقراءة للجميع" لتعُدَّ القارئ العربي أن تواصل مسيرتها في إشباع رغبة القراءة لديه، وفي تزويده بالمزيد من الكتب القيِّمة على مدار العام.

الغلاف
قانون
محمد

Bibliotheca Alexandrina



0655512

www.gocp.gov.eg

www.qatrelnada.com.eg

www.althaqafahalgadidah.com.eg

www.odabaaelaqaleem.com

التمن : خمسة جنيهات